

مكتوب في التاريخ

في تاريخ حلب

تأليف

مسيب بن العجّمي الحلبّي

للتوفي ٨٨٤ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور
شوقي شعث

المهندس
فلاح السبكور

دار القلم العربي

منشورات

دار القلم العربي بحلب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

عنوان الدار

سُورِيَة - حَلَبْ - خَلْفَ الْفُنْدُقِ السِّيَاحِي

شارع هدى الشِّعْرَاوِي

هاتف | ٢١٣١٢٩ | ص.ب | ٧٨ | فاكس ٢١٠٢١٢٣٦١

مكتبة دار الحديث
بدمشق

في تاريخ حلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .
الحمد لله المحيي المميت ، المغني المغيث ، مقدر الأرزاق و الآجال ، ومدبر
الكائنات في أول الآزال ، نحمده ونتوكل عليه ، ونلجأ في أمورنا إليه ، ونشهد أن لا
إله إلا الله الواحد القهار العزيز الغفار ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وحيييه
وخليله ، صلى الله عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً لديه أما بعد :
فلما منَّ الله سبحانه بإكمال المقدمة بين يدي الذيل كما أشرنا إليه ، أخذنا في
جمع ذيل على تاريخ شيخنا المشار إليه وبدأنا بطرف من الأوائل إذ له تعلق بالتاريخ
ووقفت على مؤلف لأبي عروبة مختص بذلك ولم أنقل منه شيئاً بل كنت كلما وقفت
على كلام أحد من العلماء في ذلك جمعته وضممته إلى كلام غيره ، ثم وقفت على
فصل في هذا المعنى للشيخ العلامة أبي الفرج بن الجوزي فأضفته إلى ما جمعته . وباب
الزيادة مفتوح فمن وقف على شيءٍ فليحقه والله أسأل أن يوفقنا وأن يختم لنا
بالسعادة وأن يجعلنا من عباده المفلحين ، وحزبه الصالحين .

وأستفتح بقول الأول :

دع سالف الأموات لاتبكمهم وابك على نفسك يا جاهل
أنت بالخالد من بعدهم أنت على آثارهم راحل

حرف الألف " الهمزة "

" آدم صلى الله عليه وسلم " :

أول من نسي .

وأول الأنبياء .

وأول من بنى الكعبة ، أو شيث . وقيل غير ذلك

وأول من سمى حواء (١) حواء (٢)

" إدريس نبي الله صلى الله عليه وسلم " :

أول من خط بالقلم (٣) . وقطع الثياب ، وحاكها . وكانوا يلبسون الجلود .

" إبراهيم (٤) خليل الله صلى الله عليه وسلم "

أول من يكسى يوم القيامة .

أول من لبس السراويل (٥) ، قال الأزرقى :

وأول من نصب حدود الحرم .

وأول من استحد ، وقلم أظفاره . (٦) .

وأول من ضيّف الضيف (٧) .

وأول الناس قص شاربه (٨)

(٢) في الأصل : حواً

(١) في الأصل : حوا : ويتكرر ذلك

(٣) ذكر ذلك ابن كثير عن ابن اسحاق أيضاً . (قصص الأنبياء : ٦٢)

(٥) (قصص الأنبياء : ١٩١)

(٤) في الأصل : إبراهيم

(٦) (المصدر السابق نفسه : ١٩٠-١٩١) . (٧) الحاشية السابقة . (٨) الحاشية السابقة .

وأول الناس رأى الشيب (١) ، قال ابن قتيبة :

وأول من ثرد الثريد ، وأطعمه المساكين .

وأول من استاك ،

وفرق شعره (٢) .

وتمضمض (٣) .

واستنثر (٤) .

واستنجى بالماء (٥) .

ثم قصي بعد الخليل نصبها ، وقيل نصبها إسماعيل بعد أبيه ثم قصي — وقيل أول من نصبها عدنان ، ثم قريش بعد نزعها . والنبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ، ثم نصبت عام الفتح بأمره عليه الصلاة والسلام لتميم الخزاعي .

ثم في زمن عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة ، ثم في زمن معاوية نصبها كرز ابن علقمة وعبد العزيز بن مروان ، والمهدي ، ثم الراضي .

ثم الراضي أمر بعمارة العلمين اللذين بالتنعيم سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة . ثم المظفر — صاحب أربل — أمر بعمارة العلمين اللذين هما حد الحرم من حد عرفة سنة ست عشرة وستمائة ، ثم المظفر — صاحب اليمن — سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

(١) (المصدر السابق ١٩٠ - ١٩١)

(٢) (المصدر السابق ١٩٠ - ١٩١)

(٣) (المصدر السابق ١٨٦)

(٤) (المصدر السابق ١٩٠ - ١٩١)

(٥) (المصدر السابق ١٩٠ - ١٩١)

فائدة :

- أول ما نزل من القرآن العزيز سورة : (اقرأ) (١) .
- وأول ما نزل منه في المدينة الشريفة : (ويل للمطففين) (٢) .
- وأول آية نزلت في الإذن بالقتال : (أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا) (٣) .
- وأول آية نسخت في القرآن آية القبله .
- وأول ما ابتدئ به عليه السلام من الوحي الرؤيا الصادقة أو الصالحة .
- وأول ما علم جبريل للنبي عليهما السلام الوضوء .
- " إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم " :
- أول قبر رش قبره ، قاله النووي .
- " إسماعيل نبي الله صلى الله عليه وسلم " :
- الذبيح على الصحيح (٤) ، أو إسحاق (٥) وصحح .
- وأول من تكلم بالعربية ، والصواب : أنه أول من كتب (٦) .
- وأول من ركب الخيل . وكانت وحشية فذلها الله له ، لأنه سمع وأطاع للذبح (٧)

(١) سورة العلق ، ورقمها : ٩٦

(٢) رقمها : ٨٣

(٣) سورة الحج : آية : ٣٩

(٤) كذا عند ابن كثير . (قصص الأنبياء : ٢١٩)

(٥) يرى ابن كثير أن يذكر أن الذبيح هو (إسحاق) فإنما تلقاه من نقلة بني إسرائيل الذين بدّلوا وحرّفوا وأولوا التوراة والإنجيل (قصص الأنبياء ٢١٩) . ثم يورد عدة أدلة تؤكد أن الذبيح هو إسماعيل

(٦) قصص الأنبياء : ٢١٩ .

(٧) أيضاً في المصدر السابق .

"إسرافيل" : أول من سجد من الملائكة ، ولذلك جوزي بولايته اللوح

المحفوظ قاله النقاش ، نقله السهيلي . صلى الله على نبينا وعليه وسلم .

"أبي بن كعب رضي الله عنه" (١) : أول من كتب للنبي صلى الله عليه

وسلم من الأنصار ، قاله اليعمرى

فأول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان . وفي كلام بعضهم :

أول من كتب له حين قدم المدينة .

"أردشير" :

أول من ملك من بني ساسان (٢) .

"أنوش بن شيث" :

أول من دعا باسم الرب سبحانه (٣) .

"ابن النفيس ؛ أبو الفضل الكوفي" :

أول من قضى في مصر على الحنفية ، ولم يعرف بها مذهب أبي حنيفة . ولاه

(١) المتوفى عام ١٩ هـ وقيل ٢٠ هـ وقيل ٢٢ هـ بالمدينة المنورة وهو غني عن التعريف

(طبقات القراء: ١/٢٨)

(٢) أردشير بن بابك بن ساسان : مؤسس الدولة الساسانية في إصطخر _ حيث ظهر _ وذلك بعد أن

أتم الطوائف ٢٦٦ فلم يزل يتغلب على ملك ويقتل آخر حتى كون هذه الدولة . وفي عصره ظهر السيد المسيح عليه السلام (الأخبار الطوال : ٤٢)

(٣) قيل إنه وصي آدم عليه السلام بما أنزل الله عليه من الصحف . ويرى البعض من السلف أنه أيضاً

بنى الكعبة بالحجارة والطين . (الكامل في التاريخ : ٣١/١)

إياها المهدي سنة ١٩٤ ؛ قاله الحافظ عبد القادر في طبقات الحنفية .

" أسعد بن زرارة " :

أول من صلى بالمدينة قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم .

وقيل : مصعب بن عمير .

وأسعد أول من بايع في العقبة . أو :

ابن معرور (١) .

وأبو الهيثم بن التيهان (٢) .

" أشعث بن قيس بالمثلثة في آخره " (٣) :

أول من مشى الرجال معه وهو راكب .

" أحمد بن الحسن : أبو بكر الفارسي " :

تفقه على المزني .

أول من درس مذهب الشافعي ببلخ برواية المزني ؛ قاله ابن السبكي في طبقاته .

(١) هو البراء بن معرور بن صخر بن سنان . قال عنه الذهبي إنه أول من بايع ليلة العقبة الأولى . كان فاضلاً تقياً . مات قبيل قدوم الرسول المدينة المنورة (تهذيب سير أعلام النبلاء : ٣٠/١)

(٢) أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري الأوسي . نقيب بني عبد الأشهل في بيعة العقبة . وقيل مات في حياة الرسول . وقيل بقي حتى شهد صفين مع علي بن أبي طالب . ويرى ابن حجر العسقلاني أنه أول من بايع في العقبة ووفاته عام ٢٠هـ أو ٢١هـ (الإصابة : ٢٠٩/٤) .

(٣) له صحبة ورواية . وفد على النبي في سبعين من كندة قبيلته ، قيل ذهبت عينه يوم اليرموك ، ولي أذربيجان ، كان جواداً كريماً . توفي عام ٤٠هـ (تهذيب سير أعلام النبلاء : ٥٠/١) (خلاصة التهذيب : ٣٣) .

" أحمد بن عمر : أبو العباس بن سريح ؛ الباز الأشهب " :

أول من فتح باب النظر ، وعلم الناس طريق الجدل ؛ قاله ابن السبكي أيضاً
" أكرم بن صيفي " :

أول من قال " مَنْ اسْتَرْعَى الذُّبَّ الْغَنَمَ فَقَدْ ظَلَمَ " (١) ؛ قاله الدميري .
" إبراهيم الشيخ أبو إسحاق الشيرازي " (٢) :

أول من درس بنظامية بغداد

" إبراهيم بن يزيد النحوي " :

أول من سمعت منه : (ما عداهما) .

كذا رأيت بخط الشيخ عز الدين الحاضري .

" أحمد المستعين " (٣) :

أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة فجعل عرضها ثلاثة أشبار وصغر القلانس
وكانت طوالاً (٤) .

(١) ويروى : " مَنْ اسْتَرْعَى الذُّبَّ ظَلَمَ " أي ظلم الغنم ، ويضرب لمن يولّي غير الأمين ، ذكره الميداني وذكر قصته عن أكرم بن صيفي . انظره (مجمع الأمثال : ٣٠٣/٢)

(٢) إبراهيم بن علي بن يوسف ويكنى بأبي إسحاق ولقبه جمال الدين ، صاحب كتاب (طبقات الشافعية - مطبوع ومشهور) توفي عام ٤٧٦ هـ والنظامية درس فيها نحو ١٧ سنة .

(٣) أبو العباس أحمد بن المعتصم بن الرشيد ولد عام ٢٢١ هـ وتوفي عام ٢٥١ هـ حيث ثار عليه الأتراك وقتل ذبحاً بعد سجنه وله ٣١ سنة . كان خيراً فاضلاً أديباً . ويذكر السيوطي عنه أنه أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة أيضاً (تاريخ الخلفاء : ٢٨٦)

(٤) في الأصل : طولاً

" أحمد بن المتوكل " (١) :

أول خليفة قُهر.

وحُجِر .

ووكل به .

" أحمد بن الحسين : أبو البكر البيهقي " (٢) :

قال الذهبي : أول من جمع نصوص الشافعي .

قال ابن السبكي : وليس بل آخر من جمعها .

" أحمد بن عيسى : أبو سعيد الخراز " (٣) :

أول من تكلم في علم البقاء (٤) والفناء (٥)

توفي سنة نيف وثمانين ومائتين (٦) .

(١) المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن المتوكل : ولد عام ٢٢٩ هـ ببيع بعد قتل المهدي . في عهده كانت تمرد الزنج واختلف مع أخيه الموفق . وظهرت دعوة المهدي ، توفي عام ٢٧٩ هـ . ويذكر السيوطي أيضاً أنه أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به من جهة المعتضد (ابن أخيه الموفق) (تاريخ الخلفاء : ٢٩١)

(٢) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني المتوفى عام ٤٥٨ هـ .

(سير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٦٣)

(٣) الخراز نسبة إلى خرز الجلود .

(٤) في الأصل : البنا .

(٥) في الأصل : الفنا .

(٦) أبو سعيد الزاهد الكبير - شيخ الصوفية - وعن تكلمه بالبقاء والفناء قال الجنيد : " لو طالبنا الله

بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لهلكنا " توفي عام ٢٨٤ هـ . (شذرات الذهب : ٢ / ١٩٢)

عن أخباره والمصادر والمراجع التي ترجمت له انظر كتاب : " الأربعون في شيوخ الصوفية " لأبي سعد

الماليني المتوفى عام ٤١٢ هـ . تحقيق فالح البكور " قيد الطبع " .

" أسعد الحميري " (١) :

أول من كسا الكعبة ؛ قاله السهيلي .

" أسود بن زريع " :

أول من قصَّ بالبصرة .

وبالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث ، وبالكوفة أبو قررة الكندي . وبالبصرة

كعب بن سور (٢) ، وبالعراق سلمان بن ربيعة .

" أمية بن الصلت " :

أول من كتب باسمك اللهم .

" إسماعيل بن عباد : أبو القاسم وزير / مؤيد الدولة بن بويه " :

أول من لقب الصاحب من الوزراء ، لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقيل له : صاحب العميد ، ثم أطلق عليه هذا اللقب لما ولي الوزارة وبقي ذلك علماً عليه . وقيل إنه لقب بذلك لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه من الصبا فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . (٣).

" إسماعيل بن إسحاق المالكي القاضي " (٤) :

أول من اتخذ شهوداً معينين (٥)

(١) هو تبع الأصفر وهو تبان بن ملكيكرب . أحد ملوك حمير . ملك بعد أبيه (ملكيكرب) . وهو

الذي جاء باليهود من أرض الحجاز إلى اليمن . (المحبر : ٣٦٧)

(٢) استقضاه عمر (رض) عام ١٨ هـ (الكامل : ٣٩٤/٢) (٣) سبق التعريف به ؛ انظره .

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي : القاضي ببغداد . صنف في القراءات والحديث والفقه ، كان

إماماً في العربية . توفي عام ٢٨٢ هـ (شذرات الذهب : ١٧٨/٢) . (٥) غير منقوطة في الأصل .

"إسماعيل بن محمد بن محمد قاضي المسلمين زين الدين أبو الوليد اللخمي
الأندلسي الغرناطي المالكي":

أول قاضٍ مالكي وليّ حماة ، قاله ابن قاضي شهبه.

"أفريدون بن اثقيان" (١):

أول من سمي بكى . والكية بنو ساسان ، قيل لهم ذلك لأن كل واحد منهم
يضاف إلى كى ، وهو البها ، قاله السهيلي .

"إبليس لعنة الله عليه":

أول من عصر الخمر .

وإدريس عليه السلام قلع عينه.

وإبليس أول من يكسى يوم القيامة .

"انطاكية":

أول بلد ظهرت فيه النصرانية ، قاله ابن العديم. (٢)

"أنوش وتفسيره الصادق":

أول من غرس النخلة .

وبوب الكعبة .

وبذر الحبة .

(١) مضطربة الشكل ضبطناها عن مراجع التحقيق . وآخر يدون بن اثقيان ملك ٥٠٠ سنة بعد

بيوارسف . من ملوك الطبقة الأولى من الفرس . (الكامل : ٢٢٠/١)

(٢) (زبدة الحلب : ٢/١)

"أوس بن الصامت" : (١)

أول ظهار كان في الإسلام ظهار أوس من زوجته خويلة ، قاله ابن الجوزي .

"أغسطس" : (٢)

أول من سمي بقيصر . إليه تنسب القياصرة ، وسمي بذلك لأن أمه ماتت وهي حامل به فشق جوفها . وكان يفتخر بأن النساء لم تلده .

ولاثنتين وأربعين سنة خلت من ملكه ولد المسيح عليه السلام .

" أحمد بن إبراهيم بن عمر القاضي شهاب الدين العمري المعروف بابن

رسته الحنفي ، قاضي الإسكندرية " :

قال ابن قاضي شعبة :

هو أول من ولي القضاء بها من الحنفية مضافاً مع المالكية .

"ازدهر الخازندار نائب صفد"

قال ابن قاضي شعبة :

هو أول نائب أعيد إليها لنيابتها .

(١) أوس بن الصامت بن قيس ، أحد بني الخزرج وشقيق عبادة بن الصامت . وكان ممن شهد بدرًا

مات في خلافة عثمان "رض" وله خمس وثمانون سنة . وهو زوج خويلة بنت ثعلبة المجادلة التي أنزل الله فيها

وفي زوجها ما أنزل . (تاريخ الصحابة : ٣٣)

(٢) أغسطس: ويعني الصباء، ملك بعد يوليوس ودام ملكه نحو ٥٦ سنة وشهرته أنه أول من خرج من روما

وسير الجنود وغزا اليونان واستولى على ملكهم وهو الذي بنى قيسارية . (الكامل في التاريخ : ١٨٥/١)

"اقليدس الحكيم": (١)

أول من اخترع الرياضيات .

وقيل تقدمه جماعة .

(١) اقليدس بن نوقطوس :الحكيم اليوناني. قيل أول من تكلم في العلوم الرياضية وأفردها علماً نافعاً وأخرجه في كتاب عرف باسمه . ويقال إن القدماء تكلموا في ذلك قبله لكنه جمع أقوالهم . ونقحها ونسبت إليه (تاريخ الحكماء : ٢٦٠)

حرف الباء

"البطن":

أول ما ينتن من الإنسان

"بشير بن سعد ، بفتح الموحدة"(١)

أول من بايع الصديق من الأنصار بالخلافة رضي الله عنهما .

"بلال بن حمامة":(٢)

أول من أظهر إسلامه ، قاله النووي .

وأول من أذن في الإسلام .

"بختصر":

أول من اتخذ المكامن في الحروب ، قاله السهيلي في التعريف . وأول منونقله

اليعمري عن الطبري .

"البراء بن معرور":(٣)

أول من تكلم ليلة العقبة.

أول من مات من النقباء ، قاله ابن الجوزي .

(١) بشير بن سعد بن ثعلبة : أحد بني الخزرج . شهد العقبة وبدر وأحد والمشاهد قتل في عين تمر عام ١٣ هـ .

(خلاصة التهذيب : ٤٢)

(٢) بلال بن رباح وأمه حمامة . أعتقه أبو بكر . وكان له ولاؤه ، كنيته أبو عمرو وقيل غير ذلك .

كان مؤذناً للرسول (ص) ذهب الى الشام بعد وفاة الرسول مؤثراً الجهاد على الأذان . توفي عام ٢٠ هـ .

وقبره في دمشق . وقيل في عمواس أو غيرها . (تاريخ الصحابة : ٤٣)

(٣) سبقت ترجمته ، انظره .

وأول من أوصى بثلاث ماله .

"البصرة ":

أول من مصرها عتبة بن غزوان (١) بالمشاة فوق بالقاف ، وهي مثلثة الباء . والنسبة إليها بالفتح والكسر لاالضم لثلاثا يشته بالنسبة الى بُصرى .

((. . . ابن شرحا (أ) :)

ذكر في عمود نسبه عليه السلام .

وشرحها هو سعد رجب .

وهو أول من سن رجباً للعرب .

والعتيرة (٢) هي الرجبية .

"بطليموس " (٣) :

أول من سطح الكرة .

واخترع الاسطرلاب .

(١) عتبة بن غزوان السلمي . صحابي . كان عامل عمر على البصرة -وهو الذي مصرها وبنى مسجدها كان من رماة الصحابة . توفي عام ١٧هـ . وله ٥٧ سنة . (تاريخ الصحابة : ١٨٧)

(٢) العتيرة : ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية والمسلمون في صدر الإسلام . فنسخ .

(المغرب : ٢ / عتر) الرجبية : من ذبائح الجاهلية في رجب ونسخها الأضحى (المغرب : ١ / رجب) .

(٣) بطليموس (كلوديوس) : فلكي وجغرافي يوناني (نحو ٩٠ - ١٦٨) نشأ في الاسكندرية . أشهر مؤلفاته :

"المحطسي" و " جغرافية بطليموس " وله نظرية في الأفلاك . وهي أن الأرض لا تتحرك وأن الفلك يدور حولها

(المنجد : بطليمس) * .

أ - رسم الكلمة : بديل .

حرف التاء

"تبع" (١):

أول من عمل للكعبة غلقاً، قاله السهيلي . وقيل أول من بَوَّب الكعبة أنوش بن شيث (٢) ، وقيل تبع الحميري (٣) ، وهو تبع الثالث ، وقيل إن جرهماً (٤) بوبته .

"تيم الداري" (٥):

ويقال له الديري . فالداري نسبة إلى جده الدار . والديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه .

أول من قصَّ على الناس . استأذن عمر رضي الله عنهما في ذلك فأذن له (٦) وهو أول من أسرج في المسجد ، قاله أبو نعيم الأصبهاني (٧).

"تماضر بنت الأصبع" :

أول كلبية نكحها قرشي، قاله الواقدي ، وهي زوج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما (٨).

(١) تبع : للمزيد انظر : (المحبر: ٣٦٤-٣٦٨)

(٢) مرَّ، انظره .

(٣) قيل اسمه تبان أسعد أبو كرب حيث كسا الكعبة الوصائل والملاء فكان أول من كساها وجعل لها باباً ومفتاحاً. (الكامل : ٢٤٤/١)

(٤) إحدى القبائل العربية قبيلة جرهم . وهم من العرب البائدة .

(٥) تيم بن أوس بن خارجة . كنيته أبو رقية . كان يختم القرآن في ركعة وربما ردد الآية الواحدة الليل كله إلى الصباح . سكن الشام . ومات ببيت جبرين من بلاد فلسطين (تاريخ الصحابة : ٥٠)

(٦) عنه روى سيد البشر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حديث الجساسة والدجال . ويرى الخزرجي أنها منقبة شريفة (٧) أيضاً نقلها عنه الخزرجي في كتابه (خلاصة التذهيب : ٤٧)

(٨) تماضر بنت الأصبع وهو سيد كلب . تزوج بابنته عبد الرحمن بن عوف عندما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست للهجرة على رأس سرية إلى كلب وأمره أن يتزوج بنت سيدها . (المحبر : ١٢٠)

حرف المثلث

" ثمال بن أثال " :

أول من لبى بمكة كما رأته في الإكمال للأمير .

" ثابت بن قيس بن شماس " (١) :

أول من خلع في الإسلام خلع امرأة ثابت .

(١) أحد بني الخزرج : قال عنه النبي (ص) " نعم الرجل ثابت بن قيس بن الشماس " قتل يوم اليمامة وكان قدامره أبو بكر (رض) على الأنصار ففي ذلك الجيش روى عن رسول الله (ص) الحديث الشريف .
(خلاصة التذهيب : ٤٨) ، (تاريخ الصحابة : ٥٣) .

حرف الجيم

" جابر بن عبد الله " : (١)

أول من أسلم من الأنصار ، أسلم قبل العقبة الأولى ، قاله الدار قطني :
وأول دار أسلمت من دور الأنصار دار بني عبد الأشهل .
"جندب بن جنادة : أبو ذر رضي الله عنه " :

أول من حيا النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام (٢)
" الجعد بن درهم " : (٣)

أول الجهمية (٤)

قتله خالد بن عبد الله القسري بواسط ، قاله ابن تيمية .
"جذيمة بن مالك " :

أول من رمى بالمنجنيق .

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي - الخزرجي ، شهد العقبة مع أبيه وشهد مع النبي (ص) تسع عشرة غزوة ، استغفر له النبي ليلة البعير خمساً وعشرين مرة . روى عنه أكثر من ١٠٠٠ حديث . مات نحو ٨٠ أو ٧٩ هـ بعد أن عمي . (تاريخ الصحابة : ٥٨)

(٢) أبو ذر جندب بن جنادة بن سفيان .. الغفاري الصحابي المشهور والمتوفى عام ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه ولا عقب له . ويذكر ابن جنان البستي أيضاً أن أبا ذر أول من حيا النبي (ص) بتحية الإسلام . (تاريخ الصحابة : ٦٠)

(٣) الجعد بن درهم : قتل عام ١٢٤ هـ انظر ظروف قتله (بالكامل ٢٥٥/٤)

(٤) الجهمية أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كلها وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفتيان الخ . كفره العديد

وأول من أوقد الشمع .

وهو أول من حُذيت له النعال .

والنبي صلى الله عليه وسلم رمى بالمنجنيق في الطائف .

" جذيمة الأبرش " : (١)

أول من قال : " كَبُرَ عُمَرُو عَنِ الطَّوْقِ " (٢)

وعمر و هذا ابن أخته ، وهو عمرو بن عدي بن نصر ، وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلماناً من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر ، وكان له حظ من الجمال فعشقه رقاش أخت جذيمة فقالت له : إذا سقيت الملك فاخطبني إليه ، فسقى عدي جذيمة ليلة ثم تلطف (٣) له في الخدمة ، فقال له : سلمي ما أحببت ، فقال له زوجني رقاش أختك ، ففعل فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك عند إفاقة ، فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة ، فدخل بها فأصبح وقد لبس ثياباً جدداً وتطيب ، فقال له جذيمة : ما هذا ! قال أنكحتني أختك ، فقال :

خبريني وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ أَبْحُرِ زَنْيَتِ أُمِّ بَهْجِينَ

أُمُّ بَعْدٍ وَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ أُمُّ بَدُونٍ (٤) وَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُونٍ

قالت بل زوجتني كفواً من أبناء الملوك . فأطرق جذيمة فلما رآه عدي خافه على نفسه فهرب منه ، ولحق بقومه وبلاده . فمات هناك .

وعلقت منه رقاش فولدت غلاماً فسماه جذيمة عمراً ، وتبناه ، وأحبه ، وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمان سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة فكانوا إذا وجدوا كمأة خياراً أكلوها . وراحوا بالباقي للملك ، وكان عمرو

(١) عن أخباره والأمثال الواردة انظر : (مجمع الأمثال : ١٣٧/٢)

(٢) المصدر السابق .

(٣) ليست واضحة كذا قرأناها

لا يأكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فوضعه بين يديه ، فقال :
هذا جنائي وخياره فيه
إذ كل جان يده إلى فيه
فذهبت مثلاً .

ثم إن عمراً خرج يوماً وعليه ثياب وحلي فاستطير / (٣ و) م وفقد زماناً ثم إن
مالكاً وعقيلاً من بني البلقين (١) توجهوا إلى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان
انتهى إليهما عمرو وقد عفت أظافره وشعره . فقالا له : من أنت ؟ قال : أنا ابن
التنوخية . فلها عنه . ثم إنهما حملاه إلى جذيمة فعرفه فقبله . وقال لهما حكما .
فسألاه منادته :

فلم يزالا نديمه أربعين سنة وبعث عمراً إلى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثياباً
وطوقته طوقاً له من ذهب . فلما رآه جذيمة قال : " كبر عمرو عن الطوق "
فأرسلها مثلاً ..

قال متمم بن نويرة في مالك وعقيل يرثي أخاه :
وَكُنَّا كَنَدْمَانِيْ جَذِيْمَةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ نَتَّصِدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
" جبير بن مطعم " : (٣)

أول من لبس الطيلسان بالمدينة .
" جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه " :
أول من عرقب فرسه في سبيل الله .

(١) رسم الكلمة في الأصل : اللعيف .

(٢) جبير بن مطعم بن عدي ، كنيته أبو سعيد وقيل غير ذلك ، صحابي أسلم يوم الفتح وتوفي عام

٥٩٠ هـ (تاريخ الصحابة : ٥٨) .

"جعفر بن المعتضد" :

أول من وليّ الخلافة من الصبيان . (١)

"جعفر بن فلاح (٢) الذي ولي إمرة دمشق للباطنية " :

أول نائب وليها لبني عبيد .

توفي سنة ستين وثلاثمائة ،

وفيه يقول محمد بن هانئ :

كانت مسائله الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أطيّب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

"أبو جهل - لعنة الله عليه - عمرو بن هشام " :

أول من حُزّ رأسه ، قاله ابن دريد في الوشاح .

وهو أول من نحر لقريش حين خرجوا من مكة إلى بدر .

وهو أول كافر حمل رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . أو :

(١) لقب بالمقتدر بالله ولد عام ٢٨٢هـ ، ولما اشتدت علة أخيه المكتفي وعلم أن المقتدر احتلم فولي

وعمره ١٣ سنة . وثار عليه ابن المعتز ، والقرامطة . وحدثت فتن وقلاقل في عهده . إلا أنه كان جيد العقل

صحيح الرأي لكنه بذر كثيراً من أموال الخلافة إلى أن قتل عام ٣٢٠ هـ . (تاريخ الخلفاء : ٣٠٣)

(٢) كان أحد قواد المعز أبي تميم معد بن منصور العبدي صاحب أفريقية . أرسله لفتح الديار المصرية مع

جوهر القائد . فلما فتح الديار المصرية أرسله جوهر إلى دمشق فحاصر أهلها عام ٣٥٩ هـ فأخذها وأقام فيها

حتى عام ٣٦٠ هـ إلى أن تغلب عليه الحسن بن أحمد القرمطي فقتله . (شذرات الذهب : ٢٩/٣) .

أبو عَزَّة الجُمحي (١) ، أو كعب بن الأشرف (٢) .

وأبو عزة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله بأحد وقال صلى الله عليه وسلم في قتله : " لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين " .

-
- (١) كان يولب المشركين على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه ثأراً لقتلى بدر .
- (٢) أحد بني طيء . وأمه يهودية من بني النضير ، كان يشبب بنساء المسلمين في شعره وذهب يحرض قريشاً للثأر لقتلى بدر . فتطوع بعض المسلمين لقتله فقتلوه عند حصنه في المدينة المنورة عام ٣/ هـ .
- (الكامل : ٢ / ٩٩) .

حرف الحاء

" حوآ ، بالمد "

أول من حاضت.

وهي أم كل حي .

"حاطب بن عمرو":

أول من هاجر إلى أرض الحبشة .

" حام "

أول جزية أخذت من بني آدم كان يأخذها بنوه من ولد فرط (١) بن يافث .

" الحارث بن معاوية بن ثور " :

أول من صاد بالصقر

وقيل : بهرام جور .

" الحارث الرايش " : (٢)

هو أول التبابعة .

وهو أول من غنم .

وقال الحافظ مغلطاي إن أولهم حمير بن سبأ .

"الحارث بن السليل الأسدي":

أول من قال: " تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا " (٣) ، قاله مغلطاي في الزهر الباسم.

(١) عند ابن الأثير: فوط

(٢) أحد ملوك حمير : وأول من سمي تبع وهو الحارث بن شداد ولقب بالحارث للرائش ، وملك الأملاك .

(المحبر : ٣٦٤)

(٣) يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال وعن قصته انظر :

(مجمع الأمثال: ١٢٢ / ٢)

"حرب بن أمية":

أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجاز ، أو : سفيان بن أمية، أو عبد قصي .
وفي كلام السهيلي : عبد بن قصي تعلموه بالحيرة . وتعلمته أهل الحيرة من أهل
الأنبار .

" حران "

المدينة المعروفة أول مدينة وضعت (أ) على وجه الأرض (١) ، قاله ابن العديم . ثم
بابل (٢) ثم نين (٣) ، ثم دمشق ، ثم صنعاء اليمن ، ثم انطاكية ، ثم رومية .

" الحجاج بن يوسف الثقفي " :

أول من أخرج المحامل (٤)، وفيه أنشد :
أول عبدٍ أخرج المحاملا
أنزاه ربي عاجلاً وآجلاً
وهو أول من كتب القرآن على الدراهم ،

(أ) حاشية في الأصل : " قف على أول مدينة وضعت ، ثم ، ثم "

(١) ذكر ياقوت الحموي أيضاً في " معجم البلدان : حران "

(٢) يقال أول من سكنها نوح عليه السلام . وهو أول من عمرها .

(٣) لعلها نينوى العاصمة الآشورية الهامة

(٤) المحمل : بفتح الميم الأولى وكسر الثاني ، على العكس : الهودج الكبير الحجاجي . وأما تسمية بغير

المحمل به فمجاز . وإن لم نسمعه . (المغرب : حمل)

كتب عليها : "سورة الإخلاص" (١)

وأول من بنى مدينة في الإسلام ، وهي " واسط " (٢)

وأول من ضربت له الجيوش .

ونقل له الثلج .

وأول من أحدث الأذان الأول بمكة ، وبالبصرة زياد.

والحجاج أول من كسا الكعبة الديباج ، أو :

عبد الله بن الزبير ، أو عدنان ، أو إسماعيل .

وكان في جوف الكعبة كسوة من قبل المظفر - صاحب اليمن - وهو أول من

كساها من الملوك بعد انتصار دولة بني العباس .

"حسان بن بلال بن الحارث :

أول من أحدث الإرجا (٣) ، بالبصرة .

وحسان صحابي .

" الحسن بن علي نظام الملك - ترجمته في فصل المدارس - " :

أول من بنى المدارس ، كذا قاله الذهبي . ورددت هذا فيما تقدم . وأول من فرق

(١) قبل إن عبد الملك بن مروان نقش على أحد وجهي الدرهم : " قل هو الله أحد " وعلى الوجه

الآخر : " لا إله إلا الله " . وطوق الدرهم على وجهيه بطوق . وكتب في الطوق الواحد : " ضرب هذا الدرهم

بمدينة كذا " وفي الطوق الآخر : " محمد رسول الله أرسله الله بالهدى " ذكر ذلك المقرئ في كتابه عن

النقود وأضاف أنه في رواية أخرى الحجاج أول من نقش فيها : " قل هو الله أحد " . (النقود العربية : ٣٦)

(٢) سميت بواسط لأنها في منتصف المسافة بين الكوفة والبصرة . (معجم البلدان : واسط)

(٣) الإرجاء : يعني التأخير . يقال أرجأته : أخرته . وسُمّوا بالمرجئة لأنهم أخرّوا العمل عن الإيمان .

ولعنهم النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم يقولون الإيمان كلام ، دون عمل . (الفرق بين الفرق : ١٩٠)

الإقطاعات على الجند . ولم تكن عادة الخلفاء والسلاطين من زمن عمر رضي الله عنه إلا أنه الأجناد تجيء إلى الديوان ثم تفرق العطايا عليهم حسب المقرر لهم .
لطيفة :

استأذن نظام الملك السلطان ملكشاه في الحج فأذن له ، وهو إذ ذاك ببغداد فعبر دجلة ، وعبروا بالأقمشة ، وضربت الخيام على الشط . قال عبد الله الساوجي : فأردت الدخول عليه فرأيت بباب الخيمة فقيراً فقال لي : أوصل هذه الأمانة إلى صاحب وأعطاني رقعة فدخلت بها ووضعتها بين يديه فنظر فيها ، وبكى ، حتى ندمت ، ثم قال : أدخل عليّ صاحب هذه الرقعة . فخرجت فلم أجده فأخبرته بذلك فدفع إليّ الرقعة فإذا فيها : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي : " اذهب إلى الحسن وقل له إلى أين تذهب حجك عنا . أما قلت لك أقم بين يدي هذا التركي أعن صاحب الحوائج من أمتي ، فرجع نظام الملك وكان يقول : لو رأيت ذلك الفقير حتى أتبرك به .

قال فرأيته على الشط وهو يغسل (خريقات) فقلت له : إن صاحب يطلبك فقال : مالي وللصاحب إنما كانت عندي أمانة فأديتها .

" الحسن بن محمد بن الحنفية " : (١)

أول من تكلم بالأرجاء.

(١) أبو محمد الفقيه : روى عن أبيه وابن عباس وعنه عمرو بن دينار والزهري . قال مصعب الزبيري

ومغيرة بن مقسم هو أول من تكلم في الأرجاء توفي عام ٩٥ هـ (خلاصة تذهيب الكمال : ٦٩)

"الحسن الطبري" : (١)

أول من صنف في الخلاف المجرد .

وهو أول من صنف في الجدل ، قاله النووي .

"حسين بن شعيب السنّجي _ أبو علي _" : (٢)

أول من جمع في تصانيفه بين طريقة العراقيين والخراسانيين . قاله الأسنوي .

"حارثة بن سراقه" : (٣)

أول قتيل قتل من الأنصار يوم بدر ، أو :

عمير بن حمام (٤) ، قال الثاني الزهري . (٥)

"حرملة بن سعد بن ذبيان" :

أول من سعى في الحمالة ، قاله مغلطاي .

"حوت صغير" :

خاف من حوت كبير بالسفينة فعاذ منه بالبيت المعظم فهو :

(١) الحسن (أو الحسين) بن القاسم أبو علي الطبري : شيخ الشافعية ببغداد . درس الفقه وصنف التصانيف . قال الأسنوي : وصنف في الأصول والجدل والخلاف . وهو أول من صنف في الخلاف المجرد . وكتابه فيه يسمى المحرر . سكن بغداد وتوفي فيها عام ٣٥٠ هـ . (شذرات الذهب : ٣/٣)

(٢) الحسين بن شعيب السنّجي المتوفى عام ٤٢٧ هـ والسنّجي نسبة إلى سنج قرى مرو . فقيه شافعي . (معجم الاعلام : ٢١١)

(٣) قتل في بدر (٢هـ) من الأنصار ثمانية . خمسة من الأوس . وثلاثة من الخزرج . وهم : حارثة بن سراقه وعوف ومعوذابنا عفراء رضي الله عنهم جميعاً . (شذرات الذهب : ٩/١) .

(٤) أحد بني الخزرج . حيث قتل منهم خمسة . (المصدر السابق) .

(٥) أضيف في أعلى السطر كلمة رسمها : "دخن"

أول من عاذ بالبيت .

وأول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت الحامل للمخلوقات (١)

"حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال" : (٢)

أول من لقب في الإسلام بالوزير لقبه بذلك أبو مسلم الخراساني .

وأول من وزر السفاح .

"الحيسمان الخزاعي" :

أول من قدم بمصاب أهل بدر ، قاله اليعمري .

"حميد بن زهير" :

أول من بنى بيتاً مربعاً . وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة .

(١) قال بعضهم : الحكمة في ذلك ليعلموا أن الحياة دار فناء ويتأكدوا من زوالها . والله أعلم .

(٢) حفص بن سليمان الهمداني الخلال درب الخلالين بالكوفة (وفي رواية كان يبيع الخل ويدعو لآل

العباس) . أول من لقب بالوزارة في الإسلام . وقيل له : " وزير آل محمد " . توفي عام ١٣٢ / هـ

(معجم الأعلام : ٢٢١)

حرف الحاء المعجمة

" خباب بن الأرت بالثناة آخره " : (١)

أول من دفن بظاهر الكوفة . وكان الناس إنما يدفنون على أبواب دورهم ، قاله النوري .

وهو أول من مات بالكوفة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه / (٤٠م) .

" خديجة بنت خويلد رضي الله عنها " :

أول امرأة تزوج بها صلى الله عليه وسلم .

وأول من آمن من النساء .

وأول من صلى معه صلى الله عليه وسلم .

وأول أزواجه عليه الصلاة والسلام موتاً .

" نجيب - بضم المعجم أوله - بن عدي " : (٢)

أول من سن الركعتين عند القتل . أو : زيد بن الحارثة .

وأول من صلب في الإسلام نجيب .

" خالد بن الأعلم " :

أول من فرَّ يوم بدر ، قاله اليعمرى .

" خالد بن عبد الله القسري " : (٣)

أول من استدار للصلاة حول الكعبة لما ولى إمرة مكة في أيام عبد الملك بن مروان

(١) خباب بن الأرت من بني سعد بن يزيد . كنيته أبو يحيى ، وقيل أبو عبد الله . مولى ثابت بن الأرت

مات بالكوفة منصرفاً مع علي يوم صفين عام ٣٧ هـ عن خمسين سنة ، وقيل غير ذلك . (تاريخ الصحابة : ٨٨)

(٢) نجيب بن عدي : قال عنه ابن حبان : له صحبة . (تاريخ الصحابة : ٨٩)

(٣) خالد بن عبد الله القسري : أبو الهيثم ، من بجيلة ، ولد عام ٦٦ هـ أحد خطباء العرب وأجوادهم .

تقلد أمير العراقيين . توفي عام ١٢٦ هـ . (شذرات الذهب : ١/١٦٩)

"خالد بن سعيد بن العاص" : (١)

أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم .

"خالد بن برمك" :

أول من سمى المستمنحين زواراً وكانوا يسمون السؤال .

"الخشوع" :

أول ما يرفع من الناس .

"الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف" :

أول من قطع يده في السرقة من الرجال ، لكن قال ابن قتيبة : لا أدري هو أولهم أم لا . وقطع النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن سمرة (٢) في السرقة (٣) أخو عبد الرحمن (٤) .

"الخليل بن أحمد" : (٥)

أول من استخرج علم العروض .

(١) خالد بن سعيد بن العاص : ولاء أبو بكر الشام ، قتل يوم أجنادين ، وقيل إنه قتل بمرج الصفر في المحرم سنة ١٤ هـ . واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني زيد وقد قيل إنه أسلم قبل أبي بكر لرؤيا رآها في رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تاريخ الصحابة : ٨٦)

(٢) عمرو بن سمرة بن حبيب العبشمي : راجع (الإصابة : ٥٣٤/٢)

(٣) في الأصل : السرق

(٤) عبد الرحمن بن سمرة العبشمي : له صنحة . وكان إسلامه يوم الفتح . وشهد غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولي سجستان . ثم عاد للبصرة . توفي عام ٥٠ هـ . وقيل ٥١ هـ (الإصابة : ٣٩٣/٢)

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليحمدي أبو عبد الرحمن ولد عام ١٠٠ هـ من أئمة اللغة

والأدب وواضع علم العروض . وصاحب معجم " العين " توفي عام ١٧٠ هـ . (معجم الأعلام : ١٤٥)

حرف الدال

" داود عليه السلام " :

أول من سرد الدروع ، وحلقها ، وكانت قبل ذلك صفائح .

وأول من قال أما بعد . (١)

" دانيال الحكيم " : (٢)

أول من فرق بين الشهود ، قاله الدميري .

" داود بن علي الأصفهاني ، إمام أهل الظاهر " : (٣)

أول من بلغني صنف في مناقب الإمام الشافعي ، قاله ابن السبكي .

" الدرة " :

أول ما حمل في السفينة من الدواب .

" الدم " :

أول ما يقضى بين الناس فيه .

﴿ فائدة ﴾ :

أول من يرد الحوض فقراء المهاجرين .

أول ما يقضى منه شهيد وعالم ومتصدق لم يريدوا وجه الله تعالى .

أول ما يحاسب به العبد صلاته .

(١) وقيل في موضع آخر - سيأتي - إن أول من قال أما بعد هو قس بن ساعدة .

(٢) دانيال : بطل نبوءة دانيال . عاش مسبياً في بابل . وضعه البعض كأحد الأنبياء . وهناك سفر دانيال

من أسفار التوراة . كتب في أواخر القرن ٣ ق م . (عن المنجد في الأعلام : دانيال) بتصرف .

(٣) داود بن علي الإمام أبو سليمان الأصفهاني الفقيه الظاهري . نزيل بغداد . كان ناسكاً . زاهداً

كثير الورع . تبعه جمع عرفوا بالظاهرية . كان من أشد الناس تعصباً للإمام الشافعي فصنف في فضائله والثناء

عليه كتابين . توفي عام ٢٧٠ هـ . (شذرات الذهب : ١٥٨/٢)

أول ما يتكلم من الإنسان يوم القيامة فخذة ، وركبته .
أول من يشفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة وأهل مكة
والطائف .

" دار الندوة " : (١)

أول دار بنيت بمكة وجعل بابها إلى المسجد بناها قصي بن الكلاب . وقيل سعد
ابن عمرو بن الهيصم السهمي أول من بنى بيتاً بمكة .
ودار الندوة باعها عكرمة بن عامر بن عبد مناف لمعاوية بمائة ألف درهم (٢) .
وقال عمرو بن سعد : دار الندوة صارت دار الإمارة .
" لطيفة " : قال الفاكهاني : كان بمكة ستة عشر حمماً .

(١) قال عنها ياقوت : " بمكة أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهي دار كانوا يجتمعون
فيها للمشاورة " (معجم البلدان : دار الندوة)
(٢) ذكر ذلك ياقوت الحموي في معجمه ، وأورد رواية أخرى . انظره .

حرف الذال المعجمة

" ذؤيب بن كليب مصغراً " :

أول من أسلم باليمن .

حرف الراء

" رافع بن مالك " : (١)

أول من أسلم من الأنصار . وقال الصفدي : رافع ومعاذ أول من أسلم من الأنصار .

" رانوناء " : (٢)

بين المدينة وقباء ، مسجدها أول جمعة جمعها عليه الصلاة والسلام فيه .

(١) رافع بن مالك العجلان . شهد العقبتين ، وكان نقيماً قتل يوم أحد شهيداً . وابناه رفاعه وخالد

بدريان . (تاريخ الصحابة : ٩٨)

(٢) انظر " معجم البلدان : رانوناء " .

حرف الزاي

"الزبير" : (١)

أول من سل سيفاً في سبيل الله تعالى ، قاله النووي تبعاً لابن الجوزي .

"الزبير بن عبد المطلب" :

أول من دعا إلى حلف الفضول (٢) ، قاله اليعمرى .

"زينب بنت جحش" :

أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاً بعده (٣) .

وأول امرأة جعل عليها النعش .

وأول امرأة ضرب فسطاط على قبرها ، ضرب بالقيع ، بالموحدة لشدة الحر .

"زياد بن أبي سفيان" : (٤)

أول من لبس ثياب الكتان بالبصرة ، والكتان بفتح الكاف .

(١) الزبير بن العوام بن خويلد - بن كلاب الأسدي ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة ، وأحد البدرين ، وأول من سل سيفاً في سبيل الله . هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها ، توفي سنة ٣٦ هـ بعد انصرافه من رقعة الجمل (خلاصة التذهيب : ١٠٣)

(٢) الحلف معروف ومشهور في التاريخ ، وكان أول من سعى في ذلك الزبير بن عبد المطلب وفي ذلك

يقول : حلفت لنعقدن حلفاً عليهم وإن كنا جميعاً أهل دار

نسميه الفضول إذا عقدنا يعزبه الغريب لدى الجوار

(مروج الذهب : ٢٧٧/٢)

(٣) توفيت عام ٢٠ هـ وهي بنت خمسين سنة .

(٤) عرف في التاريخ بزياد بن أبيه ، من دهاة العرب الأربعة . توفي عام ٥٣ هـ وعن قصة إلحاق معاوية

لزياد بنسبه انظر : (مروج الذهب : ١٤/٢)

وهو زياد بن أبيه . وأنشد أبو سفيان فيه :

أما والله لولا خوف واشٍ
لبين أمره (١) صخر بن حرب
فقد طالت محاولتي ثقيفاً
وتركي فيهم ثمر الفؤاد
يراني يا عليُّ من الأعادي / (٤ظ) م
ولم تكن المقالة عن زياد

وفي كلام ابن قتيبة في المعارف : ولأه معاوية البصرة وأعمالها فلما مات المغيرة بن
شعبة جمع له العراقيين . فكان أول من جمع له .

(١) ليست مقروءة أضفناها عن مصادر التحقيق (مروج الذهب : ١٥/٢)

أيضاً وردت : " المجمع " (المصدر السابق)

حرف السين

" ساروغ بن أرغو " : (١)

أول من أظهر سكة الدراهم والدنانير .

ونسج الابرسم .

واخترع الأصباغ . (٢)

" سليمان عليه السلام " :

أول من لبس السراويل .

وأول من عمل الصابون .

وأول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

وأول من دخل الحمام . وأول من صنعت له النورة .

وأول من استخرج اللؤلؤ من البحر .

" سودة بنت زمعة " :

أول امرأة تزوج بها عليه الصلاة والسلام بعد النبوة .

" سعد بن أبي وقاص " :

أول من رمى سهماً في سبيل الله (٤) تعالى

وأول من أراق دمأ في سبيل الله تعالى .

(١) ساروغ بن أرغو من ولد سام بن نوح . قام بالأمر بعد أبيه وكثرت الجباية . وفي زمنه أول

ماعبدت الأصنام . (تاريخ اليعقوبي : ١ / ٢١)

(٢) حاشية في الأصل : " وتقدم أن الخليل أول من لبسها "

(٣) سبق أن ذكر ذلك لكن لغيره . انظره .

(٤) سعد بن أبي وقاص : قيل عنه أول من رمى سهماً في سبيل الله . (خلاصة التلخيص : ١١٥)

"سمية أم عمار بن ياسر "

أول شهيد في الإسلام . قاله النقاش

" ابن أردشير " : (١)

أول من ملك الحيرة من الساسانية .

" السكبة " : (٢)

أول فرس ملكه عليه الصلاة والسلام .

وأول فرس غزا عليه ، قاله النووي .

" سكينه بنت الحسين "

أول من دخل مصر من ولد علي رضي الله عنهم جميعاً ، حملت إلى الأصبع بن

عبد العزيز ليدخل بها ، فوجدته قد نعي . فرجعت . قاله ابن زولاق .

" سبأ بن يشجب " : (٣)

أول من سبي السبي ، ولذلك سمي سبأ ، وإنما اسمه عامر .

سليمان بن ربيعة :

أول من تولى قضاء الكوفة ، قاله النووي ، وقال ابن قتيبة :

أول قاض لعمر في العراق .

وأول من ميّز بين العتاق (٤) والهجن (٥).

(١) بياض في الأصل. (٢) السكب : وفي الأصل مضطربة لعلها السكبة :

فرس اشتراها الرسول صلى الله عليه وسلم من أعرابي . (الشجرة النبوية في نسب خير البرية خ : ١٧)

(٣) يرى المؤيد صاحب حماة في تاريخه : أن سبأ يشجب اسمه : عبد شمس . فلما أكثر الغزو والسبي سمي

سبأ، وكان له عدة أولاد: منهم: حمير وكهلان . وجميعهم من العرب العاربة (المختصر في تاريخ البشر: ١ / ١٠٠)

(٤) العتاق : عتاق الخيل والطير كرائمها . (المغرب : عتق)

(٥) الهجن : عندما يكون الأب كريماً والأم ليست كذلك كان النولد هجيناً، وتضرب للخيل والإنسان.

"سليمان بن هب بن سعيد ، وزير المهدي " :

أول من كتب وأدام عزه ،

قال الصولي : كان الناس يكتبون " أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، وأعزّه .

وسليمان قال : إذا قلنا وأعزه ، سألنا له عزاً ، وإذا قلنا : وأدام عزه سألنا له عزاً

دائماً ، فاستعمله الناس

" سنجر عبد الله التركي الصالحى (١) " :

أول من كسا الكعبة بعد الخلفاء له ترجمة في مشايخ الذهبي .

" أبو سلمة بن عبد الله الأسدي ، وهو :

عبيد الله بن عبد الأسد (٢) " :

أول من هاجر من مكة إلى المدينة ، كما في صحيح مسلم .

وأول من هاجر إلى أرض الحبشة .

" سنان الأسدي : هب بن عبد الله بن محصن (٣) " :

أول من بايع تحت الشجرة . وقال ابن قتيبة :

أبو سنان بن المحصن أول من بايع بيعة الرضوان . وقال الواقدي :

أول من بايع ابنه سنان بن أبي سنان . ويقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(١) عله الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الشجاعى المنصورى المتوفى عام ٦٩٣ هـ .

(الإعلام بوفيات الأعلام : ٢٩٠)

(٢) من رواة الحديث : ذكره الإمام مسلم وسماه عبد الله بن عبد الأسد . . (الكنى : ١٢٣) .

(٣) سنان بن أبي سنان بن محصن الدؤلى الأسدي . مات سنة ٣٢ هـ . وكان بينه وبين أبيه عشرون

سنة . ومات أبو سنان الأسدي والنبي صلى الله عليه وسلم على قريظة . (تاريخ الصحابة : ١٢٥)

" أبو سنار " :

أول من قال : " أَشْرِقُ ثَبِيرٌ كَيْمًا نُغِيرُ " (١) كما في كلام الدميري .
واسمه : عميلة بن الأعزل .

" سعيد بن عثمان بن عفان " : (٢)

أول من قطع نهر بلخ من العرب .

" سوق الثمانين " :

أول قرية بنيت في الأرض لأن أهل السفينة كانوا ثمانين . (٣)

(١) أي أشرق : ادخل ياثبير في الشروق كي نسرع للنحر ، ويضرب في الإسراع والعجلة .

(مجمع الأمثال : ١ / ٣٦٢)

(٢) المتوفى عام ٦٢ هـ .

(٣) معظم المؤرخين المسلمين ذكروا ذلك

حرف الشين المعجمة

"شيث بن آدم عليهما السلام":

أول من ابتدع الكتابة (١) .

"شعبة بن الحجاج (٢) ":

أول من تكلم في الرجاف (٣) قاله النووي / (د و) م .

١- وقيل غير ذلك .

٢- إمام أهل الحديث توفي عام ١٦٠ هـ .

٣- أرحف الناس : إذا خاضوا في أخبار الفتن أو شحوها ، ومنه المرجفون في المدينة .

(القاموس المحيط : رَجَفَ)

حرف الصاد

"صبيح، بضم الصاد- مولى حويطب بن عبد العزى":

أول من كوتب ، قاله الزمخشري .

وتقدم أن سلمان الفارسي أول من كوتب . فالله أعلم .

" الصُّرْدُ": (١)

أول طائر صام عاشوراء، وهو الطائر الذي وقع على حرف السفينة في قصة

موسى والخضر عليهما السلام .

وصُرْدَ على وزن زُفِرَ.

(١) صرد : طائر أعظم من العصفور ، ضخيم الرأس والمنقار شرس الطباع يصيد صغار الحشرات وربما

العصافير وله أسماء عديدة منها : نهس وغناش (معجم الحيوان : ٢٢٧)

حرف الضاد

"الضحاك (١)":

واسمه : بيوراسف بن أندراسب

أول من صلب .

ومن قطع الأيدي والأرجل ، قاله السهيلي في التعريف .

(١) سماه ابن الأثير : بيوراسب بن أندراسب. وذكر أنه أول من صلب ومن قطع وضرب الدراهم وذكر أيضاً قصة نهايته .

حرف الطاء

" طرفة بن العبد " :

أول من قال : (خلالك الجو فيضي واصفري) (١) ، وذلك أنه خرج مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة فنصب للقنابر فخاً وبقي عامة يومه فلم يصد شيئاً ثم حمل فخه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال :

يالـك مــــن قُبْرَةٍ تَمُغْمِرُ	خَلَائِكَ الجَوُ فيضي واصْفِرِي
ونَقْرِي ما شئت أن تُنْقِرِي	قد رحل الصيادُ عنك فابْشِرِي
ورفع الفخ فماذا تحذري(٢)

" طغربك السلجوقي " : (٣)

أول ملوك السلجوقية ، وكان حنفياً سنياً ، يصوم الإثنين والخميس وخطب بنت القائم الخليفة فشق ذلك على الخليفة ، ثم زوجه بها ، وقدم بغداد في سنة خمس وخمسين وأربع مائة ، وأرسل يطلبها وحمل مائة ألف دينار برسم نقل جهازها ، فعمل العرس بدار المملكة ، وأجلست على سرير ملبس بالذهب ، ودخل السلطان وقبل الأرض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها إذ ذاك ، وقدم لها تحفاً ، وانصرف مسروراً .

(١) - ذكره الميداني في مجمعه ، وقال : يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها (مجمع الأمثال: ١/ ٢٣٩)

(٢) - وعجزه : لأبد من صيدك يوماً فاصْبِرِي .

(٣) - سبقت ترجمته انظره .

"طَقَزْتَمَر" بضم الطاء المهملة والقاف وسكون الزاي وفتح التاء المثناة من فوق " :
أول من ولي نيابة حماة من الترك ، قاله ابن قاضي شهاب ، وهو الحموي الناصري .
" طهموت " : (١)

أول من كتب بالفارسية ، قاله المؤيد صاحب حماة في تاريخه .

" طويس " : (٢)

أول من تغنى بالمدينة ، واسمه : طاوس فلما تخنث سمي بطويس .

يقال : ((أشأم من طويس)) (٣) ، وأخذ طريق الغناء عن سبي فارس .

وذلك أن عمر (رضي الله عنه) كان صير لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما

من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم .

وكان يقول : يا أهل المدينة مادمتم بين أظهركم توقعوا خروج الدجال أمة

كانت تمشي بين نساء الأنصار بالتمائم ، وولدتني ليلة وفاته عليه السلام ، وفطمتني

يوم موت أبي بكر ، وبلغت الحلم في يوم قتل عمر ، وتزوجت يوم قتل عثمان وولد

لي في يوم قتل علي رضي الله عنهم .

(١) - سمى المؤيد في تاريخه ((طهمورث)) من ولد أوشهنج ، وهو الملك الثاني من الطبقة

الأولى (الفيشدازية) من ملوك الفرس ، وذكر أيضاً أنه أول من كتب بالفارسية . (المختصر في

أخبار البشر : ١ / ٤٠) .

(٢) - انظر أخباره في (مجمع الأمثال : ١ / ٢٨٥) .

(٣) - (مجمع الأمثال : ١ / ٣٩) .

حرف العين

" عبد الله بن عثمان ، أبو بكر الصديق " رضي الله عنه (١) :

أول من أسلم مطلقاً ، أو من الرجال ، أوزيد بن حارثة ، أو خديجة
ومن الصبيان : علي .

زاد مغلطاي : خباب بن الأرت ، أو بلال .

وذكر عمر بن شبة أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل علي .

وأول من جمع القرآن في المصحف ، وأول من قاء تحرزاً من الشبهات .

وعن ابن عباس أنه قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي
الله عنه / (٥ ظ) م .

" عمر بن الخطاب " : (٢)

هو أول من وسع المسجد ، وأول من اتخذ له الجدار ، قاله ابن دحية .

وأول من اتخذ له الدرة ، واتخذها من نعل النبي صلى الله عليه وسلم فما ضرب

بها ، لكن روى البيهقي ما يخالف ذلك .

وأول من مصر الأمصار في الإسلام ، وأول من أرخ أو يعلى بن أمية .

(١)- عن أوليات أبو بكر رضي الله عنه انظر (تاريخ الخلفاء : ٥٩) .

(٢)- عن أوليات عمر رضي الله عنه انظر : (تاريخ الخلفاء : ١،٨) .

وأول من دون الديوان عمر رضي الله عنه ، وأول من ختم الكتب بالنبطي (١) عمر (أ)
" عثمان بن عفان " رضي الله عنه : (٢)

أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، أو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وقيل غير ذلك وأول من اتخذ الأروقة للمسجد ، وأول من زاد أذاناً في الجمعة .
وأول من عمل جدة ساحلاً ، وذلك سنة نيف وعشرين ، وكان الساحل قبلها الشُعْبِيَّة (٣) .

وأول من استراح في الخطبة يوم الجمعة وكان إذا انتهى جلس ولم يتكلم حتى يقوم ،
وأول من طالب للكعبة (بيت) (٤) كسوتين (٥)

(١) - لعلها كما ذكرنا ، كذا رسمها .

(أ) - حاشية في الأصل : ((قال الجزري حكى لي ... الصحابة لما اختلفوا في المؤذن قال لهم علي رضي الله عنه
أنه لا يكون مؤذن حتى يأتي عليه الثاءات السبع فقال له عمر صدقت أطل الله بقاءك .
فكان عمر أول من نطق بهذا الدعاء))

(٢) - عن أوليات عثمان رضي الله عنه ، انظر : ((تاريخ الخلفاء : ١٣١)) .

(٣) - شعبية : كانت مرفأ مكة ومرسى سفنها ، وقيل : قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن (معجم البلدان : شُعْبِيَّة) .

(٤) - كذا في الأصل .

(٥) - غير منقوطة ، كذا قرأناها .

" علي بن أبي طالب " رضي الله عنه :

أول من بحثوا بين يدي الرحمن للخصومة ، كما في صحيح البخاري
ومسلم .

وعن سلمان الفارسي قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وسلم
الحوض علي رضي الله عنهما .

وهو أول من وضع النحو (١) ، أو أبو الأسود الدؤلي .

وقيل: أول من تكلم بعد علي رضي الله عنه ، أو الأعرج عبد الرحمن بن هرمز (٢)
قاله مغلطاي .

وقال الغزالي في الإحياء : أن علياً أول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة إلى الحق .

وأول من كتب عافانا الله وإياك ، كتب ذلك إلى معاوية ؛ قاله ابن العديم .

وأول من حول من قبر إلى قبر المبرد عن محمد بن حبيب .

[موضع قبر علي رضي الله عنه] :

قال الصلاح الصفدي : واختلف موضع دفنه فقيل : في قصر الإمارة بالكوفة

وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل بنجف الحيرة ، وقيل وضع على صندوق وكثر عليه من

الكافور وحمل على البعير يريدون به المدينة فلما كان ببلاد طيء أضلوا البعير ليلاً

فأخذته طيء ودفنوه ونحروا البعير .

(١)- في الأصل : " ضع " ثم صححت على الهامش .

(٢)- كذا ورد التعبير في الأصل .

وأول من ولي الخلافة وأبواه هاشميان ثم بعده [أبو] (١) اسحاق المعتصم (أ) ، ثم محمد الأمين .

وأول من بنى في هذه الأمة السجن .

" فائدة " : لعلي رضي الله عنه تسعة وثلاثون ولداً ؛ قاله الذهبي .

" عبد الله بن جعفر " :

أول مولود ولد في الإسلام بالحبشة .

" عبد الله بن الزبير " :

أول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة (٢) .

وأول من فرش الحجارة بالمطاف ببعض الحجارة التي فضلت من عمارة الكعبة

تحتها (٣) .

" عبد الله بن الحارث " :

أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يُولَن أحدكم

مستقبل القبلة)) وأول من حدث الناس بذلك كما في سنن ابن ماجه .

(١) - إضافة المحققين .

(أ) - حاشية في الأصل : ((فيه نظر)) .

(٢) - قيل فرح المهاجرون يوم ولد ، لأن اليهود قالوا سحرناهم فلا يولد لهم ولد ، فحنكه رسول الله

(ص) بتمرة لأكها وسماه عبد الله . (تاريخ الخلفاء : ١٦٨) .

(٣) - قيل جدد عمارتها .

" عبد الله بن العباس " رضي الله عنهما : (١)

أول من عرف بالبصرة .

" عبد الله بن عمرو ، والد جابر رضي الله عنهما " (٢)

أول قتيل من المسلمين يوم أحد .

" عبد الله بن جحش " :

أول لواء عقد في الإسلام له ، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين .

وهو أول أمير أمره صلى الله عليه وسلم .

وغنيمة أول غنيمة في الإسلام .

" عمر بن عبد العزيز " :

أول من اتخذ دار المضيف من الخلفاء ، وأول من فرض لأبناء السبيل .

وأول من أحدث الشرفات والمحراب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١)- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : أبو العباس ، الخير البحر ، ابن عم رسول الله (ص) وأبو

الخلفاء ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وتوفي عام ٦٨ هـ / بالطائف . قيل عنه : بحر هذه الأمة لكثرة علومه

فقد بصره في آخر عمره :... (نكت الهميان : ١٨٠)

(٢)- عبد الله بن عمرو بن حرام : أحد بني الخزرج ، من أصحاب العقبة ، استشهد في عهد الرسول

(ص) بأحد ، ودفن هو وعمر بن الحمام في قبر واحد ، كانا متصافيين وكان يسمى قبرهما قبر الأخوين .

(تاريخ الصحابة : ١٥٤) .

" عبد الرحمن بن سمرة " : (١)

أول من دفن بمرو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل توفي بالبصرة

" عبد الرحمن بن أبي بكر " :

أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة . (٢)

" عبد الله بن علي المنصور " : (٣)

أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي ، وكان قبل ذلك أمرهم واحداً .

وهو أول خليفة قرب المنجمين ، وعمل بأحكام النجوم ، وأول خليفة ترجمت له

الكتب من اللغات ، وأول خليفة استعمل مواليه وغلماناه في أعماله ، وقدمهم على

العرب (٤) .

(١)- عبد الرحمن بن سمرة العبشمي : من مسلمة الفتح ، افتتح سجستان أو بعضها وافتتح كابل ، توفي

عام /٥٠هـ/ (شذرات الذهب : ١/٥٣-٥٦) .

(٢)- ذكر ذلك ابن العماد الخبلي نقلاً عن الذهبي ، وقال توفي عام /١هـ/ (شذرات الذهب :

١/١٢٢)

(٣)- هو أبو جعفر المنصور ولد سنة /٩٥هـ/ ، بويع بالخلافة بعد أخيه السفاح عام /١٣٧هـ/ كان

فحل بني العباس هيبة ، وشجاعة ، وحزماً،

وهو الذي ضرب الإمام أبا حنيفة رحمه الله ، على القضاء .

بنى بغداد عام /٤٠هـ/ ، وخلع عمه عيسى من ولاية العهد ، وسلمها لابنه المهدي .

أخباره كثيرة سيما في الذكاء ، توفي عام /١٥٨هـ/ (تاريخ الخلفاء : ٨، ٢-٢١٨)

(٤)- ذكر السيوطي أوليات المنصور في كتابه : ((تاريخ الخلفاء : ٢١٧)) .

" عبد الله بن ذكوان ؛ أبو الزناد " : (١)

أول من سمي أمير المؤمنين في الحديث .

وفي الفقه : أول من سمي أمير المؤمنين أبو اسحاق الشيرازي (٢).

" عبد الله بن أبي سرح العامري "

أول من كتب له عليه الصلاة والسلام من قریش ، ثم ارتد (٣) .

" عبد الله بن لهيعة ، بوزن معيشة ، قاضي مصر " : (٤)

أول من حضر إلى مصر من قبل الخليفة ، وأول قاضٍ حضر لنظر هلال رمضان

واستمر عليه الناس .

" عبيد الله بن أبي بكرة " :

أول من قرأ بالألحان ، وأول من استنجد بالماء في البصرة .

(١)- عبد الله بن ذكوان : مولاهم أبو الزناد المدني ، أحد الأئمة ، قال عنه الإمام أحمد : ثقة أمير

المؤمنين وثقه العديد ، توفي عام /١٣٠هـ/... (خلاصة التذهيب : ١٦٦) .

(٢)- سبق التعريف به .

(٣)- عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري : كتب للرسول الوحي ، فإذا قال : عزيز حكيم

كتب عليم حكيم ، وأشباه ذلك ، ثم ارتد .

وعند فتح مكة أمر (صلى الله عليه وسلم) بقتل ثمانية ولو تحت أستار الكعبة ومنهم عبد الله هذا ، ففر

واختبأ عند عثمان بن عفان (قرييه) ، ثم قدم الرسول وطلب له الأمان فأمنه ((الكامل : ١٦٨/٢)) .

(٤)- عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي قاضي مصر ، الحافظ ، المسند وثقه العديد توفي عام

/١٧٤هـ/..... ((شذرات الذهب : ٢٨٣/١)) .

" عبد الله بن عامر " :

أول من لبس الخنز .

" عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب " :

كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، أول من قضى بالمدينة .

[أول القضاة] :

وأول من قضى بالعراق سلمان بن ربيعة (١) بالمدائن .

وأول من قضى بالكوفة أبو قرّة الكندي (٢) ، ثم استقضى عمر شريح بن

الحارث الكندي (٣) بعده فقضى خمساً وسبعين سنة .

وأول قاض على البصرة كعب بن سور الأزدي (٤) استقضاه عمر رضي الله عنه.

(١)- عله يقصد سليمان بن ربيعة الباهلي : قيل له صحبه ، وقيل من كبار التابعين ، ويعد في الكوفيين

ولي الجبل والكوفة لعمر ثم لعثمان . ثم غزا أرمينية فقتل بيلنجر عام /٢٥هـ / وقيل /٢٧هـ / وثقه العجلي ...

(الثقات : ١٩٨) ؛ (خلاصة التهذيب : ١٢٤) .

(٢)- أبو قرّة الكندي روى عن سلمان ، وعنه روى أبو اسحاق .. (الكنى : ١٦٨) .

(٣)- أبو أمية شريح بن الحارث الكندي : ولي قضاء الكوفة لعمر مدة /٧٥/ سنة ولم يتعطل سوى /٣/

سنوات ، كان فقيهاً ، نبياً شاعراً ، أحد السادات الطلس ، الأطلس الذي لا شعر بوجهه ، وقصة قضائه بين

علي (رض) أمير المؤمنين واليهودي حول درع لعلي معروفة ومشهورة ، توفي عام /٨٧هـ / ... (شذرات

الذهب : ٨٤/١) .

(٤)- كعب بن سور الأزدي : قاضي البصرة لعمر وعثمان ، كان من نبلاء الرجال وعلمائهم ، قتل يوم

الجميل . قيل : قام يعظ الناس ويذكرهم ، فجاءه سهم غرب فقتله .. (تهذيب سير أعلام النبلاء : ١٢٢/١)

" علي بن سبأ " :

أول من كفر من الرافضة وقال : علي رب العالمين ، فأحرق علي رضي الله عنه أصحابه بالنار .

" عمار بن ياسر " : (١)

رأيت بخط الدميري : أول من بنى مسجداً لله تعالى في الإسلام بنى مسجد قباء .
" عبد الله بن كليب من بني عامر بن صعصعة " :

أول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية ، وأذن في بلاد الروم .
" عبيد الله بن زياد " :

أول من غشّ في الذهب والفضة ، كذا رأيت بخط عز الدين الحاضري .
" عبيد الله " : (٢)

أول من ملك مصر من العبيديين ، قاله الحسيني في مجمع الأحياء .
" عبيد بن عمير الليثي " : (٣)

أول من قص قص بمكة ، ويقال :

أول من قص الأسود بن سريع (٤) ، وكان من أصحابه .

(١) - مكررة في الأصل . (٢) - وإليه ينسب العبيديون .

(٣) - عبيد بن عمير الليثي أبو عاصم المكي ، مخضرم روى عن علي وعائشة ، وعنه عمر بن دينار

ومجاهد ... قيل عنه : أول من قص عبيد وثقه أبوزرعة ، توفي سنة /٦٤هـ/ . (خلاصة التذهيب : ٢١٦) .

(٤) - الأسود بن سريع التميمي المنقري ، صحابي غزا مع رسول الله (ص) أربع غزوات ، كان

شاعراً محسناً فصيحاً ، قيل : إنه أول من قضى بالبصرة ، توفي عام /٤٢هـ/ ... (خلاصة التذهيب : ٣١) .

"عبدان بن محمد المروزي" :

عبدان قرأ على المزني والرييع ، أقام بمصر سنين ، ثم انتقل إلى مرو وحمل معه مختصر المزني ، وهو أول من حمله إلى هناك .

"عامر بن جشم" : (١)

أول من صبغ ثيابه بالزعفران ، وهو أول عربي قسم للذكر مثل حظ الأنثيين فنزل القرآن بذلك .

"عامر بن الظرب" : (٢)

أول من قضى في الجاهلية في الخنثى من حيث يبول (٣) .

وقيل : هو أول من سن الدية مائة من الإبل .

"عبد الرحمن بن محمد ؛ الفخر ابن عساكر" : (٤)

أول من درس بالعدراوية بدمشق .

(١)- عامر بن جشم بن كعب البشكري يلقب بذي الجاسد ، قيل عنه إنه ورث للذكر مثل حظ

الأنثيين .

وكانت العرب تورث البنين دون البنات ، حتى ولا النساء ولا الصبيان ... (المخير : ٢٣٦ ، ٣٢٤) .

(٢)- عامر بن الظرب العيرواني من حكماء العرب المشهورين في الجاهلية ، أكثر من حكم أخذ به

الإسلام .

(٣)- حكم في الخنثى حكماً جرى حكم الإسلام به .. (المخير/ ٢٣٦) .

(٤)- شيخ الشافعية فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ولد عام /٥٥٠هـ/ ، درس في العديد

من مدارس دمشق ، كان زاهداً عابداً ، حسن الأخلاق ، توفي سنة /٦٢٠هـ/ .. (تهذيب سير أعلام

النبلاء: ٢/٣) .

" عبد الرحمن بن أبي عمر " :

أول من ولي قضاة الحنابلة بدمشق ، قاله شيخنا ابن ناصر الدين / (٦ ظ) م .

" عبد الصمد بن علي " : (١)

أول من بنى المدرج في الصفا والمروة في خلافة المنصور .

" عبد الصمد بن الفضل بن خالد بن هلال المرواحي " :

أول من أخرج عمل المرواح بمصر ، روى ابن وهب ، وابن عينية ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

" عبد العزيز الشيخ عز الدين بن عبد السلام " :

أول من أخذ التفسير في الدرس (٢) .

" عبد المطلب " :

أول من خضب بمكة بالسواد ، وأول من حلى الكعبة ، وفي الإسلام : الوليد بن عبد الملك أو عبد الملك . وأول من سن الدية مائة من الإبل عبد المطلب ، ويقال أبو سيار ، وتقدم في عامر بن الظرب .

(١) - عبد الصمد بن علي .. بن عباس الهاشمي ، كان ضريباً ، ولي إمرة دمشق للمهدي والرشيد ولي

مكة والموصل ، عاصر العديد من الخلفاء فيه الكثير من المفارقات والغرائب توفي عام /١٨٥ هـ/ .

(شذرات الذهب : ٣/١ ،) (نكت الهميان : ١٩٣) .

(٢) - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين الملقب بسلطان

العلماء (٥٧٧/٦٦٠ هـ) ، فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد ولد ونشأ بدمشق .. (معجم الأعلام : ٤١٩) .

" عبد الملك بن قريب - بالموحدة في آخره - الأصمعي " : (١)

أول من (٢) معاني الشعر وتكلم فيها ، وفسرها .

وأول من أملى غريب كل بيت (٣) الأخفش .

" عبد الملك بن مروان " : (٤)

أول من اتخذ المارستان للمرضى ، ودار الضيافة ، وأول من نقش بالعربية على

الدراهم ، وأول من سمي في الإسلام عبد الملك .

(١)- العلامة أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي البصري الأصمعي اللغوي الإخباري عاش /٨٨/

سنة ، وله عدة مصنفات ، قيل إنه كان يحفظ /١٤/ ألف أرجوزة منها مايزيد عن /٢٠٠/ بيت ، وأخباره

كثيرة في ذلك ، توفي في عام /٢١٦هـ/ ... (شذرات الذهب : ٢/٢١٦) .

(٢)- رسم الكلمة (سو) لعلها نَمَقَ وتعني حَسَنَ وزين وتستخدم للكتابة .

(٣)- رسم الكلمة (عىه) .

(٤)- عن أوليات عبد الملك انظر : (تاريخ الخلفاء : ١٧١) .

" عبد الملك بن جريح " : (١)

أول من صنف ، أو :

سعيد بن أبي عروبة (٢) ، أوحامد بن سلمة (٣) ، قاله ابن عبد الهادي في الطبقات .

" عبد عمرو الفاسق " :

أول من أنشأ الحرب يوم أحد بين الفئتين .

" عبد القيس " :

قال في صحيح البخاري : أول جمعة جمعت بعد جمعة ، جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد عبد القيس ، بجوا ثاء (٤) من البحرين .

" عبد الرحمن بن زياد بن أنعم " : (٥)

أول من ولد بإفريقية من المسلمين .

(١) - عبد الملك بن جريح ، أبو الوليد وقيل أبو خالد (٨٠ - ١٥٠ هـ) فقيه الحرم المكي .

(معجم الأعلام : ٤٦٦) .

(٢) - سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي البصري ، أبو النضر ، حافظ للحديث توفي عام / ١٥٦ هـ /

(معجم الأعلام : ٣٠٤) .

(٣) - حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة المتوفى عام / ١٦٧ هـ / ، مفتي البصرة وأحد رجال

الحديث ومن النحاة (معجم الأعلام : ٢٢٥) .

(٤) - حصن لعبد قيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي (معجم البلدان : جوائز) .

(٥) - شيخ إفريقية وقاضيتها وأول من ولد بها ، عبد الرحمن زياد بن أنعم الشيباني الإفريقي الزاهد

الواعظ وفد على المنصور فوعظه بكلام حسن ، توفي عام / ١٥٦ هـ / (شذرات الذهب : ٢٤٠ / ١) .

" العباس بن عبد المطلب " : (١)

أول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ، قاله أبو أحمد الحاكم .

" عبيدة بن الحارث " : (٢)

أول راية عقدت في الإسلام له ، أول حمزة رضي الله عنه .

" عتاب بن هرم اليربوعي " :

أول من ردف ، وسبب هذا أن لم يكن في العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الرادفة ، ويكفوا عن أهل العراق .

وكانت الرادفة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس ، وإذا غزا الملك جلس الردف موضعه .

" عتبة بن مسعود ، أخو عبد الله " :

أول من سمى المصحف مصحفاً ، قاله السهيلي .

" عتبة بن عبد الله الحمداني الشافعي " : (٣)

أول من ولي قضاء القضاة بالعراق ، قاله الذهبي في العبر ، توفي سنة خمسين وثلاثمائة .

(١) - توفي عام ٣٢٢هـ / عن ٨٨ / سنة .

(٢) - أحد المهاجرين ، وكان قد عقد له سرية فبلغ ثنية المرة ، فلقى عكرمة بن أبي جهل فلم يكن

بينهما قتال فرجع وقتل يوم بدر .. (شذرات الذهب : ٩ / ١) .

(٣) - ذكر وفاته ابن العماد ، وذكر أوليته هذه (شذرات الذهب : ٤ / ٣) .

وقال السبكي : هو أول من ولي قضاء القضاة ببغداد ، رآه بعضهم بعد موته في المنام ، فقال : ما فعل الله بك قال : غفر لي وأمر بي إلى الجنة على ما كان مني من التخليط ، وقال : آليت أن لا أعذب أبناء الثمانين ثم ذكروا فاته كما تقدم .
" عثمان بن مظعون " :

أول من دفن في البقيع ، وأول من توفي من المهاجرين (١)، وقال محمد بن الهاشمي :
أسعد بن زرارة أول من دفن بالبقيع ، وقد تقدم .
" عثمان أبي قحافة " :

أول من ورث خليفة في الإسلام ، وقد تقدم في ترجمة ولده رضي الله عنهما .
" عثمان بن سعيد الأنماطي ، صاحب المزني والريبع " : (٢)
أول من حمل إلى بغداد علم المزني .
" عثمان بن أبي العاص " : (٣)

كان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان مشي في جنازته ، فهو أول من مشي في جنازته .

(١)- عثمان بن مظعون القرشي الجمحي ، أول من مات من المهاجرين بعد رجوعه من بدر . وقبله النبي (ص) وهو ميت ، كان ممن حرم الخمر على نفسه قبل تحريمها ، توفي عام ٢٢هـ / ... (شذرات الذهب : ٩/١) .

(٢)- لم نقف له على ترجمة .

(٣)- الأمير عثمان بن أبي العاص ، أبو عبد الله الثقفي الطائفي ، قدم في وفد ثقيف إلى النبي (ص) سنة تسع فأسلموا ، أقره أبو بكر على الطائف ، ثم عمر ، ثم أرسل للفتوحات ، فسكن البصرة ، توفي عام ٥١هـ / (تهذيب سير أعلام النبلاء : ٦٩/١) .

" عثمان الصلاح " : (١)

أول من درس بدار الحديث الأشرفية وبالرواحية بدمشق (٢) .

" عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث ؛ المتلمس الأكبر " :

أول من نسا (٣) الشهور ، أو قلع (٤) فمكت سبع سنين ، ثم من بعد ابنه عشرون سنة .

وقيل اسم المتلمس صفوان ، وقيل أول من نسا سدير بن ثعلبة ، ونسا بعده المتلمس (٥)

(١)- عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ، الفقيه الشافعي ، أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه ... ، زار الموصل وخراسان ثم عاد إلى الشام ليدرس في الرواحية وغيرها ، صنف العديد من الكتب توفي عام ٦٤٣هـ / ... (وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣) .

(٢)- العبارة بكاملها استدركت على الهامش .

(٣)- النساء للشهور الحرم ، وكانت النساء في بني مالك بن كنانة ، والنساء هو أن يقف السيد بعد أن يجتمع الناس إثر الحج فيقول : اللهم إني قد أحللت أحد الصفرين الصفر الأول ، وأنسأت الآخر للعام المقبل وبعدها ألغى الإسلام هذه العادة ... (مروج الذهب : ٥٧/٢) .

(٤)- ذكره المسعودي أيضاً لكن قال : ((قلع بن حذيفة بن عبد)) ، وأضاف :

(حذيفة يدعى : أبو القلمس ، أول من نسا) ... (المصدر السابق) .

(٥)- انظر الحاشية السابقة .

"عدي بن نضلة" : (١)

أول من ورث في الإسلام ، مات بالحبيشة فورثه ابنه النعمان .

"عدي بن مادة" :

أول من اعتم من العرب ، قاله الكلبي .

"العضد" :

أول ما يظهر سمن الإنسان فيه .

"عفان بن مسلم الحافظ" : (٢)

أول من امتحن بخلق القرآن فامتنع فرسم بقطع عطائه ، وكان في كل شهر ألف درهم ، فقال : ((وفي السماء رزقكم وما توعدون)) ، فدق عليه الباب شخص ذلك اليوم لا يعرف وقال : خذ هذه الألف ، ولك عندي كل شهر ألف ثبتك الله كما ثبت الدين .

(١)- عدي بن نضلة ويقال عدي بن أسد ، ذكره ابن حجر العسقلاني وذكر قصة توريثه ...

(الإصابة : ٤٦٤/٢) .

(٢)- عفان بن مسلم الأنصاري ، مولاهم البصري الصفار أبو عثمان ، أحد أركان الحديث ، نزل

بغداد ونشر بها علمه ، وحدث عن شعبة وأقرانه ، وثقه يحيى بن معين ، توفي عام ٢٢٠هـ/...

(شذرات الذهب : ٤٧/٢) .

" عقبة بن أبي معيط " :

أول مصلوب صلب في الإسلام (١) ؛ قاله الصلاح الصفدي .

" عقبة بن الأزرق " :

أول (٢) من استصبح لاهل ... (٣) ؛ قاله الأزرق .

وقال الفا ... (٤) : أول من استصبح محمد ... (٥) ، أحمد المنصوري في ولايته

على مكة ، وولايته في عام الستين ومائتين وكان استصبح في مناه (٦) .

" العلاء بن الحضرمي " : (٧)

أول من نقش خاتم الخلافة ، قاله أبو عمرو .

" علي بن الحسن البلخي " :

أول من درس بالحلاوية بحلب (٨) .

(١) - عقبة بن أبان ... بن عبد شمس من مقدمي قريش في اجاهلية ، كنيته أبو الوليد وكنية أبيه أبو

معيط كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة ، فأسروه يوم بدر ، وقتلوه ثم صلبوه ، فكان أول

مصلوب في الإسلام (... (معجم الأعلام : ١ ، ٥) . (٢) - في الأصل "أو" .

(٣) - رسم الكلمة : ((الان...)) ثم مسح . (٤) - ليست مقروءة ، أولها (الفا ..) علها الفاكهي .

(٥) - يتأخر في الأصل . (٦) - رسمها : ((منا)) .

(٧) - العلاء بن الحضرمي : عامل النبي (ص) كان مستجاب الدعوة ، توفي عام ٢١١هـ / ...

(شذرات الذهب : ١ / ٣٢) .

(٨) - انظر الجزء الأول . عداؤه في أهل الحجاز له صحبة ، مات في ولاية معاوية .. (تاريخ الصحابة: ١٧٦)

"عمير بن عدي " :

أول من أسلم من خَطْمة (١) .

" عمير بن وهب الصحابي " :

أول من رمى بنفسه عن فرسه بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأ الحرب .

" عمرو بن حريث " :

أول من اتخذ بالكوفة داراً .

" عمرو بن أمية الضمري " :

أول رسول بعثه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى النجاشي ، قاله ابن هشام .

" عمرو بن الحضرمي " :

أول قتيل من المشركين وماله أول مال خمس ، قتل يوم نخلة (٢)، قاله أبو عمرو .

(١)- خَطْمة : فخذ من الأنصار ، من الأوس واسمه : عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس حارثة

وعامتهم في المدينة المنورة كانوا يقطنون ... (عجالة المبتدئ: ٥٥) .

(٢)- قتل في السنة الأولى للهجرة عندما أرسل النبي (ص) عبد الله بن جحش في سرية ليرصدوا عيراً

لقريش وأمرهم بالكمين في موقع عرف باسم ((نخلة)) بين مكة والطائف ، فمرت العير وهي تحمل زبيياً فرمى

أحد المسلمين ويدعى واقد بن عبد الله التميمي سهماً فأصاب عمرو بن الحضرمي وأرداه قتيلاً ، وغنم

المسلمون فاقترح عبد الله بن جحش تقسيم الغنيمة ، وذلك قبل أن يفرض الخمس ، فكان أول مال خمس مال

عمرو بن الحضرمي .. (الكامل : ٧٩/٢) .

" عمرو بن عبيد " : (١)

أول من صنف في علم الكلام وواصل بن عطاء .

" عمرو بن الحمق " : (٢)

أول مسلم حمل رأسه ، وهو صحابي بايع في حجة الوداع .

" عمرو بن عامر الخزاعي " :

أول من سيب السوائب ، وقال المؤيد : هو أول من جعل الأصنام فوق

الكعبة (٣) .

وقال ابن الجوزي : أول من سيب السوائب ، ونحر النحائر ، وحمى الحام

ووصل الوصيلة . وأول من بدّل دين إسماعيل عليه السلام .

(١)- عمرو بن عبيد البصري المعتزلي القدرى ، صاحب الحسن البصري ثم خالفه واعتزل حلقة فلذا

قيل المعتزلة ، توفي بمرّان قرب مكة ، عام ١٤٢هـ / . وقيل ١٤٤هـ / (الكامل : ٤ / ٣٧٦)

(شذرات الذهب : ١ / ٢١٠) .

(٢)- عمرو بن الحمق الخزاعي ، صحابي من أهل الكوفة كان إلى جانب علي (رض) ، فلما قتل علي

هرب إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته ، وعثر عليه أتباع معاوية وقطعوا رأسه وأرسلوه إلى معاوية

فكان أول رأس في الإسلام يحمل من بلد إلى بلد (تاريخ الصحابة : ١٧٨) .

(٣)- يرى المسعودي أن أول من نصب الأصنام على الكعبة هو عمرو بن الي

(مروج الذهب : ٢ / ٢٣٨) .

" عمرو بن الجعد أو ابن أبي الجعد الصحابي " :

أول من قضى بالكوفة .

" عفيف بن معدي كرب " : (١)

أول من حرم الخمر على نفسه ، أوعامر بن الظرب ، قاله ابن عبد البر في ترجمة

العباس بن مرداس .

" عمر بن محمد الفرغاني " :

له ترجمة في طبقات الحنفية ، أول من درس بالمستنصرية للحنفية .

" فائدة " : أول من لحن سمع بالعراق هذه عصاتي ، والصواب : عصاي .

(١) - عفيف بن معدي كرب : واسمه شرحبيل ، حرم الخمر على نفسه قبيل الإسلام وقال في ذلك

قصيدة انظر : ((المخبر : ٢٣٧ - ٢٣٩)) .

حرف الفاء

" فاطمة عليها السلام " :

أول من جعل لها مثل القبة على النعش بالمدينة ، أو زينب .

" فاطمة بنت الأسد " (١) :

أول هاشمية تتزوج من هاشمي ؛ قاله النووي .

وأول هاشمية ولدت هاشمياً . وولدها علي رضي الله عنه أول هاشمي بين هاشميين

" فاطمة بنت مر الحثعمية " (٢) :

أول من قالت : " قد كان ذلك مرة فاليوم لا " .

وسببه أن عبد الله بن عبد المطلب مر عليها فرأت نور النبوة في وجهه فدعته إلى

نفسها وأن تعطيه مائة من الإبل ، فقال :

أما الحرام فالمحال دونه والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالأمر الذي تنوينه فكيف بالأمر الذي تنوينه (٣).....

ثم مضى فتزوج آمنة فحملت به صلى الله عليه وسلم . ثم مر عليها فقال لها هل

لك كما قلت لي . فقالت : " قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَأَلْيَوْمَ لَا " (٤) .

" الفرع " :

أول مونة مارت (٥) إسماعيل عليه السلام وأمه التمر بمكة . قاله السهيلي .

(١) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف . وهي من النساء المنجيات والمنجبة : كانت العرب

تسمي من تلد ثلاثة بنين من الأشراف منجبة . (المحبر : ٤٥٧) .

(٢) انظر أخبارها وقصة المثل في : " مجمع الأمثال : ١٠٥/٢ " .

(٣) وعجز البيت : " يحمي الكريم عرضه ودينه " .

(٤) يضرب المثل في الندم والإنابة بعد الاحترام . (المصدر السابق) .

(٥) كذا في الأصل

" الفردة " (١) :

أول سرية خرج فيها زيد أميراً ؛ قاله اليعمري .

" فاطمة المخزومية " :

أول امرأة قطعت يدها في الإسلام (٢) .

" الفرائين " (٣) :

أول علم يرفع هو .

" فرعون " :

أول من خضب بالسواد ومن أهل مكة عبد المطلب ، وتقدم .

وفرعون أول من قطع الأيدي ، والأرجل من خلاف . وأول من صلب .

" الفضل بن سهل " (٤) :

كانت أرزاق الكتاب والعمال أيام المنصور وبني أمية ثلاثمائة درهم .

كل سنة إلى أيام المأمون . فأول من سن الزيادة الفضل المذكور .

(١) الفردة : سنة ٣ هـ . وكان من أمرها أن قریشاً بعد غزوة بدر سلكوا طريق العراق إلى الشام تفادياً

بالمرور بالمدينة حيث النبي وأصحابه . وعلم النبي (ص) بخروج قافلة فأرسل لهم سرية بإمرة زيد فوجدتهم عند

عين ماء تدعى الفردة (مياه في نجد) فغنم العير وما تحمل وعاد إلى النبي (ص) (الكامل : ١٠١/٢) .

(٢) قصتها معروفة ومشهورة .

(٣) طمس في الأصل كذا قرأناها .

(٤) الفضل بن سهل السرخسي : أبو العباس (١٥٤ هـ _ ٢٠٢ هـ) وزير المأمون وصاحب تدبيره يلقب

بذي الرياستين (الحرب والسياسة) (معجم الأعلام : ٥٩٢)

فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه " (١) :

ولي سلطنة بلاد فارس . أول من خطب بالشاهنشاه في الإسلام .

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (٢) .

-
- (١) فناخسر الملقب (عضد الدولة البويهى) الديلمي أبو شجاع (٣٢٤-٣٧٢هـ) أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق . وأول من لقب بالإسلام بشاهنشاه . (معجم الأعلام : ٥٩٥) .
- (٢) استدركت على الهامش كامل العبارة

حرف القاف

" قصي " (١) : أول من سقف الكعبة .

وقريش أول من رفع بابها ليدخلوا من شأؤوا .

وأول من جدد بناء الكعبة بعد الخليل عليه السلام .

وأول من ثرد الثريد فأطعمه بمكة وسقى اللبن بعد بنت (٢) بن إسماعيل (٣) .

" قحطان " :

أول من قحط أموال الناس من العرب .

وأول من قيل له عم صباحاً .

وأول من قيل له أبيت اللعن (٤) .

واسمه مهمزم ؛ قاله ابن مأكولا (٥) .

" قسطنطين " (٦) :

أول من صاد بالشواهين ، كما في حياة الحيوان للديمري .

" القلم " :

ورد أول ما خلق الله القلم وأعرب في الرفع .

" بنو قينقاع مثلث النون " :

أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) عند أوليات قصي انظر : (الكامل : ١١/٢) .

(٢) عند ابن الأثير " نابت " . (الكامل : ١٧/١) .

(٣) استدركت هذه المعلومات على الهامش بجانب قصي .

(٤) (الكامل : ٤٥/١) .

(٥) كامل السطر استدرك على الهامش . والاسم كذا رسمه .

(٦) أول ملك من الروم استنصر إثر زيارته لبيت المقدس . (الكامل : ٢٣١/١)

واموالهم اول اموال خمست بعد بدر (١)

" أبو قبيس " :

أول جبل وضع في الأرض حين مادت .

وأول من بنى فيه أبو قبيس فسمي به (٢) ؛ قاله ابن الجوزي .

" قباء " :

أول مسجد أسس على التقوى مسجدھا (٣) .

" بنو قريظة " :

أول خمس وقعت فيه السهمان يوم بني قريظة (٤) .

" قس بن ساعدة " :

أول من قال (كذا) من العرب كما في حديث رواه اليعمرى .

وأول من خطب متوكياً على عصى .

وأول من كتب من فلان إلى فلان .

وأول من آمن بالبعث من غير علم .

وأول من قال : " أما بعد " . وسيأتي .

وأول من قال : " البينة على المدعي واليمين على من أنكر (أ) .

(١) القصة معروفة ومشهورة .

(٢) انظر الخبر في الكامل ومروج الذهب وكل من ذكر قصة نوح عليه السلام

(٣) ذكر ذلك كل من كتب عنه في المصادر القديمة .

(٤) قال ابن عبد البر : " إن غنيمة بني قريظة أول غنيمة جعل فيها الخمس (لله ورسوله) . وقد

تقدم أن أول ذلك كان في بعث عبد الله بن جحش والله أعلم " . (الدرر في اختصار المغازي والسير : ٢٠٧) .

(أ) وحاشية في الأصل : ط قف على أول من قال البينة على المدعي واليمين على من أنكر " .

" فرط بن كعب " :

أول من نبح عليه بالبصرة ، كما في سلم .

" القاسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم " :

أول ولد له عليه السلام ؛ قاله النووي .

" القاسم بن عبيد الله " (١) :

وزير المعتضد ، ثم المكتفي ، فلقبه المكتفي : ولي الدولة ، وهو أول من لقب

بالدولة .

ولقب ابنه الحسن : " عميد الدولة " .

" قابيل " :

أول ولد آدم .

وأول من قتل قتيلاً .

وأول من نصب ناراً وعبدها .

" القضيب " :

أول سيف تقلده النبي صلى الله عليه وسلم .

" قيس بن عاصم " :

أول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة والأنفة من نكاحهن .

" قليص " (٢) :

أول ملك من ملوك اليونان .

(١) عند ابن الأثير: "القاسم بن عبد الله. المتوفى عام ٢٩١هـ وكان عمره نحو ٣٣ سنة. وفيه قال ابن السيار:

أُمَات لِيَحْيَا فَمَا أَنْ حَيِّ وَأَفْنَى لِيَبْقَى فَمَا أَنْ بَقِيَ (الكامل في التاريخ : ١٠٩/٦) .

(٢) كذا في الأصل . وعند المسعودي (فيلبس) وتفسيره : محب الفرس. وكانت مدة ملكه سبع سنين .

(مروج الذهب : ٢٨٧/١) .

حرف الكاف

" كلثوم بن الهدم " (١) :

أول من دفن بالبقيع من الأنصار . أو أسعد ؛ قاله بعضهم .

قال والدي _ رحمه الله _ وفي الثاني نظر .

" كعب بن مالك " :

أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بعد أن قالوا قتل (٢)
قاله اليعمري .

" كعب بن لؤي " (٣) :

أول من قال أما بعد ، أو يعقوب أو داود عليهما السلام ، أو سحبان أو يعرب
ابن قحطان .

وتقدم في قيس . قال السهيلي :

وكعب أول من جمع يوم العروبة (٤) .

وقيل : هو أول من سماها الجمعة . فكانت تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم
ويذكرهم ببعثه عليه السلام ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به .

(١) كلثوم بن الهدم : يقال إن رسول الله (ص) أول ما نزل لدى هجرته نزل عنده في المدينة المنورة .
وقيل غير ذلك توفي في السنة الأولى للهجرة . (الكامل : ٧٥/٢ - ٧٧) .

(٢) قال كعب بن مالك : " فناديت بأعلى صوتي يامعشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله حي لم
يقتل " . (الكامل : ١٠٩/٢) .

(٣) كانت العرب تؤرخ منذ وفاته . وهو أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم للمزيد انظر :

(الكامل في التاريخ : ١٦/٢) .

(٤) العروبة كانت العرب في الجاهلية تسمى يوم الجمعة : عروبة . وباقي أيام الأسبوع : السبت شيار
والأحد أول ، والإثنين أهون ، والثلاثاء جبار ، والأربعاء دبار ، والخميس مؤنس . (مروج الذهب: ٢٠٧/٢) .

وينشد : ياليتني شاهد فحوا دعوته إذا قریش (١) تبغي لاحق خذلنا (٢) .

" أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط " (٣) :

أول من هاجر إلى المدينة من النساء .

" كيومرث " (٤) :

أول من ملك من ملوك الفرس .

وقيل هو أول ملك من بني آدم .

وهو أول من وضع التاج على رأسه .

" كيقباز بن راع " (٥) :

أول من أخذ العشر (٦) .

(١) في (الكامل : ١٦/٢ حاشية) : " حين العشرة " .

(٢) استدركت على الهامش الفقرة بكاملها .

(٣) أسلمت قديماً وبايعت وهاجرت إلى المدينة حيث تزوجها زيد بن حارثة ثم بعد موته الزبير بن

العوام ثم ابن عوف ثم عمرو بن عاص حيث ماتت عنده . روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .
(الإصابة: ٤٦٧/٤)

(٤) ليست واضحة في الأصل صوبناها عن مصادر التحقيق . (مروج الذهب : ٢٢٠/١) .

(٥) مضطربة الشكل صوبناها عن مصادر التحقيق .

(٦) يقال انه أيضاً سمي البلاد بأسمائها . وحدها بحدود . وأخذ العشر من غلاتها لأرزاق الجند ، وكان

حريصاً على عمارة البلاد . وقيل إن ملوك الكيانية من نسله . ملك نحو ١٠٠ سنة . (الكامل : ١١٧/١) .

"الكعبة الشريفة":

لما أهبط الله آدم إلى الأرض اشتد بكاؤه على الجنة . فأنزل الله له خيمة من خيام الجنة فوضعها له بالجنة في موضع الكعبة. والخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها / (٨٠)م قناديل من ذهب . ونزل معها الركن وهو ياقوتة بيضاء . وكان كرسيّاً لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن نوح مكثت في الأرض خراباً ألفي سنة حتى أمر الله إبراهيم أن يبنّيها فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له رأس كرأس إنسان فقال : يا إبراهيم خذ ظلي فابن عليه فبنى هو وإسماعيل البيت ولم يجعل له سقفاً . وحرس الله آدم والبيت بالملائكة ولم تنزل هذه الخيمة إلى أن قبض آدم ثم رفعها الله بالحجارة ثم نسفه الغرق . فغمر مكانه حتى بناه الخليل ، وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمام فهو أول بيت وضع للناس .

حرف اللام

" ليلي بنت أبي حثمة " :

أول امرأة من المهاجرين دخلت المدينة (١) .

" لقمان " :

أول من جعل الدية مائة جدي .

" لحي بن حارثة " (٢) :

أول من بحر البحيرة . وغير دين الخليل عليه السلام .

" ملك " :

والد نوح عليه السلام . أو لامك .

أول من اتخذ العود ؛ وسيأتي في لامك (٣) .

(١) ليلي بنت أبي حثمة العدوية وزوج عامر بن ربيعة العامري . أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة ثم

إلى المدينة وكانت أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة . (الإصابة : ٣٨٧/٤) .

(٢) يرى المسعودي أن أول من غير دين إبراهيم عليه السلام وعبد الأصنام أيضاً هو عمر بن لحي

واسم لحي : حارثة بن عامر . (مروج الذهب : ٥٦/٢) .

(٣) ذكره كل من أرخ لبدء الخليقة فالأنبياء .

حرف الميم

" النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله " :

أول من وضع حجراً في مسجد قباء .

وأول من تنشق عنه الأرض .

وأول شافع .

وأول مشفع .

وأول من يقرع باب الجنة (١) .

وأول أمة تدخل الجنة أمته صلى الله عليه وسلم .

" موسى عليه السلام " :

أول أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام .

" محمد بن إدريس الشافعي الإمام " (٢) :

أول من صنف في أصول الفقه .

وأول من قرر ناسخ الأحاديث ومنسوخها .

ومن شعره (أ) :

وأنطقت الدراهم بعد صمت أناساً بعد أن كانوا سكوتاً
فما عطفوا على أحد بفضل ولا عرفوا لمكرمة بيوتاً

(١) استدركت على الهامش .

(٢) الإمام الشافعي رحمه الله المتوفي عام ٢٠٤ هـ . قال عنه ابن العماد نقلاً عن الأسنوي : " الشافعي

أول من صنف في أصول الفقه بإجماع ، وأول من قرر ناسخ الحديث ومنسوخه . وأول من صنف في أبواب كثيرة من الفقه معروفة .. " . (شذرات الذهب : ١٠/٢) .

(أ) حاشية في الأصل : " قف على هذين البيتين للإمام الشافعي رضي الله عنه " .

" لطيفة " :

قال الربيع كنت عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع فيها . فمضى
الرجل وتبعته إلى باب المسجد فقلت : والله لا تفوتني فتياه . فأخذت الرقعة فوجدت فيها :
سل المفتي المكي هل في تراور وضمة مشتاق الفؤاد جناح .

فإذا الشافعي قد وقع : فقلت :

معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح .

قال الربيع : فأنكرت على الشافعي أن يفتي بمثل هذا . فقلت : يا أبا عبد الله
تفتي بمثل هذا لهذا الشاب .

فقال : يا أبا محمد هذا رجل هاشمي (أ) قد أعرس في هذا الشهر شهر رمضان .
وهو حدث السن . فسأل : هل عليه جناح أن يقبل ويضم بدون وطء . فأفتيت بهذا .
فقال الربيع : فتبعت الشاب . فسألته عن حاله . فذكر لي مثل ما قال الشافعي .
فما رأيت فراسته أحسن منها .

قال ابن حزم : " من تختم بالعقيق . وقرأ لأبي عمرو . وتفقه للشافعي . وحفظ قصيدة
ابن زريق فقد استكمل ظرفه " .
وأول قصيدته :

لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

" محمد البخاري شيخ الإسلام " : أول من صنف في قسم الصحيح .

وهو ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردذبه بن بردبه ، بباء موحدة مفتوحة
ثم ذال معجمة مكسورة ، ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة / (٨ ظ) م
مكسورة ثم هاء .

(أ) قف على هذه الفراسة ، حاشية في الأصل .

وقيل بذل بردذه ، وقيل غير ذلك .

علا عن المدح حتى مايزان به وكأثما المدح من مقداره يضع

ووالده كنيته أبو الحسن من العلماء سمع من مالك بن أنس . ورأى حماد بن زيد وصالح بن المبارك . وحدث عن أبي معاوية وجماعة . روى عنه أحمد بن جعفر وقال (١) دخلت عليه عند موته فقال : لأعلم في جميع مالي درهماً من شبهه . قال أحمد بن جعفر (٢) عزت إلي نفسي . وقال الحاكم إنه دخل الجزيرة وسمع من أحمد بن الوليد وإسماعيل بن عبد الله وهذا وهم فإنه لم يدخل الجزيرة ولم يسمع من أحمد بن الوليد إنما روى عن رجل عنه ، ولأمن ابن زرارة إنما إسماعيل الذي يروي عنه هو إسماعيل ابن أبي أويس (٣) . وأما ابن واقد فإنه سمع منه ببغداد ، وعمر بن خالد سمع منه بمصر . وروى عن الحسين الكرايشي (٤) وأبي ثور مسائل عن الشافعي رضي الله عنه . وأمه مجابة الدعوة ذهبت عيناه فرأى الخليل عليه السلام فقال : يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة بكائك ودعائك .

وقال البخاري : لما بلغت خراسان أصبت ببصري فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطمي ففعلت فرد الله عليّ بصري .
ووصلت إليه شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) حتى نهاية العبارة استدركت على الهامش . (٢) رسم الكلمة . (معد) .

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني . روى عن أخيه عبد الحميد وسليمان بن بلال وعنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٢٠ هـ . (خلاصة التذهيب : ٣٠) .

(٤) الحسين بن علي بن يزيد الكرايشي الفقيه البغدادي . صاحب الشافعي . أخرج توفي عام ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ . (خلاصة التذهيب : ٧١) .

وقال البخاري : أرجو (١) أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا . قال الذهبي : يشهد لهذه المقالة كلامه في الجرح والتعديل فإنه يبلغ مايقول في الرجل المتروك أو الساقط فيه نظر أو سكتوا عنه .

ولا يكاد يقول كذاب ، ولا يضع الحديث . وهذا من شدة ورعه . انتهى .
وقال ابن قطان : قال البخاري : كل من قلت عنه منكر الحديث فلا تحل الراوية عنه ، وكان رامياً . ومن شعره :

اغتنم في الفراغ فضل ركوع
فغسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سوء
ذهبت نفسه الصحيحة فلتة
وأنشد البخاري :

خالق الناس بخلق واسع
لا تكن كلباً على الناس تهر
وأنشد :

أن تبقى تفجع بالأحبة كلهم
وفناء نفسك لا أبالك أفجع (أ)
وهذا أحسن من قول القائل :

ومن يعمّر يلحق نفسه
ما يتمناه لأعدائه
ومن قول مؤيد الدين الطغرائي :

هذا جزاء امرئٍ أقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الأجل
" محمد المهدي " :

أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدین .

(١) في الأصل : أرجو .

(أ) حاشية في الأصل : (قف على هذه الأبيات) .

" محمد بن عمر الإمام فخر الدين الرازي " : (١)

أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه وأتى فيها بما لم يسبق إليه لأنه يذكر المسألة ويفتح باب تقسيمها وقسمة فروع ذلك التقسيم . ويستدل بأدلة السير والتقييم فلا يشذ عن تلك المسألة فرع له بها علاقة .

" محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ابن الرجل الشيخ سعد الدين بن الوكيل " (٢) :

أول من درس في المدرسة الناصرية بالقاهرة (٣).

" محمد بن علي القفال " (٤) :

أول من صنف في الجدل .

" محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب القاضي " (٥) :

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر القرشي الطبرستاني . العلامة . صاحب التفسير الكبير المشهور ، قيل عنه أوجد زمانه . عمت تصانيفه كافة الأقاليم توفي عام ٦٠٦ هـ . (شذرات الذهب : ٤١/٦) (٢) العلامة أبو الفنون صدر الدين محمد بن عمر بن مكي عرف بابن الوكيل أو ابن الرجل ولد بدمياط عام ٦٦٥ هـ نشأ بدمشق نبغ في العديد من الفنون توفي بالقاهرة عام ٧١٦ هـ . (شذرات الذهب : ٤١/٦) (٣) استدركت العبارة بكاملها على الهامش .

(٤) محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي أبو بكر ، عرف بالقفال ، ولد عام ٢٩١ هـ . من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث . واللغة . والأدب . من أهل النهر . مولده ووفاته في الشاش (وراء نهر سيحون) وإليها نسب . توفي عام ٣٦٥ هـ . (معجم الأعلام : ٧٥٢) .

(٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي . البصري . روى الحديث الشريف عن أبي عوانة وطبقته . ولي القضاء جماعة من أولاده توفي عام ٢٤٤ هـ . (شذرات الذهب : ١٠٥/٢) .

أول من أخذ الرشوة ؛ قاله المؤيد . وأخذها قبله يرفا (١) .

" محمد بن هارون المعتصم " :

أول من أدخل الديوان الأتراك .

وهو أول من أضيف إلى لقبه اسم الله تعالى .

وأول من [لبس] التاج من الخلفاء . وكان معروفاً بالإستكبار من الأتراك . لم

يمت حتى نيف على ثلاثين ألفاً من الغلمان الأتراك .

" محمد المتوكل " :

أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب . وكان من قبله الخلفاء يركبون بحلية

من الفضة الخفيفة في المناطق والسيوف والسروج واللجم .

" محمد بن سفيان " (٢) :

أول من تسمى محمداً . ومحمد بن اليحمد (٣) .

وقال ابن الجوزي : محمد بن حاطب له صحبة .

" محمد الزهري " :

أول سيرة صنف سيرته ؛ قاله السهيلي .

" محمد بن سليمان " :

حمل ، في سنة ستين ومائة ، الثلج للمهدي ووافى به مكة .

فالمهدي أول من حمل إليه الثلج من الخلفاء ؛ قاله ابن الجوزي في المنتظم (٤) .

(١) حاجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) محمد بن سفيان بن مجاشع . وكان سفيان أتى الشام فنزل عند راهب فأعجبته مضافته . فسأله

الراهب عن نسبه . فانتسب إلى مصر . فأخبره سبيعث نبي من العرب يدعى محمداً . فسمى سفيان ابنه محمداً

(المحبر: ١٣٠) (٣) لا يوجد من عرف بهذا الاسم . من المسمين بمحمد قبل الإسلام .

(٤) أيضاً ذكر ذلك ابن الأثير في (الكامل : ٥٧/٥) .

" محمد بن مسروق " :

قال في طبقات الحنفية : هو أول من اتخذ القمطر بمصر فكان يختمها وتودع فإذا جلس للحكم أحضرت . وإنما كانت القضية قبله تحمل الكتب في منديل وتودع . وهو أول من أدخل النصارى إلى الجامع في حكوماته (١) .

" محمود السلطان نور الدين الشهيد " :

أول من بنى دار الحديث على وجه الأرض وترجمته معروفة قدمتها ، وكرمه موصوف ، وفضله معروف . لسانه ينشر ما قاله الشافعي رضي الله عنه :

يا لهف قلبي على مال أفرقه على المقلين من أهل المروات
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ما ليس عندي من إحدى المصيبات
" المسجد الحرام " :

أول مسجد وضع في الأرض المبارك (١) .

" أبو أمية المختط " :

أول من اختط داراً بطرسوس لما مصرت .

" المختار بن أبي عبيد " (٢) :

أول من لبس الدرايع السود .

" مروان بن الحكم " (٣) .

(١) كذا في الأصل

(٢) المختار بن أبي عبيد الثقفي من كبار النائرين على بني أمية . قيل عنه أحياناً يدعى الثورة ضد بني أمية وأحياناً ضد ابن الزبير حتى بعث له أخاه مصعب فتلاقيا في الكوفة . وانتهت بموت المختار عام ٦٧ هـ .
(شذرات الذهب : ٧٤/١) .

(٣) إليه تنتسب الأسرة المروانية من الخلفاء الأمويين . كان كاتب السر لعثمان بن عفان رضي الله عنه .
توفي عام ٦٥ هـ (شذرات الذهب : ٧٣/١) .

أول من اتخذ المقصورة في المسجد .

وقال ابن الجوزي : معاوية .

وأول من قدم الخطبة قبل الصلاة في العيدين مروان . وأول من أخذ الأمر

بالسيف .

" مراير بن مروة ، من أهل الأنبار " :

أول من كتب بالعربية .

" مروان الحمار " (١) .

أول من أمر بتجنيد الجند لأن الكتاب شكوا في رجل فأمر بتجنيد الجند (٢) .

" مسراج مولى تميم الداري " :

أول من أوقد قنديلاً في مسجد ؛ قاله ابن العاقولي في الوصف (٣) .

أخرجه ابن عبد البر ، وتقدم في تميم .

" مسيلمة الكذاب " :

أول من أدخل البيضة بالقارورة .

(١) آخر خليفة أموي لقب بالحمار قيل عنه مكاره الحرب ، وقيل لأن العرب تسمى كل مائة سنة

حماراً فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقب مروان بالحمار لذلك . كان مشهوراً بالفروسة والدهاء .. قاتل

جيش العباسيين الثائرين عام ١٣٢ هـ . (تاريخ الخلفاء : ٢٠٥) .

(٢) استدركت على الهامش .

(٣) لعلها : الرصف .

" مصعب بن عمير " :

أول من قدم المدينة .

وأول من سمى بالمقرئ .

وأول من جمع الجمعة بها (١) .

وقيل أسعد بن زرارة .

" معاوية " :

أول من جلس في الخطبة يوم الجمعة .

وقيل عثمان رضي الله عنه .

وأول من جعل ابنه يزيد ولي عهده .

وأول من اتخذ ديوان الخاتم (٢) وأمر بهدايا والنيروز والمهرجان .

وأول من قتل مسلماً صبراً .

وأول من أقام على رأسه حرساً .

وأول من قيدت بين يديه الجنائب .

وأول من اتخذ الخصيان (٣) .

وأول من جعل درجات المنبر خمسة عشر .

(٤) وأول من ترك حداً في الإسلام .

(١) ذكر ذلك أيضاً ابن حبان في : (تاريخ الصحابة : ٢٢٩) .

(٢) (تاريخ الخلفاء : ١٦٠) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حتى نهاية الفقرة استدركت على نهاية الهامش .

وأول من اتخذ المقصورة في المسجد (١) . وذلك أنه أبصر على منبره كلباً .
وأول من خطب قاعداً (٢) على منبر . وكانت الولاة قبله يخطبون يوم الجمعة قياماً
على أرجلهم في وجه الكعبة .
وكان يقول : أنا أول الملوك .
" معاوية بن عبيد الله وزير المهدي " (٣) :
هو الذي نقل الخراج بالعراق إلى المقاسمة .
وهو أول من صنف كتاب الخراج بالعراق على الكتاب والسنة .
" مالوية بن نويرة " :
أول من ولد بالكوفة ؛ قاله ابن قتيبة (٤) .
" مضر جده عليه السلام " :
أول من سمى من العرب حذاء الإبل . وكان أحسن الناس صوتاً وفي الحديث :
" لا تسبوا مضر ولا ربيع فإنهما كانا مؤمنين " (٥) .
" معبد الجهني " :
أول من قال في القدر بالبصرة (٦) .

(١) (تاريخ الخلفاء : ١٦٠) .

(٢) مضطربة الشكل صوبناها عن مصادر التحقيق .

(٣) أبو عبد الله معاوية بن عبيد الله يسار الأشعري مولاهم ، كاتب المهدي ووزيره ، وكان من خيار

الوزراء صاحب علم وفضل ورواية وعبادة وصدقات . روى عن منصور بن المعتمر .

(شذرات الذهب : ٢٧٩/١)

(٤) استدركت على الهامش .

(٥) (الكامل : ٢١/٢)

(٦) قيل صلبه عبد الملك من أجل ذلك . وقيل عذبه الحجاج بأنواع العذاب ثم قتله . ووفاته كانت عام

٨٠/ هـ (شذرات الذهب : ٨٨/١) .

" المغيرة بن شعبه " :

أول من سمى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين .

وأول من وضع ديوان البصرة .

وأول من سلم عليه بالإمارة (١) .

وأول من رشا في الإسلام . قال : ربما عرق الدرهم في يدي أدفعه إلى يرفا

ليسهل أذني على عمر رضي الله عنه .

قال الشعبي : أول ما عرف العرب بالدهاء والحزم (٢) .

" المقداد " (٣) :

أول من غزا بفرس في سبيل الله .

" منذر بن عامر الأشجع العبدي " :

أول من أسلم من ربيعة (٤) .

" منوشهر " (٥) :

أول من حفر الخنادق في الحروب ؛ قاله اليعمري عن الطبري .

" ماعز " :

أول من رجم في الزنا في الإسلام .

(١) في الأصل : (إمرة) .

(٢) استدركت على الهامش .

(٣) عله المقداد بن الأسود . شهد بدر وله قول مشهور . توفي عام ٣٣ هـ . (شذرات الذهب : ٣٩/١)

(٤) المنذر بن محمد بن عائذ الأشج . ويقال له : أشج عبد القيس . له صحبة وأول من أسلم من ربيعة

وقال له النبي (صلعم) : إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والحياء . (تاريخ الصحابة : ٢٣٧) .

(٥) سماه ابن الأثير : منوجهر . وقال : "..... ملك بعد أفريدون كان يوصف بالعدل ،وهو

أول من خندق الخنادق وجمع آلة الحرب ...". (الكامل : ٩٣/١) .

واسمه عرير ؛ بالمهملتين ، على وزن غريب .

" معمر بن راشد " :

أول من دخل إلى اليمن .

" موسى الهادي " :

أول من مشى الرجال بين يديه بالسيوف والأعمدة والقسي الموترة (١) .

" مهجع " (٢) :

أول قتيل قتل يوم بدر . وهو أول من جرح .

أو : عمير بن الحمام .

" مُهْلَهْل " :

خال امرئ القيس الكندي ، واسمه : عدي .

أول من قصد القصائد ؛ وذكر الوقائع (٣) ، قاله النووي .

(١) ذكر ذلك السيوطي في : (تاريخ الخلفاء : ٢٢٥) .

(٢) مهجع ، مولى عمر بن الخطاب . وهو يمني . (شذرات الذهب : ٩/١) .

(٣) قيل حتى إن اسمه المهلهل أخذ من كونه هلهل الشعر أي رققه .

حرف النون

" نوح نبي الله صلى الله عليه وسلم " :

أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض .

وأول من اتخذ السفن .

وأول من صام رمضان .

" النضر بن كنانة " :

أول من سن الدية في العرب .

" نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان " :

أول من بنى نجران ، وبه سميت . قاله البكري ؛ نقله السهيلي .

" نضلة بنت عبد العزى " :

أول موروث في الإسلام .

" النضر بن كلاب " :

أول من سمي قريشاً بقريش ؛ قاله المبرد .

" النضر بن شميل " أو " معمر بن المشي " :

أول من صنف بالغريب .

" النعمان بن بشير " :

أول أنصاري بايع أبا بكر رضي الله عنه .

وأول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة ؛ قاله النووي .

" النعمان بن ثابت الإمام أبو حنيفة " :

أول من وضع كتاب الفرائض وكتاب الشروط .

" نتيلة بضم النون وفتح التاء فوق أم العباس بن عبد المطلب " :

أول أعرابية كست الكعبة الحرير ؛ قاله النووي . وقال أبو عمر :

أول شيء كسيته الكعبة أنه عليه السلام كساها قباطي (١) .

وقيل : أول من كساها عدنان بن أود .

وقيل : أول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان .

وقيل : أول من جللها عبد المطلب وهاشم .

" نمرود بضم الميم (كذا) " (٢) :

أول من تجبر في الأرض (٣) .

وأول من عمل له خبز الرقاق . وقال ابن قتيبة :

أول من تجبر ، وقهر ، وغضب ، وسن سير السوء .

وأول من لبس التاج .

ووضع أمر النجوم . ونظر فيه ، وعمل به .

وأهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه فعذب بها أربعين يوماً ثم مات (٤) .

﴿ فائدة ﴾ :

أول أشرط الساعة هو تحشر الناس من المشرق إلى المغرب .

وأول طلوع الشمس من مغربها .

(١) نوع من اللباس ينسب إلى القبط — سكان مصر من المسيحيين . ويقال قباطي .

(القاموس المحيط: القبط)

(٢) في المصادر العربية القديمة ورد أيضاً (نمرود) . وهو أول ملوك بابل الذين مهدوا الأرض بالعمارة .

دام ملكه نحواً من ستين سنة . وقيل : أنه لم يجمع ملك الأرض إلا لثلاثة ملوك : نمرود ، وذو القرنين

وسليمان بن داود وكان نمرود في زمن إبراهيم الخليل . (الكامل : ٥٥/١) ؛ (مروج الذهب : ٢١٥/١) .

(٣) عرف قديماً بنمرود الجبار .

(٤) القصة مشهورة ومعروفة .

حرف الهاء

"هود عليه السلام" :

قال ابن كثير : أول من تكلم بالعربية . ويقال :

أبوه أول من تكلم بها .

ويقال : نوح . ويقال : آدم .

وإسماعيل أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة .

"هاجر" :

أول من ثقب أذنها ، وخفضت .

وأول من جرت ذيلها ، قاله السهيلي .

وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها . فأمر

الخليل عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفاضها فصارت سنة في النساء .

"هاشم" :

أول من مات من ولد عبد مناف (١) .

"الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه" :

أول من عمل الحديد .

"هامان" : (٢) .

أول من طبخ الآجر .

"هارون الرشيد" :

(١) اسمه : عمرو . وكنيته أبو نضلة . وقيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة وأطعمهم .

وهو أكبر ولد عبد مناف وأولهم موتاً . عن ٢٠ سنة أو ٢٥ . (الكامل : ٩/٢) .

(٢) وزير فرعون . انظر أخباره في : (الكامل : ١٠٣/١ - ١٠٦) .

أول خليفة لعب : بالصوالة . في الميدان .

ورمى بالنشاب في البرجاس (١) . ولعب بالكرة والشطرنج .

" هرقل " :

أول من ضرب الدنانير . وأحدث البيعة للأولاد .

" هرمس الساكن في صعيد مصر الأعلى " (٢) :

أول من تكلم في الجواهر العلوية .

وأندر بالطوفان . وخاف ذهاب العالم ، ودروس الصنائع فبنى الأهرام وصورفيه

الصنائع والآلات ، ورسم فيه صفات العلوم .

" هلال بن أمية " :

أول لعان كان في الإسلام لعانه مع زوجته .

" أبو هيثم بن التيهان " (٣) :

أول من بايع يوم العقبة .

أو البراء بن معروف (٤) .

أو أسعد بن زرارة (٥) ، [و] تقدم .

(١) البرجاس: غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه. وهي فارسية معربة . وفارسيته . ، (برجاس) :

ومعناها هدف السهم وقال أديشير : يظن أصلها يوناني . (الألفاظ الفارسية المعربة : ١٨) .

(٢) الهرامسة كثيرة . أشهرهم كان قبل الطوفان — تزعم الفرس أن جده كيومرث ٢ — وهو أول من

تكلم في الأشياء العلوية ... وبني ... وصور . (أخبار الحكماء : ٦) .

(٣) واسمه : مالك بن التيهان . أخى النبي بينه وبين عثمان بن مظعون ، من المسلمين الأول .

(المخبر : الفهرس) . قيل هو أحد النقباء . توفي عام ٢٦ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه .

(تاريخ الصحابة : ٢٣٢)

(٤) سبق التعريف به .

(٥) سبق التعريف به .

حرف الواو

" الوليد بن المغيرة " :

أول من حكم بقطع يد السارق في الجاهلية ؛ قاله الدميري. وقال ابن الجوزي :
أول من خلع نعليه عند دخول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الإسلام .
وهو أول من قضى بالقسامة في الجاهلية وأقرها الشارع صلى الله عليه وسلم (١) .
وأول قسامة كانت من بني هاشم .
والوليد المذكور أول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية (٢) . وقطع في السرقة
وقال وهب : الحكم بالقسامة ، أوحى الله إلى موسى عليه السلام في كل قتل وجد
بين قريتين أو محلتين .

" الوليد بن عبد الملك " :

أول من زين الكعبة بالذهب . (٣)

" واصل بن عطاء " (٤) :

أول من صنف في الكلام . وهو أول من قال الخير خيران : خاص وعام . فلو
جاز أن يكون الخاص عاماً . ولو جاز أن يكون الكل بعضاً . والبعض كلاً والأمر
خبراً ، والخير أمراً (أ) . وهو أول من قال الحق يعرف من وجوه أربعة : كتاب ناطق
وخبر مجمع عليه ، وحجة عقلية ، وإجماع من الأمة . وهو أول من قال :

(١) القسامة : هو أن يحلف اليمين لينفي تهمة ألصقت به . وعن القسامة والوليد بن المغيرة انظر :

(المحبر : ٣٣٥) .

(٢) (المحبر : ٢٣٧) .

(٣) انظر أعماله في : (تاريخ الخلفاء : ١٧٨) .

(٤) سبق التعريف به .

(أ) حاشية في الأصل " قف على هذه الآيات " .

النسخ يكون في الأمر والنهي دون الأخبار .

" وحشي بن حرب " :

أول من حد بالشام في الخمر (١) .

" وهب بن عبد الله الأسدي أبو سفيان " :

أول من بايع بيعة الرضوان . وقد تقدم في حرف السين .

" أم ورقة بنت نوفل " :

لما غزا صلى الله عليه وسلم بدرًا قالت له : أتأذن لي في الغزو معك أمريض مرضاكم لعل الله يرزقني شهادة . قال : قري في بيتك فإن الله عز وجل يرزقك الشهادة فكانت تسمى (الشهيدة) .

وقد كانت قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن تتخذ في دارها مؤذنًا فأذن لها . وكانت دبرت غلاماً لها وجارية فقاما إليها فغماها بقطينة لها حتى ماتت وذهبا .

فأصبح عمر رضي الله عنه . فقام في الناس فقال من عنده من هذين علم أو من رآهما فليخبر بهما . فأمر بهما فصلبا . فكانا أول مصلوب بالمدينة .
ووقع في شرح المنهاج للدميري تبعاً لشيخه الأسنوي أم فروة وهو غلط .

(١) ذكر ذلك ابن الأثير في : (الكامل : ١٧/٢) .

حرف اللام المعتنقة

" لأمك : بفتح الميم ، ويقال بكسرهما " :

ويقال لأمك أول من اتخذ العود ، والغناء . وسببه يطول ذكره ؛ قاله السهيلي .
وهو أبو نوح عليه السلام .

وأول من اتخذ المصانع .

حرف الياء

" يوسف الصديق عليه السلام " :

أول من علّم عمل القراطيس .

" يوسف بن يعقوب بن ماثان " :

أول من تنبه لحمل مريم قيل إنه تزوجها ودخل بها فوجدها حاملاً فأعرض عنها .
وما ذكرها إلا بخير لما رأى من شدة عبادتها (١) ؛ قاله السهيلي في التعريف .

" يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم " :

أول من آمن بعيسى عليه السلام . وأول من سمي بهذا الاسم .

" يحيى بن يَعْمُر " :

يقال أول من أحدث الضبط الموجود بين أيدينا اليوم ؛ قاله السمين في عرابه .

" يحيى بن عبد الحميد الحماني " (٢) :

(١) هو ابن عمها وكانا يُخدمان الكنيسة . انظر أخباره : (الكامل : ١/١٧٥-١٧٨) .

(٢) يحيى بن عبد الحميد الحماني ، أبو زكريا الكوفي الحافظ . روى عنه جماعة قال ابن عدي : له مسند

صالح . توفي عام ٢٢٨ هـ . (خلاصة التلخيص : ٣٦٥) .

أول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى (١) .

" يحيى بن خالد بن برمك " :

أول من أمر من الوزراء .

وأول من زاد في الكتب : ونسأله أن يصلي على عبده ورسوله صلى الله عليه

وسلم .

نكبه الرشيد ومات في حبسه بالرافقة لثلاث خلون من محرم سنة تسعين ومائة

وهو ابن سبعين سنة .

" يعرب بن قحطان " :

أول من تكلم بالعربية قاله الشريف النسابة .

وقاله ابن قتيبة في المعارف قال : وهو أول من حياه ولده بتحية الملك : أنعم

صباحاً ، وأيت اللعن .

" يعقوب أبو يوسف " :

صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، ولي القضاء ببغداد لثلاثة خلفاء المهدي وابنه

الهادي وابنه ثم هارون الرشيد . أول من دعى بقاضي القضاة (٢) .

وأول من غير لباس العلماء إلى هذه الهيئة التي هي عليها الآن وكان ملبوس الناس

من قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتميز أحد على أحد بلباسه توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة (٣)

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي . أسد السنة وصاحب التصانيف . ولد بالبصرة وقيل بمصر .

ورحل في طلب العلم . توفي عام ٢١٢ هـ عن ثمانين سنة . (تهذيب سير أعلام النبلاء : ٣٩٥/١) .

(٢) (شذرات الذهب : ٣٠٠/١) .

(٣) المصدر السابق .

" يعقوب بن اسحاق النيسابوري الأسفراييني أبو عوانة بفتح العين " (١) .

أخذ عن الربيع والمزني .

وهو أول من أدخل مذهب الشافعي وتصانيفه إلى أسفرايين (٢) ؛ قاله الأسنوي .

" يعلى بن أمية " :

يقال أول من أرخ الكتب (٣) .

" الياس بن مضر ؛ جده عليه السلام بكسر الهمزة " :

موافق لاسم إلياس النبي عليه السلام ، والأصح أنه سمي بضد الرجاء . واللام فيه

للتعريف ، والهمزة همزة وصل .

يقال إنه سمي السل ، وإياس ، وداء الياس ؛ لأن الياس مات منه .

وفي الحديث : " لا تسبوا الياس فإنه كان مؤمناً " . وذكر أنه كان يسمع في

صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج . والياس أول من أهدى البدن إلى البيت

قاله الزبير .

وأول من وضع الحجر بعد الطوفان .

" يمن بن يعرب " :

أول من قال القريض والشعر .

" أهل اليمن " :

أول من أحدث المصافحة .

(١) أسفرايين : قال عنها ياقوت : " بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان " .

(معجم البلدان : أسفرايين) .

(٢) صنف الصحيح المسند . رحل إلى الشام والحجاز واليمن ومصر . توفي بأسفرايين عام ٣١٦ هـ .

" شذرات الذهب : ٢/٢٧٤) .

(٣) (الكامل في التاريخ : ١/١) .

﴿ فائدة ﴾

واعلم : أن الأوائل لهم أثر في الخير [و] . بالشر ولفاعلها ذكر بالخير والشر
وقال تعالى : (وأنا أول المؤمنين) . وقال تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي
ببكة) . وقال صلى الله عليه وسلم : (لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم
الأول كفل من دمها ، لأنه أول من سن القتل) . وقال صلى الله عليه وسلم : (من
سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من
أجورهم شيء ومن سن / (١١م) في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) .

﴿ قاعدة ﴾

" لنذكر " هنا قاعدة تنفعك عند مطالعتك للتواريخ :

روى أبو عمر بن عبد البر بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
" استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فالذي نفسي بيده لهم أشد
تغايراً من التيوس في زروبها " .

وعن مالك بن دينار : " يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء إلا قول بعضهم
ببعض " .

ومن هذا القبيل كلام النسائي في أحمد بن صالح لأنه طرده من مجلسه فكان آفة
أحمد الكبير وشراسة الخلق ، وقال النسائي : فيه جفاء في مجلسه . وقول يحيى بن معين :
رأيت كذاباً يخطر في جامع مصر قيل هو أحمد بن صالح ، وهو شيخ بمكة كان يضع
الحديث .

ووقع في المبسوط من قول عبد الله بن وهب : لا تجوز شهادة القارئ على
القارئ يعني العلماء لأنهم أشد الناس تحاسداً وتباغضاً . وقاله سفيان الثوري
ومالك بن دينار .

وقال شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد (١) . أعراض المسلمين حفرة من
حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس المحدثون والحكام . انتهى .
" قلت " : والمؤرخون فإن أهل التاريخ ربما وضعوا أناساً أو رفعوا .
إما لتعصب أو جهل . أو لمجرد اعتماد على نقل لا يوثق به أو غير ذلك من
الأسباب التي أشرنا إلى بعض ذلك أول المقدمة .
وقال السبكي : " يشترط في المؤرخ الصدق " .
انتهى .

(١) ابن دقيق العيد واسمه محمد بن علي بن وهب أبو الفتح تقي الدين القشيري المعروف كأبيه وحده
بابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ) . قاض . من أكابر العلماء في الأصول . مجتهد .

(معجم الأعلام : ٧٥٥) .

[فصل (١)]
في ذكر
نواب حلب

(١) وريقات معدودة ، بخط مغاير ورديء ، هذا ما عثرنا عليه من فصل النواب وقد وضعت في نهاية الجزء الأول بشكل عشوائي وهي مبتورة الأول فيها تلخيص عن كتاب الدر المنتحب (ذيل لابن العديم) . اخترنا لها هذا العنوان وطالما أشار إليه مؤرخنا بقوله : " انظر فصل النواب " . وإتماماً للفائدة رأينا تعداد أسماء النواب بالتسلسل وفق توليتهم والذين شمل أسماءهم الحرم في الأصل .

اسم الوالي أو صاحب حلب	سنة التولية
الملك الناصر بن الملك العزيز	٦٣٤هـ
لولو بن بدر الدين	٦٥٨هـ
أيدير أققوش الشمسي	٦٧٨هـ
علم الدين سنجر الباشقردى	٦٧٩هـ
سيف الدين بلبان الطباخ	٦٩١هـ
قرة سنقر	٦٩٩هـ
سيف الدين قبحق	٧١٠هـ
أسن تيمور	٧١٠هـ
قرة سنقر (مرة ثانية)	٧١١هـ
سيف الدين سودى الجمدار	٧١٢هـ
علاء الدين التون بوغا	٧١٤هـ
سيف الدين أرغون الناصري	٧٢٧هـ
التون بوغا (مرة ثانية)	٧٣١هـ
سيف الدين طرغاي	٧٣٨هـ
سيف الدين الناصري طشتقمر	٧٤١هـ
آي طوغمش الناصري	٧٤٢هـ

اسم الوالي أو صاحب حلب	سنة التولية
طقز تيمور الحموي	٧٤٢هـ
يلبغا اليحياوي	٧٤٤هـ
سيف الدين قريق طاي	٧٤٦هـ
سيف الدين طيق تيمور	٧٤٧هـ
سيف الدين بك تيمور	٧٤٧هـ
أرغون شاه الناصري	٧٤٨هـ
فخر الدين أياز	٧٤٨هـ
سيف الدين بيغاروس	٧٥٢هـ
أرغون الطاملي	٧٥٣هـ
سيف الدين تار الناصري	٧٥٥هـ
سيف الدين منجك الناصري	٧٥٩هـ
علاء الدين المارديني	٧٥٩هـ
سيف الدين بك يمور المومني	٧٦٠هـ
سيف الدين بك تيمور الخوارزمي	٧٦٠هـ
شهاب الدين أحمد	٧٦١هـ
سيف الدين قوتلو بوغا الأحدي	٧٦٢هـ
سيف الدين منغلي بوغا الشمسي	٧٦٣هـ
قوتلو بوغا (ثانية)	٧٦٤هـ
أيشيق تيمور المارديني	٧٦٥هـ
سيف الدين	٧٦٦هـ
سيف الدين منكلي بوغا	٧٦٧هـ

اسم الوالي أو صاحب حلب	سنة التولية
علاء الدين التون بوغا الطويل	٧٦٩هـ
سيف الدين أسن بوغا	٧٧٠هـ
قوش تيمور	٧٧٠هـ
أيشيق تيمور (مرة ثانية)	٧٧١هـ
عز الدين أيدير الدوادار	٧٧٣هـ
إيشيق تيمور (ثالثة)	٧٧٤هـ
سيف الدين بك تيمور الخوارزمي	٧٧٥هـ
إيشيق تيمور (الرابع)	٧٧٥هـ
سيف منكلي بوغا الأحدي	٧٧٨هـ
إيشيق تيمور (خامسة)	٧٧٨هـ
سيف الدين تيمور باي التمرداش	٧٨١هـ
منغلي بوغا الأحدي (ثانية)	٧٨١هـ
سيف الدين أينال اليوسفي	٧٨٣هـ
سيف الدين يلغا الناصري	٧٨٣هـ
سودون المظفري	٧٨٧هـ
يلغا الناصري (ثانية)	٧٨٨هـ
كمشبغا الحموي	٧٩١هـ

الجراكسة

قره تيمور طاش الأحدي	٧٩٢هـ
سيف الدين بلبان	٧٩٣هـ
تغري بردي	٧٩٦هـ

.....

اسم الوالي أو صاحب حلب	سنة التولية
أرغون شاه	٧٩٩هـ
علاء الدين أقبغا الهذيانى	٨٠٠هـ
دمرداش	٨٠١هـ
عن كتاب : (معالم وأعلام : ٣٢٤) .	

ويلاه ويلاه يا (١) شهبا عليك وقد
من بعد ذاك العلى (٢) بالعز قد حكمت
وحين جاء قضاء (٣) الله ما دفعت
وأصبح المغل حماماً (٤) عليك ولم
وبدلوا من لباس اللين (٥) ذا خشن
وكل ما كان من مال (٦) لديك غدا
وخرّبوا ربك (٨) المعمور حين غدوا
وخرّبوا من بيوت (٩) الله معظمها
كذا بلادي أمست ريح (١٠) خالية
لكن مصيبتك الكبرى التي عظمست
كسوتني ثوب حزن غير متسلب
بالذل فيك يد الإقدار والنوب
عنك الجيوش ولا الشجعان بالقضب
يرعو لجارك ذي القربى ولا الجنب
نعم ومن راحة الأبدان بالنصب
في قبضة (٧) المغل بعد الورق والذهب
يسعون في كل نحو منه بالنكب
وخرّبوا ما بها من أشرف الكتب
وأصبحت أهلها بالخوف والرهب
سبي الحريم ذوات الستر والحجب

* انظر الصفحة السابقة .

(١) ليست واضحة صوبناها من سياق الكلام .

(٢) في الأصل : العلا .

(٣) طمس في الأصل . صوبناها من سياق الكلام .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) ليست واضحة . مع ما سبقها من صدر البيت كذا قرأناها .

(٦) ليست واضحة كذا قرأناها .

(٧) في الأصل : " مصر . ه " .

(٨) أثر الطمس . كذا قرأناها .

(٩) كذا قرأناها .

(١٠) طمس في الأصل : لعلها كما ذكرنا .

من كل جارية (١) لاشمس تنظرها
يأتي إليها عدو الدين يلطخها
علمه عبدأنفسنا (٢)
ولاه . . . سبحان من (٣) نفذت
قضى رب (٤) بهذا الأمر من قدم
سألتك (٥) الله بالمختار سيدنا
أن لاترينا ســـــــــــــــــر حمنا (٦)
بجاه هذا النبي السيد السنـــــــــــــــــد
صلى الله عليك إله العرش خالقنا
ولقد رأيت علل في سيرته وما فعله بالمسلمين وبلغني أنه في بعض البلاد جمع الأطفال
وساق عليهم .. (٧) .

[ولاية دمرداش عام ٨٠٢ هـ]

رجع : وأقام دمرداش نائباً بها إلى سنة أربع و ثمانمائة فعزل عنها وطلب إلى مصر .

(١) أثر الطمس تعذر قراءتها ؛ لعلها كما ذكرنا .

(٢) تعذرت قراءة صدر البيت بكامله .

(٣) تعذرت القراءة .

(٤) لعلها كما ذكرنا .

(٥) خرم في الأصل . لعلها كما ذكرنا .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) خرم في الأصل .

[ولاية دقماق عام ٨٠٤ هـ]

فولي عنه الأمير دقماق^(١) الخاصكي نائب..^(٢) وفي يوم الخميس ثاني القعدة سنة خمس وثمانمائة ورد رسول تيمور الخواجا..^(٣) ابن محمود صحبة شرف الدين..^(٤) وخاصكي من جهة السلطان فرج وهو قايتباي وصحبتهم هدية إلى السلطان من جملتها فيل..^(٥) وباز وسنقر وصقر وقبا قصير كم^(٦) مزر كش بریش وفيه^(٧) .
وكان قبل ذلك ورود الأمير شهاب الدين أحمد المذكور^(٨) وأقام بحلب أياماً وصحبتهم ...^(٩) من أمراء^(١٠) من عندهم أن في بعض .
وتصافف هو وإياه للحرب فأمسكه وبعث به إلى القاهرة . فلما جاء تيمور إلى الشام وتكرر طلبه له فلم يجبه السلطان إلى ذلك فأرسله مكرماً . وسافروا من حلب إلى جهة الروم على طرسوس واجتمعوا بتيمور في الروم ثم أرسل الخاصكي وشهاب الدين ومسعود المذكور وصحبتهم الهدية ، فلما وصل السلطان ذلك أرسل لتيمور زرافة . ودخلت حلب يوم عيد الفطر سنة ست وثمانمائة .

-
- ١- في الأصل خرم . بقي " .. د .. " أضفناها عن مصادر التحقيق .
 - ٢- طمس في الأصل .
 - ٣- خرم في الأصل .
 - ٤- طمس في الأصل .
 - ٥- طمس في الأصل . ليست مقروءة .
 - ٦- كذا في الأصل .
 - ٧- خرم في الأصل .
 - ٨- خرم في الأصل .
 - ٩- خرم في الأصل .
 - ١٠- خرم في الأصل .

ثم قدم مسعود وصحبته منكلي بغا (١) الحاجب بمصر يوم الثلاثاء (٢) رابع شوال من السنة المذكورة ومعهم هدايا من السلطان إلى تيمور منها الزرافة المذكورة ونعامات وقماش وغير ذلك . ثم ورد منكلي بغا الحاجب راجعاً من عند تيمور بعد أن مات تيمور وقدمه في جمادى سنة ثمان .

[ولاية أقبغا الهذباني عام ٨٠٦ هـ .]

رجع: ثم هرب منها دقماق (٣) المذكور وكان قد جاءه الطلب من مصر فوليتها أقبغا الهذباني (٤) ودخلها يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة . وأقام بها نائباً إلى سابع عشر من جمادى الآخرة من السنة فمات ليلة الجمعة السابع والعشرين من الشهر المذكور ودفن من عنده قبل الصلاة بالتربة التي أنشأها داخل جامعته بحلب .

فلما توفي جاء دقماق وأخذ حلب _ وكان عند التركمان _ وجاء معه ابن دلغاز وكزل نائب البيرة (٥) .

(١) وردت ترجمته في جزء الخطط .

(٢) في الأصل : الثلثا ويتكرر ذلك .

(٣) دقماق المحمدي الظاهري . من عتقاء برقوق . ولي نيابة عدة بلدان . أسره تيمور عند احتياحه

المنطقة ثم هرب منه ، ولي حلب ٨٠٤ هـ _ كما ذكر _ توفي عام ٨٠٨ هـ . كان أميراً جليلاً . شجاعاً . ذا عدل . أنشأ تربة خارج حلب . (الضوء اللامع : ٢١٨/٣) .

(٤) أقبغا العللاء الهذباني الظاهري . برقوق : ولي نيابة عدة بلدان . منها حلب لأكثر من مرة إلى أن

توفي عام ٨٠٦ هـ كان ميالاً للخير . (الضوء اللامع : ٣١٦/٢) .

(٥) انظر : (الضوء اللامع : ٢٢٨/٦) .

[ولاية دمرداش الثانية وعصيان الأمير حكيم]

ووليها عن (١) أقبغا المذكور الأمير دمرداش — وكان نائب طرابلس إذ ذاك — ودخل حلب في مستهل رمضان واستمر نائباً بها إلى شهر شعبان فجاء الأمير حكيم إلى حلب فتقاتلوا وانكسر دمرداش . ثم أخذ حلب ونائبها إذا ذاك غائب .

[ولاية علان المتوفى ٨٠٨ هـ] .

ثم جاء الأمير نوروز وعلان (٢) نائب حلب من حماة فأخرجاه منها فهرب واستمر علان نائبها . وهو الذي وليها عوضاً عن دمرداش في سنة ثمان . ودخلها يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول .

[عصيان حكيم وتوليّه حلب عام ٨٠٨ هـ] .

وقال خاتمة الأدباء تقي الدين ابن حجة : مر قاضي القضاة صدر الدين بن الأدمي (٣) على حماة سنة سبع وثمانمائة وهو إذ ذاك صاحب ديوان الإنشاء بالشام والمؤيد كافلها في تلك الأيام وركابه متوجه إلى حلب . والأمير حكيم في خدمته بحيث يوصله إلى محل كفالته . وكنت في تلك الأيام بحلب أيام كافلها علان فهرب علان واختفيت

(١) في الأصل : عند .

(٢) علان اليحياوي الظاهري برقوق . ترقى لنيابة حماة ثم حلب وانضم إلى حكيم ثم إلى شيخ . تولى

نيابة طرابلس . توفي عام ٨٠٨ هـ (الضوء اللامع : ١٥/٥) .

(٣) علي بن محمد بن محمد أبو الحسن ، صدر الدين ابن الأدمي (٧٦٨-٨١٦ هـ) قاض ، من الشعراء

الكتاب المترسلين . مولده ووفاته بدمشق . (معجم الأعلام : ٥٣٤) .

بعده . فلما حل ركاب قاضي القضاة صدر الدين المشار إليه بحلب توصل بحنوه
وصدق محبته إلى أن أعرف أين كنت مختبأً .
فكتب إلي :

قصدنا حماة فلم نلق من أردنا ولم نرع عهداً وإلا
وجئنا إلى حلب خلفه فإن كان فيها اجتمعنا وإلا
فكتبت إليه الجواب :

أمولاي والله حال الجري ض دون القريض الذي قد تولا
وأرجو وقد [عنت] هوى البلاد خلاصي بالصدر منها وإلا
ثم قدر الله بالسلامة وتوجهت في خدمته متنكراً إلى دمشق .
ثم في سنة ثمان ولي نيابتها حكم (١) من الناصر . وكان شهماً مقدماً وهو الذي
أفنى البرانع (٢) الذين استولوا على أنطاكية وما والاها قتلاً وواقع نعيم على قنسرين
وأمسكه ثم جيء به إلى دار العدل (٣) شوال سنة ثمان .
ثم عزل حكم عن حلب بدمرداش (٤) بحلب في تاريخ المذكور قبله .

(ولاية جركس القاسمي لحلب عام ٨٠٩ هـ) .

قبله استقر بجركس القاسمي (٥)، ليلة فجاء حكم فهرب ومن ثم قطع حكم خطبة

(١) حكم أبو الفرج الظاهري برقوق . تدرج في المناصب حتى ملك حلب . أظهر العصيان مع شيخ
فتمكن من دمشق وحماة وحلب وحتى الرها . إلى أن قتل في لقاء قرايلوك عام ٨٠٩ هـ (الضوء اللامع: ٧٦/٣)
(٢) كذا قرأناها .
(٣) أثر الطمس تعذرت القراءة .
(٤) أثر الطمس تعذرت القراءة .

(٥) جركس القاسمي . سيف الدين الظاهري برقوق : ولاء حلب لمدة يومين ثم عاد معه خوفاً من حكم
قتل عام ٨١٠ هـ بعلبك . شقيق السلطان جقمق (الضوء اللامع : ٦٧/٣) .

الناصر ، وخطب لأخيه المنصور ثم بلغه وفاة المنصور فخطب للخليفة ، ثم خطب لنفسه كما تقدم .

[تغلب تمر بغا المشطوب على حلب] .

ولما قتل حكم في التاريخ المقدم ، واتفق ما يأتي من حصار على باك أشار سيدنا قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة بولاية المشطوب (١) تمر بغا (٢) والكتابة بسببه فورد المرسوم الشريف بذلك وورد تقليده وذلك من الناصر وتقدم أن شيخاً حاصره وأخذ القلعة منه ، وأعطاه لبنجا كما تقدم ، وأما البلد فسيأتي من تولاه .

واعلم أن في سادس عشر المحرم سنة عشر حصر على باك بن خليل بن قراجا دلغادر (٣) المقتول بحلب في الشارع ، الآتي حلب ومعه أمراء من التركمان كامل كبك وقرادي باك وغيرهما . ومن العرب الكعبيون كقد مرو ابن سحج . واستمر ذلك والناس يقاتلونهم خارج السور وكان نزولهم بالميدان الأخضر أياماً ثم انتقلوا إلى السعدي . وفي غالب الأيام لما كانوا بالميدان الأخضر ، كانوا يأتون باب الفرج يقاتلون فيخرج إليهم العوام والعانيون (٤) يقاتلونهم ويستظهرون عليهم . ولما كانوا بالسعدي وما حوله كانوا يأتون كل يوم للقتال فيخرج إليهم العامة ومعهم العانيون وتارة أهل بانقوسا واستمر ذلك إلى تاسع صفر فكبسهم الترك الذين بحلب وهو يوم جمعة .

(١) في الأصل : المغطوب . (٢) تمر بغا المشطوب : كان شجاعاً . فارساً متواضعاً محباً للخير تأمر عشرة في أيام أستاذه الظاهر برقوق . ساعد حكم ثم عاد إلى حلب واستولى عليها مدة . ثم مات بأرض البلقاء من الشام وهو مع شيخ ونوروز عام ٨١٣ هـ . (الضوء اللامع : ٣ / ٤١) .

(٣) علي بن خليل بن قراجا بن دلغادر : علاء الدين الأرتقي ، أمير التركمان بمرعش . يعرف بعلي باك حاصر حلب ونهب القرى . ثم في أيام المظفر أحمد ولي نيابة عنتاب سنة ٨٢٤ هـ . (الضوء اللامع : ٥ / ٢١٧) .

(٤) كذا في الأصل .

ومنها... وكان (١) شيخ قد رأى شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في النوم فشكا له ما للناس فيه فأشار إليه أن يأتي سيدي الوالد رحمه الله تعالى وأن يأمره وأن يقرأ لهم " عمدة الأحكام " (٢) في مجلس وأن يدعو عقب ذلك فإن الله يفرج عنهم فجاء هذا الرجل إلى سيدي الوالد وأخبره بالمنام ففعل سيدي ذلك ففرج الله تعالى عن الناس .

[ولاية دمرداش عام ٨١١ هـ]

ثم استقر دمرداش في كفالة حلب عوضاً عن المشطوب في سنة إحدى عشرة وشرع في الإفساد بين شيخ وبين السلطان وتعاطى أسباب المناكرة بينه وبين الحلبيين فولى التاج قضاء حلب ، وكان دمرداش لا يعتقد إسلام التاج ، وصرح بأنه ولاه للإنكاء في أهل حلب .

[تغلب شاهين على حلب] .

واستمر دمرداش نائباً بها إلى أن دخلت سنة عشرة فأرسل شيخ شاهين دوا داره (٣) إلى حلب ليتسلمها فوصل إلى حلب يوم الجمعة ثاني المحرم فوصل إلى بانقوسا وتسلق السور ففتحوا له الباب يوم السبت رابع محرم فدخل إلى البياضة وهرب من كان بحلب من جماعة دمرداش وطلعوا إلى القلعة وعصوا بها واستمر شاهين حاكماً بحلب .

(١) استدركت على الهامش كلمة لكن لم تظهر بالتصوير .

(٢) وهو في الفروع للشيخ أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قداحة الحنبلي المقرئ المتوفى عام

٦٦٠ هـ وهو مختصر في العبادات (كشف الظنون : ١١٦٤/٢) .

(٣) شاهين الأخرم الظاهري برقوق ويعرف بشاهين كتك . كان سيئ السيرة . لكن كان شجاعاً

ومقدماً عارفاً بفنون الفروسية . قاتل شيخ ونوروز أولاً ثم انضم إلى شيخ ليتوفى في الرملة بعد قتل نوروز .

(الضوء اللامع : ٢٩٢/٣) .

وفي تاريخ ابن شهبة في سنة ثلاث عشرة كان نائب حلب دمر داش محصوراً مع نوروز بحماة فلما اصطالح شيخ ونوروز في ربيع الأول هرب منها وتوجه نوروز إلى حلب .

[تولية تغري بردى]

ثم السلطان ولي نيابتها لتغري بردى (١) ابن أخي دمر داش .

[تولية نوروز عام ٨١٣ هـ]

وبعد أيام قدم قرقماش (٢) طائعاً فولاه السلطان نيابة حلب . وفي كلام غيره :
ثم فوض شيخ نيابة حلب إلى نوروز في سنة ثلاث عشرة .

وقال ابن شهبة : في جمادى الأولى استقر نوروز في نيابة حلب . انتهى .

فوصل نوروز إلى حلب وتسلم قلعتها من نواب دمر داش بالأمان .

[تولية قرقماش ثم لشيخ عام ٨١٣ هـ]

ثم وليها عوضاً عن قرقماش ولاه إياها الناصر واستقر إلى أن عزل بالأمير شيخ .

فوليها الأمير شيخ (٣) في أواخر سنة ثلاث عشرة .

وفي كلام ابن شهبة : وليها شيخ في ذي الحجة .

(١) تغري بردى سيف الدين الظاهري برقوق البشغاوي ولي حلب ثم دمشق . كان حليماً . كثير الحياء عاقلاً . توفي عام ٨١٥ هـ . (الضوء اللامع : ٢٧/٣) .

(٢) قرقماش : ويدعى سيدي الكبير تمييزاً عن أخيه تغري بردى سيدي الصغير . عمهما فتناهما دمر داش المحمدي . فولاهما عدة نيابات وتقلبا في المناصب خرجا على السلطان وانتهت حياته مع أخيه بسجنهما بالإسكندرية . وقتلهما عام ٨١٦ هـ (الضوء اللامع : ٢١٩/٥) .

(٣) انظر أخباره وبتوسع في (الضوء اللامع : ٣٠٨/٣) .

ثم قال وفي سادس عشر من الحجة خلع على قرقماش نيابة حلب عوضاً عن شيخ وقال غيره : ودخلها في صفر أعني شيخاً سنة أربع عشرة . واستقر في نيابتها إلى أثناء ذي القعدة من السنة المذكورة فهجم القلعيون (١) على شيخ ونهبوا خيله لأن السلطان توغر صدره عليه وفي يوم الجمعة خامس الحجة تأهب شيخ للخروج وخرج من حلب يوم السبت ورموا عليه من القلعة إلى أقرب باب المقام وذهب من ذهب فاتفق له ما تقدم في ترجمة الناصر من القتال مع الناصر . وقتل الناصر .

[تولية سودون ثم يشبك بن أزدمر عام ٨١٥ هـ]

وفي تاريخ ابن شهبة في سنة خمس عشرة قال : وفيها كان نائب حلب قرقماش استقر فيها وهو بدمشق في الغور من السنة الحمالة وهي سد سح وفي زمن الحصار استقر في نيابتها قرقماش فلم يتم له فلما اتفق للناصر ما اتفق من قتله توجه نوروز إلى حلب فدخلها في أوائل ربيع الأول الآخر سنة خمس عشرة ورتب فيها نائباً سودون الجلب (٢) فمات في ربيع الآخر فولي نيابتها يشبك بن أزدمر (٣) ، انتهى ما قرأته في بعض التواريخ .

(١) غير منقوطة في الأصل .

(٢) سودون الظاهري برقوق ويعرف بسودون الجلب . ترقى في أيام ابن أستاذ الناصر . وكان مقداماً .

شجاعاً . ناب في الكرك ثم طرابلس ثم نيابة حلب توفي عام ٨١٥ هـ (الضوء اللامع : ٢٨٢/٣) .

(٣) يشبك بن أزدمر الظاهري : قدم من بلاد الجركس . أبلى في وقعة ثمر حيث أسر واحتال فهرب فقربه

الناصر فولاه حماة ثم حلب من أيام نوروز الحافظي وكان إلى جانبه . كان أميراً جليلاً ، وشجاعاً . قتله المويد

عام ٨١٧ هـ . (الضوء اللامع : ٢٧٠/١٠) .

[ولاية طوخ عام ٨١٦ هـ]

وفي تاريخ ابن شهبة : في شهر ربيع الآخر نزل نوروز نائب الشام على حمص وقد امتنع عليه نائبها اينال فلم يزل به حتى نزل إليه بأمان فعصر ركبتيه وقتل ممن كان معه خمسة عشر رجلاً وبعثه مقيداً إلى قلعة دمشق فسجن بها وسار إلى حماة وكان دمرداش قد عاد إلى حلب فخرج منها إلى جهة قلعة الروم فدخل نوروز حلب وعليه تشريفه فقرئ . ثم مضى يريد عين تاب وجعل نائب حلب سودون الجلب ففر دمرداش فقطع الفرات فعاد نوروز إلى حلب فقدمها في ثاني عشر وقد مات سودون فعين لنيابة طرابلس طوخ ولكفالة حلب أزدمر ورجع نوروز إلى دمشق .

فأظهر ظلماً عظيماً واستمر إلى يوم الأربعاء خامس حجة سنة خمس عشرة فركب على جند حلب ورحمة العامة ، وخامر عليه غالب جماعته فتوجه إلى جهة دمشق .

وجهز أمراء حلب وراء دمرداش يطلبونه فدخل إلى حلب يوم الجمعة سابع الشهر المذكور واستمر إلى يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ست عشرة فبلغه أن نوروز واصل إلى حلب لإخراجه فهرب من يوم الجمعة لجهة العمق بعد أن شوش على جماعة من أكابر الحلبيين فدخل نوروز إلى حلب يوم الاثنين تاسع عشر صفر وأقام بها خمسة أيام ثم توجه إلى دمشق بعد أن ولي نيابة حلب للأمر طوخ (١) .

فلما كان يوم السبت رابع عشرين صفر نزل دمرداش بيانقوسا بعساكر كثيرة فلم يلتفت إليه طوخ ، وغلق أبواب حلب . وقابله من داخل السور وأرسل وراء العجل يطلب حضوره . فأجابه إلى ذلك فهرب دمرداش ليلة الاثنين سابع عشر نحو العمق ، ونزل على حارم واستمر إلى أواخر سنة ست عشرة .

ولما كان نائباً بها طوخ كان تغري ورمش الآتي ذكره دواداره بها .

(١) طوخ الظاهري برقوق ، ويقال له طوخ بطخ . ارتقى بعد أستاذه إلى التقدمة . ثم عصى على

الناصر . انضم الشيخ ونوروز . ولي حلب . ثم قبض عليه المؤيد فقتله ذبحاً عام ٨١٧ هـ (الضوء اللامع: ٩/٤)

وفي تاريخ ابن شهبه : ولي طوخ مدينة حلب في سنة ٨١٦ في صفر انتهى .
وطوخ قتل العجل بن نعيم عند قرية اللجينة من بلد سرمين في ربيع الأول سنة
سنة عشر .

[العجل بن نعيم] :

والعجل يقال أن اسمه يوسف بن نعيم بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن
مانع بن حديثه بن عصية بن فضل بن ربيعة ، كذا نقلت نسبه من تاريخ ابن شهبه (١).
وقرأت بخط ابن عسائر قال :

قرأت بخط شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمود الكاتب صاحب الديوان
بحلب أن ربيعة : هو ابن الطموم بن حازم بن علي بن ربيعة بن جعفر بن يحيى بن
نحالد بن برمك .

قال ابن شهبه : ولد العجل سنة ثمانين أو بعدها . وكان كثير الشر والعساكر
وأعان على قتل أبيه على ما بلغني ، ثم انفرد بعده بالأمر وحضر للمصاف مع شيخ
على حمص في آخر سنة تسع . وقاتل قتالاً شديداً وأظهر أن ذلك لطلب ثأر أبيه مع
شيخ على نوروز . ولما اصطلحا مع الناصر فرج في سنة ثلاث عشرة أخرج / أقطاع
العجل نوروز وساعده شيخ على استقلاله .

فلما كان في شهر ربيع الأول (٢) سار إلى ظاهر حلب ونزل على السلطان .
وكان يخرج إليه طوخ ونائب طرابلس ، فلا يلتفت إليهما . وهم بالقبض عليهما على
ما قيل فبدره طوخ وقتله . وصار لطوخ بذلك ذكر كثير .

(١) ذكر السخاوي نسبه أيضاً وأنه أمير آل الفضل بالشام والعراق . خرج عن طاعة أبيه . خرج في
نجدة حكم لدى حربه مع ابن الباز إلى جهة أنطاكية .

وبقى في خدمة حكم .. ثم هرب وبقي إلى أن قتله طوخ عام ٨١٦ هـ . (الضوء اللامع : ١٤٦/٥) .

(٢) ففي الأصل : سا

[تولية اينال الصصلااني عام ٨١٦ هـ] .

ثم ولى السلطان المؤيد اينال الصصلااني (١) عوضاً عن طوخ بالقاهرة في شوال سنة ست عشرة ودخل حلب في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وباشر مباشرة جيدة أخيه أهل حلب ، وكان له حرمة وهيبة على العرب والتركمان واستقر إلى أن قتل كما تقدم في قدوم السلطان شيخ إلى حلب لأنه أظهر العصيان في رجب وانضاف إليه من انضم وقاتلوا السلطان فانكسر، وقبض عليه .

[تولية أقباي عام ٨١٨ هـ] .

ثم وليها أقباي (٢) في سنة ثمان عشرة من المؤيد عند إقامة المؤيد بحلب عوضاً عن الصصلااني لما قتله المؤيد كما تقدم . واستمر إلى آخر سنة تسع عشرة أو أوائل سنة عشرين فخرج من حلب خفية وتوجه إلى القاهرة على الهجن لأنه بلغه أنه تكلم في حقه عند السلطان فأكرمه وولاه دمشق .

(١) اينال الصصلااني : قيل عنه : كان عاقلاً شجاعاً ، حسن الشاكلة ، عارفاً بالأمور . قرأ عنده القاضي علم الدين البلقيني وألبسه خلعة . وتنقل في الخدم إلى أن ولى الحجوية الكبرى بالقاهرة . توفي عام ٨١٨ هـ .

(الضوء اللامع : ٣٢٧/٢) .

(٢) أقباي المؤيدي ولاء الدوادارية الكبرى بالقاهرة ثم نيابة حلب ثم ولاء دمشق حتى عام ٨٢٠ هـ حيث قتله المؤيد . كان أميراً كبيراً مهيباً جباراً ذا حرمة (الضوء اللامع : ٣١٤/٢) .

(تولية الأمير قجقار القردمي عام ٨٢٠ هـ) .

ثم وليها قجقار القردمي (١) .

واستمر نائباً إلى أن أمسكه السلطان المؤيد عند عودته إلى حلب من جهة الشمال
كما تقدم .

(تولية الأمير يشبك اليوسفي عام ٨٢٠ هـ) .

ثم وليها عوضه يشبك اليوسفي (٢) واستمر نائباً بها إلى سنة إحدى وعشرين ولما
كان نائباً بها رجفت حلب يوم الأربعاء ثاني عشر شعبان من السنة المذكورة رجفة
عظيمة أخرجت بعض الناس مشاة وكذا النساء والأولاد على وجوههم لأن فيهم من
حضر فتنة تمر وتذكر ما اتفق له في أولاده وحريمه وفيهم من لم يحضره لكن بلغه خبر
ذلك .

وفي السنة : (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) إلى معاملات حلب .

(١) قجقار القردمي ، قردمي الحسيني ، تنقل بعد أستاذه إلى أن انضم للمؤيد شيخ قدمه وتقلب في
المناصب . إلى أن غضب عليه ططر فاعتقله وحبسه في الإسكندرية ثم قتل عام ٨٢٤ هـ عن ستين سنة . قيل
عنه : كان كريماً محترماً عنده أدب وحب للفروسية . (الضوء اللامع : ٢١١/٦) .

(٢) يشبك اليوسفي : انظر الضوء اللامع في ترجمته حيث توسع بذلك .

وسبب ذلك أن ابن قرالوك عثمان بن الطور كذا رأيته بخط سيدي الواحد رحمه الله _ قارب حلب من قرا يوسف المتغلب على بعض بلاد العجم وكنت أنا إذ ذاك صغيراً لأن مولدي في سنة ثمان عشرة فأرسلني سيدي الوالد _ رحمه الله _ مع بقية الأولاد إلى القلعة واستمرت الرجفة إلى يوم الخميس فرجفوا رجفةً أعظم من الأولى وأخرجت الناس عن آخرهم من البلد إلى المعاملات . وأخبرني والدي _ رحمه الله _ قال : جاءني قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب الناصرية _ رحمه الله _ وأنا واقف على باب الشريفة المدرسة وأعطاني نفقة . وكانت ذهباً وهو راكب على فرس عربي فأردت أن لا آخذها فحلف عليّ وألزمني بأخذها وقال : هاهنا تظهر الصحبة . ثم تعرف الناس في البلاد ولم يزالوا على ذلك .

وأما عثمان المذكور فإنه هرب من المذكور وكان رسم له السلطان أن يقطع الفرات العظمى فما منعه من ذلك ، وتفرق عسكره فرقاً وجاء بعض أصحاب قرا يوسف إلى حلب ، وقيل دخل منهم أربعة أشخاص من باب القناة وتفرقوا يفتشون على عثمان المذكور وذهبوا إلى بلد سمرين وداروا عليه فلم يجدوه . وفي هذه الأيام توافق يشبك نائب حلب مع جيش قرا يوسف فوق تل (بابلي) وظهر عنها يشبك عن شجاعة لأنه كان في جماعة يسيرة فقتل جماعة وكسرهم ثم جاء الخبر أن قرا يوسف أحرق بعض عين تاب وأخذ من أهل القلعة الذين خرجوا إليها دراهم اختلف في قدرها فمن يقل ومن يكثر وعاث بها جداً . ثم عدى إلى البيرة وأحرق بعض البلد ثم منها إلى الرها وأخرب ، وكان جماعة من أصحاب أبي بكر بن الفوز بقلعتها فقليل إنه لم يشاكلهم وما ذاك إلا أنهم كانوا مستخفين وفي نيتهم قتاله ثم جاء الخبر أنه جاوزهم ورجع على عقبه وتراجع الناس إلى حلب في العشر الأوسط من شعبان من السنة المذكورة واختلف في سبب رجوعه فقليل إنه مرض وابنه وطعن ومات برأس العين . وقيل إنه رأى نفسه في جماعة قليلة فخاف على نفسه

دخول الشام ، ثم جاء الخبر إلى حلب أنه هلك من جماعته ثمانية ومن الخيل نحو خمسة آلاف فرس ، ثم لما رجع الناس إلى أوطانهم وجدوا حوائجهم وما خلفوه من المتاع سالماً لم يتعرض له أحد من أهل الفساد والله الحمد . انتهى .

وسبب الوقوع بينه وبين قرا يوسف بن قرايلك (١) أن في سنة إحدى وعشرين توجه ابن تيمور إلى جهة تبريز لمحاربة قرا يوسف فاشتغل قرا يوسف بما دهمه من ذلك فمشى قرايلوك إلى ماردين وهي من بلاد قرا يوسف فكسر عسكرها وقتل منهم نحواً من سبعين نفساً وأخذ من بلادها ثمان قلاع ومدينتين وحول أهل اثنين وعشرين قرية بأموالهم وعيالهم وسكنهم ببلادهم واستمر على حصار ماردين فلما بلغ ذلك قرا يوسف انزعج وسار ففر منه إلى آمد فتبعه ونازله بها فانهزم منه إلى قلعة نجم وأرسل إلى نائب حلب يستأذنه في الوصول إليها فاشتد الأمر على أهل حلب كما تقدم خوفاً من قرا يوسف ثم أرسل كافل حلب كتاباً إلى السلطان بما اتفق وفيه أن قرا يوسف ابن قرايلك بعد أن عدى الفرات ووصل إلى نهر المرزبان فهجموا عليه من شمساط فوق (٢) بينهم مقتلة عظيمة بمرج دابق ثاني عشر شعبان فانهزم قرايلك ونهبت أمواله ونجا في ألف فارس إلى حلب .

وانزاح أهل حماة عنها حتى ترك الناس الأبواب مفتحة فانزعج السلطان وأمر بالنهاي إلى الشام وكتب إلى العساكر الإسلامية بالمسير إلى حلب وكان وصول الخبر يوم الإثنين ثالث شعبان بعد المغرب على يد بردبك نائب عين تاب .

وذكر أن ولد قرا يوسف وصل إلى عين تاب فرمى فيها النار فهرب النائب منها وأن السبب في ذلك تحريض يشبك الدوادار الذي كان أميراً الحاج وهرب من المدينة فيقال إنه اتصل بقرا يوسف وأغراه ببعض الممالك الشامية ثم ظهر أن ذلك ليس بحق .

(١) - عن ترجمته وأخباره انظر : (الضوء اللامع : ٢١٦/٦) .

(٢) في الأصل : فوقه .

وجمع السلطان الخليفة والأمراء والقضاة ليتشاوروا في القضية فلما اجتمعوا سأل عن البلقيني وكان أمرهم أن يحضر فعرف أنه لم يبلغه ذلك فانزعج بدر الدين العيني لكونه كان رسوله إليه واستمر ينتظره إلى أن حضر فقص عليه قصة قرا يوسف وما حصل لأهل حلب وحماة ثم بلغ ثمن الحمار خمسمائة والاكدش خمسين ديناراً ثم ذكر لهم سوء سيرة قرا يوسف وأن عنده أربع زوجات فإذا طلق واحدة دفعها إلى قصر له وتزوج غيرها حتى بلغ عدد من في القصر أربعين امرأة يسميهن السراري ويطوهن كالسراري بملك اليمين . فاتفق الحال على كتابة فتوى متضمنة سوء سيرته فصورت وكتبت وكتب عليها البلقيني (١) ومن حضر المجلس يتضمن جواز قتاله . وأعجب السلطان ما كتب الحنبلي وأمر أن ينسخ ويقول على الناس فانصرفوا ومعه الدوادار الباني والخليفة والقضاة فنادوا بأن قرا يوسف طرق البلاد وأنه يستحل الدماء والفروج والأموال وخرّب البلاد فالجهاد الجهاد فذهل الناس عند سماع النداء واشتد القلق جداً وكتب إلى نائب الشام وأن ينادي بذلك في كل مدينة ويضيف إلى ذلك أن السلطان واصل بعساكره ثم نودي في الأجناد أن يتهيئوا في السفر ومن تأخر صنع به كذا فاشتد الأمر فخيروا بين المشي في خدمة الأمراء وبين الاستمرار في أجناد الحلقة .

ثم وردت كتب قرا يوسف إلى حلب وإلى السلطان يعتذر عن دخوله عين تاب ويعاتب على إيواء قرايلوك ويعلم السلطان أنه باق على المودة وأن قرايلوك أخذل ماردين وغيرها . وحلف في كتابه أنه لم يقصد دخول حلب وإنما إليها . وجهز السلطان خلع له لكافل حلب وشكر فعله وفتّر عزم السلطان عن السفر . وأهل عين تاب صالحوا قرايوسف على مائة ألف درهم وأربعين فرساً فرحل بعد إحراق الأسواق

(١) القاضي بحلب آنذاك

وامتنع الناس بالقلعة ، ثم رحل في تاسع عشر رمضان إلى بلاده ، وكان السلطان ندم وقرابيلوك وعوقب قرا يوسف بموت ولده . انتهى .

ثم إن السلطان المؤيد جرد من الأمراء المصرية إلى حلب ثمان أمراء للإقامة بحلب . ووصلوا في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وهم الطنبغا القرمشي (١) والطنبغا الصغير (٢) (بغير تصغير) والأمير طوغان (٣) والأمير الطنبغا المرقبي (٤) وشرباش قامسوا وأزدر الناصري (٥) ، وجلبان ، وأقبلاط الدمرداشي (٦) فوصلوا إلى حماة وكان نائبها اينال دوادار نوروز فمسكوه حسب المراسيم الشريفة بذلك لهم واستقر في نيابتها أقبلاط المذكور ثم وصلوا إلى حلب .

فيما هم مقيمون بلغهم وفاة المؤيد . وتوفي في شهر المحرم كما تقدم واستخلاف ولده وأن أتابك ولده تتر المذكور . فحصل لهم أمر عظيم فقصدوا التوجه للقاهرة

(١) الطنبغا سيف الدين القرمشي الظاهري برقوق تنقل في المناصب أيام الفتن في البلاد الشامية أوصى به المؤيد . غضب عليه ططر وقتله عام ٨٢٤ هـ ودفن بتربة الطنبغا اخوباني . كان أميراً ساكناً كارهاً للشر . (الضوء اللامع : ٣١٩/٢) .

(٢) الطنبغا بن عبد الواحد . كان أحد المقدمين بالقاهرة ورأس نوبة المؤيد أقام بحلب مدة . قتل في وقعة بينه وبين التركمان عام ٨٢٤ هـ كان فاضلاً يستحضر الكثير من السيرة والتاريخ . (الضوء اللامع : ٣٢٠/٢) .

(٣) ترجم السخاوي لأكثر من واحد عرف بهذا الاسم .

(٤) الطنبغا العلاء المرقبي المؤيدي شيخ ، تولى نيابة قلعة حلب وقلعة المرقب ، ثم تولى الحجوية الكبرى إلى أن تسلطن الظاهر ططر فسجنه ومات عام ٨٤٤ هـ . (الضوء اللامع : ٣١٩/٢) .

(٥) أزدر الناصري نسبه إلى ناصر الدين الظاهري برقوق . أحد مقدمي القاهرة وفرسانها فقد سنة أربع وعشرين وثمانمائة . (الضوء اللامع : ٢٧٦/٢) .

(٦) أقبلاط الدمرداشي المحمودي ترقى بعد أستاذه فقدمه المؤيد ثم ولاه نيابة حماة وغيرها قيل توفي بمملطيه عام ٨٣٠ هـ كان شجاعاً حسن السيرة . (الضوء اللامع : ٣١٨/٢) .

ويشبك نائب حلب بحلب وتكرر لهم المكاتبات بسرعة الحضور فخرجوا من حلب وجاء الأمير الكبير القرمشي ليودعه فطلع يشبك إلى مأذنة جامع الناصري داخل دار العدل فأشار إليه بالسلام الأمير الكبير وخرجوا من حلب .

ويذكر أن يشبك طلب منجمه ابن الفلكي واستشاره بالخروج إليهم فقال له : هذه ساعة لأرى لك بالخروج فيها فلم يلتفت إليه ولم يصغ إلى قوله . فخرج في أثرهم ، فقتل ، وقطع رأسه . وكان أضمر سوءاً كثيراً لأهل حلب فوقاهم الله شره وجعل كيدته في نحره . وعلق رأسه بباب القلعة وهو الظالم على المصريين وذلك يوم الثلاثاء رابع عشر من محرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

ثم دفن مع عظم رأسه بعد يوم في المكان الذي أنشأه بحلب عند باب السر . ثم أخذت جلدة الوجه والرأس بعد أيام فدفنت معه . فلما اتفق ذلك عادوا إلى حلب ونهبوا موجوده ، وأقاموا أياماً . انتهى .

[مقتل علي النسيمي]

وفي أيام يشبك المذكور قتل علي النسيمي الزنديق . ادعى بدار العدل بحضور شيخنا المذيل (١) وشمس الدين بن أمين الدولة وكان إذ ذاك نائب الشيخ عز الدين وقاضي القضاة فتح الدين المالكي وقاضي القضاة شهاب الدين وأخيه (٢) الحنبلي المدعو ابن الحازوق بألفاظه المنسوبة إليه : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ، أو نفتن عن ديننا وكان قد أغوى بعض من لاعقل له وتبعوه على كفره وزندقته وإلحاده .

فقام للدعوى عليه ابن الشنقشي الحنفي وعلماء البلد .

فقال له النائب : إن أنت أثبت ما تقول فيه وإلا قتلتك .

فحجم عند سماعه هذا الكلام عن الدعوى . والنسيمي لا يزيد في كلامه على

(١) ابن خطيب الناصرية .

(٢) مضطربة الشكل : كذا قرأناها

اللفظ بالشهادتين ، ونفى ما قيل عنه فحضر عند ذلك الشيخ شهاب الدين بن هلال وجلس فوق القاضي المالكي وأفتى في هذا المجلس بأنه زنديق وأنه يقتل... (١) لما جلس فوق المالكي انحرف منه .

ثم إن ابن هلال قال للمالكي لم لا تقتل هذا الزنديق . فقال له المالكي : أتكتب خطك بأنه يقتل .
فقال : نعم .

فكتبت له صورة فتوى ، فكتبت عليها فعرض خطة على شيخنا المذيل وبقية القضاة والعلماء الحاضرين فلم يوافقوه على ذلك . فقال له المالكي : إذا كان القضاء والعلماء لا يوافقونك كيف أقتله بقولك .

فقال يشبك : أنا لا أقتله فإن السلطان رسم لي أن أطلععه وأنظر ماذا يرسم السلطان فيه .

وانفصل المجلس على ذلك ودام عند النائب بدارالعدل في الإعتقال وطولع المؤيد بخبره .

ثم بعد ذلك حصل للنائب خروج إلى العمق فأخرجوه إلى سجن القلعة فورد مرسوم المؤيد بأن يسلم ويظهر بحلب سبعة أيام وينادي عليه ، ثم تقطع أعضاؤه ويرسل منها شيء لعلي باك بن دلغادر وأخيه ناصر الدين وعثمان قرايلوك فإنه كان قد أفسد عقائد هؤلاء ففعل ذلك به (٢) . وهذا الرجل كان كافراً ملحداً نعوذ بالله من قوله وفعله وله شعر رقيق (أ) .

(١) - ليست مقروءة.

(٢) مدفون في المكان المعروف " زاوية النسيمي " في محلة الفرافرة اتجاه الحمام المعروف بحمام السلطان بدار الحكومة .

(أ) - حاشية في الأصل : " مطلب قتل النسيمي " .

[ولاية الطنبغا الصغير عام ٨٢٤هـ] .

ثم استقر في نيابتها الطنبغا الصغير (١) وفي الحجوية الكبرى شاهين الإيدكاري (٢) عوضاً عن عمر شهري . وكان قد توجه نائب عنه إلى طرطوس . وكان النائب بقلعة حلب شاهين الأرغون شاوي .

ثم إن الأمراء توجهوا من حلب فوصلوا إلى دمشق وكان النائب بها جقمق فحصل بين الأمراء وبينه أمر ثم (٣) فحصل لهم النصر وطرده فوجه إلى قلعة صرخد ونهبوا موجوده ، وأقاموا بدمشق .

وكان قبل ذلك قد انسحب (٤) مقبل الدوادار من الأبواب الشريفة إلى عند نائب دمشق المذكور فلما انكسر توجه صحبته هو وطوغان أمير آخور فإنه كان قد خامر على رفقته وصار من حزب نائب دمشق وبلغهم أن المظفر نزل من القاهرة وصحبته الأتابك ططر وعلي باي الدوادار وتغري بردي ريب قصروه أمير آخور ودخلوا دمشق في جمادى الأولى فلما اتفق ذلك مسكهم جميعهم بالقلعة ما خلا طوغان فإنه توجه صحبته نائب الشام إلى صرخد وأزدرم الناصري فإنه كان له معهم ابنان فليل الطنبغا القرمشي وبهر المرقبي الطنبغا وشرباش وانصرف إلى القدس .

ثم حضر السلطان بعد ذلك إلى حلب . وقبل وصوله نزل أهل القلعة وكبسوا الطنبغا الصغير بدار العدل فانسحب (٥) في نفر يسير وتوجه إلى جهة كركر ثم عاد

(١) سبق التعريف به .

(٢) (الضوء اللامع : ٢٩٣/٣) .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) في الأصل سحب .

(٥) في الأصل : نسحب

مختفياً إلى حلب عند حلول الركاب السلطاني ثم توجه في جماعة من أصحابه إلى عند نائب كر كر فخرج عليه التركمان وقتلوه وغالب من معه .

[تولية اينال الساقى الحكيمى عام ٨٢٤ هـ] .

فأقام السلطان بحلب إلى شهر شعبان وقرر في كفالة حلب الأمير اينال الساقى وهو الحكيمى (١) وفي الحجوية أحمد بن شهري وفي نيابة القلعة يشبك الساقى والأمير باك رأس نوبة تتر .

[تولية الأمير تغري بردي عام ٨٢٤ هـ] .

فلما قصد السلطان العود إلى القاهرة ، واقتضت الآراء الشريفة عزل اينال المذكور واستقرار تغري بردي المذكور نائباً بحلب .

ولما وصل السلطان إلى الشام أمسك (٢) الأمير علي باي الداوادر واينال الحكيمى واينال الأزعرس وجماعة من الأعيان . واستقر تتر سلطاناً ولقب بالظاهر وذلك في رمضان فتوجه بالعساكر ودخل القاهرة ، فلما كان نهار الأربعاء مستهل الحجة شق تغري بردي نائب حلب العصا ، وخرج عن طاعة السلطان وأمسك عمر سبط بن

(١) اينال الحكيمى : حج عام ٨٢٦ هـ ثم ولي في القاهرة ثم حلب عوضاً عن قرقماس عام ٨٣٩ هـ ثم دمشق . بعدها خرج عن الطاعة فقتل عام ٨٤٢ هـ فحمل رأسه إلى القاهرة . ودفنت جثته في تربته بدمشق .

(الضوء اللامع : ٣٢٧/٢) .

(٢) في الأصل : مسك .

شهري والأمير بردبك العجمي^(١) والحاج قطلو بغا من المقدمين بحلب وجماعة من أمراء حلب وانسحب أقبلاط أتابك العساكر وصحبته بعض أمراء حلب إلى حماة فإن أقبلاط لما وصل السلطان عزله من نيابة حماة وعوضه بالأمرة الكبرى بحلب .

واستقر في نيابة حماة جار قطلو . وفي نيابة الشام تنبك...^(٢) عوضاً عن جقمق فإن السلطان لما وصل دمشق أرسل أماناً للأمير جقمق على يد مقبل الدوادار فحضر للأمير فأمسك وقتل واستقر مقبل أتابك العساكر بدمشق وأقبل طوغان أمير آخور وجهز إلى القدس الشريف .

وأما ما كان من تغري بردي فإنه استمر على عصيانه ، وحاصر قلعتها وكان يشبك نائب القلعة قد طلب إلى الأبواب الشريفة ، واستمر باك بمفرده بالقلعة ودام القتال بين أهل القلعة وبينه . ولما كان خامس الحجة توفي السلطان تتر وولى ولده السلطنة واستقر برسباي^(٣) نظام الملك وطرباي أتابكاً^(٤) .

(١) بردبك العجمي الحكمي : تنقل في الولايات . ثم عمل في حلب ثم النيابة في حماة وأقام بها إلى أن خرج عن الطاعة . آل أمره أن أُلقي عليه القبض وأودع سجن الإسكندرية فدمياط . ثم أطلق ليصبح أحد المقدمين بدمشق وأميراً للحاج الشامي توفي عام ٨٥٥ هـ . (الضوء اللامع : ٧/٣) .

(٢) ليست مقروءة في الاصل .

(٣) برسباي الدقماقي الظاهري أبو النصر عمل في خدمة برقوق ثم ابنه الناصر وتقلب في المناصب فعمل مع ططر ثم نائباً لابنه الصالح حيث استقر الرأي على تنصيبه سلطاناً عام ٨٢٥ هـ فساس البلاد . وفتحت على يده العديد من البلاد منها قبرص توفي عام ٨٤١ هـ . (الضوء اللامع : ٨/٣) .

(٤) طرباي الظاهري برقوق : وكان من رؤساء الفتن أيام الناصر . تقلد عدة مناصب إلى أن عين أتابكاً لابن ططر . ثم سجنه برسباي . ثم نائباً في طرابلس إلى أن مات بها عام ٨٣٦ هـ . كان أميراً جليلاً عفيفاً . ميالاً لأبناء جنسه الشراكسة . (الضوء اللامع : ٧/٤) .

وأمسكوا من الأمراء بالقاهرة يشبك الدوا دار الذي كان انسحب إلى جهة قرا يوسف قديماً وجانبك الصوفي فلما بلغ [تغري بردي (١)] نائب حلب ذلك جد في حصار القلعة وعلى أهل البلد في الجنايات فابتهل الناس إلى الله تعالى فيه فلما كان نهار الاثنين سابع عشرين الحجة أ شار أهل القلعة لعوام المدينة بالهجوم على النائب وطرده فكبسوه بدار العدل فانسحب في نفر يسير وفرج الله تعالى عن الأمراء المعتقل عليهم وخرج النائب من البلد وتوجه إلى حارم واجتمع بالأمير كزل (٢) فإنه كان نازلاً على بلد حارم يستخرج منهم الأموال وعادوا نهار الأربعاء تاسع عشرية إلى حلب فخرج إليه أمير عمر سبط بن شهري وباقي الأمراء والعوام ولم يمكنوهم من الوصول إلى الجدران فلما كان آخر النهار توجه إلى جهة الباب في نفر يسير وعاد غالب جماعته وأكابرهم مثل كزل ودوا داره وأمير آخوره ورأس نوبته وغالب مماليكه ومن كان بخدمته وكان قد جهز إلى التركمان منهم متولي بن كبك الأوشري وابن كردي الكيدري وغيرهم فانسحبوا صحبتته بعد أن أمسك العوام جماعة من التركمان وسلبوهم .

(تولية قاني باك عام ٨٢٥ هـ) .

ولما كان نهار السبت ثاني شهر المحرم سنة خمس وعشرين ورد الخبر (بنقل) (٣) قاني باك البجاسي الذي كان نائب طرابلس وولي عوضاً عن المذكور . وورد عليه المرسوم الشريف بولايته يوم عزله سنة أربع وعشرين حلب وصحبة العساكر وهم

(١) ليست مقروءة أضفناها من سياق الكلام .

(٢) كزل نائب البهنسا . كان ممن تأمر في أيام المؤيد ثم عصى مع تغري بردي في عام ٨٢٥ هـ يظن أنه

توفي في هذه الواقعة . (الضوء اللامع : ٢٢٨/٦) .

(٣) إضافة المحققين من سياق الكلام .

اينال نائب صفد المستقر الآن في نيابة طرابلس والنائب بغزة . وعسكر الشام صحبة
دوادار كافل الشام ومقبل الدوادار أتابك العساكر بالشام وحاجب الحجاب وغالب
عسكرها وعسكر حماة _ وورد مرسوم إلى عمر سبط بن شهري حلب والأمير
أقبلاط أتابك العساكر بحلب أن يتوجهوا بمن عندهم من العسكر أثر المخدول
فتوجهوا نهار السبت المذكور . ولما كان يوم الأحد ثالث شهر محرم حصرت
العساكر ولم يدخلوا البلد ونزلوا شمالي حلب . وتوجهوا يوم الإثنين رابع شهر تاريخه
إلى جهة الباب في أثر الأعداء فلحقوا التركمان على جانب الفرات فقصدوا نهبهم
فدخلوا على كافل حلب وقالوا نحن رعية السلطان وقطعوا عليهم أغناماً وانسحب
تغري بردي النائب وكزل ولم يتحقق إلى أي جهة توجهوا وعاد كافل إلى محل كفالاته
نهار الإثنين حادي عشر المحرم .

وفي نهار الأربعاء سابع عشرين من المحرم سنة خمس وعشرين ورد الخبر أن تغري
بردي دخل إلى بهسنى في أربع نفر باتفاق مع نائبها شراباش ولما ورد الخبر بذلك
كاتب الأمير قاني باك البجاسي كافل حلب الأبواب الشريفة بهذا الخبر على يد أمير
آخور وعاد (١) في سادس عشر ربيع الأول منها .

وفي صفر ورد الخبر من بردبك نائب كختان أن تغري بردي كاتبه على أنه يتفق
معهم فأجاب السمع والطاعة وطلب منه اليمين على الوفاء وأن تجهز إليه أكبر جماعة
ممن يثق إليه ليحصل اليمين والاتفاق فجهز إليه شراباش نائب بهسنى ولما وصل إلى
القرب من كختان نزل في زورق أكراد للراحة فجهز نائب كختان وأعلم الأكراد أن
قصده إمساك المذكور ونزل إليه من القلعة ومسكه وجماعته وصعد به إلى القلعة
بكختان وبعض جماعته هرب .

(١) في الأصل : " عاوس " .

وفي ثالث ربيع الآخرة خرج العسكر المنصور صحبة كافل حلب إلى جهة العمق ولما كان ثاني جمادى الأولى ورد الخبر من الأبواب الشريفة باستقرار الأشرف برسباني عوض الصالح ، ودقت البشائر ، وزينت المدن سبعة أيام ، واستقر سودون (بن) (١) عبد الرحمن (٢) دوادار وقصروه أمير آخور . واستمر الحصار لعسكر حلب على قلعة بهسنا ونازلوها إلى سلخ شعبان فحضر نائب حماة جار قطلوبغا بعساكر حماة ونزل على القلعة وفي عشرين رمضان حضر نائب حلب وأقام بها يومين وثالث يوم بلغه الخبر أنه عند عودته إلى حلب جهز ربيب قصروه المذكور وطلب الأمان من جار قطلو نائب حماة فأمنه ونزل إليه فلما بلغه ذلك خرج من حلب ، وتوجه إلى بهسنا وأحضروا المذكور إلى حلب وأودع سجن القلعة وهو يقيم بها إلى سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ثم برزت المراسيم الشريفة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين بقتله فقتل . واستقر المشار إليه في كفالة حلب . واستقر في نيابة بهسنا جربغا .

وكان في ربيع الآخر سنة ست وعشرين حضر الناصري محمد بن منجك وعلى يده مرسوم شريف بطلبه إلى الأبواب الشريفة . فتوجه صحبته في جماعة يسيرة فرضي عليه السلطان ورسم له بالعود إلى كفالة حلب ، فعاد إليها في آخر جمادى الآخرة واستمر إلى عاشر رمضان بها فتوفى قاني باك كافل الشام فولى البجاسي كفالته بالشام وتوجه إليها وأرسلوا معه من حلب القاضي شهاب الدين بن زين الدين الموقع ليوصله إلى معاملته على عادتهم في ذلك فوصل إلى الشام وأحسن إليه وأعطاه مائة فلورى (٣) وخلعه وأمر جماعته أن يخلعوا عليه .

(١) إضافة المحققين عن مصادر التحقيق .

(٢) سودون بن عبد الرحمن الظاهري برقوق : كان من خواصه ثم ترقى في عهد ابنه إلى نيابة غزة ثم طرابلس في عهد الشيخ . ثم خرج عن الطاعة بعدها عينه برسباني دوادار ثم نيابة الشام عام ٨٢٧هـ . توفي عام ٨٤١هـ . كان جليلاً شجاعاً سيوساً (البدر الطالع : ٢٧٥/٣) . (٣) انظر تعريفها في الفصل الأول .

[تولية الأمير جاز قطلو عام ٨٢٦ هـ] .

واستقر في كفالة حلب جاز قطلو با (١) كذا كان يكتبه في علامته بالراء وشيخنا المذيل سماه جان _ بالنون _ فوصل إلى حلب في أول يوم أو ثاني يوم من شوال سنة ست وعشرين . وكان شهماً مع جنون .

واستقر في كفالة حماة عوض جلابان المؤيدي أمير آخور . ولما كان نهار الأربعاء تاسع صفر سنة سبع وعشرين برزت المراسيم الشريفة إلى برسباي الحاجب بالشام وإلى نائب القلعة بها وسائر الأمراء بامساك البجاسي المذكور فكبسوه بدار السعادة فركب عليهم وكسرههم ومسك بعض الأمراء وانسحب الحاجب وأقام بدار العدل بدمشق أربعة أيام فبلغه أن عساكر مصر واصله صحبة سودون عبد الرحمن (٢) الدوادار المستقر في كفالة الشام عوضه وصحبته مقبل نائب صفد ونائب غزة ونائب القدس ومن انضم إليهم فلما بلغ ذلك البجاسي خرج من دمشق وتوجه لمقابلتهم فوجدهم على الجسر المعروف بجسر يعقوب من ذلك الجانب فنزل من الجانب الشمالي والعساكر من الجهة القبلية ، ولما كان نهار الثلاثاء خامس عشر صفر حضر سودون عبد الرحمن ومن معه من العساكر ، ودخل دمشق فلما بلغ ذلك البجاسي رجع إليهم ودخل نهار الأربعاء سادس عشر الشهر المذكور فاجتمعت عند باب القلعة فرفس البجاسي وأراد أن يدخل وعدى باب الجاية إلى عند جامع مرجان الطواشي فلما رآه العسكر رفسوا عليه والمكان ضيق فتفرق عنه جماعته وأدار فرسه

(١) سماه السخاوي : جاز قطلي وقال : وهو على ألسن العامة بالشين المعجمة بدل الجيم سيف الدين الأشرفي . ومن عتقاء الظاهر برقوق نائب دمشق . ولي نيابة حماة . تم حلب عام ٨٢٦ هـ . ثم الشام بعد سودون بن عبد الرحمن عام ٣٥ إلى أن توفي عام ٨٣٧ . كان شهماً منصفاً محباً للخير . (البدر الطالع : ٥١/٣)

(٢) في الضوء اللامع سودون بن عبد الرحمن لكن صاحب الكنوز عاد وكررها كما نرى .

ليرجع فتقنطر وسقط عن الفرس فلحقوه ، وضربوه بسيف ورمح وحملوه إلى قلعة الشام . وانكسر عسكره ونهبوا ما معهم . واستقر جارقطلو في كفالة حلب إلى جمادى الأولى سنة ثلاثين . وهو الذي كتب إلى أهل عين تاب وخرج من حلب وحده من باب النيرب لثلا يشعر به أنه خرج إلى عين تاب وتبعه شهاب الدين كاتب السروما زال راكباً ، وأرسل شخصاً من الطريق بين يديه وقال له : من وجدته في الطريق فأمسكه فسار فإذا هو براكب فأمسكه فإذا هو نذير إلى عين تاب يعلمه بأن الكافل واصل فوصل الكافل إلى عين تاب بكرة النهار فإذا هو بعلي باك قد سكر تلك الليلة ، وبات عند قينة وهو نائم فأرسل إليه فأيقظه وأخبره بوصول الكافل فنزل ومنديله في عنقه فأمسكه وجاء به إلى حلب ثم ادعى عليه بأنه قتل ابن عمّه وفي غضون الدعوى سل علي باك سيف محمد الحاجب بحلب وهو الذي كان ماسكاً بجنزيره ليقتل غريمه فجذبه الحاجب بجنزيره فوقع إلى الأرض فضربه المدعى فقتله ثم إنه غُسل ، وكفن ودفن بالجبل إلى جانب السور . انتهى .

[تولية حلب للأمير قصروه عام ٨٣٠ هـ] .

ثم وليها قصروه (١) _ نائب طرابلس _ وكان لـ ابن الجانب محباً للعلماء يحضر معهم المدارس وحضر مع شيخنا المذيل دروسه بمدارسه ودرس شيخنا درساً حافلاً بالعصرونية والرواحية . أما درس الرواحية فكان في الصلاة الوسطى فذكر فيها أقوالاً عديدة وأفاد فوائد جمّة وظهر فيه عن علم كبير . انتهى .

(١) قصبون تراز الظاهري برقوق تنقل في المناصب حيث كان نائباً لطرابلس فحلب عام ٨٣٠ هـ ثم

دمشق بعد جارقطلو واستمر بها إلى عام ٨٣٩ حيث توفي . كان صاحب دهاء ومكر وحشمة ووقار .

(الضوء اللامع : ٢٢٢/٦) .

وعمر قصره المشار إليه مقام سيدي عبد الله الأنصاري (١) خارج حلب — كما سيأتي — ووقف عليه وقفاً آل إليه ثم عزل عن كفالة حلب إلى كفالة دمشق وتوجهت صحبة شيخنا المذيل إلى قصره قبل وصول الخبر إليه بكفالة دمشق فبشره بذلك ، ففرج عنه ، وسر ، وقال لشيخنا : أنت إن شاء الله تعالى تصير قاضياً بدمشق وذلك في سنة سبع وثلاثين فصلى شيخنا عنده الجمعة بجامع الناصري . في دار العدل بحلب فسمعه يقول لشيخنا : وأن مكاني شخص يقال له : " قرقماس " . وعنده حد فاصبروا له أو كلاماً معناه هذا .

[تولية حلب لقرقماس علم ٨٣٧هـ]

فاستقر قرقماس الشعباني في كفالة حلب ، ودخل حلب في العشر الأول من رمضان . قال شيخنا ابن حجر : ومن الاتفاق أن رفيقاً لي لما كنا في سفرة آمد قبل أن يدخل حلب رأى أن الناس اجتمعوا يطلبون من يؤم بهم فرأوا رجلاً ينسب إلى الصلاح فسألوه أن يؤم بهم قرقماس وكان ففي الحال حضر وتقدم فصلى . فوليها بعد ذلك .

وكان شهماً ، مقداماً ، أمن الناس في أيامه من قطاع الطرق والحرامية وكان إذا وقع في قبضته أحد منهم علقه بكلايب تحت الواجه .

وخرج مرة إلى الموكب فسار إلى مدينة الباب وحده فوجد جماعة من العربان ينعلون خيلهم فنكل بهم وامتنع العرب في أيامه من ركوب الخيل وحمل الرماح وصاروا يخوفون أولادهم الصغار منه حتى كان البدوي إذا دخل بفرسه إلى الماء ليشرب فامتنعت يقول لها قرقماس في الماء . ثم وشي به إلى السلطان بشيء يقتضي العصيان فورد المرسوم الشريف بطلبه إلى القاهرة في صفر .

(١) حول المقام في وضعه الراهن انظر : (أعلام النبلاء : ٢٣/٣) .

[تولية الأمير اينال الحكمي ثانية عام ٨٣٩هـ]

وتولى عوضه اينال الحكمي المتولي نيابتها أولاً المقتول في محنة تغري ورمش بدمش وكان شجاعاً جواداً ودخل اينال المذكور حلب يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين . فلما كان تاسع عشرين ربيع الآخر جاء القاصد على الهجن وقت الغروب أو بعده باستقراره في كفالة دمشق عوضاً عن قصره بحكم وفاته .

[تولية الأمير تغري ورمش عام ٨٣٩هـ]

واستقر السيفي تغري ورمش (١) واسمه أولاً حسين بن أحمد من أهل بهسنى في كفالة حلب (٢) ، وكان عاقلاً مدبراً متطلعاً إلى أحوال رعيته ، وما زال رأيته رائداً وعقله تاماً حتى أظهر مخالفة السلطان فزال عنه ذلك .

ولقد بلغه أن ابن تيمور المدعو (شاه رخ) (٣) لما أن بلغه أن السلطان فعل بقاصده صفا ما فعل بالقاهرة قصد التوجه إلى بلد الشام فأظهر تغري ورمش شجاعة عظيمة وطلب أهل البلاد وأرمى عليهم رجالة كثيرة وذكر لبعض رؤساء حلب أنه إن جاء (شاه رخ) أمرت أهل حلب ومعاملتها أن يذهبوا إلى أنطاكية ، وأخلت له

(١) تغري ورمش بن أحمد واسمه حسين وكان أبوه يدعى بابن المصري . ومن بهسنا كانت له أملاك قبل الفتنة التيمورية فتلفت فاتصل بطوح تقلد في المناصب وعند العديد . حتى وليّ حلب عام ٨٣٩هـ ثم شق عصا الطاعة فقتل عام ٨٤٢هـ (البدر الطالع : ٣٥/٣) .

(أ) حاشية في الأصل : " وفي هذه السنة ورد كتاب نائب بلك يخبر فيه بإمساك جاني باك الصوفي في تاريخ ثامن عشر ربيع الأول . ثم أحضر رأسه ورأس ولده وعلقا بباب زويلة . ووجد مع جاني بك كتاب (شاه رخ) البلاد ويعدده بأن يرسل إليه ولده أحمد (كذا) يخبره السلطان " .

(٢) سبق التعريف به .

البلد فإن هذا معه جيش عظيم يريدون أكلا كثيرا فإذا جاؤوا وجدوا البلاد خالية ماتوا جوعاً فإذا نزلوا على البلد كبسهم وصار يرسل جواسيس يكشفون خبر (شاه رخ) وفي كل وقت عنده خبر حتى إنه لما قتل حضر بعض جواسيسه إلى حلب .

ثم إنه سافر من حلب وصحبته العساكر إلى جهة مرعش ليُحصل حمزة بن دلفاز (١) ثم عاد إلى حلب ، ثم سافر إلى الأبلستين لمسك ناصر الدين فوصل إلى الأبلستين ومعه من العساكر نائب حماة إذ ذاك قانباي الحمزاوي فلم يجده فذهب الأبلستين ثم عاد إلى حلب في رمضان سنة تسع وثلاثين .

ثم ساق العساكر صحبته وذلك في محرم سنة أربعين وهم : أمير من مصر جقمق أتابك الجيوش الإسلامية ، ويشبك المشد حاجب الحجاب (٢) وتغري بردي المؤذي (٣) وقاني باك ، وأركماس الدوادار (٤) ، وقراقجا الحسيني (٥) ، وخجاسودون ومعهم أتباعهم ، ونائب طرابلس جلبان ، وأمراء التركمان وحرب بني كلاب إلى جهة

(١) حمزة بك بن علي بن ناصر بن دلفاز مات مسجوناً بقلعة الجبل في جمادى الأولى سنة أربعين .

(الضوء اللامع : ١٦٥/٣) .

(٢) يشبك السودوني الأتابكي ويعرف بالمشد . يقال إنه لسودون الجلب ونائب حلب وتنقل من أستاذ لآخر إلى أن عين الأشراف حاجب الحجاب . واستمر تعلق به المراتب حتى كون ثروة ضخمة توفي عام ٨٤٩ هـ .
(الضوء اللامع : ٢٧٧/٩) .

(٣) تغري بردي المؤذي الرومي البكلمشي وعرف بالمؤذي لأذاه . تنقل في المناصب حتى أصبح دواداراً كبيراً . عمر العديد من الأبنية . كان ذا معرفة بالتاريخ . وتوفي عام ٨٤٦ هـ . (الضوء اللامع : ٢٧/٣) .

(٤) أركماس دوادار يلبغا المظفري ثم دوادار يشبل الأعرج . كان حسن السياسة عارفاً بالأمور مشكور السيرة مات عام ٨٤١ هـ . (الضوء اللامع : ٢٦٩/٢) .

(٥) قراقجا الحسيني الظاهري برقوق أصبح رأس نوبة عام ٨٤٢ هـ . بنى العديد من الأماكن . مات بالطاعون عام ٨٥٣ هـ . (الضوء اللامع : ٢١٦/٦) .

سواس خلف ناصر الدين المذكور فوصل إلى آغ صاغ وتفسيره بالعربية " الجبل الأبيض " _ فوجد تركمان ابن دلغار ويوتهم وفلاحين بلد الأبلستين وماشييتهم فنهبهم وأخرج منه الخمس فجهزه للأمراء المصريين الذين صحبته ويبيع رأس البقر بثلاثة دراهم والشاة بدرهم وأقام هناك ثلاثة أيام ثم عاد إلى سيواس وصحبته العساكر وجعلهم أطلاباً (١) وألبسهم آلة الحرب جميعها ومر بهم على سيواس ونزل ظاهرها ولم يفتح له المدينة وجهاز له نائبها من جهة ابن عثمان مقدمة فقبلها ؛ وهي خيل ووشقة حية. فأرسل له خلعة . ثم عاد إلى حلب وأخرب الأبلستين وغيبته خمسون يوماً _ وسيأتي في زاويته طرف من أخباره _ ثم أقام بحلب إلى آخر شوال سنة إحدى وأربعين .

وتوجه إلى أرزنكان (٢) ومعه الأمراء المصريون _ وسيأتي تعيينهم في الزاوية التي أنشأها بحلب _ وأخذ (قلعة برظلش) ونقل إليها من قلعة أقشار وحصنها وسلمها مع أقشار لصاحب قلعة ملي حصار ثم توجه إلى أرزنكان وصحبته العساكر وجهان كير بن علي باك بن قرايلوك (٣) _ صاحب ماردن وديار بكر _ ونزلوا (٤) . بمرج يدعى بالعربية : " المرج العريض " وبينه وبين أرزنكان فحضر إليه أكابر أرزنكان ومعهم مفاتيح البلد ودخلوا في الطاعة الشريفة فسلمها لجهان كير . وأما القلعتان المذكورتان فعاد إليها صاحبها حسن وتسلمها في غضون ذلك . انتهى .

ثم رحل العساكر عن أرزنكان متوجهين إلى جهة حلب وعند إقامته على

(١) كذا في الأصل "اطلاباً" مفردتها " طلب " وهو ما يطلبه الطالب . (المنجد في اللغة : طلب) .

(٢) أرزنكان : وقيل أرزنجان : بلدة طيبة كثيرة الخيرات من أعمال أرمينية ، قريه من أرزن .

(٣) جهان كير : ولد في ديار بكر نحو ٨٢٠ هـ . أنعم عليه بإمرة حلب ثم الرها لجمقمق ثم آمد ثم

أرزنكان ثم ماردن خرج عن طاعة الظاهر ثم حاول استرضاء السلطان دون جدوى .

(٤) في الأصل : نزلوا .

(الضوء اللامع : ٨١/٣)

أرزنكان سمع بوفاة الأشرف فلما رجل عن أرزنكان عاد صاحبها يعقوب بن قرايلوك^(١) ثم جهان كير إليها وطرده المذكور ولما أشيع وفاة الأشرف تنكر عسكر مصر ونائب الشام منه ولم يجتمعوا به . فلما نزل بالقرب من درندة حضر إليه قاصده من حلب وأخبره بحضور اينال الأحمدي الخاسكي مبشراً باستقرار العزيز ووفاة الأشرف فأرسل الأمير الكبير بحلب مطع وسودون الدوادار وكاتب السر القاضي نور الدين إلى عسكر مصر يعرفهم بوفاة السلطان واستقرار ولده وأنه هو وهم مماليك الأشرف ومماليك ولده بعده ، وأن يكونوا على كلمة واحدة على طاعة العزيز المذكور . ورحل في أثر من أرسلهم طالباً جهة حلب فلما وصل إلى مكان يسمى بالعربية : " السبع الحجر " . من معاملة الأبلستين كان ^(٢) المصريون إذ ذاك نازلين بالمكان فحين عاينوا فوانيسه رحلوا على الفور ليلاً طرداً خوفاً منه قبل اجتماعهم . بمن أرسل إليهم .

وفي بكرة النهار رحل طالباً الأبلستين وصرف أمراء التركمان وألبسهم خلعاً وكان المصريون نازلين بها وبمكان يسمى " زلي خان " بالقرب منها فحين رأوا طلبه رحلوا على الفور ولم يصبروا ^(٣) إلى استواء طعامهم فجهز إليه نائب الشام يقول له ما سبب إسراعه في الرحيل إثر المصريين وأن يجتمع تغري ورمش به فركب ليجتمع بنائب الشام فوجد نائب الشام راكباً مطلباً فخشى على نفسه وعاد ولم يجتمع به . وعند نزول تغري ورمش بزلي خان رحل عنه نائب طرابلس ونائب حمية ونزلوا على المصريين فلما وصل تغري ورمش إلى النهر الأزرق كتب كتاباً إلى نائب الغيبة بحلب ونائب القلعة وأكابر حلب يأمرهم أن لا يمكنوا من يحصل منه ضرر على الرعية

(١) يعقوب بك بن حسن بك بن علي بك بن قرايلوك عثمان صاحب الشرق وسلطان العراقين . قتل

أنجاه أبا الفتح واستقر بالسلطنة . ومات نحو ٨٩٦ هـ . (الضوء اللامع : ١٠ / ٢٨٣) .

(٢) في الأصل : كانوا . (٣) في الأصل : يصبروا .

من الدخول إلى حلب . فلما قطع عقبة (قالي بالي) ونزل تحت العقبة وكان المصريون إذ ذاك نازلين بلوك (١) فحضر إليه خجا سودون وأحسن السفارة بينه وبين المصريين وأوقع الصلح بينهم من غير أن يجتمع بهم .

ثم رحل المصريون إلى عينتاب وتغري ورمش في أثرهم فنزل المصريون بعينتاب وتغري ورمش بمرج دلوک فحضر اينال الأحمدى المذكور إلى عند تغري ورمش وقرأ المرسوم الشريف عليه من مضمونه أن يجلس في خيمة نائب الشام هو والعساكر الإسلامية على طاعة العزيز وكان به إذ ذاك قولنج فحلف وهو ينقلب من وجهه في خيمة نفسه وجهاز كاتب السر إلى نائب الشام والمصريين يحلفهم فقال نائب الشام المرسوم الشريف ورد أن يحضر إلى عندي ويحلف بخيمني . فقال له كاتب السر حلف بخيمته وهو ضعيف فامتنع نائب الشام وأمر المصريين وغيرهم من الحلف حتى يحضر تغري ورمش إلى خيمته حسبما اقتضت الآراء الشريفة . وتوجه المصريون ونائب الشام وطرابلس وحماة إلى جهة حلب فرحل هو ونزل بعينتاب واستمر مدة ضعيفاً فلما حصل له البرء حضر إليه تمارازاً أحد أمراء المصريين ونائب حماة رسلاً من جهة نائب الشام والمصريين أن يجتمع بهم قبل وصولهم إلى حلب كل منهم بمملوك فتزدد في ذلك وكان تارة يحسن له التوجه وتارة لا يحسن له ذلك فرحل ونزل بقرية (سنادر) (٢) بالقرب من كلز فحضر إليه قاصد نائب الشام يعرفهم أن المصريين لا يمكنهم الاجتماع به إلا بعساكرهم فلا يحضر فاستمر مقيماً بسنادر . وأخذ في أهبة قصاد يرسلهم إلى حلب للكشف عن أخبار المصريين فلما وصل المصريون إلى حلب خرج إليهم نائب الغيبة ومعه الكتب المجهزة إليه من تغري ورمش المقدم ذكرها

(١) رسم الكلمة (دلوک) .

(٢) لم نهتد إليها فيما لدينا من المراجع .

فحصل أمر عظيم عندهم . وأخذوا الكتب لتعرض على المسامع الشريفة ثم حضر هو إلى حلب في العشر الأخير من المحرم سنة اثنين وأربعين وثمانمائة . واستمر نائباً بها إلى أن ولي السلطان جقمق فخرج عن طاعته وأظهر العصيان وسيأتي ما اتفق له في عصيانه في فصل المدارس والزوايا في مدرسته التي أنشأها بحلب إن شاء الله تعالى .

[تولية الأمير جلبان عام ٨٤٣ هـ]

ثم استقر جلبان (٢) في كفالة حلب ، ثم إنه عزل . ولما كان نائب طرابلس وأخذ تغري ورمش طرابلس هرب وأظهر لجيشه أن قصده مقابلة تغري ورمش وأرسل من يكشفه إلى جسر (أرطوسيه) . فلما كان في جسر الحديد طلب طريق القاهرة فمر على جسر البحصاص وكان نائب الشام إذ ذاك اينال يخشي من جلبان العرب إلى جهة السلطان فأرسل جماعة ليقفوا له عند درجة نهر الكلب وهو مكان ضيق فجاوز جلبان قبل إدراكه ، ووضع جلبان مراكباً في البحر خشية أن يدركه فيذهب في البحر فسار المركب في البحر وهو في البر مقابله إلى الرملة فأقام بها إلى أن أتاه عسكر المصريين .

(١) جلبان المؤيدي : نائب الشام . كان من مماليك تنبك . واشتراه سودون ثم تنقل في الخدمة إلى أن صار من المقدمين عند المؤيد . ثم حبسه ططر . بعدها أنعم الله عليه الأشراف بتقدمة دمشق فنيابة حماة ثم طرابلس ثم حلب وبقي فيها إلى أن مات عام ٨٥٩ هـ . كان أميراً عاقلاً ، سيوساً ، وعارفاً بمداواة الملوك . (الضوء اللامع : ٧٧/٣) .

[تولية الأمير قانباي الحمزاوي عام ٨٤٣هـ]

واستقر قانباي الحمزاوي (١) في كفالة حلب ودخلها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

انتهى كلام شيخنا المذيل (٢)

وسياتي من توليها بعده في الذيل

إن قدره الله تعالى

(١) قانباي الحمزاوي : خدم عند العديد من الأمراء ، قدمه شيخ ثم عند ابن ولما تسلطن ططر اعتقله ثم ولاه الأشرف أتابكية دمشق ثم تقلد نيابة حماة ثم طرابلس فحلب إلى أن مات عام ٨٦٣ هـ .
(الضوء اللامع ١٩٥/٦) .

(٢) ابن خطيب الناصرية في كتابه : " الدر المنتخب في تاريخ حلب " . ذيل فيه على كتاب " زبدة الحلب في تاريخ حلب ، لابن العديم (انظر المقدمة) .

[الحوادث على السنين]

[سنة اثنين وأربعين وثمانمائة]

في يوم الخميس ثاني عشر من رمضان توفي العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم (١) بن محمد بن الحسن بن خالد بن حاتم (٢) ابن محمد بن علي البساطي (٣) المالكي . شيخنا قاضي مصر ؛ وكان كتب بخطه الكوفي فظهر أن نسبه لبعض قرى سباط . ومولده في أحد الجماديين سنة ستين وسبعمائة .

واشتغل في فنون وبعد صيته ، وسمع الحديث على عبد الرحمن البغدادي . وقال شيخنا شيخ الإسلام رفيقه (٤) لم يشتغل بالحديث . وكان عرافاً بالمعقول والعريية والمعاني والبيان والأصلين ، وصنف فيها تصانيف . وفي الفقه أيضاً وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين لمدة وغيره مدة . فذكره ططر للمؤيد فولاه مشيخة التربة الظاهرية ثم القضاء عقب موت الأقفهي (٥) في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين فاستمر نحو عشرين سنة متوالية وهو على ولايته .

وعين للقضاء بعده الشيخ عبادة (٦) فامتنع وكان يميل إلى كلام ابن عربي ويجادل

(١) أغفله ابن العماد في كتابه : (شذرات الذهب : ٢٤٥/٧) .

(٢) كذا في الأصل . وعند ابن العماد : " غنام " (انظر : المصدر السابق) .

(٣) نسبة إلى البساط مسقط رأسه انظر المصدر السابق وعن ترجمته بتوسع انظر : (الضوء اللامع : ٥/٧)

(٤) كذا قرأناها .

(٥) جمال الدين بن عبد الله بن مقداد بن إسماعيل قاضي القضاة الأقفهي . قاضي الديار المصرية ، نشأ

بالقاهرة وطلب العلم . برع في الفقه والأصول وأفتى ودرس . كان مشكور السيرة توفي ٨٢٣ هـ .

(شذرات الذهب : ١٦٠/٧) .

(٦) عبادة : زين الدين بن علي بن صالح الخزرجي المالكي . اشتهر باسمه فقط مهر في الفقه والعريية عين

للقضاء بعد الدمياطي فامتنع ... ولي التدريس . توفي عام ٨٤٦ هـ (شذرات الذهب : ٢٥٨/٢٥) .

عنه ؛ وسبب ذلك ما وقع بينه وبين العلامة علاء الدين علي بن محمد بن محمد البخاري الحنفي ومولده (١) البخاري سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه بأبيه . وعن العلامة عبد الرحمن . وقرأ على العلامة سعد الدين التفتازاني . وبرع في المنقول والمعقول . واستوطن الهند وعظم قدره عند ملوكها لما شاهده من دينه .

وتوفي بالشام في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (٢) رحمة الله تعالى .
رجع : اجتمعت (٣) وسيأتي وسمعت عليه .

وفي أواخرها عزل شيخنا المذيل قاضي المسلمين علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الطائي الشافعي سبط العلامة قاضي المسلمين فخر الدين ابن خطيب جبرين عن قضاء حلب وورد كتاب القاضي شرف الدين أبو بكر بن علم الدين سليمان سبط المجد بن العجمي بذلك فاجتمع أصحابه ببيت القاضي ضياء الدين محمد بن النصيبي الشافعي وشق عليهم ذلك فأرسلوا إليّ فحضرت فأعلموني بذلك فشق عليّ لأنه كان لي كالوالد إحساناً وشفقة وتربية فجئت إلى بيته وسلمت عليه فرأى الغضب في وجهي فقال : ابتداء عزلت عن قضاء حلب . قلت له : نعم . وكان مستشعراً بذلك .

وسبب عزله أن السلطان الظاهر جقمق قدم إلى حلب صحبتته الأشراف فأرسل إليه يطلب منه من مال الأيتام قرضاً خمس مائة (أشر في) (٤) فاعتذر شيخنا بأنه لا مال

(١) رسم الكلمة (أسد) . أثر طمس .

(٢) انظر ترجمة في : (شذرات الذهب : ٢٤١/٧) .

(٣) سقطت في التصوير .

(٤) الأشرفي : نقود ؟

للأيتام تحت يدي . وكان صادقاً فحقد عليه بسبب ذلك وأضرمرله السوء ثم لما خرج تغري ورمش عن الطاعة وكانت العادة أن القضاة يغيبون ولا يحضرون إلى الخارج عن الطاعة فأراد شيخنا أن يفعل ذلك فجاء إليه بعض الناس وأشار عليه بأن لا يفعل وكان غير مصيب في رأيه ولا أدري هل أشار عليه بذلك خبثاً أم لا فأقام شيخنا فبلغ ذلك السلطان فحرك ما كان كامناً عنده . فلما ظفر بمقصوده وقتل تغري ورمش بادر إلى عزله وولى شيخنا القاضي زين الدين أبا حفص عمر بن المبارك الخرزى . وأرسل توقيعه إلى حماة فلزم شيخنا بيته ، وانكف عن الأحكام (١) وأظهر السرور والفرح وقال : أنا كنت في ضيق لأنني كنت مشغلاً عن العلم بالأحكام فلما وصل توقيع ابن الخرزى بالقضاء فرح فرحاً زائداً .

وأنشدني القاضي عماد الدين قاضي سرمين في عزله :

إنني وإن تهت (٢) في الدنيا بحبكم وبت من كل واشٍ غير محترز
فألرب يعلم في سري وفي علي أني عن الدر لأعتاض بالخرز
ومدحه الشيخ خاطر فقال :

ياسيداً نال في العلياء منزله سمت على فلك العلياء عن زحل
لا تطلبن المعالي يا ابن بجدها (٣) فأنت من قبل تطلاب العلاء (٤) علي
وله فيه :

أقول لأقوام رووا جود حاتم وفضل ابن ادريس وقوم تقدموا
لئن شرعا للفضل والجود مذهباً فإن خطيب الناصرية يختم

(١) عبارة (وانكف عن الأحكام) استدركت على الهامش .

(٢) كذا قرأناها بينما نقلها الطباخ (فهمت) لعل من الصواب ما ذكرنا

(٣) كذا في الأصل . وأيضاً نقلها الطباخ هكذا .

(٤) في الأصل : " لعلا " . ويتكرر ذلك .

وله :

لئن فخرت بالسبق طيء بحاتم وطالت به في الملتين (١) كرامتها
فبابن خطيب الناصرية أصبحت على هامة الجوزاء تبنى خيامها
وماضر خير المرسلين جميعهم إذا سبقته الرسل وهو ختامها

رجع : ثم حضر ابن الخرزى إلى حلب بسرعة في أثناء شهر صفر من سنة ثلاث وأربعين، ولبس تشريفه ، وسكن بيت ابن سلال بالجلوم فبلغ ذلك شيخنا فهم بالسلام عليه وأن يرسل له شيئاً من الهدية فجاء إليه من أشار عليه أولاً بما تقدم ومنعه من ذلك ، فأم القاضي الجديد بحلب وأقام شيخنا ملازماً بيته للإشغال والاشتغال .
وكان مكباً على ذلك محباً للعلم وأهله ، وأذكر لك صفة اشتغاله : كان يخرج من بيته إلى بيت الكتب من ثلث الليل الآخر فيطالع إلى صلاة الصبح ثم يصلي الصبح ثم يشتغل حتى يضحى النهار فيفتح عليه الباب للقضاء بين الناس فيدخل عليه الفتاوي والأوراق فيكتب على الفتاوي والأوراق فيكتب على الفتاوي ويثبت (٢) الأوراق فإذا فرغ من ذلك أقبل على المطالعة فإن جاء أحد محدثيه يجده يطالع فلا يتكلم معه إلا كلمة أو كلمتين ثم يقبل على المطالعة فإذا قرب الظهر أغلق الباب وأقبل على المطالعة حتى يدخل وقت العصر فيصلي العصر ثم يجيء إلى المدرسة الشرفية إلى عند والدي - رحمهما الله تعالى - فيذكر له ما أشكله فيتذاكر إلى قرب المغرب ثم يذهب إلى بيته فيصلي المغرب ثم يدخل بيت الكتب للمطالعة إلى بعد صلاة العشاء بزمان ثم يدخل إلى حريمه .

فلما أقام شيخنا في بيته على الصفة المذكورة جاء إليه من جاء إليه أولاً وثانياً .

(١) غير منقوطة في الأصل لعلها كما ذكرنا .

(٢) استدركت على الهامش .

وقال له : الرأي في ذهابك إلى مصر لتزيل ما في خاطر السلطان منك . وإن أنت أقمت يقول السلطان هذا عزلت فما التفت إليّ . ويتأثر منك ، ويحصل شر عظيم .

فما زال به حتى حركه للسفر إلى القاهرة فاهتم في ذلك وسافر من حلب إلى القاهرة فدخلها / (١١٠) في يوم الإثنين رابع عشر ربيع الآخر من سنة ثلاث كما قاله شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل ونزل بيت صديقه القاضي شرف الدين المشار إليه وخرج وسلم على السلطان فأرسل له ألف دينار فقال السلطان : هذا يرشيني على القضاء . فبلغ ذلك شيخنا فخرج إليه وقال له : هذا قدمته لمولانا السلطان لأعلى سبيل الرشوة ، بل كنت نذرت إن مكن الله السلطان بمن خرج من طاعته يكون عندي لبيت مال المسلمين ألف دينار ، ففرح السلطان بذلك ظاهراً . ولما سافر من حلب قال القاضي ابن الخرزى : استعجل القاضي علاء الدين في ذهابه إلى القاهرة فإن السلطان لا يوليه هذه الأيام فكان ما قال . فأقام شيخنا بالقاهرة والناس يأتون إليه من كل فج ويتكلمون في العلوم الشرعية ، وهو يتكلم فيها فكل أحد أثنى فضله وعلمه . فقدم القاهرة (حطط) نائب القلعة بحلب وكان له يد عند السلطان لأنه هو الذي أمسك القلعة له ، وحفظها عليه ولم يمكن تغري ورمش من أخذها ففرح السلطان به وخلع عليه وأعادته إلى ولايته فلما خلع عليه خلعة السفر استعرض حوائجه فقال : أريد أن تولي قاضي حلب القضاء وأن آخذه معي فأجاب إلى ذلك وخلع عليه وأعادته إلى وظيفته فسافر إلى حلب وكان ذلك أثناء شعبان ؛ قال شيخنا أبو الفضل . ورأيت بخط بعضهم أنه أول رمضان وشيخنا أعلم بذلك وسافر ابن الخرزى إلى حماة . وكان ذلك في الشتاء فمرض شيخنا المذيل في الطريق ووصل حلب وهو متوعك في أواخر رمضان وكان معه في هذه السفرة دوا داره محمد فمرض أيضاً معه ومات قبله ييسير وتحدث بعض الناس بأنهما سقيا فالله أعلم .

ثم ثقل في المرض وكان مرضه ذات الجنب فلأزم الفراش فدخلت عليه يوماً

مسلماً وفي يدي صحيح مسلم فقال لي: إلى أي مكان وصلت في قراءة مسلم بالجامع؟ فقلت له إلى صلاة الخوف . وكان متكئاً فجلس وتكلم على كيفية صلاة الخوف وما قال الناس فيها . ومن قال إنها نسخت . وأطال الكلام جداً . فقال له من حضر: أنت ضعيف وفيما ذكرت كفاية . فسكت . ودخل عليه طبيبه وهو سليمان الحكيم فقال له ما وجعك . قال : ذات الجنب فشق عليه ذلك لأنه يعلم أنه من الأمراض المخوفة . وصار يكرر ذات الجنب . ذات الجنب . فقال له بعض الحاضرين: قتلته . وتزايد به الألم إلى أن مات بعد العشاء بقليل في الليلة المسفرة صباحها عن يوم الأربعاء عاشر القعدة سنة ثلاث وأربعين .

وحضرت غسله فكان نير الوجه ، وغسله الشيخ يوسف الكردي (١) وصلى عليه بالجامع العمري (٢) ثم الأموي (٣) ثم النوري (٤) . وكانت جنازته عظيمة . وحمل نعشه كافل حلب قانباي الحمزاوي (٥) وصلى عليه عند باب دار العدل ثم عند جامع دمرداش ثم عند جامع الطواشي ثم خارج باب المقام ودفن في تربة أعدها لنفسه خارج باب المقام رحمه الله تعالى .

وشمت بعض الناس بموته فأذكرني ذلك ما قال منصور التميمي الفقيه الشافعي :

قضيت نحبي فسر قـوم حمقى بهم غفلة ونوم
كأن يومي عليّ حتم وليس للشامتين يوم

(١) يوسف بن يعقوب . بن عمر الشافعي . نزيل حلب . مولده عام ٨٠٠ هـ . قدم من بلاده إلى حلب فأقرأ الطلبة وأفتى . كان فاضلاً خيراً أجاز في سنة إحدى وخمسين ومات بعد ذلك (الضوء اللامع: ٣٣٧/١٠ .

(٢) انظر ترجمته في جزء الخطط .

(٣) الحاشية السابقة .

(٤) الحاشية السابقة .

(٥) انظر ترجمته في فصل النواب .

ومما قال غيره :

فقل للشامتين بنا أفيقوا(أ) ستلقون الممات وتلحقونا .

ومما قال غيره :

تشفى بشيء لا يصيبك مثله وإلا فشىء أنت وارده فلا .

وكان رحمه الله ينصف أصحابه ، ويقوم بحوائجهم ويتكلف مشاقهم ويحتمل

عنهم . والله در القائل وهو منصور التميمي :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا للموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

ومولده في سنة أربع وسبعين وسبعمئة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن العزيز

والمنهاج ، وألفية ابن مالك ، وألفية الحديث ، وقرأ على مشايخ بلده كالشيخ زين

الكركي والشيخ شمس الدين النابلسي ، وقرأ على العلامة محب ابن الشحنة من

(المطول) للعلامة سعدالدين ، وسمع مع والدي على الشهاب ابن المرحل (١) وابن عمه

شرف الدين الحراني والسيد عز الدين نقيب الأشراف وغيرهم . ولازم والدي وقرأ

عليه بعد التسعين وسبعمئة . وناظر مشايخه وباحثهم . واعترفوا بفضله وحفظ سيرة

ابن سيد الناس وكتبها بخطه ورحل من حلب إلى القاهرة في سنة ثمان وثمانمئة فسمع

بعلبك وبدمشق على عائشة بنت عبد الهادي وبالقاهرة من الشريف النسابة وأحمد بن

عبد القادر السبكي . وقرأ على الشيخ ولي الدين العراقي ، والشيخ جلال الدين (٢)

ابن البلقيني .

أ - كذا رسم الكلمة في الأصل .

(١) ابن المرحل : إبراهيم بن محمد ابن نصيبين . ولد في بعلبك ونشأ بها وتعلم القرآن ومختلف

العلوم والفنون . دخل حلب عام ٨٠٠ هـ . فدرس وأثنى عليه العديد من أكابر علمائها مات عام ٨٦١ هـ ودفن

في بلده _ علّه المقصود _ (الضوء اللامع : ١/١٥٩) . (٢) في الأصل جلا .

وبرع وكتب العالي والنازل والطباق وناظر . ثم قدم حلب فلأزم الإفتاء والإشغال . وولي قضاء حلب كما تقدم .

أخبرني أنه أرق ليلة فتذكر أن بعض الخلفاء أرق وكان قد طفى سراجيه فأمر بتحويل فراشه فإذا حية تحته . قال : فحولت مخدتي فإذا أنا بحية تحت مخدتي .

ثم إنه حج من حلب حجة عظيمة . وكان الشيخ بدر الدين ابن قاضي شهاب قال لوالده : ائذن لي في الكتابة على الفتوى . فقال له : القاضي علاء الدين متوجه إلى الحج فاستأذنه فلما حضر إلى دمشق استأذنه فأذن له وأخبرني من كان حاضراً معه أنه دخل إلى جامع دمشق والشيخ تقي الدين ابن قاضي شهاب يدرس فلما رآه قام إليه وتواضع فقال له القاضي علاء الدين : درس في مكانك . فدرس فتكلم معه القاضي علاء الدين فأبهره هذا والقاضي علاء الدين غافل عن مكان الدرس . والشيخ تقي الدين طالع لك المكان . ثم حج ورجع إلى بلدة فلاقيته في (١) حماة . ثم بعد الثلاثين لازمته وكتبت حكمه ثم أقلت عن ذلك . ولما كتبت حكمه (٢) رأيت في منامي أن منهاجي سقط من يدي في بعض الأخلية . فنسيت ما كنت حفظت منه . ثم أقلت عن كتابة حكمه ، وانقطعت للاشتغال ففرح بذلك فرحاً شديداً .

وقرأت عليه قطعة في شرحه على (حديث بريرة) فكتب لي : بلغ الفاضل . ثم كتب لي : بلغ العالم . وكان قلمه يابساً . ثم قال : إن أكملت عليّ قراءة هذا الكتاب كتبت لك العلامة . فصادف سفره من حلب فما أتممت عليه . وحضرت دروسه بالمدارس والجامع وكان يقرأ عليه بالجامع / (١٢و) م (التمهيد) لابن عبد البر و (منهاج البيضاوي) وحليت (كذا) عليه من المنهاج .

ورأيت في بعض الليالي في منامي أنني في منزل والدي وشيخنا المشار إليه عندي .

(١) حاول أن يستدرك الناسخ فوضع (م) فوق السطر علّه يقصد (في) .

(٢) العبارة استدركت على الهامش .

وإذا أنا بشخص قد دخل إلى البيت وبشخص يمشي بين يديه ومعه شمعة ومعه كتاب فلما وصلا إلى المكان الذي نحن فيه فإذا هو الإمام ناصر الدين الشافعي (١) والمزني (٢) : فوضع المزني الكتاب بيت يدي شيخنا وقال له : انظر هذا الكتاب فقال له شيخنا : هذا المسند سقط منه عُقيل ، فضحك الشافعي حتى انقلب عليّ ، ثم قال المزني هذا الذي قلت لك .

فقلت أنا للشافعي : يا إمام هذا عقيل بن خالد — وهو بضـم العين — وكذلك يحيى بن عقيل . وكذلك عقيل : القبيلة . وكل ما في صحيح البخاري ومسلم غير ذلك فهو بفتح العين . فقال الشافعي : أنت تحفظ كتاب ابن الصلاح ؟ قلت : نعم . فقال لي : لم لا تدرس الفقه ثم سقاني من كفه شربة ماء . فاستيقظت وجئت إلى شيخنا فأخبرته المنام فبكى . ثم إنه حب لي مراجعة المنهاج فراجعته . وكان شيخنا المشار إليه كلما قدم إلى حلب فاضل أنزل في مدرسته وأجرى عليه الأدرار حتى يرتحل من حلب . وكان لا ينظم (٣) الشعر ، ونظمه فيه ركة . وأنشدني في مرض موته :

إذا ما بات لحدي من تراب وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني أصيحابي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم
(لغز في قطايف) :

وقد كتب إلى شيخنا المشار إليه القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي زين الدين عمر الحلبي نائب حلب لغزاً في قطايف : " مايقول مولانا الأديب ، والعالم الأديب ، في ذاتها لها شكل موصوف ، ووصف معروف ، لها في القلوب وقع ومحل وصحبته في

(١) انظر ترجمته في موضع آخر .

(٢) انظر ترجمته في موضع آخر .

(٣) في الأصل : (لا ينقم) لعله تصحيف .

الأحباب لا تمل ، إن أودعتها سراً فقد أودعتها فخراً ، جرت كريم الأمهات والتعدد في الصفات ، ولاسمها طلاوة ، وعليه حلاوة . وبعضه اسم طائر . وباقيه بغير معنى صائر . وإن حذفت أوله فهو إنسان أو طارق من الجان ، وإن قرنته بعد الحذف بأداة تعريف فهو مكان بغير تحريف :

ومودة سراً وأنت تلومها إذا ذاع منها سرها عند شربها
تحن للقيها الأنام وإنما تسام بنقص عند مغزى (١) يحبها

فأجابه شيخنا : وقف المملوك على لغز مولانا البديع الحسن فوجده قد حوى فرعي البلاغة واللسن، وبادر إلى حل ماخفي من رموزه وكشف ما استتر من كنوزه . فإذا هو خماسي الحروف . لأن أودعته السر عدّ من الظروف . طاب ذكره وحلا وكرم أصله وعلا إن صحفته بعد حذف خمسيه فهو بالسقم موصوف . أو قلبته مصحفاً صار مكاناً بالفضل معروف . وإن كررته على فيك/ (١٢ ط) م. فكل ما عنده من السر يوليكَ فله در منشئه . لقد أربى على فضله . وأغدق وابل علمه ووصله انتهى .

[لغز في منبر] : وكتب شيخنا المذيل إلى المشار إليه بعد ذلك لغزاً في منبر فما أجاب : ما تقول في اسم رباعي الحروف ، معدود في الظروف ، إن قصد تعريفه فهو معروف ، أو طلب وصفه فهو بعلو الرتب موصوف ، مفعول وهو مرفوع ، محمول وهو موضوع ، مفرّق وهو مجموع ، مركب وهو من الصرف غير ممنوع ، إن حذف منه حرفان عاد حرفاً واحداً ، أو عكست محذوفه صار صاحباً مساعداً ، أو استعملته مطروداً كان في أطراف البحر موجود . يحار النحوي في تأليفه . ويعجز عن جمعه وتصنيفه ، وإن تكلف له جمعاً . فليس له نظير قطعاً . وإن شدد ثانية مع حذف باقيه حلا في النفوس ذكره . وطاب خبره . وخبره ، وإن تشأ كان ذكره مذموماً

١ - ليست منقوطة في الأصل عليها كما ذكرنا . أو عليها مُغزى يحبها .

ومعانيه ملوماً ، إلا أن تدعو عليه مع أنه لم يقترف ذنباً فيما لديه ، وألفيته ينادى عليه بشرط أن لا يباع مع أنه عين ظاهرة يحل بها الانتفاع . انتهى .

ورآني يوماً أدرس (جمع الجوامع) (١) فأمرني بدرس (منهاج البيضاوي) فتقاعدت (٢) عن ذلك ثم رأيت بعد مدة الشيخ سيف الدين الآمدي في النوم فأصبحت ودرست منهاج المذكور ، ورآني أكتب شرح الزركشي على منهاج وهو الديباج في النقيصة (٣) ومنه الزنا والسرقة لنقص القسيمة بهما والآباق ذكراً كان أو أنثى وقيدتها في الكفاية..... (٤)

والأصح اعتبار مصيره عادة . فأخذ الكتاب من يدي وكتب قوله : والأصح إلى آخره . هذا خلاف المذهب فإن الأصح في المذهب وهو المجزوم به في الروضة أنه لا يشترط الاعتقاد في الزنا والسرقة وإلا بات خلافاً للغزالي . وأمامه والله تعالى أعلم انتهى .

وفيه أماكن غير ذلك .

وقال لي يوماً : تتفكه قبل أن تتغدى ؟ فقلت له : مامعنى هذا ؟ فقال : طالع الروضة والشرح فإنها بمنزل الخبز واللحم . وأما شروح منهاج فإنما هي بمنزلة الفاكهة وكان يطالع (الشرح الكبير للرافعي) والروضة ويكثر مطالعتها بحيث إنه يحفظ منهما الورقة والورقتين وينقلهما بالحرف ويحفظ شرح مسلم وقرأغالبه على والدي

(١) جمع الجوامع في الفقه لتاج الدين عبد الوهاب بن السبكي المتوفى عام ٧٧١هـ . وهو مشهور . وعقب عليه الكثير . (كشف الظنون : ٥٩٥/١) ؛ (أسماء الكتب : ١٢٦) .

(٢) كذا في الأصل . لعلها من الصواب : " فتقاعدت " .

(٣) منهاج هو كتاب النووي المشهور : " منهاج الطالبين " وعليه شروحات كثيرة وبصور مختلفة منها شرح

الزركشي المتوفى عام ٧٩٤هـ . دعاه " الديباج " كما يرى حاجي الخليفة . (كشف الظنون : ١٨٧٤/١) .

(٤) رسم الكلمة (بالبالع) .

وكان عالماً بالفقه والأصول . وكان اشتغل به أخيراً . وينزع الفروع وحفظ كتاب (التمهيد للأسنوي) (١) في ذلك . وقيل له مرة وهو في السفر المطلق المفيد ما يقول فيهما ؟ فأخذ يذكر هذه المسألة وما بنى عليها من الفروع حتى عجب الحاضرون من ذلك ، وكان عالماً باللغة (٢) يحفظ (التوضيح لابن هشام) وكان عالماً بالفرائض . وأما كتابه على الفتوى فنهى به مع قلة الألفاظ والإتيان بالمقصود وكان قائلاً برضاع الكبير لأنه أمر زوجه أن ترضع محمداً دوا داره وهو كبير وصار يدخل عليهما بذلك وكان يميل إلى أن الواقف على معين لا يشترط قبوله وحكم بذلك مرة ومال إلى النصوص في غير موضع . وهو اختيار العراقيين وخلائق وصححه الروياني (٣) وابن الصلاح وهو الصواب المفتى به وهو الراجح في الروضة في كتاب السرقة . وصنف (٤) تصانيف منها : " الطيب الرائحة في تفسير الفاتحة (٥) " و " ضوء البصيرة في شرح حديث بريرة " و " الدر المنتخب في تاريخ حلب " وشرح قطعة من الأنوار في الفقه وغير ذلك .

وكان حليماً عفيفاً ، نزيهاً . يغض عن عورات الناس . لا يتكلم في أحد إلا بخير نظيف اللسان ، ويتصام قصداً عما يكره . وافتقده أهل حلب .

-
- (١) التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول لمؤلفه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوي المتوفى عام ٧٧٢هـ كتاب بين فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية (كشف الظنون : ١/٤٨٤) .
- (٢) كذا قرأناها .
- (٣) نسبة إلى رويان (بلدة بنواحي طبرستان) خرج منها جماعة من أهل العلم .
- (الأنساب للسمعاني : ١٠٦/٣) . وهناك العديد من عرف بهذه النسبة من الفقهاء وعلماء الحديث .
- (٤) حتى آخر العبارة استدركت على الهامش .
- (٥) إحدى نسخه الخطية في مركز الملك فيصل بالرياض .

وَرثَاهُ شَيْخُنَا قَاضِي الْمُسْلِمِينَ مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الشَّحْنَةِ بِقَصِيدَةٍ وَأَنْشَدَنِي
إِيَّاهَا (أ)

(ب) نَاحَتْ عَلَى سُلْطَانِهَا الْعُلَمَاءُ وَبَكَتْ لِفَقْدِ عِلَائِهَا الشُّهُبَاءُ
وَانْهَدَ رُكْنُ أَيِّ رُكْنٍ شَامِخٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَيَتِمُّ الْفَقْهَاءُ
فَلَنُ رَأَيْنَا الشُّهُبَ يَوْمَ مَمَاتِهِ لَا بَدَعَ لِمَا أَنْ تَغِيبَ ذُكُورُ الْكُفَّاءِ
وَاللَّهُ مَاتَ الْعِلْمُ فِي حَلَبٍ بِهِ (١) يَا مَنْ لَهُ طَلِبٌ وَمِنْهُ ذُكُورُ الْكُفَّاءِ
مِنْ بَعْدِ شَيْخِ الْمُسْلِمِينَ وَحَبْرِهِمْ قَاضِي الْقَضَاةِ سِيرَفُ السُّفْهَاءِ
مِنْ لِلْمَدَارِسِ بَعْدَهُ عَلَامَةٌ مِنْ لِلْفِتَاوَى إِنْ بَغَى الْإِفْتَاءُ
جَلَّ الْمَصَابِ بِهِ وَعَمَّ فَمَوْتُهُ قَسَمًا مَصَابٍ لَيْسَ عَنْهُ عِزَاءُ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا لَهَا مِنْ ثَلَمَةٍ فِي دِينِ أَحْمَدَ مَا لَهَا إِرْفَاءُ
يَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ ارْتَحَلْتَ بِرَغْمِنَا فَانْسِرْ قَوْمَ مَا لَهُمْ أَكْفَاءُ
فَلَكَ الْبَشَارَةُ قَدْ قَدِمْتَ عَلَى الَّذِي تَرْجُو تَرَاحِمَ جُودِهِ الرَّحْمَاءُ
وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَضِيعَ عَالَمًا دَانَتْ لَهُ فِي عِلْمِهِ الْعُلَمَاءُ
بَلْ سَوْفَ يَجْلِسُ فَوْقَ كُرْسِيِّ لَدَى مَلِكِ الْعِبَادِ وَيَجْمَعُ الشُّهُدَاءُ
كَيْمَا يَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْعِ الرِّضَى مَزْجِيَّةً مِنْ سِنْدُسٍ خَضْرَاءُ
وَيُنْخَصُّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ بِشَفَاعَةِ فَيَمُنْ يَرَى وَيَشَاءُ
يَا ابْنَ الْخَطِيبِ سَقَى ثَرَاكَ بِوَاكِرٍ مِنْ رَحْمَةٍ لَا تَنْقُضِي سَخَاءُ
وَيَثَابُ فِيكَ الْمُسْلِمِينَ مَصَابِهِمْ فَالْيَوْمَ حَقًّا مَاتَ الْآبَاءُ

وَأَنْشَدَهَا شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ أَنْشَا عَلَى قَبْرِهِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ فَأَبْكَى النَّاسَ .

(أ) حَاشِيَةٌ فِي الْأَصْلِ : " قَفَّ عَلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ لِلْجَدِّ ابْنِ الشَّحْنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى " .

(ب) حَاشِيَةٌ فِي الْأَصْلِ : " هَذَا خَطُّ الْمَرْحُومِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ كَتَبَهُ الْفَقِيرُ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو الشَّهِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ : (نَسَخَ) لَعَلَّهَا كَمَا ذَكَرْنَا . وَمَا وَرَدَ تَصْحِيفٌ .

ومررت يوماً على بابه فإذا الكلاب جالسة على دككه فذكرت ما كان مكتوباً
على قصر جعفر بن فلاح (١):

يامنزلاً لعب الزمان بأهله فأبادهم بتشت لا يجمع
إن الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع
وقاله أبو حية النميري وقد رأى باب محمد سليمان خالياً بعد موته :
فإن يمس وحشا بابه فلربما تواطح (٢) أفواجاً إليه المواكب
يحيون بساماً كأن جبينه هلال بدا وانجاب عنه السحاب
وياغائباً من كان يرجى إيا به ولكن من قد ضمن اللحد غائب

وفي أواخر هذه السنة يوم الخميس في الثامن عشر من الحجة وقع القبض على
القاضي زين الدين عبد الباسط وسبب القبض عليه أنه لما كان الأشرف سلطاناً كان
لا يلتفت إلى الظاهر ولا يوقره ولا يعظمه بل كان يهزأ به فيوغر صدره عليه ، فلما ولي
السلطنة انتقم منه .

وفي سابع عشر قتل تغري ورمش على باب القلعة ودفن بمكانه الذي انشأه تحت
القلعة . (٣)

وفي أوائل رجب من هذه السنة توفيت فاطمة بنت شرف الدين الأنصاري (٤) أم
القاضي زين الدين عمر بن السفاح . ولها سند وكانت دينة (أ) .

(١) جعفر بن فلاح : سبقت ترجمته في باب الأوائل .

(٢) تواطح : تواطحت الإبل الحوض ازدحمت عليه . (القاموس المحيط : الوطح) .

(٣) انظر أخباره في فصل النواب .

(٤) فاطمة بنت عمر ابنة الشرف موسى بن محمد الأنصاري ويعرف والدها بابن الحنبلي . سمعت على

العديد . تزوجها الشهاب أحمد بن السفاح . وولدت له عمر بن السفاح . (الضوء اللامع : ١٢ / ١١٢) .

(أ) حاشية في الأصل : " قف على أن والدته عمر بن السفاح دينة " .

سنة ثلاث وأربعين [وثمانمائة]

في ثالث المحرم أمر عبد الباسط دواذاره بإحضار ما في منزله من المال فكان ثلاثين ألف دينار ، فاستقل السلطان ، فاستأذن السلطان في بيع موجوده فبلغت مصادرتة إلى مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار وطلب منه ألف دينار فأنزلها بعض الناس إلى خمسمائة ألف دينار ، وقطع على مملوكه جاني بك عشرة آلاف دينار فباع حوائجه ثم تقرر الحال على ثلاث مائة ألف دينار فتكلم معه فأظهر العجز فحبس في البرج فقلب الله قلب السلطان فأخرجه وسلمه إلى نائب القلعة فأنزله في غرفة وذلك أعلى ما في القلعة فأقام بها أكثر من شهر ثم أفرج عنه يوم الاثنين حادي عشر ربيع الآخر وخلع عليه خلعة . وتوجه إلى مكة المشرفة ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المذكور . وفيها تقرر جلبان (١) في كفالة حلب عوضاً تغري ورمش (٢) وذلك يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر . وأجرى النهر واجتهد فيه . ثم استقر الحمزاوي (٣) في كفالتها بحكم انتقال جلبان إلى دمشق . وتقدم في الكفالة متى دخلها . وجلبان أجرى النهر ، وعزل طريقه ، وسد عورته ، وأخرج على ذلك مالاً كثيراً من أموال أرباب الأملاك .

(١) انظر ترجمته في فصل النواب .

(٢) انظر ترجمته في فصل النواب .

(٣) انظر ترجمته في فصل النواب .

سنة أربع وأربعين [وثمانمائة]

في ثاني المحرم وصل القاضي عبد الباسط من مكة إلى القدس . وفيها وصلت هديته إلى السلطان . ومنها مائة شاش وتحف هندية وحبشية وثمانمائة قبلها السلطان وخلع على قاصده .

وفي أثناء صفر استقر شيخنا القاضي زين الدين ابن الخرزى في قضاء حلب عوضاً عن شيخنا المذيل وفي أثناء ولايته هذه كتب بعض أهل حلب من أصحاب الشرور قصة على لسان حلب والفقهاء بأمور كذب فيها أن نائبه محمد ابن الكركي وولده يأخذان الرشوة ويقولان من زاد ركب . فورد تغري البريدي بالكشف عليه وإن صح ذلك فيعزل ويصعد به إلى القلعة فاجتمعت الفقهاء بدار العدل عند الكافل وأثنوا عليه وكذبوا ما في القصة بالكتب إلى السلطان أن الأنباء غير صحيحة^(١) وإعطاء البريدي مائتي دينار .

[القاضي الفقيه ابن الخرزى] :

وشيخنا القاضي ابن الخرزى كان فقيهاً ، نحويّاً ، أصولياً ، طبياً ، ديناً ، خيراً ومثالاً للأخلاق ، عارفاً بالأحكام قدم قبل فتنة تيمور وقرأ / (١٤م) على تاج الدين العجمي . وقرأ على جماعة بحمة وحضر إلى القاهرة عدة مرار وأثنوا على فضله وقرأ الطب على شهاب الدين ابن زيتون .

قرأت عليه بعض شرح الدميري على المنهاج ، وأذن لي بالإفتاء والتدريس . وكان يقول أنا من ذرية عبد الله بن مبارك ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

(١) في الأصل صحيح .

وقرأ على جمال الدين بن خطيب المنصورية (١) والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ عبد الله المدرس بطرابلس ، وعلاء الدين بن الملقى (٢) . وسمع على شيخنا أبي الفضل بن حجر وقرأ أولاً على السراج القوي (٣) قرأ من التسهيل قطعه ، وقرأه مرتين .

[القاضي محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي] :

وفي ليلة الآخر ثاني عشر جمادى الأول منها توفي شيخنا قاضي القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي - قاضي مصر - كذا رأيت بخطي عن تاريخ شيخنا أبي الفضل .

وسمعت ولده جمال الدين يوسف يقول : إنه توفي صبيحة يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة .

سمعت عليه بحلب لما قدم صحبة الأشراف ، وكان يكتب على الفتوى جيداً وعلمه مشهور ، ولما قدم حلب قبل تيمور ، وولد في رجب سنة خمس وستين وسبعمائة . ورأيت بخطه أنه ولد يوم السبت ضحوة سابع عشر ببغداد .

(١) جمال الدين يوسف بن الحسن مسعود بن خطيب المنصورية الحموي ولد عام ٧٣٧ هـ . اشتغل في حماة . فاق أقرانه باللغة العربية وغيرها من العلوم . صنف ، له نظم حسن . انتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية . رحل إليه الناس ، توفي بحماة عام ٨٠٩ هـ (شذرات الذهب : ٨٧/٧)

(٢) القاضي أبو الحسن علي بن محمود بن أبي بكر بن مغلي الحنبلي : أعجوبة الزمان ، الحافظ ، ولد بحماة وقيل بسلمية عام ٧٧١ هـ . نشأ بحماة . وتنقل من دمشق إلى حلب وتولى بعض المناصب إلى أن طلبه السلطان المؤيد إلى مصر وولاه قضاة الحنابلة . كان عالماً حافظاً سريع الحفظ . توفي بالقاهرة عام ٨٢٨ هـ . . (شذرات الذهب : ١٨٥٤/٧)

(٣) سراج الدين بن عبد اللطيف بن أحمد القوي - نزيل حلب - ولد عام ٧٤٠ هـ . قدم القاهرة . واشتغل على الأسنوي . دخل وتقلد بالمناصب [تدريس] . إلى أن غادر حلب عام ٨٠٢ هـ غادرها باتجاه القاهرة . وعند موقع (غباغب) أصبح مقتولاً دون أن يعرف قاتله . (شذرات الذهب : ١٧/٧)

وقرأ على الشيخ شمس الدين الكرمانى وكتب له :

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملاً .

ولقبه شهاب الدين ، وسمع من ابن رجب بدمشق وابن الحب ، وبحلب من ابن

المرحل ، وقرأ صحيح مسلم قبل تيمور بحلب ، ودخل القاهرة سنة ثمان وثمانين .

قال رفيقه شيخنا أبو الفضل : ومن الاتفاقات أنى كنت أنظر في دمية القصر

فمررت في ترجمة المظفر أبى علي هذه الأبيات :

بلا نى الزمان ولا ذنب لى بلى إن بلواه للأمثـل

وأعظم ما قد أتى صرفه وفاة أبى يوسف الحبلى

سراج العلوم ولكن خبا وثوب الجمال ولكن بلى

فوقع فى نفسى أنه يموت بعد ثلاثة أيام بعدد الأبيات فكان كذلك .

[ابن سحلول]

وفى يوم الجمعة قبل المغرب سلخ جمادى الآخرة منها توفى الشيخ شمس الدين

محمد بن الشيخ ناصر الدين محمد بن سحلول _ شيخ الشيوخ بحلب _ وصلى عليه

بكـرة النهار فى الجامع الأموى ، ودفن خارج الخانقاه السحلولى (١) . وكان شكلاً

حسناً ظريف الشمائل ، يلبس الثياب الفاخرة ويليق به ، ويركب حمارة كبيرة حسنة

وكان كريم الأخلاق يعطى للفقراء ويطعمهم ويؤثرهم . وآثرنى عند وفاته بتدريس

الخانقاه . وأعطانى كتاب الوقف . وكان يحبنى ويعظمنى . ثم إنى أعطيت الكتاب لابن

أخيه شمس الدين . وولى شيخ الشيوخ بعده الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي الهاشمي

وفىها يوم الأربعاء ثانى رمضان توفى المقر الشرفى أبو بكر بن علم الدين سليمان سبط

المجد بن العجمي بالقاهرة . رحل من حلب . ودخل القاهرة سنة سبع وثمانمائة وهو

(١) انظرها فى الجزء الأول .

في غاية من الفقر. وكان يجب أن يكتب في الإنشاء وكان كاتباً عند ابن/(٦٤ط)م سلاّر نائب قلعة حلب وكان معظماً (١) تيمور ، وكان شكلاً (٢) حسناً كان عارفاً بمباشرة الناس كتابة الإنشاء .

نشأ بحلب ثم انتقل إلى القاهرة فاتصل بخدمة جمال الدين الأستاذار فحظي عنده واتصل به اتصالاً شديداً ، وصار لا يفصل أمراً إلا به وأثرى بسبب ذلك . فلما قتل جمال الدين أراد الناصر قتله ، ثم شفع فيه بعض مماليك جمال الدين وكان المملوك قد قدمه جمال الدين للسلطان فأطلقه السلطان . ثم ندم السلطان على إطلاقه ، فتطلبه فاخفى وسار إلى مكة ، وأقام بها مدة . ثم قدم القاهرة فعاشر الناس بتواضع زايد وعقل وحشمة ، وعدم نقل الكلام فأحبه عبد الباسط وقدمه ، وصار يشاوره ويسامره ويؤمن بمشاورته . ولما سافر عبد الباسط إلى الحج أراد السلطان عزله فأخذ من مال عبد الباسط جملة ، واصعد هذا للسلطان ، وقال له : إن عبد الباسط قال إذا احتاج السلطان إلى شيء فأعطوه كذا ففرح السلطان ، وعظمه . ورجع عن همته فرعاها القاضي عبد الباسط له وزادت منزلته عنده وولي نيابة كتابة السر بالقاهرة وحضر إلى حلب صحبة الأشرف إلى حلب فأحسن إلى أصحابه بحلب وراعى المودة القديمة ثم رجع مع السلطان إلى القاهرة . ثم في سنة تسع وثلاثين ولاء كتابة السر بحلب، وخلع عليه في ثالث ربيع الأول ، وقرر في وظائفه ولده معين الدين وطلب ابن السفاح إلى القاهرة لأنه كتب إلى السلطان يحذره من غائلة قرقماش يطلب الحضور فصادف توجه الهجان بطلبه فسبق قاصده فعرف السلطان بمراده فأذن له في المجيء وحنق على ابن السفاح ، فعزله من كتابة السر وتوجه قرقماش على الهجان في أربعة عشر يوماً في سادس ربيع الأول .

(٢) في الأصل : كانت .

(١) رسم الكلمة (صل)

فلما قدم أكرمه وفي صبيحة دخوله خلع عليه أمير سلاح فكان جقمق ، وخلع على اينال الحكمي (١) بحلب وعوتب قرقماس بأنه كاتب جاني باك الصوفي فتنصل من ذلك .

وسافر الحكمي وشرف الدين في رابع عشر ربيع الأول إلى حلب فأقام بحلب ونزل بيت ابن شهابوا بالقرب من المدرسة الصاحبية (٢)، وباشر بدين وعفة وحشمة زائدة وعقل وراعى أصحابه وزاد في إكرامهم .

وكان شيخنا المؤرخ يتردد إليه لأنه صاحبه دائماً ويسمر عنده وكان ينزل إلى الجامع فيصلي الصبح ، ويسمع قراءة البخاري ، وخلع عليّ خلعة سنّية يوم الختم . وراعى ما بيننا من القرابة والرحم.

وفي رمضان (٣) توفي الإمام علاء الدين علي بن الصيرفي (٤) الدمشقي الشافعي ورأيت بدمشق وترجمته في مشايخي .

وقال له شيخنا شمس الدين بن ناصر الدين : هذا هو ولد الشيخ برهان الدين وكان في الحج . فقال : ادع لنا أما علمت أن دعاء الغائب مستجاب ، فقلت حتى يرجع إلى أهله . وقد رجعت إليكم وأنتم أهلي . فعجب لسرعة الإجابة فأثنى عليّ وكان ديناً ، خيراً ، محدثاً متواضعاً حسن الأخلاق / (١٥ و) م مطرح الكلفة .

وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن الرسام الحموي الحنبلي القادري ذكرته في مشايخي ، وترجمته ، وليّ قضاء حلب مراراً.

(١) انظره في فصل النواب .

(٢) انظر الترجمة في فصل المدارس .

(٣) استدرك على الهامش : "ولا أدري أي يوم" .

(٤) (شذرات الذهب : ٢٥٢/٧) .

سنة خمس وأربعين [وثمانمائة]

في شهر صفر قدم الشيخ سراج الدين أبو حفص عمر بن موسى الحمصي
المخزومي (١) الشافعي — غير قاض — وسكن الجامع الأموي ثم صار ينتقل من
مكان إلى مكان تارة يقيم بمشهد الأنصاري خارج حلب ، وتارة بمقام الشيخ فارس
خارج قرية بابلي ، ونزل الشرفية .

ومولده : كما رأيته بخطه في رمضان سنة سبع وسبعين ورأيت بخط صاحبنا (٢)
الشيخ نجم الدين بن فهد أن مولده سنة إحدى وثمانين بمصر . وكتب لي إذناً
بالتقوى والتدريس أفتحه بقوله : الحمد لله الذي وفق للدين القيم من أظهر المحاسن
الشريفة بسر برهان آثارها ، وحلاها بتصحيح جوهرها ودرر حسان أخبارها .
ومنه :

وإن تفق الأصول فذاك منهم وإن المسك بعض دم الغزال
[لطيفة مع المتنبّي] :

وأذكرني هذا قول أبي الطيب في سيف الدولة :
فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ (٣)
وأوله :

نَظَرْتُ إِلَى الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا (٤) كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ

(١) (شذرات الذهب : ٢٥٢/٧) ، (الضوء اللامع : ١٣٩/٦)

(٢) استدركت على الهوامش .

(٣) (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب : ٢٧٥) .

(٤) في الديوان : " رأيته في الذين أرى ملوكاً " .

والقصيدة مطلعها : نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال

وقالها في رثاء والده سيف الدولة ويعزيه بها عام ٣٣٧ هـ . (المصدر السابق) .

وحكى أن أبا الطيب قيل له في مجلس سيف الدولة إن المحال ما يطابق الاستقامة لكن القافية ألبأتك إلى ذلك . ولو فرض أنك قلت : كأنك مستقيم في اعوجاج كيف كنت تضع في البيت الثاني . فقال : ولم نتوقف؟ فإن البيض بعض دم الدجاج .

رجع : ذكر أنه سمع من البلقيني والعراقي ومن جلا [ل] الدين بن البلقيني وابن الجرزي وشرف الدين بن علوى بمدينة تعز ومن جمال الدين الزجاجي باليمن . وجمال الدين العبدوسي وابن مرزوق (١) وهما من علماء المغرب . وقرأت عليه شيئاً من الصحيحين والسنن وذلك في ربيع الأول سنة خمس . ولما نزل الشرفية بحث معي في صفات الفعل فقلت له : تعلتها حادث . فقال : بل قديم . فقلت له : فيلزم قدم العالم فأخذ في الصياح واللفظ كعادته حتى يظن أن الحق معه . وحضر عندي قراءة البخاري . فقرأت : " إني لأرى مومناً " بفتح الهمزة . فرد عليّ بالضم فقلت له النووي ضبطه بالفتح فمن ضبطه بالضم ، فسكت ولم يستحضر أن القرطبي قال الرواية بالضم ، وعمل المواعيد بالجامع . فقال في بعض مواعيده : عنان السماء بالكسر . والصواب بالفتح .

وكان كثير الدعاوى ، وصنف كتاباً في الفقه بحلب سماه : " الإرشاد " . وله ترجمته في مشايخي . ورأيت للعلامة تقي الدين ابن قاضي شهبه ترجمة في تاريخه بترجمة غير حسنة وأورد فيها مقامة عملها الشيخ برهان الدين الباعوني وهي غاية في الأدب وذكر فيها مثالبه وما انطوى عليه وظهر منه في قضاء دمشق . وولي قضاء دمشق . وولي قضاء أسبوط سنة خمس وعشرين ، ثم طرابلس ، ثم الشام ، ثم حلب ، أما

(١) محمد بن أحمد بن محمد ، ابن مرزوق العجيسي التلمساني ، أبو عبد الله . المعروف بالحفيد أو حفيد ابن مرزوق (٧٦٦ - ٨٤٢ هـ) ، عالم بالفقه والأصول والحديث والأدب (معجم الأعلام : ٦٦٩) .

الشام فعوضاً عن بهاء الدين بن حجة (١)/(١٥ ط)م سنة ثمان وثلاثين ببذل أربعة آلاف دينار ، ووليها أيضاً ثم عزل بالونائي . والحاصل أنه لايبالي بما يقول ولا يثبت ولما ولي القضاء بحلب سكن بالخانقاه الشمسية وأراد أن يقلع بلاط مغارتها . وقدم معه شمس الدين محمد البلاطيسي (٢) وكان نقيه ولايبالي من أن يجمع المال فأصبح ميتاً . فادعى أنه شرب الخمر ومات نسأل الله السلامة .

وله نظم أنشدني منه وهو ركيك . لا جزالة فيه . ومنه كما شاهدته بخطه يمدح القاضي ضياء الدين ابن النصيري :

كل الأنام إلى الضياء توجهوا حساً ومعنى فهو بغية قاصد
ونجومه كالزهر ضاءت في السورى كالشمس في الدنيا لنفع حامد
حصنته وبنيه بالسبع الذي في الخمس تتلى من عدو حاسد

وتوفي سراج الدين المشار إليه بالقدس يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة إحدى وستين ؛ كذا نقل عن كتاب القاضي محب الدين أبي الفضل بن الشحنة منفيّاً . وفي يوم الأحد رابع ربيع الأول توفي الخليفة داود بن محمد المعتضد أبو الفتح بن المتوكل (٣) قارب تسعين سنة وعهد لأخيه سليمان . وكتب في عهده وورث سليمان داود .

وفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى منها قدم قاضي المسلمين جمال الدين يوسف بن قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن ناصر بن خليفة فرج بن عبد الله ابن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني (٤) قاضياً ، شافعيّاً ، وعزل ابن الخرزى ، ولبس

(١) في الأصل : (حَجِّي) . وهو أبو بكر بن علي بن حجة الحموي المتوفى عام ٨٣٧ هـ سبقت ترجمته انظره . (٢) محمد بن عبد الله البلاطيسي ، منسوب إلى بلاطيس حيث ولد فيها عام ٧٩٨ هـ وتلمذ على العديد من علماء بلده المغاربة . نزع طلباً للعلم نحو الشرق . زار دمشق وجبله وحلب فأخذ عن الكثير من علماء عصره توفي عام ٨٦٣ هـ ودفن بدمشق (الضوء اللامع : ٨/٨٦) (٣) (شذرات الذهب : ٧/٢٥٥) . (٤) توفي عام ٨٨٠ هـ عن ٧٤ سنة . (شذرات الذهب : ٧/٣٣٠) .

تشريفه ودخل إلى الجامع فقرأ توقيعه . ثم جاء إلى المدرسة الشرفية وسكن داراً على بابها وهو بيت كمال الدين عمر بن العجمي — شيخ والدي — ولزم المدرسة الشرفية وحكم بها ، ودرس بالمدارس ، وباشر القضاء بدين متين وعفة زائدة ، وعقل حسن يتلو القرآن وينكر المنكر يأمر بالمعروف ، ويتصدق على الفقراء ، ورتب له على ديوان السلطان كل شهر خمسمائة ، وعلى بيت المال كذلك ، وعلى الجامع كذلك وعلى العسرونية كذلك ، ولم يلتمس شيئاً من أموال الناس .

وكان نقيب شمس الدين محمد بن الياسوفي فسمع القاضي بخمر في بيت عند خان الدهانين فأرسله لإراقته فسمع به طوغان وهو أمير بحلب . فأرسل خلفه وأحضره إلى بيته — بيت سودون — وضربه ضرباً شديداً فجاء إلى الشرفية وهو على حالته من الضرب لا يقدر على المشي فقام الناس قاطبة على الأمير طوغان فأرادوا قتله فأغلق بابه ورمى مماليكه بالنشاب على الناس . فجرح أناس . فجاءوا بالنار لإحراقه وتوجه القاضي جمال الدين إلى دار العدل ومعه الفقهاء فأعلم الكافل بذلك فأشهر الكافل النبأ على طوغان (١) بالإتيان إلى الجامع وقصد بذلك انفلال الناس عنه خشية قتله فحضر الناس إلى الجامع وكذلك القضاة فخرج هو فاراً إلى العسكر الذين كانوا بالميدان واختبأ عندهم ثم أحضروه إلى الشرفية إلى القاضي جمال الدين وأدبه . وكان قد عزم على التوجه على الشام فدخل عليه القاضي محب الدين بن الشحنة حتى أقام وأما والده فولد بقرية الناصرة (٢) من أعمال صفد سنة / اثنتين وخمسين وسبعمئة وحفظ القرآن وله عشر سنين ، وحفظ (المنهاج) في مدة يسيرة ثم حفظ المنهاج

(١) سبقت ترجمته انظره .

(٢) لعله يقصد الناصرة التي ولد فيها السيد المسيح من أعمال طبرية بفلسطين .

للبضاوي والألفية وغير ذلك . وقدم دمشق وعرض محافظته على التاج السبكي وسمع الحديث من جماعة ، وكتب المنسوب وقرأ النحو ، وبهر في ذلك ثم صحب الفقراء بصفا ، وتخلق بأخلاقهم ثم توجه غ ١ كلام القوم وتسلم على هذا لاجلس عندنا وغضب منه .

وفي شوال توفي القاضي شمس الدين أبو عبد الله هبة الله بن العدل عماد الدين إسماعيل الحنبلي والده الحنفي . هو نشأ في حجر خالد إدريس الشاهد داخل باب النصر وكان إدريس من رجال الدنيا دهاء شغله بمذهب أبي حنيفة وقرأ على الشيخ بدر الدين بن سلامة / (١٦٦ ظ)م الحنفي وأدام القراءة عليه ، وحفظ محافظ على قاعدة مذهبه ، و (ألفية ابن مالك) ، وكان ذكياً له خط حسن إلى الغاية ، وجلس مع العاقل داخل باب النصر عند خاله إدريس وأولاد رضوان .

ثم استكتبه شيخنا المذلل حكمه ودربه في صناعة التوريق ففاق في ذلك على أقرانه . لديه / (١٦٦ ظ)م وكان عاقلاً داهية له طمع كثير وجب ذلك أن استولى على وظائف ، وإجازات وكثر دخله بحيث لم تبق ضيعة في بلاد حلب من جبل سمعان إلا وله فيه تعلق . وحصل كتباً . ولما مات القاضي المالكي شمس الدين محمد بن التحرير سعى لنفسه في قضاء المالكية بحلب عوضاً عنه فلم يجب إلى ذلك وولوه للقاضي علاء الدين الناسخ .

ثم ترفع عن كتابة حكم شيخنا ولزم بيته وحبب إليه العمارة ولبس الثياب الفاخرة والخيول الحسنة واستكثر من ذلك واستنابه القاضي الحنفي محب الدين بن الشحنة ولم تبق مدرسة بحلب إلا وله وظائف منها الصحافية والصلاحية والكلتأوية وطال طمعه ، وزاد شرهه وخرج للتنزه بالسعدي فرجع ومرض بالدم ومات . وتفرق ما جمعه شذر مذر وماتت أولاده . ولا عقب له الآن . ولم يمرض أحد من أهل حلب إلا وأخذ وظائفه بالتعليق ساعه الله تعالى .

سنة ست وأربعين [وثمانمائة]

قدم الشيخ بدر الدين محمود بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي (١) وعلى يده مرسوم شريف بالكشف عن النسب (٢) ، وعقد لهم مجلس بالجامع الكبير ، وحضر كافل حلب ، وقتل الحيداد قاسم النسب و كان شكلاً مجزاً ينشد أشعار النسب ويحث على اتباع مذهبه . وله أتباع ببلاد منبج وعين تاب . ثم ورد في سنة ثمان وأربعين بسببهم وقتل سوندك التركماني بعد إقامة غ ٢ إلى مصر واجتمع بالظاهر برقوق فولاه خطابة الجامع الأموي فقدم دمشق سنة اثنين وتسعين و باشرها ثم لما قدم الظاهر إلى دمشق سنة ثلاث وتسعين ولأه القضاء في الحجة فباشر بعفة . وولى مشيخة الشيوخ في ربيع الأول سنة أربع وتسعين انتزعها من كاتب السر ، ابن أبي الطيب ثم تغير خاطر الظاهر عليه ، وطلب منه أن يقرضه شيئاً من أموال الأيتام فلم يفعل فعزله . ثم ولي خطابة القدس في شعبان سنة اثنين وثمانمائة مدة وجاءت الفتنة _ يعني فتنة تيمور (٣) _ وهو هناك ثم وقع بينه وبين أهل القدس لأنه لم يكن عنده حسن إدارة وحكم عليه القاضي الحنبلي بالقدس بحكم باطل فقدم إلى دمشق سنة سبع وثمانمائة واشتكى إلى شيخ نائبها فطلب الحنبلي ، وعقد لهما مجلسين وأهين الحنبلي إهانة عظيمة كبيرة وسجن ثم ولي خطابة دمشق و شيخ الشيوخ غير مرة وولاه الناصر القضاء في صفر سنة اثني فلم يمكنه إجراء الأمور على ما كانت عليه ثم صرفه شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة وفي فتنة الناصر ولي قضاء مصر مدة الحصار ثم انتقض ذلك .

(١) محمود بن عبيد الله الأردبيلي . القاهري . ولد عام ٧٩٤ هـ نشأ في مصر وتفقه بها على العديد من

مشايخها . وأخذ الكثير عنه ، تقلد في العديد من المناصب توفي عام ٨٧٥ هـ . (الضوء اللامع : ١٠ / ١٣٨) .

(٢) النسب : أتباع النسب . المقتول في حلب مرت ترجمته وأخباره انظره .

(٣) العبارة استدركت على الهامش .

وله شعر كثير ، ومنه :

ولينصرون الله ناصر دينه
وليتزكن عدوه مخذولاً .

وقال شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة : تقلد القاضي عز الدين عبد العزيز البغدادي الحنبلي قاضي القدس سيفاً ، ووقف بالأقصى وأشهد على نفسه أنه حكم بزندقة شهاب الدين الباعوني - خطيب القدس - ومنع من الصلاة خلفه فسئل عن المستند فذكر أنه سمعه يقول : " وكتب (١) النبي صلى الله عليه وسلم فقبل فاه (٢) " .

فاستفتى الباعوني العلماء بالقدس فأفتوه أنه لا يقتضي (٣) كفراً . فوصل الباعوني إلى دمشق في المحرم من السنة المقبلة ، وشكا حاله لكافل الشام. فأرسل خلفه للحكم بينهما ففر إلى العراق .

قال لي والدي الحافظ برهان الدين المحدث _ رحمه الله _ كنت جالساً على باب الناصرية بالقاهرة ومعنا الشيخ شهاب الدين المشار إليه ومعنا شخص يقال له الصفدي وهو من أهل الخير والصلاح والشيخ شهاب الدين يذكر ما لهم من كرامات فمر يونس الدوادار فسلم . فترك غ ٣ البينة عليه . وكان نسيماً أيضاً لا عقيدة له ولادين له ، وله أتباع لاكثر الله منهم .

وفي خامس عشر ربيع الأول ولي قاضي المسلمين علاء الدين بن العلامة عز الدين الحاضري قضاء حلب عن قاضي المسلمين محب الدين بن الشحنة وليها بمصر وحضر إلى حلب وهو ضعيف . وقرئ توقيعه بجامع حلب ، وبأشر بجرمة وعفة تبعاً لأبيه وجده وصرف عن قرب بالقاضي محب الدين .

(١) كذا قرأناها .

(٢) ليست منقوطة في الأصل .

(٣) غير منقوطة . كذا قرأناها .

وفي خامس عشر ربيع الآخر استقر القاضي زين الدين عبد القادر بن الرسام في
وظيفة نظر الجيش بحلب على عادة كمال الدين إبراهيم (١) بن أبي أصبع . وعلى
عادة زين الدين عمر بن السفاح .

وفي تاسع عشر جمادى الأولى استقر ابن الرسام في نظر القلعة عوضاً عن ابن
السفاح مضافاً لنظر الجيش . وفي ليلة الجمعة تاسع عشر رجب توفي الشيخ أبو بكر
الحيشي ؛ وتقدمت ترجمته في المزارات .

وفي ذي القعدة . ولي قضاء الحنابلة بحلب قاضي المسلمين علاء الدين علي بن
أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني (٢) -نسبة إلى
قرية من جبل نابلس-الدمشقي الحنبلي . وهم ينسبون إلى بني النجار وعوضاً عن سالم
إذ شكاه القاضي جمال الدين الباعوني ووصل إلى حلب في عاشر ربيع الأول سنة سبع
وأربعين ، وأقام بها إلى أثناء شعبان من السنة . ثم أشيع بحلب ولاية سالم فتوجه إلى
القاهرة فلما كان نصف شعبان بعد وصوله إلى الشام / (١٧٠)م بثلاثة أيام ورد إليه
كتاب القاضي محب الدين بن الشحنة أن سالماً ردّ من الصالحية وورد توقيع باستمراره
وفي الكتاب إن شئت أن تعود إلى حلب . وإن كان لك ضرورة استتب من شئت
فاستتاب أمين الدين ظاهر الحنبلي الذي وليها قبله . وأقام بدمشق إلى جمادى سنة ثمان
فتوجه إلى القاهرة بسبب الحكم الذي حكمه سالم ونقضه علاء الدين المشار إليه
بوقوع الطلاق على عمر بن يحيى فعقد مجلس في بيت القاضي كمال الدين بن
البارزي بإشارة السلطان وحضره العلماء فأفتوا بأن الحق بيد ابن مفلح فاجتمع
بالسلطان .

(١) في الأصل : إبراهيم ويتكرر ذلك .

(٢) انظر ترجمته في : " الضوء اللامع : ٥ / ١٩٨ " .

فسأله لأي معنى لم تقم بحلب فعرفه أنه ليس له ما يكفيه، فرتب له علي الجوالي (١) كل يوم عشرة دراهم ، وعلى ديوان السلطان كل شهر مكوكاً من القمح ومكوكاً من الشعير ، وأعطاه خمسين أشرفياً نفقة .

ثم عاد إلى حلب في السنة المذكورة وأقام بها إلى فتنة شاهين فعزل سنة تسع وأربعين وتوجه إلى الشام واستمر بها إلى حضور تغري ورمش الفقيه وابن عبيد الله إلى حلب فعاد إلى حلب فأرسلا وأحضر له توقيع سنة تسع وأربعين . ثم طلب إلى القاهرة بسبب قضية شاهين .

وكان قد وصل (٢) يعقوب المالكي إلى مصر وأنكر خطبه ثم عاد متولياً في أوائل سنة خمسين ، وأقام بها إلى سنة ست وخمسين فولى سالم فتوجه إلى الشام ثم إلى القاهرة في سنة سبع وخمسين فولى قضاء دمشق في ربيع الأول ، واستمر إلى أثناء سنة ثمان وخمسين .

فعاد إلى حلب قاضياً وورد عليه مرسوم شريف بتحرير قضية ابن قاضي عين تاب وأقام بقية سنة ثمان وسنة تسع إلى الحجة فورد كتاب ناظر الخاص بتوجهه إلى القاهرة وكان يستنيب (٣) من يشاء . فاستناب إبراهيم النابلسي ، وتوجه إلى دمشق في الحجة سنة تسع فلما كان في صفر توجه إلى القاهرة . وولي قضاء الشام ، ثم عزل ثم قضاء الشام .

ثم كتابة السر وكالة بيت المال في سنة ثلاث وستين في ربيع الأول وأقام بدمشق

(١) الجوالي = الجزية : جمع جالية . وهو المال الذي يؤخذ من أهل الذمة مقابل استمرارهم في بلاد الإسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها . وهي من أصل حلال من الأموال . لذا جعلت منها أجور العلماء والمدرسين . (معجم الألفاظ المملوكية : ٥٦) .

(٢) استدركت على الهامش في الأصل .

(٣) ليست مقروءة . استتجناها من سياق الكلام .

إلى آخر سنة خمس وستين فعزل .

ثم في أثناء سنة ثمان وستين توجه إلى القاهرة للإقامة بها فلم يتيسر فولي قضاء حلب في جمادى الأول سنة تسع مع نظر الجيش فاستتاب ولده صدرالدين عبد المنعم .
وقدم هو في سادس رمضان وأقام بها إلى ثامن عشر شوال فعزل عن نظر الجيش .
بمحمد بن الطنبغا سمس ، واستمر قاضياً إلى أوائل سنة إحدى وسبعين فولي جمال الدين يوسف التادفي في جمادى الأولى .

واستمر معزولاً إلى رجب من السنة المذكورة فولي حلب واستمر ج ١ جمادى الأولى (١) ثم رجع إلى حلب ثم إلى مصر ثم حج في سنة ست وثلاثين والأشرف غائب عن مصر .

واجتمعت به في مكة لما حججت سنة سبع وثلاثين وأفضل عليّ وكان صدرأ محتشماً ، وهو أول من وليّ قضاء الحنابلة بمكة ، وقد ترجمته في مشايخي . سمع من التشاوري المكي ، ومولده في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ، وأجاز له البرهان الشامي وغيره البلقيني وابن الملقن (٢) والعراقي والهيثمي . وجمع له مشيخة تقي الدين بن فهد . وعمي في آخر عمره . توفي يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلّى .

وكان قد نقل عنه للأشرف برسباي (٣) أنه نقل عظام تيمور إلى مكة ودفنها بالمعلّا ؛ نقل عنه الأعداء ذلك . وأن شاه روخ أعطاه مالاً جزيلاً على ذلك فانقطع في حياة الأشرف عن التوجه إلى شاه روخ لأن الأشرف كانت بينه وبين شاه روخ عداوة . ولأجل ذلك توجه إلى صاحب الروم وفي بعض سفراته أخذ جميع ما معه

(١) ليست واضحة .

(٢) استدركت على الهامش .

(٣) استدركت على الهامش .

زهداً (١) خارج مكة ولم أر أحداً أكرم منه كأن الدراهم عنده (٢) مع طيب نفس بإخراجها . وكان متواضعاً وعليه وقار وسكينة . فيه خصال أهل البيت : الكرم والبشاشة والتواضع والحياء والوقار والسكينة .

وفي يوم الخميس ثالث عشري المحرم توفي الشيخ شهاب الدين إبراهيم الدمياطي _ بالدال المعجمة _ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة ، كان إنساناً حسناً مقدماً عند الرؤساء ، معظماً عندهم ، لجودة عقله ومعرفته بالأمور يقتدي الرؤساء بعقله ورأيه . ولا يقول كلاماً أبداً إلا إن كان خطيراً.

وعرف منه هذا وربما أبدل القبيح بالحسن ، وكان يحفظ القرآن ويداوم على قراءته ودرسه وتدريسه للصغار .

وتقدم عند ابن السفاح وأثرى . وسألني بعد موت والدي _ رحمه الله _ : ما السبب الذي أوجب الاختلاف في اسم أبي هريرة رضي الله عنه ؟ فأجبته : أنه أصاب دماً في الجاهلية . فكان ينتقل في القبائل فكان كلما جاء إلى قبيلة غير / (٢٩و)م اسمه ج ٢ إلى آخر السنة فاستقر التادفي .

ثم في سنة اثنين وسبعين في رمضان عزل التادفي واستقر ابن مفلح إلى آخر السنة . ثم استقر التادفي إلى ربيع الأول سنة خمس وسبعين . ثم ولاه السيد علاء الدين الكردي قضاء حلب .

وفي خامس الحجة أعيد ابن السفاح إلى نظر الجيش ونظر القلعة عوضاً عن ابن الرسام .

(١) في الأصل : زهد .

(٢) رسم الكلمة : (النعسر) .

سنة سبع وأربعين [وثمانمائة]

في أوائلها (١) : استقر القاضي زين الدين بن الخرزى في قضاء حلب . وانفصل القاضي جمال الدين الباعونى إلى قضاء دمشق عوضاً عن الوفاى . وكان بحلب فضل كبير إلى الفدية (٢) . وشاهدت الناس خارج باب المقام على كيفية منكرة (٣) من البكاء والعويل وتجهيز الموتى ودفنهم كل مشغول بنفسه . وترك الناس حوانيتهم وخرجوا إلى خارج حلب إلى كل مقبرة للصلاة على الأموات وتجهيزهم .

وفي أواخر الفصل قدم القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح محمد الحسنى الحنبلى (٤) — قاضى مكة — وليها سنة تسع وثمانمائة . ثم جمع له قضاء الحرمين سنة سبع وأربعين من بلاد العجم واجتمع في سنة اثنين بشاه رخ (٥) بن تيمور هناك وأفضل عليه وكان كريماً جواداً ، فرق ما حمل له شاه رخ قبل أن يصل إلى مكة ونزل بالمدرسة الكلطاوية الحنفية داخل باب بانقوسا (٦) وتوفي له قريب فدفنه خارج الكلطاوية . ثم سافر إلى مصر ومن مصر إلى مكة .

وكان قد قدم حلب في حياة والدى رحمه الله تعالى . ونزل بالمدرسة الشرفية في الدور الثانى في شدة البرد ومعه جماعة فكان يستدين وينفق عليهم وذلك في سنة خمس وثلاثين .

(١) أخذت هذه الصفحة رقم ٥٧ في الأصل لكن الأحداث لسنة سبع وأربعين وثمانمائة يبدو أن الناسخ قد وهم في ترتيب الأحداث . لذا أعدنا الترتيب بشكل يتوافق مع التسلسل الزمني وتركنا أرقام الصفحات كما هي لتسهيل المراجعة . ويتكرر ذلك .

(٢) العبارة ليست منقوطة في الأصل . كذا قرأناها .

(٣) ليست منقوطة (كيفية منكرة) كذا قرأناها .

(٤) وفاته كانت عام ٨٥٣ هـ . انظر : (شذرات الذهب : ٢٧٧/٧) .

(٥) وقيل : شاه رخ بن تيمور ؛ انظر ترجمته في موضع آخر .

(٦) مضطربة الشكل كذا قرأناها ، ولعله باب بانقوسا المعروف .

وسافر من حلب إلى جهة الروم قاصداً في جهة الروم تاسع عشر ج ٣ وكان قبل محنته تيمور معظماً عند ناصر الدين بن سلاار (١) نائب القلعة وكمال الدين بن العديم وناصر الدين بن السفاح .

وكان فقيراً في مبدأ أمره وارتقى بالعقل والسكون . وبنى بيتاً بحلب عند السفاحية وحوى كتباً كثيرة .

وفي عاشور جمادى الأول استقر ابن الرسام في كتابة السر ونظر الجيش ونظر الجوالي ونظر القلعة ، ونظر الديوان المفرد وكان قد رافع عمر بن السفاح كاتب السر بحلب وحطط نائب القلعة ومحمد متولي الحجر ، وقال للسلطان إنهم أكلوا حواصل القلعة فأحضروا إلى القاهرة وأودعوا في الترسيم وأخذ منهم (٢) السلطان بعد الجهد خمسة وعشرين ألف دينار . ثم ولي الوظائف المذكورة .

وفي تاسع شهر رجب استقر الأمير غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري (٣) في الإمرة الكبرى بحلب عوضاً عن الأمير طوغان العلاني ووصل إلى حلب وباشر بشهامة زائدة . ودق الكوسات (٤) على بابه فأنف من ذلك كافلها الحمزاوي وقال : هذه الكوسات لاتدق إلا على باب الكافل . وكان يترفع عن الركوب في الخدم السلطانية فازداد أنفة وحنق عليه مع ما كان الحمزاوي عليه من رياضة الأخلاق

١- انظر ترجمته في : (فصل المدارس) .

٢- استدركت على الهامش .

٣- المتوفى عام ٨٧٢هـ صاحب التصانيف منها : " زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك " المطبوع من القرن التاسع عشر . للمزيد انظر : " حلب في كتب البلدانيين العرب . إعداد: د. شوقي شعث والمهندس فالح بكور " .

(٤) الكوسات : الطبول : وفسرها بعضهم أنها صنوج من نحاس شبه الترس الصغير . يدق بإحداها على

الآخر ، ويدعى من يضرب بها الكوسي . (معجم الألفاظ التاريخية : ١٣٢) .

وحسن المعاشرة . ولكن أغراه على ذلك ابن الرسام كاتب السر فكتب إلى السلطان يعلمه برقاعته وقلة عقله .

فأحس بذلك خليل فكتب خليل محضراً بحسن سيرته وأنه داخل في الطاعة ملازم للخدم السلطانية . وأخذ خط قاضي المسلمين محب الدين بن الشحنة ، وقاضي المسلمين زين الدين بن الخرزى وخط (١) القاضي ضياء الدين بن النصيبى نائب كاتب السر ويخبرهم على محضره وألزمى بالكتابة فكتبت فيه : أنه يحب العلماء ، ويثني على مشايخ الإسلام ، ويواظب على طلب العلم ، فسخط من ذلك وقال ليس (٢) هذا المقصود .

فدخل ابن الرسام إلى الكافل وقال له : إن خليلاً كتب محضراً بأنك خارج عن الطاعة _ وكان ابن الرسام يحب الفتن والشروع متحركاً _ فطلب الكافل القضية وقال : لا بد من إحضار هذا المحضر إليّ لأنظره وإلا قطعت أيدي الكاتبين فيه فقالوا له إن هذا لم يكتب شيئاً يتعلق بك إنما كتب محضراً بحسن سيرته ، وملازمة الطاعة فدخل ابن الرسام إليه وقال : لا ، هذا جواب إقناعي . لابد أن تقف على المحضر لتنظر حقيقة ذلك فاشتد طلب الكافل للمحضر فحضر القضية إلى خليل وطلبوا منه المحضر فادعى خليل أنه أرسل المحضر إلى السلطان . ثم إنه أرسله إلى الكافل فقرأ عليه فما وجد فيه شيئاً مما قاله ابن الرسام فسكت .

وهذا الرجل خفيف العقل له دعاوى عريضة ، وكان ولي نيابة إسكندرية وكان قد اجتمع بجماعة من العلماء وأخذ عنهم كشيخنا الحافظ (٣) ابن حجر بينهما مراسلات ومكاتبات عديدة ، وله نظم في الدرجة السفلى . وكان يدعي أن نظمه

(١) استدركت على الهامش .

(٢) استدركت على الهامش .

(٣) استدركت على الهامش .

منسجم ، رقيق ، فائق في الدرجة العليا والأمر بخلاف ذلك ولكن بواسطة مكانته وما هو عليه شهد له بعض الناس وهم الطامعون بما عنده من الإعطاء والكرم بحسن النظم وجودته ، وفضله وعلمه وممن أخذ عنه الحديث قال هو شيخنا ابن حجر والتفهني (١) والبساطي (٢) المالكي ، والعيني (٣) ، وسعد الدين الديري (٤) ، وشمس الدين والده ومحب الدين بن نصر الله ، وبدر الدين الحنبلي وابن (٥) المالكي والسراج الحمصي ، وبدر الدين بن قاضي شهبه ووالده ، وبرهان الدين الباعوني وأخوه جمال الدين ، وبرهان الدين وأبو السعادات قاضيا مكة وخطيب المدينة .

ووقفت له على مؤلف سماه : " التحفة المنيفة في جميع الأحاديث الشريفة " .
جمع فيه أحاديث شريفة كل حديث لاتعلق له بما قبله . وقال في أوله :
" وشرحتها إلهاماً " . وهذا دليل قلة عقله ونظرته . فرأيته قد أخذ كلام العلماء وتصرف فيه تصرفاً عجيباً : المبتدأ لاخبر له ، والشرط لا جزاء له (٦) العقل .
وله مؤلف آخر سماه : " الذخيرة لوقت الخيرة " . يشتمل على فضل لا إله إلا الله . وله تخميس بانث سعاد ونظمه غير طائل ، سد وزن ، وأولها :

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول وفيه شوق إلى الأحباب موصول
من وجدهم في طوى الأحشاء معلول قد زاد حباً فلا يتلوه تحويل

(١) القاضي شمس الدين محمد بن قاضي القضاة عبد الرحمن التفهني الحنفي . ولد قبل القرن . واشتغل كثيراً . ومهر . وكان صحيح الذهن كثير الأدب متواضعاً عمل في قضاء العسكر . درس في العديد من المدارس توفي عام ٨٤٩هـ . (شذرات الذهب : ٢٦٥/٧) .

(٢) مر ، انظره . (٣) مر ، انظره .

(٤) مر انظره . (٥) رسم الكلمة في الأصل (البنى)

(٦) ليست واضحة في الأصل .

متيم إثرها لم يفد مكبول

قال في كتاب (التحفة) ومما أتحفني به شيخنا الحافظ ابن حجر :

أيا غرسَ فضلٍ أثمر العلم والندى فله ما أركى وما أطيب الثمر
يجود وينشئ بالغاً ما أراد لمستطلع (١) درأً (٢) و مستنزل الدر
لك الخير قد حركت بالنظم خاطراً له مدة في العمر ولي (٣) وما شعر
وقلدت جيدي طوق نعماك جائداً فعلاً ونطقاً صادق الخبر والخبر
تناسب إسمانا خليل وأحمد لرأس أولى النظم الإمام الذي غبر

قال : ولشيخنا المشار إليه من الأشعار الرائقة المطولة ما تضيق عنها الطروس وقد بالغ رحمه الله في أشعار كان يرسلها إلي . وكنت أكتب إليه بما سخ الله عليّ من أشياء يطول ذكرها . ولا بد من قصيدة من ذلك لنفهم الثاني ، وهي :

بعث الخليل إلى حبيب رسالة تحوي صنوف تحية المعشوق
وله اشتياق حل في وسط الحشا يزداد في ليلاته بتعلوق
قد كنت أعشقه بمصر قبل ما أزداد أخباراً كمسك معبق
وقرأت من كتب وأشعار له فاشتد صر في نحوه وتعشوقي
ورأيت إعراباً له في نظم والنثر زهر في قضيب مورق
أهل المعاني والبيان بأسرهم شرحوا منهاجه (٤) في المنطق

وولى وزارة مصر وكتب تقليده بذلك وجاء رؤساء القاهرة إلى بيته لسماع قراءة التقليد على العادة . وكان ممن حضر القاضي عبدالباسط . فقرئ

(١) في (الضوء اللامع : ١٩٦/٣) . : فمستطلع .

(٢) في الأصل : درار / وما ذكرنا عن المصدر السابق .

(٣) وقيل : ولت . عن المصدر السابق .

(٤) رسم الكلمة : " سم " .

منه أن السلطان قلده وزارة المشارق والمغرب . فقال في وجهه القاضي عبد الباسط :
المفاسي والمضارط وفي آخر عمره افتقر افتقاراً زائداً وعزل من المناصب . ولم يتول
منصباً ومات رث الحال . قليل المتاع وكان بحلب كتب له القاضي الفاضل زين الدين
أبو حفص عمر بن القاضي ضياء الدين محمد النصيبي (١) الشافعي بأبيات منها :

ملكك رقاب العالمين جميعهم —————
بفضل صلوات منك يا صاحب الفخر
غرس ثمار الفضل في كل نبتة
فلا زلت محبوراً (٢) من الله بالنصر
وفقت الورى بالعلم والفضل والتقوى
وفي الرأي والأفعال والنهي والأمر
وقد صرت من بعض ... (٣) فإن نجد
بها من عيوب عظما أنت بالستر

وفي تاسع عشر شعبان توفي الشيخ بدر الدين الحسن بن أحمد الحصوني (٤)
الشافعي فجأة وصلى عليه يوم الجمعة بالجامع الأموي وكان فاضلاً أمره ذكياً اشتغل
كثيراً ، ثم ترك ذلك ، وباشر وظائف بحلب ، فعوقب وصور وكان يضرب ببعض
الآلات ثم صار شاهداً بباب الجامع الأشرفي في داخله دكة للعدول ثم أزيلت ، وخطه
حسن إلى الغاية في مبدأ أمره ، وكتب على الفتوى وكان مستهلاً في فتواه ، وقليل
الصلاة . وله نظم كثير .

(١) عمر بن الضياء محمد بن عمر النصيبي الحلبي الشافعي زوج ابنة المحب بن الشحنة ووالد
الجلال أبي بكر ، ولد عام ٨٢٣هـ بحلب نشأ فدرس الفقه واللغة على بعض شيوخ حلب ثم قدم القاهرة.. ناب
في القضاء . توفي عام ٨٧٣هـ . (الضوء اللامع : ١٢٣/٦) .

(٢) مضطربة الشكل كذا قرأناها .

(٣) في الأصل : (العسد) .

(٤) للمزيد انظر : " الضوء اللامع : ٩٣/٣ " .

وكان يفتي بالمسألة (١) ولا يوقع الطلاق بها لكن صورتها إذا قال متى
أو ، أن ، أو إذا ، فكان هو يظن أن كلما كان . وإذا ومتى فتكتب على الفتوى أنه
لا يقع الطلاق بكلمة . وكان يفتي بأشياء ليست جارية على قاعدة المذهب .
وكتب صداقاً نظماً ونثراً للشيخ شمس الدين البوادي (٢) الذي كان بحلب شاهداً
بسوق الهوى ، فمنه :

ياله من خاطب ما أجمله وعروس بالها مستكملة
ومن الأمر إذا بينهما فلها لاق ولاقت هي له
وله قريب يقال له شمس الدين محمد بن الحصوني يعرف بمنطاش كان يجلس مع
العدول على باب المدرسة الأسدية ويكتب بخطه المالكي وهو لا يدري مسألة لكنه
كبير العمة . واسع الأكمام . لقد سمعته مرة يسأل شيخنا المؤرخ في درس
الأسدية: هل يصح السلم في الدقان (٣). فلم يرد عليه شيخنا شيئاً لجهله . وكان
سخييف العقل يدّعي معرفة الشعر وأنه ينظم وهو لا يقيم الوزن ، ولا يدري البحور بل
يهزأ به الناس ولا يدري .

وما أحقه بقول الشاعر :

قال حمار حكيم توما لو أنصفوني لكنت أركب
لأنني جاهل بسيط وصاحبي جاهل مركب

لأنه يجهل ويجهل أنه يجهل .

ولما قدم الأشرف برسباي حلب ومعه القضاة مدح العلامة بدر العيني بشيء فقال:

(١) رسم الكلمة : (الرحبه) .

(٢) ليست منقوطة في الأصل لعلها كما ذكرنا .

(٣) كذا في الأصل .

فلم ترعيني مثلك يا عينيــــــــــــــــي لأنه بحر إمام في العلوم وفي (١)
وقاك الله شر كل حاسد وعين وحفظك الواحد المنان بعينه التي لاتنام
أنت ومن حضر معك من مشايخ الإسلام .

فقل له : إن القرينة الواحدة طويلة والأخرى قصيرة فقال خذ من هذه وضع على
هذه .

ودخل على شيخنا أبي الفضل أبي حجر وعرض قيثارة وشيخنا كان لا يواجه
أحداً بما يكره وقال له : إن بعض الحمدية يقول إنني / (٣ط)م سرقت هذا فقال له
شيخنا على جهة الإبهام : ليس فيه شيء من كلام الناس وله قريب آخر يقال له
شهاب الدين أحمد كان يلي الحكم بسرمين وإذا عزل يجلس من العدول بباب
الأسدية. فولي مرة قضاء سرمين رفيقاً لعماد الدين أبي زيد تاج فأنشد فيه شعراً أرسله
إلى معين الدين بن شرف الدين يسأله عزله :

لا تعذلوني على جنوني	وخلصوني من الحصوني
أيش ذي البقالة (٢) أيش ذي الرطالة (٣)	إلى البطالة بالله أرجعوني
ما أنا معود بذا المحــــــــــــدد	بجاه (٤) محمد لاتهلكوني
أنا ألاطف وهو يخاطف	والخصم واقف على عيني
ومنها :	

إلى حلب سرو لا تقصــــــــــــر	لكاتب السر أشكو شجوني
قل يا أبا الوجود يا خير موجود	بمورق العود لا تهلكوني

وفي يوم الاثنين ثاني عشري رمضان خرجت الحجة الكبرى المحجة زوجة كافل
حلب قانباي الحمزاوي صان الله حجابها صحبة الحاج إلى الحجاز الشريف في أبهة

(١) في الأصل : (الاس) . (٢) على الهامش ذكر : " الرذالة " لعلها رواية ثانية للبيت .

(٣) على الهامش ذكر : " العذالة " لعلها رواية ثانية للبيت .

عظيمة وحال حسنة وبهجة زائدة وحشمة وأنفقت على العُكَّامين (١) والجمالين وخلعت عليهم وتصدقت قبل خروجها على الفقراء ونقل عنها إحسان عظيم إلى الناس في الطريق وصدقات كثيرة على أهل الحرمين الشريفين . ورجعت إلى حلب فاحتفل الكافل لذلك احتفالاً عظيماً وفرح بها وابتهج الفقراء بقدموها لما تسديه إليهم من الإحسان وتصرف من الصدقات .

وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار الأربعاء خامس عشر شوال توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن قاضي المسلمين جمال الدين إبراهيم بن العديم وكان الناس يكرمونه لأجل أسلافه ولاعلم عنده . ووليّ عدة تداريس بحلب أخذها عن أسلافه وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويأكل المأكّل الحسنة ويديم الإقامة لقرية بابلي في جوسق أهله ثم أخربه وباعه أخيراً وكان منقطعاً عن الناس ملازماً لبيته ورزقه دار عليه ناب في الحكم عن أخيه كمال الدين لما توجه إلى القاهرة سمعت عليه وأجازني لاتصال السفر . وفي سابع شوال عزل غرس الدين خليل الظاهري عن الإمرة الكبرى بالأمر قانباي اليوسفي ؛ كذا كتب إليّ عامل ديوان الجيش بحلب ورأيت بحلب القاضي زين الدين عمر بن النصيبي في رابع شهر ذي القعدة يوم الاثنين قدم حلب قاصداً من الأبواب الشريفة وعلى يده مرسوم استقرار قانباي اليوسفي في الإمرة الكبرى عوضاً غرس الدين خليل بن شاهين المذكور ومسك خليل المذكور وإيداعه في سجن القلعة في المنصورة فامثل المرسوم الشريف وقبض عليه وأودع سجن القلعة .

وفي ليلة بعد السبت ثاني عشري الحجة ، وفي كلام بعض الفضلاء ثاني عشر توفي أبو المعالي محمد بن السلطان الظاهر جقمق الحنفي (٢) وجاء الخبر بوفاة آخر

(١) العُكَّام : أو العكامة : جماعة أقوياء أشداء يقومون بخدمة الحاج طيلة الطريق لقاء أجرة معلومة .

(معجم الألفاظ التاريخية : ١١٣) .

(٢) قيل عنه كان محباً في العلم والعلماء، ومهر في مدة يسيرة. مات بالسل (شذرات الذهب ٧ / ٢٦١)

نهار الأحد رابع عشر المحرم سنة ثمان . وكان كافل القلعة شاهين فأخرج نساءه إلى سور القلعة ورفعن أصواتهن بالعويل والصراخ فخاف الناس من ذلك . وظنوا أن السلطان توفي فأصبح القاضي الحنفي محب الدين بن الشحنة/ (٢١٠م) ، وجاء إلى الجامع وأشهر النداء بالصلاة على ابن السلطان خشية إفهام الناس إلى وفاة السلطان كما فهم ذلك بعضهم وحضر الكافل إلى الجامع وصحبته بعض القضاة . وحضر الناس وصلى عليه صلاة الغائب .

وهذا أبو المعالي قدم مع أبيه صحبة الأشرف برسباني ونزلا بيت المهنسدار مقابل جامع (١) ، وجاء إلى المدرسة الشرفية وقرأ على والدي شيئاً لأدري ما هو وكتب له والدي إجازة وأراد أن يشرب ماء فقال له لا تشرب هذا . فلما ذهب إلى أبيه وأخبره استحضر رأي والدي وقال لولده : خاف عليك أن يصيبك شيء فنسب إليه .

ولازم الاشتغال فقرأ على شيخنا أبي الفضل بن حجر وعلى الشيخ سعد الدين الديري وعلى الكافجي (٢) والشيخ قاسم الحنفي واعتنى بعلم حديث وطلب من بعلبك علي بن إسماعيل بردس (٣) ورفيقه وهما أحمد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن ابن يوسف بن الطحان فقدموا القاهرة يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة خمس وأربعين فقرأ عليهم وسمع عليهم .

وابن الطحان سمعت عليه بدمشق في رجوعي من الحج عام ثمان وثلاثين وللاثنين لي منهما إجازة وترجمتهم في مشايخي رحمهم الله تعالى .

(١) انظره في فصل الجوامع .

(٢) مَر ، ترجمته في : (شذرات الذهب : ٣٢٦/٧) .

(٣) الإمام المسند علاء الدين بن إسماعيل بن بردس البعلبي الحنبلي . ولد عام ٧٦٢هـ وبكر إلى

السماع . حتى صار إليه المنتهى في علو الإسناد ورحل إليه جماعة من علماء الشام توفي ببعلبك عام ٨٤٥هـ .

(شذرات الذهب : ٢٥٧/٧) .

سنة ثمان وأربعين [وثمانمائة]

في يوم السبت سادس المحرم قبل الفجر قدم هجان من الديار المصرية إلى حلب وعلى يده مرسوم شريف إلى كافل حلب بالإفراج عن غرس الدين خليل وإنزاله من القلعة واحترامه وأن يقيم بحلب من غير وظيفة إلى أن يحصل الرضى الشريف .

وفي الليلة المسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث صفر توفي نجم الدين عبد الخالق سبط الشيخ زين الدين ابن الوردي أصابه ريح السكته إثر غيظ أصابه وحدث له وكان إنساناً حسناً كريماً حسن الأخلاق باشر أعماله بالجامع بحلب وكتب عند نائب الغيبة بحلب وله عقل زايد .

وفي يوم الخميس سابع ربيع الآخر قدم حلب الشيخ عفيف (١) الدين أبو المعالي عبد المحسن بن محمد بن حسين بن عبد المحسن بن عبد الغفار الخراط الحنبلي ابن الدواليبي ونزل بالمدرسة الشرفية .

ومولده ببغداد يوم الأربعاء في الساعة السابعة حادي عشر المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة واجتمعت به بدمشق سنة ثمان وثلاثين وسمعت عليه المسلسل بالأولية .

وأنشدني من نظمه :

الشعر ووجهه ضياء وظلام	صنوان معا
والعنق والحظه قنا وحسام	قلبي قطعاً
والشعر وريقه لآلي ومـدام	كيف اجتمعاً
والوصل وهجره حلال وحرام	من ذا شرعاً

(١) عند ابن العماد دعاه : " علي بن عبد المحسن محمد " وذكر وفاته عام ٨٥٨ هـ .
(شذرات الذهب: ٢٩٣/٧) .

وقدم حلب قبل ذلك أيضاً سنة عشرين وعمل الميعاد بجامع حلب وكان قراجاً
يجلس على باب الجامع يبيع من غير شاش . وكان يرى أن الطلاق الثلاث واحدة
وعزر على ذلك بدمشق . وهو لا يرجع ولما عزروه ، وطافوا به شوارع دمشق ولما
فرغوا من ذلك قال لهم : هل بقي شارع أيضاً ولم يتأثر من ذلك .

وخرج من بغداد لما نكب نظام بغداد وقدم / (٣١١ ط)م الشام وكان مطرح الكلفة
له صوت جهوري ويخطب خطباً بليغة ، ويحفظ غالب (البقرة لأبي الفرج ابن
الجوزي) ومواعيده منها .

وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار السبت سابع شوال توفي الشيخ بدر الدين
محمد بن تاج الدين بن عشائر الحلبي الشافعي . وصلى عليه بجامع حلب _ ودفن
بالفيض بتربة بني مقلد . وكان شيخاً مسناً يكرمه الناس لأجل أسلافه . وهو عار عن
العلم . وفي يده وقف أسلافه . وفي محنة تيمور رآه حسين بن مصطفى وحسين في
أيدي التتار فدلهم عليه فأخذوه وعذبوه . فجاء بهم إلى الشرفية إلى بيتهم الذي هو
لهم بشرط الواقف وهو على يسار الداخل إلى المدرسة . وله دفينة بالبيت فأخرج ذهباً
يقرب من ألف دينار فأخذوه وتركوه .

وفي ثالث عشر ذي القعدة بين الظهر والعصر دخل غرب باك قاصد صاحب
الروم ، ودخل دار العدل ومعه جماعة من الفرنج عدتهم خمسة عشر رجلاً أحدهم
ابن أخي تبكو بن الأنكرس ، والآخر يدعى يعقوب من أكابرهم . والثلاثة عشر من
الأنكرس . كذا أخبرني غرب باك المذكور عند اجتماعي به بجامع حلب وشاهدتهم
عليهم آلة الحرب وعلى رؤوسهم خوذ غريبة الأشكال ولا يظهر شيء من أجسادهم
من اللآمة التي عليهم . ومعه ثلاثة ألوية مذهب أحدهم عليه صورة فرس عليها راكب
والألوية منكسة ثم ذهبوا إلى الديار المصرية .

في يوم الأربعاء سادس عشر القعدة حضر مثال باشنقر بن سراج الدين الحمصي في قضاء حلب عوضاً عن ابن الخرزي .

وتاريخ المثال الثالث عشر شوال سنة تسع وأربعين .

في يوم الأحد سابع عشر المحرم توفي الشريف إبراهيم بن حمزة الجعفري (١) كان كريم النفس عارياً عن العلم وأبوه ساد بحلب ، واستولى على أوقافها وأملاكها وله ترجمة في تاريخ شيخنا . وإبراهيم استولى على غالب مدارس الحنفية وكان يعطل المعاليم من تحت يده ووليّ نظر الجيش كذا قيل لي ووكالة بيت المال .

وفي مستهل صفر توفي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن رضوان الشافعي (٢) . في مبدأ أمره ، ثم صار حنفياً ثم صار شافعيّاً . وكان شاهداً بباب النصر ثم توجه إلى القاهرة واتصل بولده السلطان الظاهر فسعى له تدريس الأسدية بعد وفاة شيخنا قاضي المسلمين علاء الدين فقدم حلب . ودرس بها درساً واحداً ودلّ على عدم فضله .

وكان كثير التردد إلى القاهرة فقال له يوماً والدي : الناس يحبون القاهرة لمحافظ وكتب جديدة . وقد قرؤوا على مشايخ وأنت تقدم بقول تضارب علي ابن البلقيني وابن حجر ولا تنقل فائدة . ولا تأتينا بكتاب ألف جديداً . وتوفي بعد عوده من الحجاز ولم يكن عليه نورانيه . وينسب إلى التهاون بالصلاة .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر توفي العلامة قاضي المسلمين بدمشق أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الونائي (٣) الشافعي المصري .

(١) إبراهيم بن حمزة الجعفري الهاشمي : ترجم له السخاوي وذكر وفاته في ١٧ محرم ٨٤٩هـ .

(٢) لم يترجم له السخاوي في الضوء اللامع . (٣) (الضوء اللامع : ١٤٠/٧) .

كان أبوه شاهداً فشغله بالعلم وأخذ الفقه عن شمس الدين البرقاوي (١) واشتهر بالفضل وفوض إليه ابن الحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل إلى القدس مدرساً بالصلاحية فمات ابن الحمرة فاستقل بها ثم ولي قضاء الشام مرض فرجع إلى القاهرة فسعى في تدريس الصلاحية بجوار الشافعي فتركها شيخنا أبو الفضل ابن حجر له اختياراً فباشرها . سنة ونيفاً / (٣٢٠) م .

ومولده في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

وفي بعد العصر نهار الجمعة سادس عشر جمادى الأول توفي الشيخ العالم علاء الدين أبو الحسن علي سبط ابن الوردي (٢) ودفن بمقابر الصالحين وكان أعمى حصل ذلك وهو كبير وبينه وبين شيخنا المؤرخ ما بين الأقران . وكان فقيهاً أصولياً من أذكى العالم درس بالصاحبية وانتفع الناس به ويستحضر كثيراً من التاريخ وأخبار حلب . ومجالسته حسنة ، وله عقل ينتفع برأيه .

وكنت إذا قرأت البخاري بالجامع يحضر عندي وكذلك إذا قرأته بيت القاضي الحنفي ابن الشحنة يحضر عندي يسمع قراءتي . وكان يدرس (البهجة) لجدّه وكان أولاً يميل إلى التاج ابن الكركي . ثم رجع عن ذلك ولازم والذي كثيراً .

وفي شهر رجب توفي شيخنا العلامة علاء الدين بن مكتوم العشائري الرحي الشافعي (٣) بالدير . قدم من الرحبة إلى الشام فنشأ بها وقرأ على الرحي وحفظ ثلث الترمذي وحفظ (التمييز) و (الألفية) و (مختصر ابن الحاجب الأصلي) . وكان ذكياً إلى غاية فقيهاً ، أصولياً ، يستحضر كثيراً من أشعار العرب وأيامها . ومن التاريخ .

(١) أخذ عنه الفقه . (الضوء اللامع ٧ / ١٤٠) .

(٢) لم نهتد في ترجمته فيما لدينا من المراجع . وفي الأعلام للطباخ نقل عن أبي ذر هذا .

(٣) للمزيد انظر : " الضوء اللامع : ٦ / ٥٤ " .

وولي نيابة الحكم بحلب عن شيخنا المؤرخ . وقرأت عليه بحلب بعض شرح
(منهاج الأصول) . وكان والدي وشيخنا يعظمانه . وكان أثرى ببلده وكثرت أولاده
فمات الجميع في حياته فكان يبكي عليهم . ويذكر قول أبي ذؤيب :

أودى بني... (١) لهواهم (٢) ولكل جنب مصرع

ثم توفي ولد ولده وكان شحيحاً مع كثرة ماله وكان من أولاده شخص يقال له
محمد كان ذكياً حفظ محافِظ وعرضها على والدي رحمهم الله تعالى .

وفي شهر ربيع الأول اجتمع العامة على شرف الدين يعقوب المالكي (٣) قاضي
المالكية بحلب ، وأخرجوه من المدرسة الشاذليّة الحنفية وأخذوه إلى تحت القلعة
مجرجراً ، فرجموه ، وأرادوا قتله وأراد بعضهم إلقاءه في الخندق وسبب ذلك ما تقدم
منه من أخذ الرشا ونصر الباطل وعند إقامة الحق وأكل أموال الناس . ومن جملة ما
قاموا عليه بسببه أن شخصاً قتل آخر . فقامت البيعة عنده على ذلك فقال لا أقتله
حتى آخذ كذا وكذا . ثم إن يعقوب المذكور من بين العوام الذين جاؤوا إلى دار بني
الشحنة فأحجم الناس عنه فمكث هناك غير مبالٍ بما اتفق له . وكان سيء الخلق قبيح
الشكالة ، لا نورانية عليه كما قال الشاعر :

يأتيك في ثوب من التطليس يروي حديث الخزي عن إبليس

وفي هذا الشهر جد شاهين نائب القلعة (٤) في عداوة الفقهاء وتتبع عثراتهم
والنظر إلى ما في أيديهم من الوظائف . وكان قد أحضر مرسوماً بالنظر على الأوقاف
ودار على المدارس، وصار الشخص يخرج إليه بكتاب الوقف فلا يلتفت إليه ولا يقرؤه

(٢) رسم الكلمة (هجرموا) .

(١) رسم الكلمة (واعتصوا) .

(٣) لعله يعقوب بن يوسف بن علي الشرف القرشي المالكي . الذي ولي قضاء حلب . ودمشق . وتوفي

عام ٨٥٧ هـ ودفن بدمشق . (الضوء اللامع : ٢٨٧/١٠) .

(٤) انظر ترجمته في فصل النواب .

ويطالب الفقيه بمستند وظيفته فإذا أحضره إليه لا يعبأ به ، وخرج إليه فقهاء العصرية ومعهم نقيب الأشراف عفيف الدين وهو جالس في طيارة القلعة فلما شاهدتهم أعرض عنهم ونظر إلى الخندق فسلموا عليه فلم يرد عليهم فقاموا من عنده وقد حصل لهم من الخجل ما لا يوصف .

ثم إنه في يوم الأحد / (٣٢ ظم). حادي عشري الشهر أرسل جماعة من القلعة ليأخذ ما غرمًا من بيت القاضي الحنبلي ابن مفلح فلما يمكنوا من ذلك فلما كان يوم الإثنين ثاني عشرين حضر الفقهاء مع من حضر من القضاة بدار العدل وطلبوه في دعوى شرعية فاستمهل إلى غد فلما كان في غد اجتمع الفقهاء بالجامع والعامه معهم وصعد الناس إلى المنارة وكبروا عليه وقرؤوا القرآن العظيم . واجتمع القضاة ببيت القاضي الحنفي وأرسلوا خلفه فلم ينزل إليهم فحضر القاضي الحنبلي ابن مفلح والقاضي يعقوب المالكي وأبو جعفر ابن العجمي إلى الجامع وكان نائباً عن الحمصي والحمصي إذ ذلك لم يحضر إلى حلب فينبأهم كذلك إذ قام مدع شرعي بأنه ضرب شخصاً فقال المضروب أنا في جيرة محمد صلى الله عليه وسلم : فقال : لأزال أضربك حتى يجيء محمد فيخلصك . وأنه قال له شخص من الفقهاء نقرأ لك القرآن ونجعله في صحيفتك فقال لا حاجة لي بقرآنكم بالنون وغير ذلك .

وحضرت عليه بيعة وهم ابن فرعون وغيره كالتاج (١) والكركي فشهد أنه يلفظ بذلك قبله هذا المجلس بأيام وكتبوا عليه محضراً بذلك ثم أغلقوا باب الجامع وذهب القضاة والفقهاء إلى دار العدل ، وأحضروا بعض البيعة وأرسل الكافل وهو الحمزاوي إليه فأبى عن الحضور وكتب شاهين المذكور أحمد بن أبي سواده ليس هو منهم إنما هو من أولاد مماليكهم فلما وصل بين يدي السلطان شق أثوابه ، وقال له : أدرك حلب

(١) العبارات " كالتاج وحتى المجلس بأيام " ؛ استدركت على الهامش .

فإنها قد خرجت من يدك فسأل (١) عن سبب ذلك فقال : اتفق كافل حلب الحمزاوي مع القضاة والفقهاء على إنزال شاهين نائبك في دعوى . وأضمرُوا أنه صار عندهم أمسكوه وسلموا القلعة للحمزاوي . فلما لم ينزل عمدوا ، ورجموا الخندق وملأوه حجارة ، فغضب السلطان وعزل الحمزاوي والقاضي ابن مفلح في ربيع الآخر وأمر بإحضار الحمزاوي والفقهاء إلى مصر فخرج ابن مفلح إلى الشام ووصل إليها . وذهب الحمزاوي إلى مصر ثم أعيد ابن مفلح عن قرب إلى حلب .

فلما سمع القاضي بإرسال شاهين قاصده إلى مصر أرسلوا قاصداً وعلى يده المحضر فوصل قاصد الفقهاء آخر يوم وصول قاصد شاهين فطاف بالمحضر على قضاة مصر وسمع فقهاء مصر بما رسم به السلطان فاجتمعوا عند قبر الإمام محمد بن إدريس الشافعي واستغاثوا به فسمع السلطان بذلك فطلب السلطان القضاة بمصر بكرة النهار وسألهم عن القضية فقال القاضي المالكي : إن اتصل بي المحضر ضربت عنق شاهين وفي غضون ذلك أرسل ابن فرعون إلى القاهرة فاستفسر عن الشهادة فقال : أنا ما شاهدت إلا أنه استجار المضروب بالنبي صلى الله عليه وسلم فأدام الضرب عليه وكان من أكبر القائمين على الفقهاء جاني بك الحمودي .

وفي نهار السبت حادي عشر ربيع الآخر دخل شيخنا سراج الدين الحمصي إلى حلب قاضياً وتلقاه كافل حلب إلى ظاهرها والقضاة والأمراء ولبس تشريفه بدار العدل .

وفي رابع عشري جمادى الأول قدم قانباي البهلوان (٢) من حماة نائباً عوضاً عن الحمزاوي . ثم في يوم الخميس ثاني رمضان حضر من السلطان الأمير تغري ورمش

(١) في الأصل " فسا " .

(٢) قانباي الأبو بكري فرج تنقل بعد أستاذنه حتى اتصل بططر . وتقلب في المناصب فصار أتابك

حلب ودمشق وحماة وصفد إلى أن مات عام ٨٥١ هـ كان ذا حشمة . (الضوء اللامع : ١٩٤/٦) .

— نائب القلعة — والشيخ بدر الدين محمود وابن / (٣٧)م عبيد الله الحنفي ليتعرفا حقيقة الأمر ؛ وكان السلطان قد أرسلهما لذلك فدارا على مدارس الفقهاء واستكشفا حقيقة الأمر في الباطن ثم إن تغري ورمش رحل عن حلب قاصداً أدنة بسبب الكشف على عمر بن رمضان فإنه قيل عنه إنه تزوج أكثر من أربع نسوة ونسبا إليه ظلماً كثيراً . فوصل إلى طرطوس فكشف الأمر . ثم رجع إلى حلب فلما وصل إليها أظهر الخط (١) على الفقهاء والانتصار لشاهين ونقض المحضر المتقدم . وكان الحمصي قد قدم إلى حلب بعد الثبوت فاستفتاه شاهين فأفتاه بما يقتضي عدم تكفيره ، فوقع بينه وبين ابن عبد الله في قضية أراد كل منها رشوة . وتعصب الحمصي مع الفقهاء فغضب منه تغري ورمش فلما سافر تغري ورمش أرسل له هدية فردها فقال الحمصي هذا غير عاقل كان أخذ الهدية وفعل ما أراد.

رجع : فأعيد المجلس بدار العدل وأعادوا البيئة فضرب القاضي المالكي الكركي لأنه قيل له : أنت شهدت عليه في تاريخ كذا فلم أخرت شهادتك . فقال : أعرف أن الحق في ذلك الوقت لا يقام ثم عمل ابن عبيد الله المذكور محضراً بضد المحضر الأول وأخذ هو وتغري ورمش من الفقهاء تسفيراً قريباً من عشرين ألف درهم وصارا يقبضان الدراهم بالصيرفي ورجعنا إلى مصر . وهذا تغري ورمش اجتمعت به بحلب فرأيته يستحضر شيئاً من التاريخ وأسماء الرجال ، وكان كريماً ، أכולاً يتأثق في المأكول ويميل إلى المجون وأهلها . وأخبرني أنه صحب الأشرف إلى حلب وأنه قرأ على والذي وأنه قدم قبل ذلك إليها مع تاجره جلال في سنة ثمان وثمانمائة فاشتراه الظاهر جقمق ثم قدمه لأخيه جركس المصارع ، ثم صار إلى الناصر ثم إلى المؤيد .

وأنشدني من نظمه لنفسه . قال نظمت ذلك عند نظري كتاب : " الإحكام في

(١) (القاموس المحيط : الخط) .

(١) " حَطَّ : الوضع والحد من علو إلى أسفل

الأحكام " لابن حزم (١) :

وتوفيقاً وإجماعاً بياناً	خذ القرآن والآثار حقاً
ولا تسمع قياساً أو فلاناً	دع التقليد بالنص الصحيح
	وأنشدني من نظمه ضمن اسمه شقير :
مسكي لون زهى وأزهر	تفاح خدي شقير فيه
زهري لون بخد مشعر	قد باب منه النوى فأضحى

وهو سد وزن . ومدحه الشيخ شهاب الدين المرعشي ، وزين الدين عمر البيري الحكيم وأنا بأبيات أستحضرها الآن فأستصبحها صحبتته إلى القاهرة وبعد وصوله إليها غضب السلطان عليه ونفاه إلى القدس فمات طريداً ببركة العلماء في يوم الجمعة ثالث رمضان سنة اثنين وخمسين . وأما شاهين فإن السلطان عزله بعد ذلك وولاه نيابة قلعة دمشق فعمل بفقراء الشام كما فعل في حلب فإن لهم مرتباً على قرية داريا فخرجوا للقبض من فعلها على عاداتهم فوصى عليهم فأرسل الله ريحاً حملت الغلات وألقته حيث شاء الله فأصبحوا فلم يروا شيئاً . ثم وقعت عليه دعوى فطلب لسماعها فنزل فحصل له قهر من ذلك فمات قهراً . وأما ابن أبي سودة فافتقر آخر عمره ، ومات أعمى . وفي الليلة المسفر صباحها عن عشرين شوال قبض على جاني بك الحمودي بعد أن امتنع وتحصن في بيته ثم أودع في الترسيم (٢) بدار العدل إلى بكرة النهار ثم أودع سجن القلعة ؛ وسبب ذلك أن جماعته حضروا إلى كافل حلب أنه يقصد أن يقتلك وتنسحب عن الشام فكتب إلى السلطان فأخرج السلطان إمرته ، ورسم بإدامته في السجن ببركة الفقهاء .

(١) لم نقف على ذكر له في كشف الظنون ولا أسماء الكتب لزاده .

(٢) الترسيم : يعني الحجر أو التوقيف أو ما يقابل في عصرنا الإقامة الجبرية . أو المراقبة . وكثيراً ما كان

يرسم على الفقهاء أو القضاة في مدرسة من المدارس . (معجم الألفاظ التاريخية : ٤٤) .

سنة خمسين [وثمانمائة]

ثم استقر زين الدين بن الخرزى وعزل الحمصي في أوائل السنة .

وفي تاسع عشر المحرم أنشدني الشيخ الإمام العالم أبو محمد وعبد الله بن مرر بن عثمان الحيزاني _ بكسر الحاء المهملة _ الشافعي (١) قال : أنشدني شيخني علم الدين الزخشي ؛ وهي مدينة من خراسان :

به فلق الظلماء رب البرية فنار بنور فاق بالأولية

هو القلم العلوي والكون لوحة فيجري عليه باليد الأزلية

وهذا الرجل ولد بحيزان سنة أربع وثمانمائة تقريباً وقرأ على الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن الحلال بالجزيرة (شرح العبري على البيضاوي) و (الغاية القصوى للبيضاوي) (٢) وقدم حلب ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ على القايي في (مقدمة العضد مع حاشيتها) لسعد الدين . وسمع على البخاري ومسلم و (الشفا) وقرأ على شيخنا أبي الفضل بعض البخاري وسمع الباقي و (الموطأ) ، وعلى الكافجي (التلويح) (٣) و (التوضيح) (٤) إلى باب الاجتهاد ، والعضد إلى القياس . ثم قدم حلب ونزل بالصالحية فقرأ عليه بعض الطلبة ، وكان فاضلاً عالماً دمث الأخلاق نزهاً ، وضيء الوجه نير ، ثم رحل من حلب إلى بلاده ولما كان تغري ورمش الفقيه بحلب كان يجتمع به ويبحث مع الفضلاء فيترجح عليهم وهو رجل

(١) عبارة (المهملة الشافعي) استدركت على الهامش .

(٢) الغاية القصوى في دراية الفتوى : كتاب في مشروع الشافعية للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر

البيضاوي المتوفى عام ٦٨٥ هـ . اختصرها عن الغزالي (كشف الظنون : ١١٩٢/٢) .

(٣) لعله : التلويح في الفروع لأبي سعد بن علي الحلواني الشافعي المتوفى عام ٥٢٠ هـ .

(كشف الظنون : ٤٨٢/١) .

(٤) هناك العديد من الكتب عرفت بهذا الاسم .

عاقِل ذكي إلى الغاية منقطع عن الناس ملازم للإشغال والاشتغال غير متطلع إلى أيدي الناس كثير الأدب والتواضع وله أخلاق حسنة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشري المحرم توفي العلامة المحقق قاضي المسلمين بالديار المصرية شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي (١) الشافعي . وليّ القضاء بالقاهرة فباشره بعفة ونزاهة وصلى عليه الخليفة بأمر السلطان واستقر شيخنا أبو الفضل ابن حجر عوضه . وصلي عليه بجامع حلب يوم الجمعة سادس عشر صفر صلاة الغائب .

وفي يوم الإثنين تاسع صفر خرج القاضي الحمصي من حلب بين الظهر والعصر معزولاً بالسوييني (٢) . وفي تاسع عشري ربيع الأول يوم الخميس توجه القاضي الحنفي أبو الفضل بن الشحنة قاصداً القاهرة فعوتب في سفره آخر الشهر فأنشد :

دع النجوم لطريقي (٣) يعيش به وبالعزائم فانهض أيها الملك

إن النبي وأصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد أبصرت ما ملكوا

قلت : وأذكرني هذا ما رأيت من شعر زيد بن الحسن الكندي انتهى / (٣٤٩م)

دع طارق النجم يكبو في ضلالته إن ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا الإنسان يشركه فيه ولا الفلك

أعد للرزق من أشراكه شركا وبئست العدتان الشرك والشرك

وسفرته هذه كانت بسبب قضية شاهين المتقدمة فإن السيد السفاحي كتب إلى

المصريين بأن القضية صدرت عن رأيه وباتفاق منه .

وفي يوم الاثنين تاسع ربيع الآخر خرج ابن مفلح من حلب لورود مرسوم بطلبه

(١) (شذرات الذهب : ٢٦٨/٧) .

(٢) مرّ ، انظره في موضع آخر .

(٣) الطرق : ضرب الكاهن بالحصى . والطارق : نجم الصبح . (القاموس المحيط . طرق) .

من القاهرة بسبب شاهين ولما كان بطريق القاهرة اجتمع بالسويني فأخبره أن الطلب بسبب قضية شاهين، ثم دخل القاهرة فاجتمع بها بشيخنا أبي الفضل بن الشحنة واجتمع بكاتب السر ابن البارزي فسأله عن قضية شاهين فأخبره أنه ما ثبت فقال له: هذا بإشارة ابن شحنة فقال : لا . فقال لمن عنده : أنا أخبركم أنه ثبت على كلامه خلافاً لسالم فإنه يتلون ثم إنه اجتمع بمحب الدين بن الأشقر فسأله عن قضية شاهين فأخبره فقبله من عينيه . ثم إن شيخنا ابن حجر أنزله في بيت بالمدرسة البيرونية . ثم اجتمع بقانباي الجركسي وهو مريض ببيت ناظر الخاص بيولاقي فسأله عن قصة شاهين فأخبره فقال : هلاّ ضربت رقبتك . واستصوب كلامه . وقال له : لا تكن مثل الحمصي القاضي فإنه قال خذوا من ماله عشرة آلاف دينار .

ثم إنه اجتمع بالسلطان فسأله عن القضية فأخبره. فقال : أما علمت أنه مملوكي . فقال : لا أحابي في الشرع أحداً . فقال له الشاهد : ابن فرعون رجع عن الشهادة . فقال له : هلا أقمت منه موجب الشرع . ثم إن السلطان ألبسه خلعه بعد اقتناعه . ثم سافر من القاهرة بعد شيخنا أبي الفضل . ثم اجتمعنا بدمشق وقدم شيخنا إلى خان طومان قبله . ثم جاء بعده واجتمعنا بخان طومان فقدا حلب يوم السبت تاسع رجب الفرد ولما تقدم القاضي الحنفي شيخنا إلى خان طومان راجعاً كتبت إليه :

فرحت به الشهباء عند قدومه فرح العليل وقد أتاه شفاء

والله ما الشهباء إلا جديبة من فقدته وقدومه الأنواء

فليهنها قد زال ما قال العدا في حقها من أنها عجفاء

فلما وصلت الأبيات صادفت وقوع المطر عليه . وفرح بذلك واستبشر .

وفي الليلة المسفرة صباحها عن نهار السبت حادي عشري ربيع الآخر ورد شخص إلى بانقوسا ومعه جماعة فادعى أنه السلطان العزيز بن الأشرف فأنزل في بيت فلما

طلعت الشمس قبض عليه وأحسن إلى الكافل فأمر بإيداعه في القلعة ومن معه وهم نحو ثلاثين رجلاً وطولع السلطان بذلك فورد المرسوم الشريف في ثاني عشرين جمادى الأول بقتل كردي باك بن بكيك هو ومن معه وكان خارجاً عن الطاعة وعصى في قلعة كر كر فوسطوه ووسطوا شخصاً معه . وأما المدعي المذكور فضرب ضرباً بليغاً فاعترف بأنه من قرية المعصرة من بلد عين تاب وكذلك الذين / (٣٤ ظ)م معه فردوا إلى السجن . ثم توفي المدعي المذكور في السجن .

وفي العشر الأخير من ربيع الآخر بين العشاءين وقع نجم كبير فأضاءت منه حلب وشاهدت ضوءه . وظننته برقاً .

وفي يوم الأربعاء بعد العصر رابع عشرين جمادى الأول نزل قاضي المسلمين شهاب الدين إبراهيم السوييني^(١) بمقام سيدي عبد الله الأنصاري ، وفي نهار الخميس خرج لملاقاته كافل حلب البهلوان . فقال له المسجونون بلغني أن فيهم من حبس بغير حق ، وقال لي السلطان انظر في أحوالهم والمنكرات أريد إبطالها فقال له الكافل : افعل ما سمى به السلطان .

ولما نزل بخان طومان خرج إليه رؤساء البلد فلما عاينهم دخل إلى خيمته وأقام زمناً . ثم إنه خرج إليهم ودخل إلى حلب ولبس تشريفه وجاء إلى الجامع الأموي وقرأ توقيعه ، ثم حضر إلى المدرسة الشرفية ثم ذهب إلى أماكن المنكر وغيرها وأراق الخمر ومعه الحاجب .

أخبرني أنه كان في محنة تيمور مميزاً وأنه قرأ الفقه على الشيخ شمس الدين بن زهرة ، والنحو على ابن يهودا ، والبخاري على ابن البلد وأنه لازم ابن زهرة وانتفع

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم البرهان الحموي السوييني : ويعرف بالسوييني نسبة إلى قرية سويين من قرى حماة . تفقه بحماسة ودرس العديد من العلوم كالحساب والعربية والجبر.. ولي قضاء مكة عام ٨٤٨ هـ. ثم قضاء حلب ثم الشام . حمداً سيرته توفي بدمشق عام ٨٥٨ هـ . (الضوء اللامع : ١ / ١٠٠) .

به ، ثم ترحل إلى القاهرة فقرأ على شيخنا أبي الفضل ابن حجر ، وعلى ابن المجدي .
وعلى الشيخ كمال الدين بن الهمام ، وأنه بكري من جهة الأم . انتهى . وليّ قضاء
مكة ثم عزل فحضر إلى القاهرة فاتفق حضور تغري ورمش وابن عبيدان إلى حلب
بسبب قصة شاهين وانتصار الحمصي للفقهاء بحلب فعزل الحمصي وربّاه شيخنا أبو
الفضل عند السلطان :

وما من حبه يحنو عليه ولكن بغض قوم آخرينا .

فولاه حلب . ثم إنه عامل الناس بشدة وأنكر على الكافل أشياء فيها ضرب
الأوزان بين يديه والقرآن يقرأ . ومنها الطبلخانة والمؤذن يؤذن وغير ذلك . وقال
الكافل : لا تجلس معنا في المكان المعد للكفال قديماً ، وأنزل عنه إذا حضرنا . وأبطل
الشحنكية والنقدية وحكم المراسيم الواردة إلا أن يشهد على السلطان شاهدان وكان
إذا جاءه الشاهد يسأله عن فرائض الوضوء . فإن أجاب وإلا رد شهادته ومع ذلك
يشهد عنده من هو مجهول فيقبله . وقد قرأت عليه بعض مؤلفاته : (لغات المنهاج)
وأخذه من كتاب الشيخ سراج الدين ابن الملتن بالإشارات ونقل فيه أشياء من كتب
غير صحيحة ، وقرأت عليه وغير ذلك من مؤلفاته . وكان فقيهاً فريضاً ، عارفاً
بالحساب معرفة جيدة ، ديناً ، عفيفاً عن أموال المدارس ، غير عارف بمداواة الناس .
وكان لا يليق دواته بماء بركة الشريفة ولا يقبل لأحد هدية . ولم يقبل من قضاة البر
شيئاً ، وتوقف في ولايتهم وفي قبول شهادة بعض الشهود ودرس بمدارس القضاء .
وسألني لم قال النووي : بسم الله الرحمن الرحيم بعاطف . فقال له : ليعرفك أن
البداية المطلقة بالبسملة ، والبداية المقيدة بالحمد لله ليجمع بين روايتي كل أمر ذي
بال لا يبدأ بسم الله . وفي رواية بحمد الله فهو أجزم . فلوأتى العاطف لكانت البداية
بالبسملة .

وفي ثامن عشرين جمادى الأولى ورد كتاب من القاضي أبي الفضل ابن الشحنة
على / (٣٥٠م) ، ولده قاضي المسلمين أثير الدين من الصالحية بطريق مصر أنه رأى
رؤيا حسنة من جملتها أنه شاهر سلاحاً ، وقد هزم جماعة من قطاع الطريق وهو يرتجز
بديهاً :

من كان لي لا يشهد	فأنا الخطيب محمد
ووقائي مشهورة	ومشاهدي لا تجحد
فلكم حضرت مشاهداً	ووقائعاً تستشهد
ورددت خصمي خائباً	منه الفرائص ترعد
ورجعته مستأثراً	في قبضتي ولي اليد

ولما وصل إلى القاهرة حصل له الكرامة من السلطان ثم عاد إلى حلب على عادته
في التاريخ المتقدم ومدحه عماد الدين ابن الزير تاج (١) بهذه القصيدة (٢) :
ومدحه الشيخ خاطر فقال (٣) :

بشراك يا شهباء كم تشتكي	ضراً فقد وافا سماك الطيب
محب الدين عدله والتقوى	نصر من الله وفتح قريب

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين رجب توفي الشيخ الإمام المقرئ النحوي شمس
الدين محمد بن عمر الفزاري الشهير بابن الدقيق — تصغير الدقيق — وهذا الرجل
كان يحفظ محافظ كثيرة (كالمهاجرين) و (والتلخيص) و (الشاطبية) . ويلزم
على درسها ولا يشتغل إلا بقراءة القرآن والحديث ودرس محافظته وكان صيتاً ويظهر

(١) إسماعيل بن الحسين بن الزير تاج المعروف بجده . ولد نحو ٧٩٠هـ . أشغل بالفقه وسمع وصار يلى
قضاء بلاد حلب كأريحا وسرمين . وله شعر حسن . (الضوء اللامع ٢/٢٩٨) . (والزير تاج) في الأصل
ليست منقوطة وأيضاً في الضوء . ضبطناها عن كتاب : " أعلام النبلاء للطباخ " .
(٢) في الأصل لم يذكر القصيدة . (٣) أستدركت على الهامش .

البله . ولازم والدي كثيراً وسمع عليه ، ولازم الشيخ عبيداً في دروسه وولي خطابة السفاحية بالجامع الأموي . وانتفع أولاد الناس به لإقراءه أياهم . وكان يقرأ بالسبع . وأظنه قرأ على الشيخ بيروا وصلى عليه بجامع حلب ، وخرج في جنازته الشيخ برهان الدين السيوبني قاضي حلب . ودفن في مقبرة الأطعاني . وكان أكولاً . موصوفاً بذلك مهما حضر بين يديه أكله . وأتى على آخره وصحب زين الدين عمر بن السفاح بعد أبيه فحمل ضرراً من جهة الآخرة بصحبته ثم ندم بعد ذلك على صحبته وكان يبكي كثيراً على ماوقع له في صحبته .

وفي آخر ليلة الثلاثاء سلخ شوال توفي بحمة الشيخ العالم شمس الدين محمد بن الأشقر الحموي الشافعي كان من الصالحين وقرأ عليه أهل حماة وأنفعوا به . وكان كثير البكاء وعليه سكون وهيبة اجتمعت به بحمة ودفن في مقبرة المحداد (أ). وقال له الشيخ تقي الدين الحصري أنت الأشقر . قال : نعم . قال : " سماعك بالمعيدي خير من أن تراه " (١) . فكان يذكرها ويبكي وكان مطرح الكلفة ، متواضعاً كتب لي بالإجازة .

وفي سابع عشر القعدة خرج من حلب برهان الدين السويبي بعد أن صرف عن القضاء ؛ وسبب صرفه أنه لما اتفق له ما اتفق من الإنكار على البهلوان كتب الكافل إلى السلطان يخبر بأمره وكان كلما سرق بيت بحلب يقول لصاحبه اذهب إلى السويبي فإنه لم يدع له حرمة فحضر خاصكي إلى حلب يوم الخميس تاسع عشر رمضان إلى الكافل يدعى إينال وطلب السويبي للخانقه فأظهر أعذاراً وجاء في غضون المجلس الشيخ عبد الكريم ومعه جماعة من أوباش الناس فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي خذوا بيد السويبي (٣٥ ط)م واعزلوا القاضي المحب دين

أ- كذا في الأصل . (١) المثل يرد على النحو : " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " . ويضرب لمن خبره خير من مرآه . عن قصته انظر : " مجمع الأمثال : ١/ ١٢٩ " .

فقال ابن الشحنة : النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول : القاضي . ولا يدخل
الألف واللام على محب .

وحضر غالب أهل حلب دار العدل منتصرين للسوييني . وخاف الكافل من
الرجم . فأشار إلى بعض جماعته إذا حصل الرجم فاقتلوا السوييني فلفظ الله ولم
يرجم أحد ، ثم إن الممالك ضربوا الناس . وانفصل المجلس عن كتابة فحضر بما اتفق
وأخذ خط السوييني عليه ، وجهر إلى السلطان ، وكنت حاضراً بدار العدل ، وحضر
الشيخ يوسف الكردي للمساعدة فرأى هذا المجلس فسكت . وكان يقال : ما تقول
فيقول : أستعين بالله .

فلما وصل المحضر إلى السلطان عزله وولى صدر الدين محمد بن شهاب الدين
النويري . ولما كان السوييني بحلب كتب شخص ورقة وألقاها في بيته . ومنها :

جاء للشهباء قاض ليس فيه من سيادة

وإلى سويين يعزى فهو سوء وزيادة

وكان سلطان مكة بن بركات (١) يقول : السوييني : سوءٌ يئس . وكان له معلوم
في الجوالي ، وشيخنا أبو الفضل ناظر عليها فكان يرسل إليه ويقول لا ترسل من دارهم
(البُلص) . فلما عزل أحضر ابن الشحنة نقيب محمد الخطيب وأراد إهانته فمنعته من
ذلك وشفعت فيه فقبل شفاعتي ، وأكرمه . وأفضل عليه . وأعطاه ما انكسر للسوييني
من الجوالي . وجاء الشريف علاء الدين الهاشمي إلى دار العدل ، وكان قد حكم عليه .
فقال أنا أشكوك إلى جدي صلى الله عليه وسلم ، وأنا ذاهب إلى الحجاز .

١ - كذا قرأناها .

وتوفي السوييني بدمشق بعد رجوعه من القدس يوم الإثنين ثاني عشر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بحلب صلاة الغائب ثالث عشري الشهر المذكور .

وفي يوم الجمعة سلخ السنة بلغ كافل حلب قانباي البهلوان أن تغري بردي نائب القلعة تكلم في حقه أنه خارج عن الطاعة وأنه قد أخذ في تحصينها وخربها ليلاً فطلب الهجن ليلاً ليسافر إلى حضرة السلطان فاجتمع به أبو الفضل ابن الشحنة وكان قاضياً وكاتب السر بحلب فأشار عليه بعدم السفر وأن يرسل دواداره ففعل ذلك إلى السلطان يتنصل مما نسب إليه ويعتذر عما قيل عنه . وقال أنا مستمر على الطاعة لم أخرج عنها . وكذب من نسب إليّ غير ذلك

سنة إحدى وخمسين [وثمانمائة]

في المحرم تقاتل نائب البيرة علان (١) وجهان كير (٢) بن قرايلوك ودخل علان إلى البيرة فدخل خلفه عسكر المذكور ونهبوا حارة منها وأخذوا أموالها وسبوا حريمها .
ثم أعقب ذلك دخول الطاعون البيرة فاستمر إلى آخر سنة إحدى وإلى أوائل سنة اثنين . وكان السلطان قد أعطى جاه نكير قلعة جعبر فأرسل جاه نكير إلى السلطان يعتذر عما وقع ووعد بتسليم قلعة جعبر .

وفي ثاني صفر وصل سماع من السلطان وعلى يده كتاب من دوادار الكافل ومن جماعة من أمراء المصريين بعزل نائب القلعة تغري بردي . وتطبيب خاطر الكافل وأن بسيل (٣) دواداره . وعلى يده خلعه من / (٣٦٩)م السلطان . فسر الناس وزينت المدينة .
وفي يوم الإثنين - أمس عشر الشهر المذكور وصل الدوادار المذكور وعلى يده خلعة سنية للكافل فصادف الكافل وقد اعتراه مرض بطل منه نصفه فصار لا يقدر على المشي فلبسها في الشباك بدار العدل .

وكان قبل ذلك جاءته خلعة وفرس من السلطان على يد أقبردي (٤) الذي ولي نيابة القلعة بعد ذلك فلبسها وركب على سرج الفرس وحصل له ذلك من السم الذي كان في السرج .

ووصل صحبة الدوادار فتسلم القلعة ومرسوم بذهاب تغري بردي إلى الشام بطالاً .
ثم تزايد مرضه فاستدعى زين الدين ابن الخرزى من حماة للمداواة فحضر إلى حلب .
فقال : هذا ميت لا محالة ولست بسيدنا عيسى عليه السلام فإنه كان يحيى الموتى .

(١) انظر ترجمته وترجمة جهان كير في موضع آخر .

(٢) أضيف على الهامش (حاه نكير) . لعله أسم آخر ينادى به .

(٣) غير منقوطة في الأصل . علّها كما ذكرنا

(٤) أقبردى : انظر ترجمته في موضع آخر .

فتمادى به المرض واشتد به .

فلما كانت ليلة الاثنين سادس ربيع الأول توفي فأصبح الناس وأغلقوا الأسواق وحضروا جنازته وصلى عليه . ثم دفن خارج باب المقام مقابل تربة موسى الحاجب وكان يوماً مشهوراً . وبكى الناس وترحموا عليه .

وكان شجاعاً بطلاً ذا هبة وسطوة وبأس شديد وأمن الناس في أيامه من قطاع الطريق والسراق ، وكان يكرم العلماء ويعظمهم ويقرأ البخاري عنده ويحضر وينظر إلى الفضلاء بعين الإكرام ، وكان أميراً كبيراً أولاً بحلب وولي نيابة ملطية وصفد وحماة ومنها انتقل إلى حلب . وبني حماماً خارج باب النصر فقال لي يوماً : إنما بنيت هذه الحمام ليطمئن الناس فإنه أشيع أن تيمور شاه روح يجيء إلى الشام .

وفي تاسع صفر وصل القاضي صدر الدين محمد بن النويري إلى حلب متولياً عوضاً عن السوييني . فسار سيرة سيئة مع جنون وأخذ أموال الناس وحكم بغير الشرع . وكان يرقم الشهود ، ولم يشهدوا عنده ، وتزوج بنت القاضي الحنفي ابن الشحنة وماتت في صحبته . ورأيت شيخنا وقد وقف عليها وهي تلحد ، وبكى وقال : أنا حزين لفراقك . مسرور وفرح بفراق زوجك .

ووقع بينه وبين القاضي ضياء الدين بن النصيبي وولديه فتنة عظيمة أوجبت سفر القاضي ضياء الدين بولديه إلى القاهرة وكان كريماً كثير الإعطاء يعطي للفقهاء ويحسن إليهم ويسمح بالقدر الذي لا يسمح به غيره من القضاة . وما أحقه بقول الأول :

يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرمًا لكنها خطرات (١) من (٢) وساوسه

(١) بأعلى السطر أضيفت كلمة (في) ، لعله يقصد (يجوز من وساوسه) ، وأيضاً (في وساوسه) .

(٢) في الأصل : (وسانس) لعلها كما ذكرنا .

ويحفظ كتاب العثماني . ودرس بالعصرونية في قوله : (١) وثمره النخل المبيع أن شرطت للبائع فله .

يوم الأحد ثاني عشر ربيع توفي الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الناصر الصوفي ودفن بالمدرسة الهروية حلب . وكان مجاوراً هناك منقطعاً عن الناس دمث الأخلاق ، وله أورد وأتباع والناس يهرعون لزيارته ويعظمونه ويدخل إلى الجامع لصلاة الجمعة وهو من أتباع الشيخ محمد بن بهادر (٢) .

وفي ثامن عشر ربيع الأول جاء هواء عظيم مزعج بحلب وانتشر إلى وادي الباب فقلع أشجاراً من الجوز بأصولها . واقتلع نصف مأذنة الشيخ عقيـل _ أعاد الله علينا من بركاته _ ثم بنيت بعد ذلك . وفي أواخر ربيع الأول توفي الإمام تقي الدين أبو بكر بن علي بن الحريري / (٣٣٣ظ)م الدمشقي (٣) ؛ ترجمته في مشايخي .

وفي نهار السبت مستهل جمادى الأول دخل برسباي كافل طرابلس إلى حلب نائباً عوضاً عن البهلوان . وكان وليّ أولاً حاجب بدمشق .

وفي ليلة الجمعة ثامن رجب توفي العدل الرضا شهاب الدين أحمد بن رضوان وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع المهندار . ودفن بالجبل الأول وكان ساكناً عدلاً مريضاً وخطب بجامع المهندار .

(١) في أعلى السطر أضيفت كلمة رسمها : (الراح) . وماعناها هنا ! .

(٢) بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر المصري : ولد عام ٧٤٥هـ . رحل إلى حلب فدمشق ، كان فقيهاً أصولياً، أديباً، كان منقطعاً للاشتغال . له تصانيف . توفي بمصر عام ٧٩٤هـ (شذرات الذهب : ٣٣٥/٦)

(٣) أبو بكر بن علي بن الحريري . الدمشقي الشافعي ولد نحو ٧٧٤هـ فدرس مختلف العلوم على مشايخ وعلماء دمشق آنذاك وثم ارتحل إلى القاهرة ليأخذ عن مشايخها . أذن له بالإفتاء في العديد من البلدان . مات في دمشق . ودفن بمقابر الباب الصغيرة . (الضوء اللامع : ٥٦/٢١) .

وفي يوم الإثنين رابع رمضان وصل تنم نائب حماة كافلاً بحلب عوضاً عن برسبای . وكان برسبای عبداً صالحاً ديناً خيراً لم يقطع يد أحد بحلب ، ولا قتل أحد وحماها وبلادها بالحال . ولما قدم من طرابلس طلبني من شيخنا أبي الفضل ابن الشحنة لقراءة صحيح البخاري وذلك لأنه لما كان بطرابلس كان يقرأ عنده تقي الدين ابن صدر الحنبلي قاضي طرابلس فلما عزل حثه علي أنني أقرأ عنده فقرأت عنده فأحبني حباً زائداً ، ولم أر عنده مملوكاً أبداً إنما يتفق عنده عبد للوضوء ، وكان يصلي أولاً الظهر ثم نقرأ عنده وإذا مر حديث يعرفه لكثرة ما قرئ عنده بطرابلس وكان يعظم الحاضرين ويألفهم . ويعد كل جميل . فسافر إلى جهة البيرة لأجل مجيء جاه نكير بن قرايلوك وكبسها وأخذ منها مالا ، وأمرني بالقراءة في غيبته فقرأت .

فلما قدم حلب بلغه خبر العزل فلما كان في آخر شعبان يوم الجمعة بعد الصلاة رابع عشري الشهر المذكور صرع فدخلت إليه يوم السبت فرأيت عقله مختلاً فقال لي: تتم البخاري بالجامع فإنني عزلت فحصل لي أسف على فراقه . فأمرني وللحاضرين بالعادة التي كان يعطيها للقارئ والحاضرين بطرابلس . فخرجنا من عنده داخل الشباك بدار العدل للقبض فأغمني عليه . وضربت الحواطة السلطانية على حواصله فلم نحصل على شيء فسافروا به من حلب بكرة نهار الخميس سلخ شعبان متوجهاً إلى دمشق فمات قبل وصوله إلى سراقب .

فلما وصل جماعته إلى المعرة وصل تنم إليها فكان هذا يدق بشائره وهذه النائحة قائمة عليه و الصياح في وطاقه فسبحان (١) من لا يزول ملكه .
وبنى برسبای جامعاً بدمشق وبرجاً على البحر بطرابلس ولم يأخذ من خمارة حلب شيئاً .

(١) كذا في الأصل .

وسبب عزله من حلب أن الذي قلده بكفالة حلب وهو الأمير جرباش كرت (١) أشاع بالقاهرة أنه مستقيل من كفالة حلب وأنه سأل (٢) أن يكون هذا الكلام صدر منه .

وفي ليلة الأحد حادي عشري القعدة دخل قانباي الحكمي إلى قبة في بيته ومعه خازن داره وأشعلا ناراً في منقل وقيل أنه كان يتناول الخمر فانعكس البخار عليهما فماتا .

وفي رابع الحجة صلي بحلب صلاة الغائب على العلامة تقي الدين أبي الصدق أبي بكر بن الشيخ الإمام الفرضي شهاب الدين أحمد بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الإمام الفقيه شرف الدين أبي عبد الله (٣) محمد بن الإمام كمال الدين عبد الوهاب بن الفقيه جمال الدين محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشهير بابن قاضي شهبة (٤) الشافعي فقيه الشام .

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة تسع (٣٧٠)م وسبعين وسبعمائة حفظ القرآن و(التنبيه) و(منهاج البيضاوي) و(ألفية ابن مالك) وحفظ (الحاوي الصغير) في كبره . واشتغل وسمع الحديث على جماعة وأخذ الفقه عن جماعة منهم البلقيني ، وأبو البقاء محمد البكري ابن الشريش وشهاب الدين الزهري وشرف الدين عيسى الغزي وبدر الدين محمد بن مكتوم وشهاب الدين الملكاوي ، وشهاب الدين أحمد بن حجي

(١) في الأصل جرباش كرك ، وما ذكره السخاوي جرباش كرت الجركسي المحمدي الناصري فرج بن برقوق ترقى حتى الأتابكية في دولة خشقدم . ثم حنق عليه إثر فتنة فنفاه إلى دمياط ثم أعيد إلى القاهرة ومات في بيته عام ٨٧٧ هـ (الضوء اللامع : ٦٦/٣) .

(٢) استدركت على الهامش (٣) أغفل عمر بن محمد . (الضوء اللامع : ٢١/١١) .

(٤) ذكر أن جده عمل قاضياً بشبهة السوداء ٤٠ سنة فنسب إليها .

وعنه أخذ التاريخ ، وجمال الدين الطيماوي وعنه أخذ الأصول ، قرأ عليه شرح المختصر للأصفهاني والحاوي الصغير ، وأخذ النحو عن الشيخ محمود الأنطاكي .

وروى المنهاج عن شهاب الدين الزهري ، وشرف الدين محمود بن الشريش عن ابن النقيب عن المصنف (١) وعن جده أيضاً شمس الدين محمد عن ابن العطار عن المؤلف وكان آخر فقهاء الشام بالمدارس الطبرية والأمنية والاقبالية .

وفي سنة ثلاث عشرة تصدى للإشغال بجامع حلب .

وفي سنة عشرين استنابه نجم الدين بن حجي في القضاء فدخل فيه بكره زايد وباشر بعفة ودين وترك ذلك بإشارة الشيخ علاء الدين محمد البخاري (٢) في سنة خمس وثلاثين فقال الناس للشيخ البخاري كان في نيابته خير فقال في اشتغاله وإشغاله خير من ذلك .

وراسله بالسلام شاه روخ بن تيمور مع والدي وابن حجر وابن المزلق وعبد الباسط .

وولي قضاء دمشق استقلالاً والخطابة بالجامع ونظر المارستان النوري ومشیخة الخانقاه الشميصاتية مرتين وركبه الدين بسبب ذلك .

وله تصانيف منها : (كفاية المحتاج على المنهاج) (٣) وصل منه إلى أثناء كتاب الخلع ، و (نكت المنهاج الكبرى) كتب فيها من باب من تلزمه الزكاة إلى آخر الفرائض ، (وامتناع المحتاج) كتب منه من السلم إلى أثناء كتاب العدد . ونكت على التنبيه كتب ومنها : من كتاب الصيام إلى أثناء كتاب النكاح ، ولخص (تهذيب الكمال للمزي) (٤) ، و (التهذيب للذهبي) (٥) في أربع مجلدات وصل منه إلى أثناء

(١) مضطربة الشكل علّها كما قرأناها. (٢) سبق التعريف به ضمن المتن انظره .

(٣) في ايضاح المكنون سماه: " كفاية المحتاج إلى توجيه المنهاج " والمنهاج للنووي (كشف الظنون: ٣٧٣/٤).

(٤) في رواية الحديث . مطبوع ومشهور . كتاب المزي . (٥) في رواية الحديث .

باب الهاء وبقي عليه مواضع متفرقة . وذيل على تاريخ ابن كثير إلى سنة ست
عشر وثمانمائة (١) ، وكتب كراريس متفرقة إلى سنة وفاته وفقد منه كراريس لم توجد
بعد وفاته. واختصر الذيل فكتب منه مجلدين إلى ثمانمائة. وله : (المنتقى من الأنساب)
لابن سماعيل (٢) . وله : (المنتقى من نخب في عجائب البر والبحر) (٣) . وله :
(المنتقى من تاريخ دمشق) لابن عساكر .

وله : (طبقات النحاة واللغويين) في مصنفين أحدهما على السنين والآخر على
الحروف . وله : (مناقب الشافعي رضي الله عنه) (٤) و (طبقات الشافعية) (٥) .
وغير ذلك .

اجتمعت به بالعلا في سنة ثمان وثلاثين في الحج لكني لم أقرأ عليه شيئاً وكان
شكلاً حسناً عارفاً بالفقه كثير الاطلاع صحيح النقل والفهم وكان الشيخ تقي الدين
الحصني يثني عليه ويرسل الفتاوى إليه وكان يطبخ الطعام الفاخر ، ويؤثر الفقراء ويقنع
بالبسير .

**توفي يوم الخميس بعد العصر حادي عشر ذي القعدة فجأة وصلى عليه في ثاني
يوم .**

(١) له تاريخ مطبوع بعنوان : تاريخ ابن قاضي شعبة " طبعه المعهد الفرنسي بدمشق .
(٢) للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى عام ٥٦٢ هـ والكتاب
مطبوع ومشهور آخر طبعة له كانت عن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت . تحقيق عبد الله عمر
البارودي وصدرت في خمسة أجزاء عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
(٣) انتقاه من كتاب : " نخب الدهر في عجائب البر والبحر " لشيخ الربوة . والكتاب مشهور ومطبوع
للمزيد عن المؤلف والكتاب انظر : " حلب في كتب البلدانين العرب " : إعداد شوقي شعث ، وفالح البكور ..
دمشق / ١٩٩٥ .

(٤) (كشف الظنون : ١٨٤٠/٢) .

(٥) رتبته على ٢٩ طبعة. وذكر فيه من شاع اسمه واحتاج الطالب إلى معرفته. (كشف الظنون : ١١٠١/٢)

وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بين جده شمس الدين وعم والده
الشيخ كمال الدين . وروت له منامات عظيمة رحمه الله تعالى (١) . وفي شهر الحجة
ورد المرسوم الشريف الظاهر جقمق إلى أبي الفضل ابن الشحنة وهو كاتب السر
والقاضي الحنفي وناظر الجوالي بـحلب أن يصرف لنائب سيس مبلغ ألفي دينار لبني
بسيس جامعاً من مال الجوالي فأعطاه ذلك وبني بسيس جامعاً لطيفاً .

(١) تكملة الحوادث في الصفحة ٣٥ من الأصل .

سنة اثنين وخمسين [وثمانمائة]

في أوائلها ولدت بنت بقرية بيجارز (١) من عمل سمرمين لها جسد واحد وعنق واحد وعلى العنق رأسان من جهة واحدة في كل رأس وجه في كل وجه عينان وفم وأنف وأذنان فإذا بكت بكت من المكانين وعاشت يوماً واحداً .

وفي يوم الأحد تاسع عشر المحرم شرع في عمارة جامع منكلي بغا وتقدم ذلك في الجامع المذكور . وفي أوائل السنة انتقل الطاعون من البيرة إلى حلب وغالب معاملاتها والمعة وحماة وكثير في حلب في صفر ودام .

وفي الخميس ثالث عشري المحرم حضر جماعة من أهل أعزاز وصحبتهم الخطيب وشكوا إلى الكافل تنم بأنهم ظلموا فضربهم وأراد إشهارهم في البلد فخلصهم العامة فوقع بسبب ذلك فتنة بين الكافل والعامة ورمى جماعة من ممالك الكافل على العامة بالنشاب فجرح جماعة وقتل بعض . ثم دخل الأمير الكسرو (٢) الحاجب ودوادار السلطان ونائب القلعة بينهم وسكنت الفتنة .

وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار الخميس سلخ المحرم هرب جماعة من العرب وأميرهم سالم بن بدران من سجن القلعة ، ونزلوا من سورها واحتالوا على ذلك فأمرؤا امرأة من نسائهم فجاءتهم بمبرد (٣) فبردوا قيودهم وكسروا باب السجن وكانت قد أتتهم بصوف فغزلوه في السجن . وكانوا إذا سئلوا عن سبب غزلهم قالوا نبيعه ونأكل بثمانه . وأصبح نائب القلعة وأمسك النائحين على باب السجن وأودعهم السجن وطالع بهم السلطان فأمر بإطلاقهم والإفراج عنهم .

(١) مضطربة الشكل لعلها كما ذكرناها . وذكرها في فصل الغرائب .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) مضطربة الشكل . ضبطناها من رسم الكلمة ومعنى الفقرة .

وفي يوم السبت ثالث عشري صفر ورد المرسوم الشريف صحيفة خاصكي إلى كافل تنم بالكشف عمن قام عليه في القضية السابقة ويطالع بذلك السلطان فصفح الكافل عن الناس ولم يؤاخذهم بما صدر منهم .

وفي منتصف ربيع الأول طفا السمك الذي بخندق قلعة حلب .

ودام الطاعون خارج البلدة أكثر شيئاً بالكلاسة وبانقوسا ، وصار الناس يبيتون على النعوش وعمل نعوشاً ، وتكلم في عدد الموتى فمقل ومكثر والصحيح أنه خرج من باب المقام دون الستين وفوق الخمسين نفساً . وحصلت رائحة كريهة في بعض القرى لكثرة الموتى .

وفي يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول توفي الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن المعصراني الجبريني الأصل ، وكان شاهداً في مبدأ أمره بباب النيرب وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ علاء الدين ابن الوردي وقرأ عليّ شيئاً من البخاري . ثم إنه صحب ابن القاصد الصوفي ولزمه وترك زي (١) الفقهاء ولبس زي الفقراء وانقطع إلى رحمة الله تعالى . وكان مجاوراً عند قبر سيدي يحيى خارج قرية النيرب وعند قبر الشيخ يوسف / (٣٧٠م) ولزم مدرسة أشقتمر ، ثم حج ورجع فسكن المدرسة العلمية _ داخل باب النيرب (٢) _ وصار له أتباع . يعظمونه ، وكان كثير الرياضة ، حسن السميت ، مليح الشكل ، نير الوجه ، وهو الذي قام في ترمارة جامع التوبة (٣) خارج باب النيرب . وكان الخمر يباع في مكانه . وكلم كافل حلب تنم في إزالة المنكرات بكلام خشن فورد مرسوم السلطان بعد ذلك بإزالة المنكرات فعظم قدره ، وكانت له جنازة حافلة وتوفي بالعلمية . ورأيت أكابر

(١) مضطربة الشكل . ضبطناها من سياق الكلام .

(٢) استدركت العبارة على الهامش .

(٣) في الأصل : الثوبة .

الفقراء يتبركون به عند الموت . ودفن خارج الجامع الذي بناه .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشري ربيع الأول خرج الكافل والقضاة والمشايخ والعوام ومعهم المصاحف وأعلام الجوامع إلى قرنيا ورفعوا أصواتهم بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى ، وقرب الكافل قرباناً للفقراء ورجعوا فظهر الرباء ظهوراً لم يكن قبل ذلك . وأذكرني هذا ما قاله شيخنا أبو الفضل من حيران في سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقع الطاعون بدمشق وخرج الناس إلى الصحراء ومعظم أكابر البلاد ودعوا واستغاثوا فعظم الطاعون بعد ذلك وكثر .

قال ووقع أيضاً الطاعون في القاهرة في السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين فكان عدد من يموت بها دون الأربعين فخرجوا إلى الصحراء في الرابع من جمادى الأول بعد أن نودي بالصيام ثلاثة أيام كما في الاستسقاء واجتمعوا ودعوا ثم رجعوا (١) انسلخ الشهر حتى صار عدد من يموت في كل يوم بالقاهرة فوق الألف ثم تزايد .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول ورد كتاب شيخنا زين الدين بن الخرزى باستقراره في قضاء حلب عن صدر الدين بن النويري وأرسل الكافل خلف صدر الدين . ورسم عليه في المدرسة السلطانية ، وألزمه أن يعطي الناس ما أخذ منهم . فأخذ في الوفاء ، وحضر الناس على الشكوى عليه من كل فج عميق فأدى نحو سبع مائة أشرفي ووعد الباقيين بالوفاء ، ثم دخل الكافل وذكر أنه أوفى الناس حقوقهم فأطلقه فذهب إلى بيته وكان أولاً نازلاً بالبيت الذي لبني العجمي مقابل الشرفية . ثم لما تزوج بنت شيخنا انتقل إلى قرب بيوتهم فلما صار الليل ذهب خفية إلى انطاكية ثم توجه إلى طرابلس .

(١) ليست مقروءة لعلها (منها) كما يوحي الرسم .

وفي نهار الخميس سادس عشر جمادى الأول وصل شيخنا ابن الخرزى إلى حلب ولبس تشریفه وحکم بین الناس .

وفي جمادى الآخرة اشتهر بين الناس اعتماداً على قول أرباب الهيئة (١) أن الشمس تكسف قريباً من التمام فجاء الناس للصلاة بالجامع فانكسفت انكسافاً قليلاً .
وفي العشر الثاني من جمادى الآخرة صرف تنم عن كفالة حلب بالحمزاوي وكان تنم كثير الطمع في أموال الرعية ، وصادر أهل الباب ومن حولها من القرى عند ذهابه إليها ، وكثر قطاع الطريق في أيامه ، وصارت العرب من رعب يأتون إلى القرى يأخذون الغفر (٢) حتى لقد رأيت فلاحاً يزرع بقرية مارت التي للأشرف وضع بيدره عند مقام الأنصاري فجاء العرب إليه يطلبون الغفر على بيدره ، وأحدث غفراء عند خان طومان يغفرون / (٣٣ ظ)م القوافل إلى سرمين وذلك لعجزه عن ضبط المملكة وعاقب شخصاً من أكابر أهل عينتاب بالصفع وأدخله السجن فمات في السجن من الصفع .

وفي ليلة الجمعة المسفر صباحها عن ثالث عشري جمادى الآخرة توفي الشيخ أبو العباس محمد بن الشيخ إبراهيم الكتبي وقد أجازني وكان عارفاً أستاذاً في تحليل الكتب ، وتضرب الأمثال بصنعتة ، وعمل قيامة جامع حلب . وخدمه كثيراً بتقوى وصلى عليه بالجامع بعد الصلاة . ودفن بمقابر الصالحين وافتقده أهل حلب لأنه لم يكن أحد مثله في صنعتة وإتقانه .

وفي حادي عشري رجب دخل الحمزاوي إلى حلب كافلاً عوضاً عن تنم وكان الحمزاوي لين الجانب كثير الحياء والتودد للناس وتظلم نفسه . وله زوج عملت خيراً كثيراً لم تدع مزاراً بحلب إلا وأرسلت له الدراهم . وأحسن للفقراء وعزّلت عقبه

(٢) الحراسة .

(١) المنجمون .

دير كوش وسهلتها بعد صعوبتها وأقرأت البخاري في صحيفتها . وكانت تأخذ ما يتحصل من الملح فتصرفه في وجوه الطاعات وكانت حشمة كريمة . لها عقل وماتت بعد زوجها بدمشق عن أثاث كبير وبنت داراً عظيمة بدمشق ، وحجت من حلب حجة عظيمة . أصرفت عليها مالا كثيراً وأحسنّت للفقراء بالماء والزاد والنفقة وأحسنّت لأهل مكة والمدينة _ رحمها الله تعالى _ وكانت لاتسمع بفقرير صالح إلا وأحسنّت إليه ، ولا بمعروف إلا بادرت إليه ، وتحسن لأهل الحبس كثيراً وتطعم الأيتام وتكسوهم ، وتزوجهم ، وكانت شهمة لها همة عظيمة في فعل الخير .

وفي أول رمضان حصل الخلف فثبت عند ابن مفلح أن منزلة الهلال بها غيم فأصبح يوم الثلاثاء وصام وأفطر القاضي الشافعي وصام الأربعاء . ثم بلغنا أن رمضان ثبت برؤيا يوم الثلاثاء فأرسلوا ساعياً إلى طرابلس فجاء على يده كتاب يثبت بأنه الثلاثاء . وكان قبل ذلك جاء اثنان وشهدا أن رمضان ثبت في بلاد طرسوس الثلاثاء فأثبته الحنبلي . لأن الرؤية عندهم تعم جميع البلاد ، وجاء الخبر من القاهرة بأنهم صاموا الأربعاء ليلة الخميس روى هلال شوال .

وفي يوم الأحد سابع عشري رمضان حضر صدر الدين ابن النويري من القاهرة متحفظاً عليه الشكوى القاضي ضياء الدين ابن النصيبي وولديه زين الدين وشرف الدين وذلك لأنه لما كان بحلب وقع بينه وبينهم وأخذ ابن البويري طبراً^(١) ليضرب سيدي عمر بن النصيبي ليلاً فمسكوه وضربوه وأخذوا الطبر منه . وسبب العداوة أنه

(١) طبر فارسية وتعني الفأس . ومنها (طبردار) ويعني ممسك الفأس من الوظائف السلطانية .

(معجم الألفاظ التاريخية : ١٠٦) . ويرى أدى شير أن (الطبر) الفأس من السلاح معربة عن الفارسية

وفارسيته (تبر) ويرى أنها قد تكون من أصل آرامي بمعنى كسر (الألفاظ الفارسية المعربة : ١١١) .

كان زوجاً لبنت القاضي ابن الشحنة فكان يدعى أن ابن الشحنة يقدم سيدي عمر ابن النصيبي عليه وهو صهره أيضاً. وكانت زوجة ابن النوري ماتت وزاد في مخاصمتهم وشتهم فأنفوا من ذلك. وخرجوا إلى القاهرة شاكين للسلطان فوصلوا القاهرة ونزلوا بالبارزية ببولاق وساعدهم الكمال ابن البارزي فشكوا حالهم للسلطان فشكاهم ، وأخرج ابن النوري إلى حلب في الحديد للكشف عليه فجرى الكشف بما التمس من أموال الناس . وأنزلوه بالسلطانية ومرض سيدي عمر بن النصيبي بالقاهرة مرضاً أشرف به على الموت ثم عوفي لله الحمد ، ثم خلع على القاضي ضياء الدين وولديه بحضرة السلطان خلع السفر وطلعوا من القاهرة كتب الله سلامتهم .

وفي يوم الاثنين أدخلوا ابن النوري دار العدل وفي عنقه الغل وقرأ المرسوم الشريف ونودي عليه بالكشف من التمس له شيئاً فليحضر فجاء الناس من كل فج يطالبونه واستمر في جامع الناصري في الترسيم . ثم في يوم الخميس ثامن شوال أحضر إلى دار العدل ووقف بين يدي الكافل وادعى عليه الناس بما التمس فصار ينكر . ثم يوم الجمعة بعد الصلاة ادعى الناس وكثر الصياح عليه ، وهو مع ذلك لا يتغير ولا يرعوي ، ثم أسرع في مصالحة غرمائه. واستمر في الترسيم إلى نهار السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ثلاث فأنزل من القلعة للإسهال الذي حصل له إلى السجن في المدينة فأقام بالسجن والإسهال زائد عليه وقاء (١) دماً فاشتهدى خیاراً فجاءوا له من السجن فلوساً واشترى له خیار بها وهو ملقى على باب السجن في أسوأ حال والناس يأتون أفواجا ينظرون إليه للاعتبار إلى ثالث عشري الشهر المذكور فتوفي أول النهار بالسجن فأخرجوه إلى المارستان الجديد فغسلوه هناك وصلى عليه بالجامع الكبير ثم دفن خارج مقام الأنصاري ورق الناس عليه لغربته وذلتة بعد عزه .

(١) في الأصل (وقام) لعل الصواب كما ذكرنا .

وفي يوم عيد الفطر توفي الشيخ أبو بكر الكردي الشافعي قدم حلب وسكن بحارة التركمان وأقرأ أولاد الناس بمكتب ابن الزين ولازم والدي وقراً عليه كثيراً وحفظ قطعة من (الحاوي الصغير) وكان فرضياً . ويعرف النحو والقرآن ، متعففاً قليل الكلام ، مواظباً على تلاوة القرآن ، ودرس بجامع حلب نيابة عن أولاد الشيخ علي ابن الورددي .

وفي يوم السبت ثالث شوال ورد كتاب القاضي ضياء الدين بن النصيبي إلى القاضي محب الدين ابن الشحنة إلى حلب يخبره بأن صلاح الدين ابن السابق (١) عند خروجه من دمشق قاصداً توجه إلى حلب في القابون (٢) ، وقد رجع من مصر من الشكوى على ابن النويري أنه ورد كتاب الكمال ابن البارزي يخبر بتولية شمس الدين محمد سبط الوجيه وعزل ابن الخرزى ووصل الكتاب إلى ابن السابق في خامس عشرين رمضان فأعلمناه ذلك .

وفي رابع عشر شوال وصل إلى خان طومان القاضي ضياء الدين ووالده وسيدي عمر في محفة لتوعكه ، وخرج لتلقيهم القاضي الحنفي وولده الأثيري وغالب الناس إلى الخان المذكور ، وأصبح بكرة النهار دخلوا إلى حلب وخرج الكافل لتلقيهم إلى جسر الأنصاري ودخلوا إلى دار العدل وعليهم خلع . وقراً المرسوم الشريف فيه غاية التعظيم والإكرام وأن سيدي عمر ولي قضاء العسكر وسيدي أبو بكر إفتاء دار العدل ولبس كل منهما تشريفاً بطريقته كعادة القضاة ، وحضروا إلى منزلهم وصحبتهم القضاة ، وأركان الدولة وكان يوماً مشهوداً .

ثم أنشدني القاضي شرف الدين لنفسه :

(١) رسم الكلمة في الأصل : (سعره) . عليها (ينتظره)

(٢) في الأصل : (التابون) عليها كما ذكرنا .

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله على نصره جاءت من الحكم العدل
تقطعت الأوصال في كل ظالم وسربها أهل المعارف لا الجهل
وأخبرني أنه أنشد من نظمه للكمال البارزي :

أيا ملك العصر يا ظاهراً مؤيداً من حاكم عادل
كيف يولي جاهل جائر يهدم دار العدل بالباطل

وأن الكمال بن البارزي أنشدهما للمقام الشريف وأنه استحسّن ذلك .

وفي يوم الأحد ثامن عشر شوال ورد مثال السلطان بولاية ابن الرحبة القضاء
وكتابه . وفيه أنه ولي في خامس عشر رمضان وخرج ابن الخرزى إلى حماة يوم
الخميس تاسع عشرين شوال .

وفي يوم الاثنين رابع القعدة عمد رعاع أهل البيرة إلى قاضيهم زين الدين عبد
الرحمن بن أحمد بن محمد الشافعي سبط الشيخ محمد بن الحداد البيري ، فقتلوه قتلة
منكرة . وكان قبل ذلك متكلماً عليهم من جهة نائبها علان وأساء السيرة فيهم فلما
عزل علان خاف عليه من القتل فكاتب في أمره نائب حلب فأرسل جماعة من عسكر
حلب إلى البيرة على أيديهم مرسوم الكافل أن يحضر في دعوى إلى حلب فأنزلوه من
القلعة خوفاً من القتل فحضر إلى حلب ثم سافر إلى القاهرة وولي قضاء البيرة ، ودخل
حلب وعلم على توقيعه . وأخذ مرسوم الكافل الحمزاوي إلى نائب البيرة بالوصية به
فاجتمعت به بحلب وحذرت من الذهاب إلى البيرة فلم يسمع .

فلما وصل إلى البيرة ولبس تشريفه وذلك يوم الإثنين المذكور فلما دخل الليل
فعلوا به ما تقدم . وأما رؤساء البيرة فإنهم كانوا قد حلفوا أنه إذا جاء عبد الرحمن إلى
البيرة يرحلون منها . فرحلوا منها قبل قتله إلى بعض القرى .

وكان عبد الرحمن المذكور فاضلاً ذكياً ذكاء مفرطاً وله نظم ونثر وكتابة حسنة

وكتب على أرزة سوداء سورة الإخلاص . وكان في لسانه لثغة وبذلة . وفي طبعه احتقار الناس ، وفيه كبر وزهو زائد ، وحفظ قطعة من (الحاوي الصغير) .

وفي ليلة الأحد تاسع القعدة توفي الإمام النحوي شمس الدين محمد الملطي الحنفي وكان فاضلاً في اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصول مستحضراً لأشعار العرب . وهو مطرح التكلف تاركاً للمطالعة . وكان يجيء إلى والدي فيكرمه ويطلب من والدي تفسير ابن عبد السلام ويكثر مطالعته ويستحضر (الكشاف) وهو مسرف على نفسه . وصلي عليه بكرة النهار ودفن بالجبل الكبير . وله نظم جيد وقرأت عليه قطعة من (شرح ابن عقيل على الألفية) فكنت إذا توقعت فهمي يقول منشداً :

إذا ما تيممي أذاك مفاخرأ فقل عد عن ذاك من أكلك للضب
اشتغل باسم الزهري .

ولما كان القاضي معين الدين سبط ابن العجمي بحلب كاتب سر مدحه فلم يعطه شيئاً فأنشد :

مدحت معين الدين لازال عالياً ليحصل لي منه العطاء المعجل / (٢٠)م
فما انبسطت بالبشر عزة وجهه ولا انفتحت بالجود لي منه أنمل
فأبت بلا نفع كأوبة أمرد ينال فلا يعطي نوالاً فيخجل

وفي يوم الأحد قدم قاضي المسلمين شمس الدين محمد بن خليل بن محمد بن حسين بن محمد بن أبي الغزايم بن عبد الله بن سبط بن الوجيه إلى مقام الأنصاري وبات ثم أصبح بكرة نهار الاثنين سلخ الحجة فدخل دار العدل ولبس تشريفه بقضاء الشافعية ثم جاء إلى الجامع الأموي فقرأ توقيعه وجاء فنزل بيت الشيخ كمال الدين ابن العجمي مقابل الشرفية .

سنة ثلاث وخمسين وثمانئة

وفي يوم الجمعة ثامن عشر المحرم حضر شخص من أهل حمص إلى حلب وصلى بالجامع ثم قال : مالكم لا تصلون على شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر (١) فإنه مات . وصلي عليه بمحمص . فلما كان يوم الأحد وردت الأخبار من القاهرة على القاضي الحنفي ابن الشحنة في ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة فاجتمع عند ذلك بالجامع القضاة خلا ابن الشحنة . والفقهاء والفقراء وأهل الخير وقرؤوا شيئاً من القرآن في صحائفه ثم صلي عليه صلاة يوم الجمعة في أكثر جوامع حلب . ثم وقفت على كتاب جاء من القاهرة (٢) يتضمن أنه توفي ليلة السبت بعد العشاء بنحو عشرين درجة ثامن عشرين ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانئة (٣) وكان يوم وفاته يوماً عظيماً ذكروا أنه لم ير في القاهرة مثله فصلوا عليه في الرملة بسبيل (٤) المؤمني صلى عليه أمير المؤمنين الخليفة وكان قد تقدم للصلاة عليه علم الدين البلقيني فأشار السلطان إلى الخليفة أن يصلي عليه وقال لعلم الدين: أنت تبغضه. فتأخر قال: في الكتاب وأنشدني أبو البركات العراقي (٥) وقال : إن الشيخ قبل وفاته أنشد يرثي نفسه :

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة	فاجعل إلهي خير عمري آخره
وارحم مبيتي في القبور ووحدي	وارحم عظامي حين تبقى ناخرة
فأنا المسكين الذي أيامه	ولت بأوزار غدت متواترة
فلئن رحمت فأنت أكرم راحم	فبحار جودك ياإلهي زاخرة

(١) ترجم له الكثير منها : (شذرات الذهب : ٢٧٠/٧)؛ (الضوء اللامع : ٤٠/٢) وكتبه مشهورة ولا يستغنى عنها في مجالها وهو غني عن التعريف . وللمزيد انظر : ((فهرس مرويات ابن حجر. تحقيق فالح البكور. خ))

(٢) العبارة (جاء من القاهرة) استدركت على الهامش .

(٣) العبارة (درجة ثامن وحتى وثمانئة) استدركت على الهامش .

(٤) وعند السخاوي : (تربة الديلمي) وفي الأصل (سسل) لعلها كما ذكرنا . (٥) كذا في الأصل .

والآيات للزخشي (أ).

وبلغني أن أبا الجود المالكي وهو من أهل الصلاح قال : إن الخضر عليه السلام صلى عليه ، وهذا على قول من قال بحياته .

وبلغني أنه أنشد قبيل وفاته في آخر أيامه :

خانني ناظري وهذا دليل بانتقالي من بعده عن قليل
وكذا الركب إن أرادوا رحيلاً قدموا ضوءهم أمام الحمول

فقال إنهما لسعد بن إبراهيم الطائي الحنبلي البغدادي .

رجع : ومولد شيخنا شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو الفضل بن حجر كما رأيت بخطه في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (ب) ، وأخبرني لما كان بحلب أنه قرأ البخاري على نفسه للتبرك في عشرة مجالس وكانت القراءة ما بين الظهر والعصر وأنه قرأ صحيح مسلم على شرف الدين محمد بن الكويك في خمسة مجالس . وكانت القراءة من بكرة / (٢٠٠م) النهار إلى الظهر (المعجم الأصغر (١)) في مجلس ، وأنه قرأ ابن ماجه في عشر مجالس ، وأنه أقام بدمشق مائة يوم فقرأ فيها ألف جزء حديثية تقريباً وكتب عشرة مجلدات (٢) . وأول اشتغاله بالعلم سنة سبع وثمانين وأول سماعه سنة خمس وثلاثين وطلب بنفسه سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات ومؤلفات وولي قضاء القضاة بالقاهرة عدة مرات وعدة مناصب وتداريس وبالجملة قلما ترى عيناى مثله .

(أ) حاشية في الأصل : " قف على هذه الآيات الأربعة وأنها للزخشي " .

(ب) حاشية في الأصل : " قف على مولد ابن حجر " .

(١) الكتاب للإمام البخاري . وهو معروف ومشهور .

(٢) في كتاب ((فهرس مرويات ابن حجر . تحقيق فالح البكور)) ورد نحواً من ١٨٠٠ عنوان كتاب

رواها ابن حجر عن شيوخه .

ورثاه الشهاب الحجازي وعماد الدين بن الزبراح (١) بقصيدة أنشدنيها ، وأولها:

هي الليالي خطوب تعتري وغـير فكم أرتنا صروف الحادثات غير
لم يصف منهل عيش لامرئٍ أبداً إلا وعقبه بعد الصفاء كدر
كم كدرت وصفت كم أخلفت ووفت وكل ذا بقضاء قد جرى وقدر
منها :

فكم جسوم بإطباق الثرى بليت وأوجه أسكنت بعد النعيم حـفر
أواه والهف قلبي اليوم وا أسـفي واحسرة الدين والدنيا على ابن حجر
على شهاب لدين الله كان (٢) (جنابكم) شمس فضل قد خبت وقمر
على إمام عليه الخلق قاطبة أثنت وكم قد حكت (٣) في الجود عنه سير
فالعلم من بعده ضاقت مذاهبه وضل في حيرة من بعده وفـكر
بجالس العلم من حزن عليه بكت فنوحها اليوم ترمي في القلوب شذر
وفي أحاديث خير المرسلين له أعلى مقام وإسنادو حـسن نظر

(١) كذا في الأصل . ووجدنا الكنية بأشكال أخرى تختلف بوضع النقاط .

(٢) رسم الكلمة (مسمد)

(٣) استدركت على الهامش .

فکم أنار طریقاً من مذاهبہا — و کم قدیم حدیث قد روی و خبر
منہا :

من للفضائل أم من للمسائل أم
من للمحارب زانتها تلاوتـه
فالسحب أجرت عليه اليوم أدمها
بكت عليه بنجوم الليل ذاكرة
منها :

من للرسائل عليها بعد صـخر
في ظلمة الليل من متن الكتاب سور
والريح تبكي إذا مرت عليه سحر
تهجداً في ليال كلهن غـرر

يا قبره قد حوت المجد أجمعه وفيك جنة عدن أزلفت ونهـر
لله درك من قبر علا وسمـا أمسيت للمجد والعلواء نعم قصـر
مولاي نصر قضاة المسلمين ومن للعدل قد سل سيفاً في الوري وشهر
مقرر على الخلق فقدان لشخصك يا من كان ملجأهم يوماً لدفع ضرر
ماناح ذو شجن ليلاً على فنـن وأومض البرق نجدياً ولاح القمر

وفي نهار الثلاثاء سادس صفر ورد الخبر من القاهرة بكثرة الطاعون وبوفاة الشاب السعيد محي الدين يحيى بن السيد نقيب الأشراف بدر الدين بن السيد نقيب الأشراف / (٢١٠م) عز الدين الإسحاقى . وكان قد حج ورجع إلى القاهرة والعجب أن القاصد الذي جاء بخبر وفاته جاء صحبته كتاب منه بأنه طيب وكان قد طعن بعد أن أعطاه الكتاب . وكان أخوه النقيب عفيف الدين عبد الله متطلعاً خائفاً عليه ولايسأل أحداً عنه خشية أن يبلغه ما يكره كما قيل :

ومن حذري لا أسأل الركب عنكم
وأعلاق قلبي باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
فلا بد أن يلقي بشيراً وناعياً

وكان السيد يحيى عاقلاً ذكياً كثير الحياء ، دمث الأخلاق حسن المعاشرة لطيف المحاضرة . قرأ على والدي شيئاً من (شرح ألفية الحديث للعراقي) ولازمه ملازمة

كثيرة ، وكان والذي يقدمه في الجلوس على أقرانه اتباعاً للسنة : "قدموا قريشاً" .
ويثني على عقله ورجاء أن يكون خلفاً عن آباءه وكان سني الاعتقاد .

وفي يوم الجمعة تاسع صفر صلي بجامع حلب صلاة الغائب عليه وعلى قاضي
القضاة بدر الدين محمد بن التنسي المالكي قاضي مصر .

وفي العشر الآخر من صفر سنة ثلاث ورد المرسوم الظاهري بعمارة سور حلب .
وفي العشر الأول من ربيع الأول ورد المرسوم الظاهري بعمارة جسر يغرا فخرج
المهندسون من حماة وحلب ووقفوا على الجسر وقالوا إن عمارة جسر جديد أنفع من
ترميم الجسر العتيق وذكروا أن عمارته لا تكمل إلا في سنتين . وأنه يريد اثني عشر
ألف دينار تقريباً وأن عمارته يكون من حجارة قلعة دربساك . فطولع السلطان بذلك
وفي يوم السبت رابع عشري ربيع الأول صلب محمد الشهير بالمخلع صاحب شرطة
حلب مع جماعة من السراق لأن بعض السراق أقر عليه أنه كان يعاملهم وضربوه
ضرباً بليغاً فلم يعترف . وعزقت امرأة خارج حلب عند جسر باب انطاكية لأنها
كانت تدخل السوق وتعرفهم من أين ينقبوا ويدخلوا (١) ، وفي يوم الأربعاء سادس
ربيع الآخر دخل حلب قصاد صاحب الروم مرادباك ومعهم جماعة من الفرنج الذين
أسرهم في بعض وقائعه وعليهم آلة الحرب ومعه لواء مذهب ونزلوا بيت الكلثاوي
وكان قد أرسلهم إلى السلطان .

وفي العشر الأوسط من جمادى الأولى سقط نجم فاضات له حلب .
وفي العشر الأوسط من رجب تكررت الزلازل بحلب حتى في ليلة الخميس
خامس عشر الشهر المذكور زلزلت عدة مرات . وفي ليلة الأحد خامس عشر منه
زلزلت ثلاث مرات أيضاً . وفي العشر الأول من شعبان تكررت الزلازل حتى في ليلة

(١) كذا في الأصل

الجمعة ثامن شعبان زلزلت زلزلة عظيمة فخربت أماكن عديدة وورد كتاب نائب إياس غريب إلى حلب يتضمن أن في هذه الليلة زلزلت إياس ومعاملتها زلزلة عظيمة وانهدم من بروج القلعة أماكن كثيرة وتشقق وأن أرض البجق في ناحية الملاحه (١) على نهر جيحان يوم الخميس العصر من النهار وقعت زاعقة وقتلت / (٢١١م) أربعة نفر في بيت واحد وفي آخر الليل حصلت الزلزلة وأن بعض المواضع خربها ؛ ومن جملة ما خسف بأربعة أجمال وراحت . فلا يدري ما اتفق لها وإن في نفس بيوت التركمان تشققت الأرض ونبع الماء من موضعين وأن الحجر البحر الملح انجذب مقدار مدتين قوس وبقي لاماء فيه . وورد كتاب نائب طرسوس بأن هذه الليلة زلزلت طرسوس ووقعت مئذنتها وبعض الجامع والأسوار .

وفي القعدة أخرب العشير المعرة وسبب ذلك قتل أولاد العطوي في الحمام قبل صلاة الجمعة.

وفي يوم الأربعاء ثاني الحجة ورد الخبر بوفاة سيدي يحيى بن العطار بالقاهرة. وأخبرني بعضهم أنه توفي في القعدة . وورد في كتاب أنه توفي سابع عشر القعدة. وقد تقدمت ترجمته في قدوم الأشرف إلى حلب (١)

وكتب إليه المقر الكمالي ابن البارزي :

حل لفظي فإنه سـكـري يتمنى لـحـلـو فهمك لقيا

إن تجده قد رق أو مات شوقاً ياطيب القلوب برحمة يحيى

وكتب إليه أيضاً :

خيالك في فكري يؤانس وحدتي على أن داء الشوق في مهجتي أعيـا

(١) (الضوء اللامع : ١٠ / ٢١٧).

فإن مات من فرط اشتياقي فصبري أعلله بالقرب من سيدي يحيى
وكتب سيدي يحيى إلى الكمالى المشار إليه :

لما رآني الكمالـمـضـني وصرت بالشوق كالخلال
أراد يحكي نحول جسمي إذ كلنا طالب الكمالى

فأجابه :

مشرف منك قد أتاني ألفي محباً ضناه أعيـا
علمت إذ مات فيه قلبي بأنه قد أراد يحـيى

وفي يوم الأحد عيد الأضحى توفي شهاب الدين أحمد نقيب القلعة بحلب عن
سن عالية . وكان عاقلاً من رجال الدهر .

وفي حادي عشر الحجة ورد مثال بطلب القاضي علاء الدين بن مفلح الحنبلي
إلى القاهرة

سنة أربع وخمسين وثمانمائة

في يوم السبت مستهل السنة خرج كافل حلب الحمزاوي إلى جهة الجبول بسبب ما حدث بالشام من دخول ابن قرايلوك ونهبه لبعض التركمان وذلك بسبب ابن جعبر مضافة إلى جاه نكير ابن قرايلوك . وقدم عليه في هذه السفرة عرب رغب فأكرمهم وآمنهم ودخل حلب في العشر الثاني من الشهر المذكور .

وفي شهر المحرم ورد مرسوم بعدم حضور ابن مفلح واستقراره في وظيفته وتكررت الزلازل في المحرم . وكذلك في صفر فكذا في جمادى الأولى بحلب وبحماء كانت الزلازل أكثر .

وفي نصف صفر ولي ابن الخرزى قضاء حلب عوضاً عن شمس الدين سبط ابن الوجيه . وفي يوم الإثنين مستهل ربيع الأول سافر القاضي الحنفي ابن الشحنة إلى القاهرة ونزل بخان طومان / (٢٢٠م) ثم سافر ليلة الثلاثاء فلما وصل إلى القاهرة ادعى عليه السلطان الظاهر جقمق بنفسه بمقتضى محضر مثبت على ابن النويري بأنه يستحق عنده ستة وثلاثين ألف دينار . وعقد له مجلساً بحضرة القضاة وكان الشافعي إذ ذاك المناوي فأجاب بأن ابن النويري أنت تعرف فسقه . فأحجم السلطان عن الجواب . ثم انفض المجلس وبعد ذلك صولح على عشرة آلاف دينار بشفاعة عبد الباسط عند أبي الخير النحاس وكانوا قد أرسلوا هجاناً إلى القدس لإحضار المحضر . وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول ورد تغري بردي _ نائب قلعة حلب _ من القاهرة مكرماً . وكان قد ذهب من حلب إلى القاهرة . وجاء صحبته نقيب القلعة ومعه مثال بولاية ابن الخرزى عوضاً عن سبط ابن الوجيه . وكان ضعيفاً فلم يبلغه الخبر واستمر به الألم إلى أن مات ؛ وضعفه كان يجبر ألماً شديداً في أصبع يده ولا ظهر لها أثر في الخارج . وتوفي في ليلة السبت المسفر صباحها عن عشرين ربيع الأول

وكان كثيراً ما ينشد قبل الموت :

ومن كانت منيته بأرض فليس يموت في أرض سواها .

وصلي عليه يوم السبت بجامع حلب ودفن بمقابر الصالحين إلى جانب الإمام الغزالي وكان فقيهاً يحفظ (الحاوي الصغير) و يعرفه معرفة تامة عاقلاً لا يعرف النحو وعربيته بردونة (كذا) . وكان ينشد :

ييكى الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

يرفع قرابته . وكان شكلاً حسناً كثير التواضع والانبساط إلى الناس . وأخبرني أنه ولد في جبل من بلاد طرابلس . وكان يكتب بخطه الغزي نسبة إلى غزة — التي دفن بها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم — وأعداؤه يقولون نسبة إلى غُزة ؛ بضم الغين المعجمة . ونشأ في طرابلس ، وقرأ على الشيخ شمس الدين بن زهرة والشيخ سعد الدين الآمدي . والآمدي : قال ابن قاضي شهاب في ترجمته :

" سعد بن عبد الله الآمدي ثم الطرابلسي أقام بطرابلس يشغل ويفتي قليلاً وكان فاضلاً في الأصول . ويجل الحاوي الصغير لكنه لم يكن محموداً في دينه على ما بلغني .

توفي في أحد الجمادين سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة .

قلت: وأذكرني هذا ما قاله الشيخ العارف السراج : لو كان في الشيخ برجس لظهر في التلميذ (أ) .

لطيفة : (ب)

ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه أن عُبَيْدُ شَرِيَّةَ عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم ودخل على معاوية بالشام فقال له حدثني : بأعجب ما رأيت . قال : مررت

(أ) حاشية في الأصل : " قف على قوله لو كان في الشيخ برجس لظهر في التلميذ " .

(ب) حاشية في الأصل : " قف على هذه اللطيفة " .

ذات يوم يقوم يدفنون ميتاً فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت
بقول الشاعر :

يَا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ (١) أَسْمَاءِ مَغْرُورٍ فَأَذْكَرُ (٢) ، وَهَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ تَذْكَيرُ
قَدْ بُحْتُ بِالْحُبِّ مَا تُخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى جَرْتُ لَكَ (٣) أَطْلَامًا مَحَاضِيرُ
فَلَسْتُ تَدْرِي وَمَا تَدْرِي أَعَاجِلُهَا (٤) أَدْنَى لِرَشْدِكَ (٥) أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا ، وَارْضَيْنَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبِطًا فَإِذَا هُوَ الرَّمْشُ (٦) تَعْلُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

فقال له الرجل : أتعرف من يقول هذه .

قلت : لا والله إلا أنى أروىها منذ زمان .

فقال والذي يحلف به قائلها هو صاحبنا الذي دفناه ، وأنت الغريب الذي (٧)
تبكي عليه ولست تعرفه . وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس به رحماً وهو أسرهم

(١) عند أبي حاتم السجستاني : " في " . (المعمرون ٥٢)

(٢) عند أبي حاتم السجستاني : " اذكر " . (المعمرون : ٥٢)

(٣) عند أبي حاتم السجستاني : " بك " . (المعمرون : ٥٢)

(٤) عند أبي حاتم السجستاني جاء شطر البيت على النحو : " تبقى أموراً فما تدري أعاجلها " .

(المعمرون : ٥٢)

(٥) عند أبي حاتم السجستاني : جاء شطر البيت : " خير لنفسك أم ما فيه تأخير " . (المعمرون : ٥٢)

(٦) عند أبي حاتم السجستاني : جاء شطر البيت : " إذا صار في الرسم تغفوه الأعاصير " .

(المعمرون : ٥٢) .

(٧) في الأصل : " التي " .

بموته كما وصفت ، فتعجب لما ذكر من شعره والذي صار من قوله كأنه ينظر إلى مكانه جنازته .

فقلت : " إن البلاء موكل بالمنطق " ؛ فذهبت مثلاً . فقال معاوية : لقد رأيت عجباً فمن الميت . قال : عنتر بن لبيد العذري (١) .

رجع : ثم أقام سبط بن الوجيه بطرابلس وحج سنة أربعين منها . ثم حصل بينه وبين بعض قضاة طرابلس وحشة أوجبت سعيه في قضاء طرابلس فوليها ثم عزل منها . ثم سافر إلى القاهرة فنزل عند ناظر الخاص فسعى في قضاء حلب فوليها وحضر إليها ، وبارها ببعض طمع ودرس بمدارسها وتقدم صحبتته خاله زين الدين عمر بن الوجيه ؛ وكان شكلاً حسناً يستحضر شيئاً من الأشعار وينسب إلى الرفض وحضر صحبتته شمس محمد بن حمادة الشافعي وكان نقيبه وله قدرة على تحصيل المال من غير وجهه . ولو مودة وانبساطاً وينسب إليه إلى قلة الصلاة .

ثم بعد موت شمس الدين ذهب إلى طرابلس فشهد عليه زين الدين بن الوجيه بشهادة . فقتل بطرابلس وكان يقول : أنا بريء مما شهد عليّ به . وقام في قتله شهاب الدين بن قرطاي _ قاضي طرابلس الشافعي _ وكان المذكور ولي قضاء المالكية بحلب . وكمال الدين فهد بن الناسخ الذي قرأ على والدي بحلب لما كان أبوه قاضياً بها :

ولشمس الدين سبط الوجيه شعر _ سد وزن _ منه يمدح الجمال ناظر خاص :
يا أيها المولى الذي للملك عقد ونظام لو كان مثلك آخر ما كان من خلق يضام
وله مدح في الكمالي بن البارزي وغيره وهو في الدرجة السفلى ؛ فمنه :

(١) عند أبي حاتم السجستاني : " حريث بن جبلة العذري " . وحاشية للمحقق عن نزعة الألباء الأبيات لعثمان بن لبيد العذري . (المعمرون : ٥٢) .

إذا ما قضاة الجهل جاروا بظلمهم علينا التجينا للكمال بن بارزي
كريم ومن أصل كريم ووجهه ضحوك لدى الحاجات بالخير بارزي
لطيفة (١) :

رأيت بخط الشيخ المؤرخ المقرئ أبي بكر بن عبد الصالح شمس الدين محمد الصوفي أنه جرب غير مرة أنه إذا وضع إناء أو شيئاً مما يؤكل وحوط بأصبعه حوله شبه دائرة وقال : يا أيها (١) النمل هذا اللحم أو هذا العسل مثلاً من أجرة غلام القاضي فإن النمل تأتي إلى تلك الدائرة وترجع من غير أن تصل إلى ما وضع في داخلها . ومثله إذا وضعت شيئاً وأنت ماسك نفسك لا تتنفس لا يقربه نمل . انتهى . فإذا كان هذا أجرة غلام القاضي لا يقربه النمل فكيف بما يأخذه القاضي .

وفي العشر الأول من جمادى الأول اشتهرت ولاية / (٢٣هـ) زين الدين عبد القادر بن شهاب الدين أحمد بن الرسام (٢) نظر الجيش بحلب وولاية زين الدين ابن السفاح كتابة السر بها . ووردت كتب ابن الرسام من القاهرة بخبر بذلك فلما كان نهار الجمعة ثامن الشهر المذكور ورد قاصد من القاهرة وعلى يده مرسوم بأن يؤخذ من الأثري ابن الشحنة مبلغ فأرسل نائب القلعة خلفه يطالبه بذلك فاخفى .

فلما كان يوم الاثنين لبس تغري بردي _ نائب القلعة _ خلعه بنظر الجوالي عوضاً عن المقر المحي ابن الشحنة ، ودخل ابن السفاح إلى دار العدل وقرأ مرسومه بنظر الجوالي من غير أن يحضر توقيعه بكتابة السر فلما كان آخر الشهر حضر قاصد المقر المحي من القاهرة وعلى يده مثال شريف باستمرار المحي في وظيفته قضاء الحنفية

(أ) حاشية في الأصل : " قف على هذه اللطيفة " . (١) في الأصل : " يا أيها " .

(٢) عبد القادر بن أحمد بن الرسام . يعرف أيضاً بابن الرسام . صاهر العلم البلقيني توفي بحماة عام

٨٦٠ هـ (الضوء اللامع : ٤ / ٢٦٢) .

بحلب ونظر الجيش واستقرار ولده في كتابة السر .

ثم في يوم الجمعة آخر شهر جمادى الأولى ورد قاصد من المقر المحبي من القاهرة وعلى يده تشریف لولده الأثيري بكتابة السر فلبسه يوم السبت مستهل جمادى الآخرة . وابن الرسام المذكور كان أولاً لما كان والده قاضياً بحلب نقيب والده ثم انجمع عنه فصار صوفياً ثم سافر من حلب وسعى في كتابة السر بحلب ونظر الجوالي فوليها في أيام الظاهر جقمق . وكان بينه وبينه معرفة ما فأعطاه قرية بابلي فباشر بحرية وضبط زائد . ووقع بينه وبين القاضي ضياء الدين من الدخول لدار العدل ومباشرة كتابة الإنشاء وضاق صدر الضياء من ذلك . ثم ورد كتاب الكمال بن البارزي إلى الضياء وقرينه يقال شريف بمباشرة وظيفته على عادته ، وأنه أمين السلطان فطلبه الكافل وألبسه خلعه ، وباشر .

وفي سادس عشري جمادى الأولى يوم الإثنين حضر إلى حلب سودون قر الخاصكي وعلى يده مرسوم لنيابة حماة لسودون المؤيدي الذي كان أميراً كبيراً بحلب . وخلعه لعللي باك بالأمرة الكبرى عوضاً عن سودون . وفي يوم الخميس تاسع عشري جمادى الأولى اشتكى جمعة القساسي على مكّي البريدي (١) عند ابن مفلح فاعترف فأمر بحبسه فلما وصل إلى أول سوق البلاط ضربه بسكين فحمل إلى بيته ومات من ساعته فقطع كافل حلب يدي مكّي فمات ثم سلخوه بعد الموت ودفن جمعة من يومه خارج باب قنسرين . وخرج قانباي البهلوان الكافل في جنازته لأجل ولده قاسم حاجب الحجاب ونائب حماة سودون . وكان جمعة رجلاً مشرقياً . وولي ولايات . وفي آخر عمره انقطع بيته وكتب كتاباً (كصحيح مسلم) (وتفسير البغوي) ولم يكمله ، و (الأحياء) ولم يكمله ، وقتل وهو صائم . وفي يوم الجمعة

(١) تكررت كلمة : (القساسي) وربما هي القشاشي .

ثالث شعبان دخل دمشق جليان وكافل طرابلس وكافل صفد (يشبك الحمزاوي)
الذي كان دوا دار السلطان بحلب / (٢٣ ظ) م وانتقل منها إلى نيابة صفد ثم إلى حلب
وصحبتهم العساكر ونزلوا بالميدان الأخضر وذلك بسبب نزول عسكر جهان شاه
على أرزنكان (١) ليأخذوها من جها نكير وكان خاطر السلطان قد تغير عليه بسبب
عدم تسليم قلعة جعبر للسلطان وإفساده وإغارته على بلد البيرة .

وفي يوم دخولهم حصل بين مماليك كافل الشام وكافل حلب الحمزاوي فتنة
أسفرت عن جراحات بينهم .

وفي ليلة الجمعة دخل أبو الخير محمد النحاس إلى حلب وبات بخان ابن السفاح
داخل باب النيرب تحت الترسيم منفيًا إلى طرسوس وأدخل دار العدل يوم الجمعة
واستمر بجامع الناصري محتفظًا عليه . وخرج من حلب يوم الاثنين سادس الشهر
المذكور إلى طرسوس .

وهذا الرجل قدم حلب في خدمة معين الدين سبط بن العجمي ثم عاد إلى القاهرة
فترفع بصحبة الظاهر جقمق وقدمه على أقرانه وناظر الخاص يوسف وصار لا يقطع
أمرًا إلا به وصار إذا ذكر أحدًا من أكابر القاهرة يستصغره ويتسافه عليه وتأتي
الأعيان إلى بابه فلا يأذن لأحد بالدخول . وأثرى وكثر ماله حتى صار له في مدة
يسيرة من الأموال ما يزيد على أربعمئة ألف دينار فاحتال عليه ناظر الخاص وتصدق
بمال كثير على الفقراء وسألهم الدعاء عليه فتغيرت خواطر الفقراء عليه فغضب عليه
السلطان . وأمر بنهب بيته فأخذوا ما في بيته .

ومن ذلك كتب تساوي خمسين ألف دينار ومائتي دينار منها (كشاف) (٢) بخط
ياقوت وجواهر بخمسين ألف دينار منها حلق كان في أذن بنته يساوي سبعمئة

(٢) لعله تفسير القرآن المعروف للزخشي.

(١) سبقت ترجمتها انظرها .

وخمسين أشرفياً وعجلوا في أخذه فأخرموا أذنها ولم يتأثر إلا من ذلك . وكان يبكي بسبب ذلك وكان يكتب طبقة فلما وصل إلى طرسوس ضيقوا عليه وأجروا عليه كل يوم رغيفاً فكتب ربعة ومصحفاً عظيمين وأرسلهما إلى السلطان ليرق له وأطلقه فرجع إلى طرابلس ثم مضى إلى مصر بمرسوم .

وفي شهر رمضان كثرت الأراجيف بحلب وبلادها بسبب قدوم عسكر جهان شاه إلى أرزنكان وأخذها ثم انتقلهم إلى أطراف بلاد ملطية ودوركي ولم يتعرضوا إلى أحد وأرسل كافل حلب الحمزاوي وكشفهم فجاء الخبر برحيلهم إلى بلاد جهان كير ثم جاء قاصد كافل حلب في يوم الأحد ثاني شوال وأخبرهم بأنهم خاضوا الفرات من جهة سميساط إلى بلاد جهان كير وزلزلت حلب بعد المغرب زلزلة عظيمة في رمضان .

وفي يوم السبت ثامن عشر الشهر دخل المحبي ابن الشحنة حلب قاضياً على عادته وناظر جيش عوضاً عن عبد القادر بن الرسام . ودخل دار العدل . ولبس تشريفه . ثم جاء إلى بيته . وقرئ ترقيته وهو مؤرخ بعاشر جمادى الآخرة من السنة . وفي (١) ثاني عشر منه توجه يشبك نائب صفد ومعه فرقة من التركمان لحفظ المخايض الفراتية من جهة قلعة المسلمين وما حذاها خشية أن يعبرها جهان كير وتذهب إلى ابن قرمان . وسبب ذلك أن جهان شاه كتب إلى السلطان أن لا يمكنه من خوض الفرات ثم رجع إلى حلب . وفي رابع شوال خرج الكافل الحمزاوي إلى خارج باب النيرب عند المطعم واستعرض أهل حلب . وخرجوا بالسلاح الكامل وأظهروا شجاعتهم ودعوا السلطان . وكان يوماً مشهوداً من كثرة السلاح وإظهار القوة على ملاقاته من عاداهم ففرح الكافل بذلك وقوي جأشه .

(١) مكررة .

وفي يوم الأربعاء خامس شوال توفي القاضي زين الدين عبد الصمد بالقاهرة .
وأوصى أن لا يصلى عليه عند سبيل المؤمني خشية أنه ينزل السلطان فيصلي عليه فيثقل عليه ؛ وهذا كان صدراً محتشماً رئيساً كريماً يقضي حوائج الناس على يده . حج حجة عظيمة من القاهرة وأصرف عليها مالا كثيراً وعمر مدرسة بالقاهرة ومكة والمدينة والقدس والشام .

وتقدم في دولة الأشرف برسباني بحيث لا يصدر شيء إلا عن رأيه وكان أولاً بحلب في خدمة ابن الشهاب المحمود . وكان الخواجه شمس الدين بن المزلق لا يرفع به رأساً ولا يلتفت إليه ويراه بالعين التي كان بها . ويقال انه هو الذي حسن للأشرف أن لا يتجر أحد في النهار إلا هو وذلك لإنكاء ابن المزلق .

وفي هذا اليوم وهو الأربعاء خامس شوال حضر ابن رمضان درندار ومعه جماعة من التركمان ونزلوا خارج حلب واطمأنت القلوب .

وفي يوم الخميس خرج الكافل الحمزاوي إلى الميدان ومعه من حضر إليه من العرب والتركمان وغيرهم من الفلاحين وحضر كفال الممالك وصفوا حلقة عظيمة وكان يوماً مشهوداً لا يحصون كثرة . وكان القاصد الذي حضر من جهة العسكر جهان شاه اللذين قطعوا الفرات حاضراً والقاصد حضر يوم الأربعاء فشهد ما حيرته وأزعجه .

سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

في مستهلها توفي مراد باك (١) صاحب الروم ، ومدة مرضه أربعة أيام وأخفي موته حتى حضر ولده محمد (٢) من (مفيسا) (كذا) قاطع البحر ثم جلس ولده محمد عوضاً عنه في سادس عشري المحرم فصلى عليه وأرسل إلى مدينة (برصا) فدفن هناك .
وفي يوم الثلاثاء سادس المحرم ورد الخبر من القاهرة بوفاة قاضي المسلمين ولي الدين محمد بن أحمد السفطي (٣) الشافعي وأنه توفي مستهل الحجة من السنة الحالية .
وهذا كان يقرأ القرآن كثيراً في نزوله وركوبه وقعوده وقيامه وكان شكلاً حسناً وكان صاحباً للظاهر جقمق . ويأتي إليه إلى بيته ويأكل عنده فلما جلس الناس لمبايعته نزل إلى جامع الأزهر وأحضر لباس (٤) الخطيب وهو السواد لأنه لما طلب من ناظر الخاص هذا الشعار أنكر أن يكون عنده فعظم بذلك قدر السفطي عند الظاهر وقدمه واقتدى برأيه وولاه قضاء الديار المصرية عوضاً عن شيخنا أبي الفضل وأساء إلى شيخنا ورسم على ولده برهة . وحاسبه على متحصل الأوقاف وفي القاهرة عدة وظائف كمشيخة الجمالية . ثم ولاه الظاهر نظر المارستان ثم أرسل إليه يطلب منه قرضاً من مال / (٢٤ ط) م الأيتام فأرسل له القدر . وأرسل شاهدين ليكتبا مسطوراً على

(١) مراد بك بن أبي الفتح محمد أرخان بن عثمان . صاحب بلاد الروم (آسيا الصغرى) . ولد نحو ٨١٠ هـ تقلد الحكم عام ٨٢٤ هـ قيل عنه كان خير ملوك زمانه حزمًا وعزمًا وكرمًا .

(الضوء اللامع : ١٠ / ١٥٢) .

(٢) محمد بن مراد الملك العظيم ثابر على دفع الفرنج . وصار كرسي مملكته قسطنطينية بعد فتحه لها .
بنى المدارس والجوامع والزوايا ٨٨٦ هـ .
(الضوء اللامع : ١٠ / ٤٧) .

(٣) نسبة إلى سبط الحناء من الشرقية بمصر والمولود عام ٧٩٦ هـ للمزيد انظر عنه بتوسع في :

(الضوء اللامع : ١١٨ / ٧) .

(٤) في الأصل : (لباس) .

السلطان . فرد السلطان المال ثم أرسل يطلب من ماله قرضة ، وقال لا مال لي . فبلغ السلطان فأعاد الطلب بالضعف فأشهر السلطان النداء من كان عنده مال للسقطي فليحضره وإلا فعل به كذا فأحضر الناس ما عندهم له من الودائع فاختبأ .

وكان أبو الخير يحتقره عند السلطان ويذكر مثالبه . ولما تغير (١) السلطان على أبي الخير ظهر السفطي ثم طلع إلى السلطان ثم توفي بعد ثلاثة أيام وكان يدعي علماً كثيراً ويقرأ بعض الناس عليه (الكشاف) خوفاً منه ؛ قال الله تعالى : ﴿ من يعمل سوءاً يُجْزَ به ﴾ . فبركة شيخنا أبي الفضل بن حجر اتفق له ذلك .

وفي تاسع عشر المحرم وصل الخبر بوفاة أمير المؤمنين المستكفي سليمان بن محمد (٢) توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثاني المحرم وصلي عليه بسبيل المؤمني فنزل السلطان الظاهر للصلاة عليه وخرج ماشياً في جنازته إلى أن دفن بالمشهد النفيسي ، وكان رجلاً صالحاً .

وفي نهار الخميس تاسع عشري المحرم وصل بيغوت (٣) نائب حماة إلى حلب وكان قد انسحب (٤) من حماة إلى جهة الرحبة ثم إلى الرها ثم إلى البيرة وحضر إلى حلب صحبته محمد متولي الحجر نائب البيرة وألبسه نائب الشام خلعة وكذلك نائب حلب وطرابلس فطولع السلطان بذلك ونزل بيت (صارو حان) (٥) داخل باب بانقوسا وعليه ترسيم . فلما كان يوم الجمعة ثامن ربيع الأول دخل شخص ليسلم عليه فضربه بسكين كانت في يده فجرحه فقام إليه وأمسكه وقتله بعض خدمه (٦)

(١) مضطربة الشكل .

(٢) بويغ بعد موت أخيه المعتضد بالله سنة ٨٤٥ هـ وأقام في الملك ١٠ سنوات وبلغ من العز فوق أخيه

(شذرات الذهب : ٢٨٤/٧) . (٣) كذا قرأناها في الأصل . (٤) في الأصل : " تسحب "

(٥) كذا في الأصل . (٦) في الأصل : " خدمته " .

ثم في يوم الأحد حضر مرسوم السلطان صحبة قاصد بالإفراج عنه وإرساله إلى القاهرة وأن يصرف له مائة دينار نفقة من مال السلطان فأطلق يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول .

وفي نهار الأربعاء سابع عشري صفر توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن أحمد ابن أغلبك (١) وقد أجازني وكان شكلاً حسناً عارفاً عاقلاً متجمعاً عن الناس ويميل إلى أهل الخير ويجتمع معهم ووالده أيضاً كان من العقلاء وأرسل قاصداً إلى تيمور باشا شهاب الدين نظر جامع الطنبغا بعفة وعمر أوقافه ودفن خارج باب المقام في تربته .

وفي ليلة الخميس المسفر صباحها عن عشري ربيع الأول توفي الشيخ الإمام العلامة عبد الرزاق بن محمد الشيرواني — نزيل حلب — أخبرني القارئ الذي كان يقرأ عنده عند الاحتضار أنهم لما وصلوا إلى قوله تعالى : ﴿ فنعم عقبى الدار ﴾ قضي وهذا الرجل قرأ على الشيخ علاء الدين البخاري وقدم حلب ونزل خارج باب الخندق بالوج فقرأ عليه الشيخ شمس الدين السلامي وغيره (شرح العقائد) ثم نزل بالمدرسة الرواحية ولازم وصار لا يخرج إلا للصلاة بالجامع الأموي وقرأ عليه الشيخ شمس الدين ابن أمير حاج وبه انتفع ، وسيدي عمر وسيدي أبو بكر بن النصيبي وغيرهم / (٢٥٠م) وكانت أوقاته معمورة بالإشغال والاشتغال وقراءة القرآن . وتزوج امرأة فأولدها (٢) — توفي (٣) في رمضان سنة ثلاث وخمسين — بنتين توفي عنهما . وكان منقطعاً متعففاً عن الفقهاء . رتب له القاضي جمال الباعوني كل شهر

(١) أحد الأخيار المعتبرين . ولد عام ٧٨٤ هـ كان والده ممن تولى الحجوية والاستادارية بحلب وولي نظر جامع الطنبغا كان حسن السيرة . (الضوء اللامع : ١ / ٢١٨) .

(٢) لعله انقص الناسخ كلمة (ولد) ليستقيم المعنى .

(٣) لعل من الصواب : (توفيت) كما ذكرنا وفي الأصل (توفي) .

ثلاثين درهماً من العسرونية فلم يقبل وكان قليل الكلام فقيراً جداً ، يخرج إلى الصلاة في الجامع في الأوقات الخمس في شدة البرد وعليه دراعة بيضاء . وكان ينسب إلى معرفة كلام ابن العربي ، وصلي عليه بكرة نهار الخميس بجامع حلب ودفن بالقرب من مقام سيدنا الخليل عليه السلام خارج حلب وكان متعافاً باليسير .

ويعجبني قول الداود راوي البخاري :

كان في الاجتماع من قبل نور	فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً	فعلى الناس والزمان السلام

وله :

إن رمت عيشاً طيباً	صفواً بلا منازع
فاقنع بما أوتيته	فالعيش عيش القانع

وفي رابع جمادى الأولى عمل الحاج محمد بن خليفة المعصراني ، وهو من أهل بانقوسا ، طهوراً لأولاده وأراد أهل بانقوسا أن يلبسوا السلاح على عادتهم في المشي في خدمة المطهرين فشاع الخبر بأنهم يريدون الإيقاع بالحوارنة فأرسل الكافل خلف الأكابر وحذرهم من الفتن وأشهر البلاء بعدم لبسهم فدخل إليهم جماعة من أكابر تجار بانقوسا والتزموا بأن لا يحدث شر بين الطائفتين فأذن في ذلك فلبسوا على عادتهم وطافوا في البلد فلما وصلوا إلى تحت القلعة صاح شخص : يا لقيس !. فوقع الفتنة وحمي الوطيس ودامت إلى قرب العصر فقتل جماعة من الطائفتين وبين المتفرجين وجرح جماعة . فلما كان يوم الجمعة قبل الصلاة اقتتلوا أيضاً تحت القلعة فأمر الكافل الأمراء ومماليكه فلبس السلاح وأشهر النداء ودار القضاة الأربع والمنادي ينادي من لم يرجع عما هو عليه قتل : فسكت الفتنة .

(فائدة) :

واعلم أن سبب العداوة أولاً أنه لما مات يزيد بن معاوية بويع ابن الزبير رضي

الله عنهما بمكة وقام مروان بن الحكم بالشام في أيام ابن الزبير واجتمعت عليه بنو أمية وصار الناس بالشام فرقتين اليمانية مع مروان والقيسية مع الضحاك بن قيس متابعين لابن الزبير لأن الضحاك بايع ابن الزبير سرّاً بالشام وآخر ذلك أن الفريقين اقتتلوا بمرج راهط في الغوطة وانهزم الضحاك والقيسية وقتل الضحاك وجمع كثير من فرسان قيس ونادى منادي مروان أن يتبع أحد منهزماً ودخل مروان دمشق . ثم صار هذا في البلاد .

وفي يوم الإثنين بعد العصر توفي عماد الدين إسماعيل الزيرباج (١) الشافعي ودفن يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب [وكان (٢)] يصلي العيد خارج سرمين . وهذا الرجل ولي الحكم بأريحا وسرمين والفوعة . ونظم الشعر وقال أبو الفضل بن حجر لما أوقفته على نظمه هذا أصلح نظم أهل العصر . ومن شعره :

ألا ذاب كحل الليل في مقلة الفجر وريق الندى قد راق في مبسم الزهر
وأسفرت الكشبان عن رائق الحلبي وماست غصون البان في الحلل الخضر
وهي طويلة ، ومنه : لما قرفت من البلاد أردت فوعا .

وكان حسن الشكالة والمحاضرة والمجالسة والمفاكهة وله تاريخ وقفت عليه وفي أوله : " قيل إن أبا بكر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في النسب في مرة بن كعب " . انتهى .

فأقول : وهذا بلا خلاف بين أهل النسب وأنه ابن عمه لكن المؤرخ صاحب الترجمة من أهل الفوعة . وله ديوان قطعه في حال حياته . وسألت عن سبب ذلك فقال لي : كان الشخص قديماً إذا نظم القصيدة ومدح بها أحداً أجرى عليه

(٢) إضافة الخقق لاستقامة المعنى .

(١) سبقت ترجمته .

وأعطاه الجوائز السنية . وأنا الآن أنظم القصيدة وأرسل معها الخدم [و] العسل وغيره حتى تقبل . ففي حال حياتي أبذل مالي وبعدي يقال ما أكثر ما سأل بقصائده . وكان يقول : أنا من الخزرج ويكتب ذلك بخطه وينسب إلى تشيع وكان كريم النفس جداً يجود على أصحابه ويفضل عليهم ويحسن إلى الغرباء وحمدت سيرته في ولايته وله المدائح الغرر في رؤساء حلب . ومن ذلك مما امتدح به القاضي الحنفي ابن الشحنة في سنة خمسين لما قدم من القاهرة وأنشد فيها :

صدر أيا من بك انشرح	وأنفس المكرمات قد سرحت
زهت غصون الهنا بكم طرباً	وورقها بالسروور قد صدحت
والدهر كم قد شكا تغيره	بعدك واليوم حاله صلحت
أشرف عيد نهار مقدمكم	فيه العدى بالعيون قد ذبحت
كانت نفوس الأنام قد سكرت	غماً ودنوت صبحت
وصيرت ذكرك المدام لها	فاغتبت في يداك واصطبحت
اطلعت شمس الفخار مشرقة	من بعدما للغروب قد جنحت
من فوق متن السها علاك له	نجومه الزاهرات قد سرحت
لو وزنت بالجبال راسية	بين البرايا حلومكم رجحت
والخلق لما رأتك بحر ندى	فسبحت وهي منه قد سبحت
تحرم نفساً أمت جنابكم	لما غدا قلبها لكم مرحت
أبوابكم قبلة الوفود فكم	للترب فيها الحياة قد سحت
محب دين الإله أكرم من	أكفه بالنوال قد سمحت
من هملت كالغمام راحت	وبالعطايا الجسام قد سفحت
من صدره للحفاة ذو رجب	به بحار العلوم قد صفحت (٢٦م)
به جميع الكرام قد ختمت	كذاك أسماؤهم به قد افتحت

كالبدور نور أزهى فلو لمحت
كم فتية أنا لها كرمــــاً
وراض شهاباً وهذ بهــــاً
قالوا لقد أصبحت سجيته
وكم إلى محن العلى سمــــت
سعت إلى نيله عداه فمــــا
رأيت تحاكي بحاره سفهاء
لا تستوي في الورى الكرام ومن
أولاهم الصفح بعد قدرته
وما على الليث عند وثبته
مولاي قاضي القضاة دعوه من
شطت عليه الأنام واجترأت
من كل وجه غداً نقابله
عين بعين الجميل تلمحه
ونفسه رقها لغيركم
هي المعالي فلا تخالفهــــا
كم معشر صيروا تجارتهم
خذها محبة تفوق على
وآية إذا فصاحتهمــــا
وبجرها من نذاك منسرح
وهي بحار بالجود زاخرة

بهجة غيب الدجى لمحت
ما اقترحته وفوق ما اقترحت
فما غوت بعدها ولا جمحت
خير السجايا فقلت ما برحت
نفوس قوم وأعين سمحت
تمت مساعيهم ولا نجحت
بجهلها في الأنام فافتضحت
فعالهم في الأنام قد قبحت
كذا يكون الكرام إن صفحت
إذا عليه الكلاب قد نبحت
مهجته بالخطوب قد حرقنت
فنفسه ما الذي قد اجترحت
ترى وجوه الخطوب قد كلحت
فكم له أعين منك لمحت
ما ملكت في الورى ولا منحت
فهي إذا ما اشترتها نصحت
مدح سواك بها فما ربحت
أمثالها إذا بمدحك اتشحت
في كبد للحسود قد قدحت
وكم بكفك الجر سرحت
ما بعدت عن عطاء ولا برحت

وليس بئس الكلام قارنها
فحسن معنى البديع يسـنـح لي
على القوافي أغار من جـزـع
لا تهملن مدحي فديـت
كن عون من حاكها فحالتـه
وكل ذي غيبة أقول لـه
بقيت ما ماست الغصون وما

لولا حباء قد نالها رشحت
وكم معان بمدحكـم سنحت
إذا لثام الوري بها مدحت
فما إلى سواكم في العالمين بحت
قد ظهرت في الأنام واتضحـت
إن الأواني بما حوت نضحت
سرى من الباب نسمة نفخت

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر القعدة نزل ابن الزهري بمقام الأنصاري ثم في يوم
الخميس لبس تشريفه من المقام على غير جاري العادة ودخل إلى دار العدل ثم جاء
إلى الجامع ثم إلى منزله . وفي يوم الأربعاء حادي عشري الشهر زلزلت حلب زلزلة
عظيمة وتشقق حيطان كثيرة .

وفي يوم الثلاثاء رابع الحجة توجه المحبي ابن الشحنة إلى القاهرة وألبسه الكافل
خلعة وخرج معه للوداع . وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار السبت توفي الشيخ
العالم الصالح شرف الدين أبو بكر الأشقر البسطامي الحيشي .

وهذا نشأ تحت كنف الشيخ أبي بكر الحيشي (١) فحصل له الخير . وكان يحبه
ويحضه على الاشتغال بالعلم فاشتغل بالنحو والقراءات . أما النحو فقرأه على شهاب
الدين ابن زين الدين الموقع قرأ عليه فصول ابن المعطي . وانتهى إليه علم القراءات بعد
موت الشيخ عبيد وأقرانه . وحفظ (البهجة) لابن الوردي ، وقرأها على الشيخ
علاء الدين بن الوردي . وحفظ (منهاج البيضاوي) و (تلخيص المفتاح) ، ودأب .
وكان ديناً . ودفن بتربة الشيخ الأطعاني (٢) . وكانت جنازته حافلة .

(١) سبق التعريف به .

(٢) في محلة المشاركة بحلب .

سنة ست وخمسين وثمانمائة

في ثامن المحرم توفي الشيخ العدل زين الدين الحسن بن سلامة الحنفي وأخبرني أنه قرأ على الشيخ أحمد الأمدي السعدي والشيخ حسام صاحب النجار وعُرض على القاضي برهان الدين ابن جماعة (الكنز) (١) و (المنار) (٢) و (العمدة) (٣) في أصول الدين و (الحاجية) و (تصريف الغزي) و (الأندليسة في العروض) و (الساغوجي في المنطق) وذلك بدمشق . وأنه سافر من ماردين إلى حلب ثم حماة ثم إلى دمشق ثم إلى القدس فاجتمع بولي الله العارف عبد الله البسطامي . ثم رجع إلى ماردين فجاء تيمور فراح إلى بلد الروم إلى سيواس فاجتمع بصاحبها القاضي برهان الدين .

وأنشد من شعره :

رويدك حادي العيس أعتب مطيتي من السير في أوصاف خير البرية
بروحي بازيّ تنزل نحونــــا ليصطادنا من حضرة الأمدية

ثم سافر إلى بورسا وخرج مع الغازين إلى أسرايا من بلاد الفرنج فحضر الغزو وحضر حصار القسطنطينية والغلطة (٤) ثم رجع إلى اسرايك من الروم فأقام

(١) كنز الدقائق في فروع الحنفية النسغي، ت: ٧١٠ . وهو كتاب جليل عليه شروحات وحواشي كثيرة (كشف الظنون : ١٥١٥/٢) .

(٢) واسمه : (منار الأنوار) في أصول الفقه للشيخ الامام أبي بركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسغي المتوفى عام ٧١٠ هـ وهو كتاب جليل وعليه شروحات وحواشي كثيرة (كشف الظنون : ١٨٢٣ / ٢) .

(٣) واسمه (عمدة الأحكام عن سيد الأنام) لأبي محمد تقى الدين الشيخ الامام عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور (الجماعيلي الحنبلي المتوفى عام ٦٠٠) في ثلاث مجلدات عز نظيره . (كشف الظنون : ١١٦٤ / ٢) .

(٤) كذا في الأصل .

ثلاث سنين ثم رجع إلى بلده .

ثم خرج منها إلى مصر ثم إلى الحجاز فاجتمع بابن صديق فسمع عليه البخاري وبابن ظهيرة الشيخ جمال الدين رفيق والذي فسمع عليه صحيح مسلم وجاوره سنة واجتمع بالشيخ أبي بكر الجبرتي فأنشد في التلبية : " إلهنا ما أعذك ، ملك كل من ملك ، ليك قد ليت لك ، ليك لا شريك لك ليك إن الحمد لك والملك لا شريك لك والساعات في الفلك على مجاري المشتبك كل نبي وملك ، هل أولى فلك ، ليك قد ليت لك ، ليك إن الحمد لك / (٢٧م) والملك لا شريك لك ، يا خاطئاً ما أغفلك عجل وبادر أجلك ، واختم بخير عملك ، ليك قد ليت لك ، ليك لا شريك لك ليك إن الحمد لك ، والملك لا شريك لك " .

وأخبرني أنه اجتمع بالشيخ محمد شيرين وبالشيخ موسى التركماني في رأس العين وكان موسى المذكور لا يأكل الزفر ، وأنه حضر مع الشيخ موسى المذكور ضيافة دعاه إليها في رأس العين فلما حضر الشيخ في البيت رفع رأسه إلى السقف ثم قال لصاحب البيت : هذا مصلحة تدعوننا إلى مكان فيه المنكر . فقال له صاحب البيت : " أتوب إلى الله وكان فوق السقف طبقة فيها شيء من الخمر " وأخبرني عن الشيخ محمد شيرين أنه سافر مع جماعة والماء موجود في الطريق فقال لرفيقه : احملوا معكم الماء . فأنكروا ذلك عليه وقالوا : الماء موجود فألزمهم بحمله فلما سافروا ضلوا عن الطريق . وحصل لهم العطش فاحتاجوا إلى القربة التي أمرهم بحملها فسقاهم منها . وأخبرني أن أخاه بدر الدين سأل الشيخ شيرين : الخضر هل هو موجود ؟ فقال نعم وهنا من رآه . ثم قدم صاحب الترجمة حلب وسكن بالرواحية وتكسب بالشهادة . ومولده سنة سبعين وسبعمئة كما رأيته بخطه . وكان ديناً خيراً كريم النفس يؤثر الفقراء ويحبهم ، ويميل للأيتام ويحسن إليهم ويربتهم . وفيه سذاجة ، وصلى إماماً بمحراب الحنفية بجامع حلب بعد وفاة أخيه .

وفي يوم الخميس رابع عشري صفر لبس المقر الأشرفي محمد بن شيخنا أبي الفضل تشریفاً بقضاء الحنفية ونظر الجيش عوضاً عن والده بعد أن استعفى والده عنهما وأقام بالديار المصرية .

وفي سابع عشرين توفي الرئيس كمال الدين محمد بن الرئيس ناصر الدين ابن البارزي الشافعي . وكان رئيساً صدرأً وعالمأً وناظماً ناثراً جواداً ، مفضلاً على العلماء والفضلاء . مجلسه مجلس علم . مملوء بالفضلاء ، ولهم مرتبات عليه ، ويأكل الطعام الفاخر ، ويطعمهم إياه . وحج من مصر حجة أصرف عليها ما يزيد على ستين ألف دينار ، ولي قضاء دمشق وكتابة السر بالديار المصرية ، وهو من مشايخي بالإجازة ، وقرأ على والدي لما كان والده قاضي حلب ، وهو من بيت العلم والفضل والحشمة والسؤدد وفي الجملة كان من محاسن الدنيا ، قرأ على الشيخ علاء الدين البخاري..... (١) .

وفي ثاني ربيع الأول توفي الشيخ الفاضل المعري المجيد العدل الرضي زين الدين عمر بن محمد بن عمر بن السعي الشافعي الجبريني نسبة إلى جبرين (الفستق) الشهير بابن المعصراني .

وكان والده عامياً فحبب إليه طلب العلم ، فحفظ القرآن في صغره ولازم الشيخ عبيد المقرئ (٢) وقرأ عليه كثيراً . ثم انتقل إلى دمشق فجمع السبع على الشيخ زين الدين ابن اللبان . وقرأ على البرماوي شارح البخاري بالقدس ثم قدم حلب ولازم والدي - رحمه الله تعالى - كثيراً وسكن المدرسة الشريفة لأجل ملازمة والدي فانتفع به وكان والدي يعظمه ويحبه / (٢٧ ظ) م ويشنى على جودة خطه وحج مرتين وحفظ (المنهاجين) و (ألفية ابن مالك) و (العراقي) و (الشاطبية) وقرأ على شيخنا

(١) بياض في الأصل وذكرت كلمة (سام) . ولا معنى لها .

(٢) سبقت ترجمته .

قاضي المسلمين ابن خطيب الناصرية قطعة من (المنهاج) حلاً . وكتب برهة وبيض قطعة من تاريخه ، ثم كتب حكم القضاة بعده والناس يميلون إليه لجودة خطه ودمائة أخلاقه ، ولطف مفاكهته ، وحسن معاشرته وغازاة عقله . وكان عارفاً بالشروط وقرأ على ابن الخرزى شرح ابن عقيل على الألفية .

ودفن رحمه الله تعالى بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين بن هلال خارج باب الفرج .

وفي يوم الأربعاء سابع ربيع الأول بعد صلاة العصر خرجت غيمة عظيمة على حلب وسمع لها دوي كالرعد القاصف وألقت برداً كباراً كبيض الحمام وأكبر وخاف الناس من خراب البيوت خوفاً عظيماً وكانت ساعة عظيمة لم أشهد مثلها .

وفي ثاني عشر ربيع الأول توفي العبد الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد الحَبَّاز وكان عبداً صالحاً ناسكاً عابداً زاهداً متقللاً من الدنيا منقطعاً عن الناس يخبر في التنور . ومهما يحصل له ينفقه على الفقراء والصلحاء ، هذا دأبه ويحفظ القرآن ويقرأه كثيراً . والسلطان والعامي عنده على حد سواء ولما كان بالقاهرة مر عليه بطعام السلطان . وكان مفتخراً فقال هذا منتن الريح . لأنه شمه على ما هو عليه .

فأخبرني من أثق به أن تغري ورمش نائب حلب جاء إلى الجامع مصلياً و[مر] عليه . فازدحموا بالقبلية فجاء مملوك وضايقه فزيق عليه فقام من جانبه وصار المكان خالياً لا يجلس فيه أحد مع ازدحام الممالك .

وأخبر الشيخ ابن الشماع قال كنت أعمر بيتي وهو - البيت الذي بناه عند الدباغة - فضاقت يدي فجاء إلي ودفع إليّ دنانير فلما اتسعت يدي دفعت إليه الدنانير فلم يأخذها وكان لا يدخر درهماً أبداً . ولا يقيم له علماً بل من أقام علماً بحلب دخل تحت علمه ولازمه .

وكان والدي - رحمه الله - يعتقد ويقول : هو أثبت قدماً من مشايخه .

وذكر زهده لكافل حلب ، فهم الكافل بزيارته فذهب هو إلى الكافل وسلم عليه .
فلامه الفقراء في ذلك . فقال : أخاف من النفس أن يدخلها الكبر بزيارة الكفال . وأن
تقول لي أنت الأمراء تزورك . فكسرتها .

وصلي عليه بجامع حلب ودفن يومه في تربة الشيخ الأطعاني . وكان ينفق على
الشيخ شهاب الدين بن هلال (١) ويلازمه كثيراً وقال لي : رأيت في منامي أنني أنا
والشيخ أحمد بن هلال قد دخلنا بيت أهلك بالمدرسة الشرفية فذكرت ذلك للشيخ
أحمد بن هلال فقال لي دخلنا بيت السنة .

وفي العشر الأوسط من جمادى الأولى صلي بحلب صلاة الغائب على الشيخ زين
الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ العارف أبي الصفا تقي الدين أبي بكر بن
داود الحنبلي القادري الدمشقي (٢) .

وهذا قدم حلب ونزل / (٢٨٠)م بالعشائرية في حياة والدي وذهب والدي فسلم
عليه . ثم جاء هو إلى والدي مسلماً . ولبست منه خرقة التصوف وقدمت عليه الشام
فأكرمني وله زاوية في أعلى الصالحية عظيمة يقيم بها الأوراد والأذكار ويهرع الناس
لزيارته . وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وله حرمة وافرة ، وعقل حسن ، إذا
حصل له صداع في رأسه وضع الثلج عليه فيسكن . وله حشمة زائدة . وكرم أخلاق
وفضل زائد ونظم ونثر ، ويسلك الناس تبعاً لوالده .

وله مؤلفات منها : (تحفة العباد وأدلة الأوراد) في مجلد . ومنها : كتاب في
خواص الحيوان سماه : (نزهة) (٢) النفوس والأفكار في خواص الحيوان والنبات والأحجار

(١) أحمد بن هلال الشهاب ويعرف بابن الهلال . ولد بعد عام ٧٧٠ هـ ونشأ في دمشق ، قدم حلب ثم

القاهرة ثم عاد إلى حلب لينسب إليه تصرفات غريبة توفي عام ٨٢٣ هـ (الضوء اللامع : ٢ / ٢٤١) .

(٢) عن ترجمته انظر : (الضوء اللامع : ٤ / ٦٢) .

(٣) في الأصل (النفوس النفوس) لعل الناسخ قد سها . وما ذكرناه عن مصادر التحقيق

و(الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في مجلدين (١) وكتاب (تسليية
الواجم في الطاعون الهاجم) (٢) وغير ذلك .

وتوفي بدمشق ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر من السنة بعد فراغه من قراءة أوراد
ليلة الجمعة ثم دخل إلى بيته وهو في عافية وعندهم مشمش فأكل ثلاث ثم صاح
ومات وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بزاويته .

ومولده كما أخبرني في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بجبل قاسيون ورأيت بخط
بعض أصحابي قال : إن بخطه مولده اثنين وثمانين سمع الحديث من المحب الصامت سمع
عليه شيئاً من البخاري ، وأيضاً على عائشة بنت الهادي . والشيخ جمال الدين ابن
الشرائحي ، وتلقن الذكر ولبس الخرقة من والده . ولبس هو ووالده من ابن الناصح .
لما قدم دمشق صحبه برقوق الظاهر ولبس هو ووالده الخرقة من البسطامي بزاويته
بدمشق . وحج حجرات كثيرة منها : حجة الإسلام في سنة ثمان وثمانمائة ، والثانية سنة
اثنين عشر . والثالثة سنة إحدى وعشرين ، والرابعة سنة ثلاث وأربعين . وسمع كتاب
(التشرف لطريق أهل التصوف (٣)) على شيخنا شمس الدين بن ناصر الدين محدث
دمشق بقرأته له على الشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن البانياسي (٤) عن مؤلفه .
وتسلسل له ما فيه من المسلسلات بشرطة ، ولبس الخرقة ، وقرأ عليه أيضاً مسلسلات
أبي القاسم الطلحي وتسلسلت له ، وسمع على والده كتاب :

(١) اسم الكتاب استدرك على الهامش .

(٢) ذكر في (كشف الظنون : ٣ / ٢٨٧) .

(٣) عله يقصد كتاب : " التعرف لمذهب أهل التصوف " لمؤلفه أبي بكر الكلابدي المتوفى عام ٣٨٠ هـ .

والكتاب مشهور ومطبوع .

(٤) أحمد بن يوسف البانياسي ثم الدمشقي المقرئ . قرأ بالروايات وسمع الحديث من بعض أصحاب

الفخر مات عام ٨٠٣ هـ عن سبعين سنة . (الضوء اللامع : ٢ / ٢٥٢) .

(أدب المريد والمراد) (١) من تصنيفه وذلك سنة خمس وثمانمائة بطرابلس ، ولبس الخرقه أيضاً من يد الشيخ أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري .
وقرأ عليه كراريس من جملتها الأحاديث المسلسلة بالأولية المصافحة والمسائلة والأحاديث العشائرية وغير ذلك .

ووالده : هو الشيخ الصالح الخير . كان معدوداً في الصالحين وبلغني أنه لما زوج ولده الشيخ عبد الرحمن صنع طعاماً للناس ففرغ الطعام فأمر الفقراء بإدخال الزبادي إلى مكان خال ثم أغلقه ثم أمرهم بإخراج الأواني فأخرجوا فإذا هي ملاء بالطعام .
وكان على طريقة السلف . وله المام بالعلم صلي على جنازته يوم الثلاثاء سابع عشري رمضان سنة ست وثمانمائة .

وفي رمضان حج من حلب نائب قلعة حلب بقردي في هيئة حسنة وتحمل حسن وكان عاقلاً . ديناً كثير السكون . يميل إلى أهل الخير . وحج فيها الشيخ شمس الدين ابن الشماع أيضاً (٢) في تحمل حسن في محفة ، وخرج عدة محفات من حلب .

(١) (كشف الظنون : ٣ / ٥١) .

(٢) (تكملة الأحداث في الصفحة ٥٧ (٣٨) و) كذا ورد في الأصل

سنة سبع وخمسين وثمانمائة

في خامس المحرم ورد المرسوم الشريف باعتقال شيخنا أبي الفضل وولده القاضي أثير الدين بقلعة حلب، وجاء زين الدين فرح بن القاشاني - نقيب الجيش - (١) إليها ليخرجهما إلى القلعة ، وكان صديقاً لهما في الصورة الظاهرة فاستأذن أثير الدين منه أن يذهب إلى بيته لقضاء أربه فأذن له فذهب وأبطأ فخاف ابن القاشاني أن يكون هرب فتغيرت ألوانه فبينما هو كذلك إذ حضر فخرجاً من القلعة ووضعاً بالمقام وخرجت مسلماً عليهما فرأيت قد ورد كتاب ناظر الخاص جمال الدين يوسف إلى شيخنا المشار إليه بتطبيب خاطره وفي الحقيقة هو الذي فعل معه ذلك فقرأ فلم يكتب له جواباً .

وفي يوم الإثنين ثالث صفر اعتقل الشيخ برهان الدين إبراهيم بن الشيخ حسن الرهاوي (٢) والرئيس شهاب الدين أحمد البابي الرئيس بجامع حلب وهما من جماعة أبي الفضل ابن الشحنة وذلك لأن الطنبغا الآتي ذكره عرف أنهما يقيمان الشفاعة عليه بما يريد أن يصنع. ويوم الثلاثاء دخل الطنبغا الدوادار إلى حلب من الديار المصرية ومعه أحمد بن العطار وكان كاتب أبي الفضل المشار إليه ، وكان قد اطلع على عوراته فعزله عن مباشرته وحاسبه ثم سلط عليه من أخذ أوراق الحساب فغضب من ذلك وذهب إلى القاهرة واجتمع بيوسف ناظر خاص وكان قد تغير على أبي الفضل المشار إليه لما بلغه أن أبا الفضل كتب عليه محضراً بما وصل إليه منه وأنه يريد أن يرتقي إلى كتابة الإنشاء بالقاهرة وأن ينتقم منه ومن الطنبغا تغري ورمش مملوك أبي الفضل المشار إليه ونور الدين محمود بن المعري .

(١) استدركت على الهامش . (٢) إبراهيم بن الحسن بن عبد الله الرهاوي . ولد عام ٨٠٥ بالرها قدم

حلب بعد عام ٨٣٠ هـ كتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وأتاب في القضاء . (الضوء اللامع: ٤٠/١) .

وكان كاتبه أيضاً راكبين على بغلين صغيرين فأنشد الشيخ حسن خدام
الأنصاري :

يا محنة مـرت بقاض وابنه واثنين من فوق البغال كبلا
قالوا نرى ذا الدور عنا ينقضي قلت أرى في دوركم تسلسلا

فقال شيخنا أبو الفضل عند سماعهما هذا الشاعر يقول : بالدور تسلسلا. فلما
دخلوا تحت القلعة رجم ابن العطار بعض العامة فعظم ذلك على الطنبغا ووقف
القاضي زين الدين ابن النصيبي وتكلم انتصاراً لابن الشحنة لأنه صهره فأمسك بعض
من فعل ذلك واختبأ ابن النصيبي حتى قام والده مقنية وخدم الطنبغا بشيء حتى
سكت عنه . ثم أخرجوا القاضي الحنفي وولده من المقام إلى السجن من غير ورود
مرسوم بذلك ونزل الطنبغا بحارة اليهود بيت ابن أبي أصبع فاجتمع عليه من بغض
الشحنة وصاروا يتذكرون أموره ويحضونه على القيام عليه مع ما عنده من وصية ناظر
الخاص . .

ثم في يوم السبت أنزلوا القاضي الحنفي إلى دار العدل لسمع الدعوى وكان
القائم عليه بحلب ابن الزهري ووعد ناظر الخاص بقضاء دمشق على القيام عليه
وعمر بن السفاح وأمير كبير علي باي وعلي بن الوجيه وكان ناظر الجيش بحلب
وأشدهم عليه السيد محمد قطيش خدام بني السفاح / (٣٨١هـ) فكان يحض (١) عليه
ويجتمع بالناس ويأمرهم بالشكوى عليه والقيام ويخرضهم على ذلك. وكان القاضي
الحنفي قد أحس بالشر قبل صعوده إلى القلعة فأثبت محضراً عند مجد الدين سالم
الحنبلي ونقده عز الدين بن الحريري المالكي بشهادة شمس الدين محمد بن الكلزي

(١) في الأصل يحط .

وجمال الدين التاذفي بعداوة ابن الزهري له وأن حكمه لا يقبل عليه .

فلما وصل إلى دار العدل وجلس بين يدي الكافل وحضر القضاة ادعى عليه بدعاوي منها أنه غصب قطعة أرض من المدرسة الأتابكية وأدخلها إلى إيوان بيته الذي بناه وغير ذلك . وانتصب لذلك علي باك وقال له : أنا وكيل في الدعوى عليك فقال له ابن الشحنة : ووكلي أيضاً . وتلطف معه ابن الشحنة . وقال له :

قال الله تعالى : ﴿ فقولاً له قولاً لينا ﴾ . فلم يلتفت إلى هذا الكلام وصار كلما أبدى جواباً لا يسمع وأحسن ابن الزهري بالمحضر المتقدم . وفي يوم الاثنين خرج الكافل ووقف بالقرب من بيت ابن الشحنة خشية أن لا ينسب إلى التعصب مع ابن الشحنة ، وجاء ابن الزهري ومعه القاضيان إلى بيت ابن الشحنة ومعهم المعلمون ومنهم ابن الرحال علي . وكان ابن الشحنة قد ضربه قبل ذلك . وهدموا قطعة من صدر الإيوان . وهو إيوان عظيم أنفق مالاً كثيراً في عمارته وعمل في صدره شباكاً عظيماً داخله قبة وفي الإيوان بابان أنفق على نجارتهما عاج أبوس مالاً عظيماً وما تمهما وكتب على رفرفه :

علوت كما شاء المهيمن رفرفاً	فصيرت نفعي للأنام مباحاً
أمد لهم في الصيف ظلي مرفهاً	وأرخي عليهم في الشتاء جناحاً

وكتب على مقعد هذا الباب :

إلهي عمر في الهناء معمر	وقالوا له في الدارين كل نعيم
وأقعد أخا صدق أتاني محبة	تمقعد صدق في جوار كريم

قلت : وأذكرني هذا ما قاله فتح الدين ابن الشهيد ليكتب على رفرف :

رفعت كما شاء الترفه رفرفاً	أزين سمائي بل أزين سماحي
فلا تدع أن الناس يهون بهجتي	ويمشون في ظلي وتحت جناحي

رجع : ثم ضرب ابن الزهري الشاهدين المذكورين وأصعدهما إلى القلعة وعلى

رؤوسهما طنابير وينادي عليهما بشهادة زور ومعهما سالم الحنبلي وأما المالكي فلا يفعل شيئاً لأن السيد السفاحي شفع فيه بل قال له الزهري ضع الزيت على يدك لأقطعها وصار ابن الزهري يقول إني لست بقائم على محب الدين لأنني عدوه لكنني محبه وأريد له الخير ليخلص ذمته من الله تعالى .

وفي يوم الثلاثاء ورد ساع وعلى يده مرسوم باستمرار الحنبلي في وظيفته فأنزلوه من القلعة يوم الأربعاء وكذلك الشاهدان . وفي يوم الخميس أحضر ابن الشحنة إلى دار العدل وادعى عليه أيضاً أنه التمس مالا لأناس فأنكر فألزمه ابن الزهري باليمين فلم يحلف وذلك لعلمه أنه إن حلف أقاموا عليه شهوداً بما أرادوا وادعى عليه بأموال الأوقاف التي التمسها من جهاتها وذكروا في / (٣٨ ط)م الدعوى أنه التمس أكثر من سبعين ألف دينار فأنكر ولم يحلف وصاروا (١) بعد ذلك يدعون عليه بالقلعة وانتصب علي بن الوجيه للحط عليه فانتصر له الشيخ قاسم الرملی ثم بعد مدة صاحوه على بنت ولده أنس الدين .

وفي ليلة الأحد بعد العشاء تاسع صفر حضر نائب القلعة تغري بردي من الحجاز قبل الحجاج - وكان أمير الحاج - لأنه فارقهم بالشام لما بلغه وفاة السلطان وولاية ولده المنصور وأشار إليه نائب الشام بالذهاب إلى حلب لحفظ القلعة خوفاً من قانباي الحمزاوي ، والحمزاوي كان عاقلاً لا يفعل شيئاً ولا يخرج عن الطاعة . ودخل القلعة فأصبح الناس في أمر مريح بسبب قدومه ولم ينزل من القلعة وصاحا على ابن الزهري ونحو شاعليه وجاء بعض الناس إلى بيت ابن الزهري لنهبه ثم كفوا عن ذلك ، وأطلق الرهاوي والبابي ، وأخرج القاضي الحنفي وولده من السجن إلى المقام وأكرمه أقبردي ورتب له سمطاً مع ما كان بينهما من العداوة .

(١) العبارة: " وصاروا بعد ذلك وحتى أنس الدين " استدركت على الهامش

وفي يوم الخميس ثامن عشري صفر صلي على الظاهر جقمق بجوامع حلب .
وتوفي ليلة الثلاثاء المسفر صباحها عن ثالث صفر ثم في يوم الإثنين قدم هجان من
القاهرة وأخبر بولاية المنصور وعلى يده مرسوم بالتأكيد على محاسبة ابن الشحنة فأعيد
الرهاوي والبابي إلى السجن ثم أخرجوا بالبدل ، واختبأ الحنبلي وتجهز إلى القاهرة .

وفي يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الأول ورد الخبر باستقرار الأشرف إينال أبي
النصر (١) في السلطنة عوضاً عن المنصور عثمان بن الظاهر جقمق وتسلطن يوم
الاثنين ثامن الشهر المذكور وخلع المنصور يوم الأحد بعد وقعة حرب وأسفرت عن
قتلى . وأمسك تمر بغا الدوادار وغيره وجرح قانباي الجر كسي وأخرج ابن الشحنة
من السجن إلى المقام وأرسل ابن الشحنة قاصداً إلى القاهرة في البر والبحر . ففي يوم
الجمعة ورد بعد العصر ورد الخبر بإطلاقه وذلك في ثالث شهر ربيع الآخر ثم ورد
المرسوم الشريف بذلك يوم الأحد خامس الشهر المذكور فنزل هو وولده وكان يوماً
مشهوداً وفرح الناس بذلك وألبسهما الكافل خلعتين سنيتين وبكى عندما شاهدهما .
وفي غضون الدعاوي فاوض الطنبغا ومن معه النحريري المالكي أن يرتب على ابن
الشحنة مرتباً (٢) يقتضي قتله فما أجاب .

وقال الشيخ عبيد الله المالكي إن وليتموني الحكم سمعت عليه البينة وقتلته ، وكان
هذا عبيد الله زنجي اللون . فاضلاً في النحو وفقه المالكية له كرم ونظم جيد وكان
صاحب ابن الشحنة وله عليه أيادي فانقلبت الصداقة بالعداوة ، ثم ولي بعد مدة
مديدة قضاء الشغر فقتل ليلاً . كان يسعى في قضاء حلب أولاً على النحريري .

(١) إينال أبو النصر العلاني ، ويقال له الأجرود : اشتراه برقوق . وتقلب في المناصب حتى عين ملكاً .
كان عاقلاً وصبوراً بعيد عن الشرور تسلطن نحو ٨ سنوات . خلع نفسه واستقر ولده عام ٨٦٥ فمات بعد ذلك
بيوم واحد . (الضوء اللامع : ٢ / ٣٢٨) .
(٢) في الأصل : مرتب

وكتب أرجوزة إلى الكمالي بن البارزي . وهنا هي بخطه (١) :

الحمد لله وأما بعده	فإنني ملتزم مايسـدو
من ظاهر النظم (٢) ومن فحواه	ومن دليل اللفظ أو معناه
بأن أقوم للمقر العـالي	الأشرف الموسوم بالكمـالي
السيد المولى الفقير العبد	كهف الملا في حلهم والعقد
شيخ الأنام المسلمين العـالم	علامة الوقت الإمام الحـاكم
الحافظ الرحلة ذو العلـوم	ومنشئ المنشور والمنظـوم
قاضي القضاة ذو الأصول الفاخرة	البارزي والفروع الزاهـرة
صدر العلى بمصر والشـام	مؤتمن الملوك والحـكام
إمام هذا العصر في الإنشاء	وكاتب الأسرار والأنباء
قامع أهل البغي والفجـور	وكل مفتر نحريـري
في كل عام عن وظيفة القضاء	في حلب الشهباء بما فيه الرضى
بما لها فيه من العلـوم	إذ هو معلوم لكل قـوم

(١) كذا وردت العبارة في الأصل.

(٢) رسم الكلمة في الأصل : " مل " لعلها كما ذكرنا .

من الجوالي ومن الجبـــــــــول والجامع الكبير ذي التفضيـــــــــل
وغيرها من سائر الجهـــــــــات أسوة من فيها من القضيـــــــــاة

من غير أخذي زكوات الناس والرشوات عامداً أوناســـــــــي
من الدنانير ذوات العـــــــــد والأشرفيات الجياد النقـــــــــد

خمس مئآت زاكيات الـــــــــوزن على الحلول عاجلاً وآنـــــــــي
لقادر على الأداء إن أتـــــــــى تشريف مولانا على فصل الشـــــــــتا

أو أيّ ما وقت وهذا خطـــــــــي عاشا هذا بهذا الضبــــــــــــــــط
وصاحب النظم عبيـــــــــد الله المالكي حقاً بلا اشــــــــــــــــتباه

قدما له في ساع وكتبــــــــــــــــه رابع عشر الصوم بين الطلبــــــــــــــــة
عام ثلاث بعد خمسين تلت (١) ثمانيا من المئين قد خلــــــــــــــــت

من هجرة الرسول خير البشر العاقب المزل المدثــــــــــــــــر
صلى عليه الملك المهيمــــــــــــــــن الواحد البر الســــــــــــــــلام المؤمن
فآله جميعهم والصحبــــــــــــــــة ما أشرقت سماؤنا بالشــــــــــــــــهب
وكان له مرتب على الجوالي والقاضي الحنفي ابن الشحنة ناظر عليها فلما أقبضه

(١) مضطربة الشكل . كذا قرأناها . لعله الصواب .

مرتبته كتب أشهاداً بالقب نظاماً . وهي من خطه نقلت :

حمدت إله العرش ذا المن والعلـا	مديحاً صلاتي للنبي على الـولا
وبعد فمولانا الإمام وكهفـا	وسيدنا العبد الفقير لذي العـلا
وشيخ الأنام العالم البحر حبرهـم	وعلامه الوقت المفيد لمن تـلا
وقاضي القضاة الجهيد الحافظ الذي	غدا رحلة الحفاظ من ذوي المـلا
محب ذرى الإيمان والدين والنهي	أبو الفضل والإحسان والجود مُسجـلا
ونجم العلا ابن الشحنة الحاكم الذي	به حلب الشهباء خضراء تجتلي
هو الحنفي الكامل الحلم والحجى	أمر القضايا مجملاً ومفصلاً
هو الناظر الشرعي في الحكم والقضا	ومال الجوالي والحصون ذوي العـلا (٣٩ظ)م
ومامع هذي عظم الله شأنه	وأعلى له في جنة الخلد منـزلا
مددت يدي للقبض من بحر واكف	فألفيت ذاك القبض منه مُسـهـلا
وحازت يدي من فيض كفيه فضة	دراهم سكت بالأصابع كـمـلا
وعدتها تسع مئات تحصـلت	لست شهور ذات فضل تأثـلا
لعام ثلاث بعد خمسين قد تلت	ثماني مئات كاملات قد انجـلا
وذي الجملة المقبوضة التي (أ)عنيت	فاخر مالي الجوالي تحصـلا
من السنة المذكورة الآن فاعلمن	وذا الخط أضحي شاهداً حين سجـلا
على بما قد قلت والمالكـي ذا	الفقير عبيد الله للنظم كـمـلا

رجع : ولما أفرج عن القاضي الحنفي ابن الشحنة سافر الطنبغا الدوادار عن حلب إلى القاهرة فمات بالطريق قبل أن يصل إلى القاهرة . وكان قد قال له القاضي ابن الشحنة: إن كنت قمت عليّ باطلاً لا أوصلك الله إلى القاهرة فقال آمين.

(أ) وضعت كلمة (كذا) في أعلى السطر وعلى الهامش ذكر ما رسمه (سقط معله هما)

فكان هو الداعي على نفسه .

وفي يوم السبت بعد العصر ثالث جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد (١) بن عمر الغزولي ، قرأ على الشيخ عبيد كثيراً وخلفه بعده في التدريس بالجامع الأموي احتساباً . وكان يتجر بسوق الغزل ويدرس أول النهار وآخره ، واجتمعت الطلبة عليه ، واعتكفوا لديه ، وكان يعرف (منهاج النووي) وهو قليل الكلام منقطع عن الناس ومولده قبل محنة تيمور ولايتأنق في المأكل والملبس وهو من عباد الله الصالحين وله ديوان عريض وكان ينظر على ما يقربه من المنهاج ، ويحفظه وينقله ثم بعد ساعة ينساه . كأن لم يكن ودرس (منهاج البيضاوي) في آخر عمره .

وفي يوم السبت رابع عشري جمادى الأولى ورد مثال شريف أشرفي باستقرار السيد تاج الدين عبد الوهاب الحسيني الدمشقي وعزل ابن الزهري عن قضاء حلب وفي يوم الجمعة ثاني عشر شعبان نزل السيد المشار إليه بمقام سيدي عبد الله الأنصاري ، ويوم السبت دخل دار العدل . ولبس تشريفه . ونزل عند التاج الكركي فذهبت مسلماً عليه ، فرأيت عليه آثار الانقباض عن الناس ، ثم ندم على سكناه عند ابن الكركي لأنه رآه جار سوء فانتقل إلى البيت الذي مقابل الشرفيه ، ونزل به وجاء إلى الشرفيه . ودام يصلي بها ويجلس غالب الأوقات .

وهو كما شاهدت بخط العلامة الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة : أبو محمد بن العدل زين الدين عمر بن العدل الكبير بدر الدين الحسين بن محيي الدين أحمد بن بدر الدين الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن الباقر (٢) بن علي زين العابدين بن الحسين بن

(١) مكررة في الأصل.

(٢) استدركت على الهامش.

علي رضي الله عنه.

وهذا الرجل كان فقيهاً أصولياً / (٤٠م) نحويًا فريضاً ، وقرأ على الشيخ العلامة علاء الدين البخاري وكان ديناً عفيفاً نزهاً شكلاً حسناً . عليه مهابة الأشراف . وفي أخلاقه شراسة ، سنياً . مواظباً للجماعة .

وكان يدرس بجامع حلب ويواظب على ذلك ، ودرس بالمدارس ولم يتعرض لأموال قضاه البر ، ولا للمدارس ، بل فرقها على الفقهاء . والذي تحصل من السلطانية أصرفه على عمارتها ، وتمر المتحصل للمدينة الشريفة من قرية (أبزموا) و (أرحاب) وأرسله إلى المدينة المشرفة ، وثمر مال الأيتام ونماه .

وله مؤلف في الفرائض سماه : (الغيث الفائض) قرّض (١) عليه تقي الدين ابن حجة ، والشيخ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما . ولما صرف عن قضاء حلب ذهب إلى الشام وصار يذهب إلى القدس ويجيء ثم إلى الحجاز . وفي آخر أمره وقف كتبه على مدرسة أبي عمر الصالحية من الشام ومات بمكة وله ملك كثير بالشام .

وفي يوم الأربعاء بكرة النهار خامس عشر رمضان توفي شيخ الطائفة شهاب الدين أبو جعفر محمد بن الضياء بن العجمي الشافعي ودفن عند أسلافه بالجليل وكان قد نشأ يتيماً في حجر عمه شمس الدين . وحفظ القرآن والمنهاج ، واشتغل على زين الدين الكركي وغيره . وقرأ على والدي كثيراً وكان يتأدب بآدابه وحج معه ثلاث عشرة . ولازمه إلى أن مات والدي ودبل كثيراً . وبعد تيمور وليّ قضاء حلب وكان شكلاً حسناً لا يتكلم إلا بخير ويأكل من أوقاف أسلافه وكتب شرح والدي على البخاري . وكتب كثيراً من الفقه وغيره . وآل إليه تدريس الزجاجية

(١) في الأصل فرس.

والشرفية والظاهرية ومشیخة الشمسية ونظر الجميع . وكانت أوقاف بني العجمي منتظمة في أيامه . وعمر شمالية الشرفية وغيرها . وكان يلبس الثياب الفاخرة وأثرى . ولما توفي خلف مالا جزیلاً وكتباً كثيرة ، وملبوساً سنياً فاخراً جمّاً .

وفي يوم الإثنين ثالث القعدة وليّ القاضي محب الدين أبو الفضل بن شحنة كتابة الإنشاء بالقاهرة ، ومدحه شعراؤها كالشيخ شهاب الدين بن أبي السعود . والشيخ شمس الدين النواجي والشهاب الحجازي ، وغيرهم .
وفي ليلة الخميس بعد المغرب المسفر صباحها عن ثالث عشر ذي القعدة توفي الرئيس القاضي ضياء الدين أبو المعالي محمد بن القاضي زين الدين أبي حفص عمر ابن النصيبي (أ) الشافعي ، وكان قد أصابه الفالج قبل ذلك وداواه معين الدين العجمي .

(أ) حاشية في الأصل : " قد ذكره الشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكي في معجم مشايخه فقال : محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله ابن طاهر بن يوسف بن محمد القرشي الآمدي الشهير بالحلي الشافعي الشهير بابن النصيبي (أ+) القاضي ضياء الدين . ولد في (١*) سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ فيها وحفظ بها القرآن العظيم وصلى به في الجامع الأموي . وحفظ الألفية لأبن مالك وعرضها على ابن الخطيب المنصورية قبل فتنة تمر ، وسمع من ابن المرحل بعض صحيح مسلم ومن السيد زين الدين الاسحاقي بعض الاستيعاب لابن عبد البر بإجازته من بسنده ومن البرهان ابن الصديق بعض صحيح البخاري ، وحديث سمعت منه وقرأت عليه . وولى بيلده قضاء العسكر وكتاب الإنشاء ودرس بالمدرسة السيفية ومعيد (كذا) المدرسة الظاهرية ، وهو من بيت رئاسة وحشمة ، دمث الأخلاق وله مروءة واسعة ، يم أحلى بياضاً)) . انتهى ما رأيته بخط صاحبنا نجم الدين بن فهد رحمه الله تعالى .

(أ+) رسم الكلمة (الدنادش) .

(١*) أثر كلمة رسمها (أول) ثم شطبت .

وكان رئيساً صدرأ محتشماً كريم النفس والأخلاق شكلاً حسناً قرأ القرآن العزيز وقام به قبل الفتنة التيمورية وحفظ (المنهاج) و (ألفية ابن مالك) وعرضها على ابن خطيب المنصورية . وكتب في ديوان الإنشاء ، وأحبه الناس لحسن كلامه وكثرة مروءته _ قرأت عليه قطعة من الاستيعاب بسند والـدي عن السيد عز الدين نقيب الأشراف _ واختصر تاريخ ابن خلكان . وله معرفة بأنساب أقاربه ، واعتنى بذلك في كراريس . وكان حسن المحاضرة والمفاكهة ، لا تمل مجالسته .

وحج رفيقاً لوالدي سنة ثلاث عشرة . وكانت الوقفة الجمعة / (٤٠ ظم) .

وكان القاضي ضياء الدين كبير الرياسة غزير السياسة لا يكاد أحد يسبقه إلى عزاء ولا هناء . ولا ينزل من مضارب الرئاسة إلا في خباء مروءة وفناء يود من يعرفه ومن لا يعرفه ، ويسعف قاصده ولا يعنفه .

ولم يزل على حالته إلى أن مضى إلى حال سبيله وأنجب ولديه العلامتين زين الدين وشرف الدين وكان هو وهما أعيان عصرهم وشامة حلب بل شاههم :

إذا ركبوا زانوا المراكب هيبة وإن جلسوا كانوا صدور المجالس

وهم من بيت سعادة وحشمة وسيادة ، وفتوى وفتوة ، ومكارم للناس مرجوة :

من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وكتب القاضي صدر الدين إلى شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر من نظمه :

العبد طوبى عن الـذي لم يخف عنكم من سؤال السائل

فانعم به لازلت تتحف دائماً بفوائد وعوائد وفواضـل

ولما بلغت وفاة المحبي بن الشحنة حزن حزناً عظيماً وكتب إلى صهره القاضي زين

الدين من قصيدة يرثيه بها :

لقد ضحكت رياض الأرض لما بكيت من فوقها سحب السماء

وقد فقد الضياء فصار ليلاً نهار العز من فقد الضياء (١)
وقلت مضمناً :

ابن النصيبي الضياء له الورى عدموا وحزنهم عليه طويل
هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

وفي ليلة السبت المسفر صباحها عن حادي عشر الحجة هلك علي باك المؤيدي
أمير كبير مجلب . وكان شريراً ، شراباً للخمر ، به بغض (١) للفقهاء . مستهزئ
بالمذاهب الأربعة . ودفن خارج زاوية الشيخ خضر .

(١) في الأصل : الضيائي.

(٢) ليست واضحة كذا قرأناها .

سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

في أول المحرم كثر البرد والجليد والثلج وخلت الجوامع من المصاييح لأنها كسرت من الجمد ، وجعل عوضها السرج .

ومشى الناس على الفرات العظمى وقيل إن الدجلة أيضاً جمدت ويس شجر الزيتون والتين والرمان والنارنج ويبيع ماء الورد في الورق لأنه جمد . وكذلك الخل .

وفي يوم الخميس مستهل صفر عقد مجلس بدار العدل بحضرة الكافل قانباي الحمزاوي والشريف القاضي الشافعي ، وأما التحريري المالكي فلم يحضر لأن المجد الحنبلي أرسل يقول له : ثبت عندي أن السلطان عزلك .

وحضرت هذا المجلس بسبب عبد الرحمن بن الطويل وأحضر عبد الرحمن المذكور وادعى عليه عند المجد المشار إليه بمقتضى محضر غير مثبت وفيه أسماء جماعة من الشهود منهم : أبو بكر بن البويضاتي الشاهد بباحسيتا ، والسيد الآمدي بأنه يلفظ الكفر ، فقال : عبد الرحمن بن الطويل لا يحل لك أن تحكم فيّ ، وييني وبينك عداوة وعندي شهود بذلك وهم بمدينة حماة . ثم سَفَه على الحنبلي ، ورماه بالكافر . فقال الحنبلي : ثبت عندي كفرك . وحكمت بقتلك . فسألني الكافل : ما تقول في هذا الأمر . فقلت مذهبي غير مذهبه . ثم قلت للحنبلي : هذا أمر يكتب عليك به أشهاد يُسْتَفْتَى عليك من مصر والشام . فأ مهل (كذا) (١) فقال : نعم يستفتي عليّ فأشار الشافعي بتأخيره إلى السجن حتى يجمع الفقهاء وينظروا في أمره .

فخرجوا من دار العدل فعاد الحنبلي إلى الكافل وقال هذا كافر وثبت قتله عندي ولا يساعده مسلم .

(١) موجودة في الأصل . لعل الناسخ وضعها كتنبيه منه .

فقال الكافل لا آمرك ولاأنهاك . فخرج الحنبلي واجتمع بأثير الدين (١) ابن الشحنة القاضي الحنفي . وذكر ما قال له الكافل فأشار عليه بالتأخير والتمهل ، ثم جاء إلى بيته وأحضر عبد الرحمن إلى داره بباحسيتا ، وأمر بخنقه ، فخنقه بعض الرسل بجبل ثم جعله في قفص وأطاف به البلد ينادي عليه بالكفر . فرق الناس عليه وغسلوه ، وكفنوه ، وصلي عليه . وكان عبد الرحمن المذكور مجنوناً وسفياً ولا يبالي بما يقول تاركاً للصلاة ، وله ولد درسه بعض كتب الفقه ، وفي بعض الأيام حثه على القراءة ، وخنقه ليقرأ فمات الولد وادعى أنه مات فجأة . فلما اتفق قتل عبد الرحمن جاء المجد إلى القاضي الشافعي لينفذ حكمه فلم يفعل فخرج المجد إلى التنزه ، ولم يبال ما فعل . وكان يقول غاب عقلي لما أمرت بقتله . ولم أستفق حتى قتل فعادوني الهم والحزن . فحضر أولاد عم عبد الرحمن من البيرة إلى حلب وطافوا على القضاة وأشرف الناس بالبلد وذكروا أمر عبد الرحمن وأنه قتل مظلوماً وتوجه بعضهم إلى السلطان ، وكتب الكافل إلى السلطان بصورة الحال . وكتب ابن السفاح إلى الجمالي يوسف ناظر الخاص بأن هذا القتل صدر عن رأي ابن الشحنة وكان كاتب السر إذ ذاك بالقاهرة فلما وصل الخبر إلى السلطان لم يتكلم ابن الشحنة في هذه القضية بنفي أو إثبات فورد ساعي وعلى يده مرسوم شريف بإخراج الحنبلي إلى القلعة حتى يرد القاصد فلما أحس الحنبلي بذلك خرج من حلب هارباً طالباً القاهرة . فأحضره من خان طومان ، وأخرج إلى القلعة واعتقل البويضاتي والسيد الأمدي وقال معظم الشهود نحن لم نشهد وهذا غير خطنا وثبت الشيخ أبو بكر بن البويضاتي والسيد الأمدي على شهادتهما . وفي يوم الإثنين تاسع ربيع الآخر حضر قاصد من الأبواب الشريفة ومعه علاء الدين بن مفلح متولياً لتحرير القضية المتعلقة بابن قاضي عيتاب

(١) مكررة .

عبد الرحمن المذكور ، وقتله ، وعلى يده توقيع ابن النحريري باستمراره على عادته .

وفي العشر الأول من ربيع الآخر توفي **العبد الصالح متولي التركماني الساكن خارج باب بانقوسا** وهذا الرجل كان أولاً يجمع الناس ويذكر بهم ، ويلبسهم الخرقة ثم انقطع عن الناس قاطبة فلزم الصمت وانقطع عن الكلام مع الناس ولازم قراءة القرآن ورأيته يجلس تحت القلعة يقرأ القرآن ولا يتكلم مع أحد وكان لا يأكل اللحم وإن حصل له شيء أثر به أقاربه . وكان عليه الهيبة والوقار . وقال له شخص من أصحابه : ما حالك ؟ فقال : كيف حال من فارق حبيبته . ودفن خارج باب القناة .

وفي يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور عقد مجلس بدار العدل وأحضر سالم وسأله كيف قتلت ابن قاضي عينتاب . فقال : قتلت بمقتضى المحضر الذي ثبت عليّ فقيل له كيف / (١٤١ ظ) سمعت البينة في غير وجهه فقال : مذهبي يجوز أن أسمع البينة في غير الوجه وأحكم في الوجه وانفصل المجلس على ذلك .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قدموا بالفيل من القاهرة هدية لصاحب الروم من الأشرف إينال ودخلوا به دار العدل ثم نزلوا به دار الكلتاوي داخل باب القناة وذهب الناس للتفرج عليه وذهبت ونظرتة .

وفي يوم الإثنين حادي عشر رجب عقد في مجلس لمجد الدين سالم الحنبلي بدار العدل بالقضاة الأربع بسبب حكم سالم المذكور بقتل عبد الرحمن بن شمس الدين محمد الطويل قاضي عينتاب والده وكان والده طوالاً كثير الكلام وعنده جنون وهذيان كثير ولا يبالي بما يقول . وولي قضاء البيرة وعينتاب ولا يعرف شيئاً من العلم وولي وظائف بحلب خوفاً من شره . وابتنى داراً بحلب ووقفها على قراء فأبطل ولده المذكور بيده ، وترك القراء وظائفهم خوفاً من شره .

رجع : وكان قد حضر قبل ذلك بيومين ساعي السلطان إلى كافل [حلب] بقتله من غير مراجعة ، فأنزلوه من سجن القلعة في الحديد من قدام الشباك فأمر

الكافل قانباي بإدخاله إلى داخل الشباك فقال لهم : من أراد أن يقتلني فليكتب خطه بجواز قتلي ، ويعطيني خطه حتى أتركه عند أولادي . فأحجم القضاة عن الحكم بقتله . فأصعدوه إلى القلعة . وكان القائم عليه في ذلك ابن السفاح عمر والشريف محمد الذي في خدمته وأرسل إلى نائب القلعة أن يخنقه في السجن . فقال نائب القلعة قاسم ابن القشاشي : أنا لم يحضر إليّ مرسوم بذلك وهذا لا أستحل قتله . وكذلك الكافل أحجم عن قتله ثم اقتضى رأيهم قتله بسجن حلب ، فأنزلوه إلى السجن بعد العصر وأنا شاهدته عند السفاحية والحديد في عنقه وأدخلوه فلما جاء الليل أحضروا الوالي وهو ابن الشارب والمشكالي لقتله . وكان قد حضر قاصد من الكافل يأمرهم بالإمساك عنه فدخلوا إليه في السجن وهو نائم وولده إلى جانبه ، فأيقظوه فأحس بالشر . فقال لا توقظوا ولدي . وغطى على وجه ولده بمنديل معه ثم خرجوا من السجن فخنقوه في الليلة المسفر صباحها عن نهار الأربعاء خامس عشر رجب مرة بعد مرة وذلك لإطالة عذابه حتى مات . ثم أخذوه من السجن إلى بيته فغسلوه هناك .

ومن الاتفاقات الغريبة أن السيد السفاحي أحد القائمين عليه كان يجود بنفسه لما مروا بالمجد سالم على باب بيته للسجن ، فلما وصل سالم إلى السجن مات السفاحي وأخبر بموته . فقال من عاش بعد عدوه يوماً لقد نال المنى .

وفي شوال توفي شيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الرحمن اللخمي الغرناطي المالكي (١) بسواحل الشام .

وهذا سمعت عليه المسلسل بالأولية بحلب في تاسع رجب سنة ست وثلاثين ووقف شيخنا أبو الفضل ابن حجر سنده وقرأ (٢)..... (٣) عن التميمي

(١) ترجم السخاوي لمحمد بن أحمد بن خلد اللخمي الأندلسي . ودعاه بأبي الخلد .

(الضوء اللامع : ٦ / ٣٠٧) .

(٣) بقي مرسومه (اليطرلى) .

(٢) تعرق حصل للكتابة لم يتمكن من القراءة .

وابن الستار / (٤٢و)م فقال لا يعرف لهما ذكر ، ثم إنه قدم منه كتاب إلى حلب في شعبان سنة أربعين أن يشطب على ترجمة أحمد بن يوسف البوني (١) من لسان الميزان فقد تبين لي أنها لا حقيقة وأنه نقلها من خط المقريري ، وأنه تلقاها من الغرياني (٢) ترجم السخاوي لمحمد بن أحمد بن خلد اللخمي الأندلسي وهذا صريح برمييه بالكذب . وهذا الغرياني قدم إلى حلب عدة مرات وعمل الميعاد بجامعها واجتمع عليه العام لما ينقله من الأشياء الغريبة كقصّة الجن والبن وغير ذلك وكان مهذاراً ، وادعى في بعض البلاد أنه السفيناني وكان ناقص العقل .

وذكر الغرياني المشار إليه أنه وجد في كتاب قديم نسبة الخلفاء العلويين وعقبهم وما تخلف عنهم من ذريتهم رجلاً رجلاً وامرأة امرأة فكان مما وجدته فيه أن المقريري التي عرف بها الشيخ العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن (٣) أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم بن علي ابن عقيل بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القاسم بن المهدي عبيد الله بن محمد بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ؛ قال الغرياني إنها نسبة إلى جد لهم يعرف بابن (امقرير) من أمراء كتامة وكان له بنت فاتنة الحسن تزوجها رجل من ولد عقيل بن المعز لدين الله يقال له فيما أظن عبد الصمد جد مولانا تقي الدين أبي العباس المشار إليه . انتهى .

والمقريري : نسبة إلى حارة ببلبك سكن بها من أجدادي محمد بن قيم فستر أولاده من بعده بالانتساب إليها خوفاً على أنفسهم من القتل كما قيل :
فلو تسأل عن الأيام ما اسمي لما درت وأين مكاني ما عرفن مكاني

(١) كذا قرأناها .

(٢) كذا قرأناها .

(٣) مكررة .

قاله المقرئزي الشئخ شهاب الدين .

[المقرئزي] :

والمقرئزي إخباري وترجمته طويلة ، وحفظ تاريخاً كثيراً ، وجمع فيه شيئاً كثيراً
وصنف فيه كتباً خصوصاً تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها .

توفي بمصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة .
وهو كما قيل :

مازال يلهج بالرحيل وأهله حتى أقام (١) بباله الجمال
وكما قيل :

مازال يلهج بالتاريخ يكتبه حتى رأيناه في التاريخ مكتوباً
وكما قيل :

مازلت تلهج بالأموات تكتبها حتى رأيتك في الأموات مكتوباً (٢)
وكان أولاً حنفياً ، ثم بعد العشرين من عمره صار شافعيّاً ، وكان محدثاً يعمل
بالأحاديث الصحيحة حتى قيل إنه على مذهب ابن حزم (٣) .

وفي يوم الجمعة آخر النهار سادس عشر الحجة قدم قاضي المسلمين حميد الدين

(١) في أعلى السطر كتب (أناح) .

(٢) استدرك بيت الشعر على الهامش .

(أ) حاشية في الأصل: " قال شيخ الإسلام في الدرر في ترجمة عبدالقادر المقرئزي : محي الدين الحنبلي هو
جد صاحبنا الشيخ تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر أبقاه الله تعالى في خير . قدم والده علاء الدين
القاهرة فقرر في موقعي الإنشاء وصاهر الشيخ شمس الدين بن الصانع الحنفي على ابنته فولدت له تقي الدين
أحمد فكان يذكر أن أباه ذكر له أنه من ذريته تميم بن المغرباني القاهرة ولا يظهر ذلك إلا لمن يثق به وأجزته أني
رأيت في ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين بن رافع أنه أنصاري فلم يلتفت إلى ذلك . انتهى " .

ابن تاج الدين الفرغاني الحنفي قاضي دمشق إلى حلب ونزل بمدرسة تغري ورمش
وبات هناك ثم أول النهار (١) انتقل ونزل بالحلاوية الحنفية وكان قد رسم السلطان
بخروجه من الشام إلى بغداد ثم ردوه من الطريق فقدم حلب .

وهذا الرجل كان عالماً من نسل الإمام يوسف بن (٢) الإمام الأعظم أبي حنيفة .
ثم كتب (٣) كافل حلب قانباي إلى السلطان يشفع فيه فرد إلى دمشق .
وفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة ادعى بمصر على الشيخ شهاب الدين الكوراني
أنه سب أباه/ (٢٤٢م) وجده فضرب الكوراني على رجليه بسبب ذلك خمساً وسبعين
عصى .

والكوراني سكن الروم بعد ذلك وصار له أثره صالحة ودنيا واسعة وتقدم عند
صاحب الروم .

(١) استدركت على الهامش .

(٢) (تلميذ) .

(٣) استدركت على الهامش كامل العبارة .

سنة تسع وخمسين [وثمانمائة]

في خامس عشري صفر وليّ الحمزاوي كفالة دمشق عوضاً عن جليان بحكم وفاته ، ووصل الخبر بذلك إلى حلب يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول وخرج من حلب في مستهل ربيع الآخر .

وفي خامس عشري ربيع الأول صرف التاج الحسيني عن قضاء حلب بابن الزهري وكان بالقاهرة .

وفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأول وصل كافل حلب جانم من القاهرة إلى محل كفالاته وأحضر بين ما تحصل من الجهات في غيبته . فقال لهم هذه الدراهم لا يحمل أخذها . فقال له بعض وسائط السوء: متى تعففت وأظهرت العدل نخاف عليك من سطوات السلطان لأنه يقول إنما فعلت ذلك طلباً للسلطنة فأخذها كرهاً .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأول وصل ماء السمرمر إلى حلب وخرج الناس إلى لقيه بالذكر والدعاء فأخرجوه إلى القلعة وعلقوه بمئذنة جامعها . ووقفت على كتاب قديم كتب إلى الممالك الشرقية بسبب إحضاره . ولفظه : " أدام الله تأييد الموالي السادة الحكام الأئمة الأعلام ، أركان الشريعة ، أعيان المراتب الرفيعة صدور المجالس ، شمس آفاق المدارس ، كنوز المعارف ، معادن اللطائف ، زعماء الأصحاب ، غايات الطلاب ، أصحاب ديوان الشرع ، ملاك أزمة الأصل والفرع جهابذة النقد ، وأرباب الحل والعقد ، كهوف القاصدين ، سيوف الناظرين ، أنصار الملة والحق والدين ، أعضاء الملوك ، فصحاء السلاطين ، قضاة القضاة بالمملكة الشرقية والشمالية ، ولازالت أحكامهم مسددة وعزائمهم مؤيدة ، وأركانهم مشيدة وشوارد النعم عليهم محسبة مؤيدة .

هذه (أ): الخدمة تخصهم بالسلام التام الكامل ، والود الشامخ الشامل ، وتحفهم بالتحيات المباركات ، والمحامد المتداركات ، وتصف رفع الأدعية الصالحة وتنشر ألوية الأثنية الفاتحة ، وتبدي إلى علومهم الكريمة أن الله تعالى فرق المنافع في أرضه ، وأغاث البقاع بما شاء من عمره دبر ضده ، رتب العقاقير في الأقطار فضلاً ونعمة ، وأنزل الداء والدواء حكمة ورحمة ، وزين السماء بالنور اللائح من السراج الوهاج ، وأحيا الأرض من الماء العذب الفرات ، والملح الأجاج ، ومنح البحار بما اختار من العجائب وخص البلاد بما أراد من الغرائب يالها غرائب أغربت العين ، وظهرت بما شاء وأذهلت العقول وحيرت الفكر .

فمنها : الماء الحاكم بفسخ عقد الجراد الأمر بالعدل والإحسان إلى البلاد الوارد بالخير الوافد ، يميل (١) الرافع الضيم والضمير ، الجامع شمل غريب الطير المهدي راحة الأرواح الطائر بجناح النجاح والمبشر بالأمن بعد الخوف ، الواصل بعطب أبا (٢) وأمهات عوف (٣) . الذي جدير به أن يدعى ماء الحياة ، وأن ينظم له عقد الأمرة على سائر المياه . باله ما يقل عنده / (٤٣و)م المال وتشرب إليه أعناق الآمال فلو عاينته العيون الصافية لأغضت حياءً عن محاسنه واقية ولو شاهده ماء الفرات لشهد أنه أحلى من قطر النبات ، ولو رآه النيل لمشى بين يديه وأشار بأصابعه ذات الأيادي إليه ، وقد توجه المشايخ الأكابر الصلحاء الأجلاء فلان وفلان وفلان أعاد الله بركتهم ، وبلغهم أقصى طلبهم وبغيتهم بسبب تحصيل الماء المذكور وإحضاره وكشف ما خفي من مكنون أسرارهِ ليبلغ أهل الشام به المراد ويقطع بيد مرسلة عنهم رجل الجراد ، وتقر العيون ويسر الآباء والبنون ، وتنشرح الصدور

(أ) قف على قصة السمرمر .

(١) في الأصل : (الميز) لعلها الميزان .

(٢) رسم الكلمة (العناضب)

(٣) أم عوف : الجراد (القاموس المحيط : العوف)

وتبتسم ثغور النفوس ويجيء الجراد من الجرائد ، ويقدم طير السمرمر بفرائد الفوائد وينكسر همام الهم ، وينجلي غمام الغم ، ويستوي الزرع على سوقه . ويسكن قلب الأكار الفلاح بعد خفوقه ، ويزيد أنهار بركات الشام ، ويطيب مقام من لمح برقها أو شام والمستمد من إحسان الموالي أجزل الله غيث فضلهم المتوالي تتلقى المشايخ المشار إليهم بالترحاب والإكرام ، ومقابلتهم بمزيد الأفضال والأنعام ومساعدتهم على ما توجهوا لسببه وقطعوا مفاوز السير والسرى في طلبه وملاحظتهم بعين العناية وشمولهم بشمل العناية ، وشمولهم بشمل الرعاية والنظر في أمرهم ، واستجلاب جهدهم وشكرهم وإتحافهم بمطلوبهم . واستقرار خواطرهم وقلوبهم وإعانتهم على تحصيل هذا الماء وتجهيزه وإغنائهم من هذا المطلب العزيز بابريره فإن الجراد انبثت أذنا به وباض، بعد أن أذوى الغصون وأتلف الرياض ، وجعل له في كثير من الأرض غرزا ورز ؛ كما قال الأصمعي : يرزر رزاً ، ويخشى من سروته أن يصير دبا ثم انتقل إلى الفوغا فيهلك السهل والربا ثم ينقلب فيكون كثناناً ثم يعود بما يكتب له من الخطوط المختلفة حيناً (١) فينشر الفساد في الأرض فيفسد _ والعياذ بالله _ في الطول منها والعرض والمقصود معالجة النار بإطفائها ومبادر النازلة برفع أفعالها وخفض أسمائها وفي إحسان الموالي غنى عن إطالة القول ، ومن منازلة فضلهم بحمد الله يستفاد الجود والنول . والله تعالى يديم عليهم ملابس الفخار ، ويضاعف لهم علو المنار ويجري على أيديهم عيون الإيثار ، ويرفع ببركتهم الأذى عن البلاد والأمصار .

وهذا الماء هو كائن في بلاد العجم بالقرب .. (٢) أخبرني أنه في واد وعلى مكانه خدمة .

(١) في الأصل : " حيناناً "

(٢) بياض في الأصل .

والسمرمر : طائر يعادى من الجراد ويقتله ، ويكون بينهما مقتلة عظيمة كل
منهم على الآخر ويفر الجراد بين يديه .

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قدم حلب للأخذ عمن
بقي لها من المشايخ الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي .

ومولده سنة إحدى وثلاثين في ربيع الأول .

ومعه صاحبه العبد الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن أحمد بن مسعود السنباطي ^(١) . ونزلا بالمدرسة الشرفية وسمعا بقراءتي
وسمعت بقراءة السخاوي على عبد الواحد الحراني . وخلد الشرفية ^(٢) روح الشهاب
ابن العديم ثم رحلا من حلب إلى القاهرة وكان السنباطي يعتقد شيخنا أبا الفضل بن
حجر اعتقاداً عظيماً وعلى رأسه قبعة ولم يأكل لأحد شيئاً ، وقرأت
بحضرتها في بعض الأجزاء : السامري _ بفتح الميم _ فقالا : ليس في رجال الحديث
سامري/ (٣٤٣)م نسبة إلى الطائفة الكفرة فقلت لهما : هذا نسبة إلى محلة ببغداد ^(أ) .
وأخرجت لهما النقل بذلك من كتاب الأمير ابن ماكولا . وكان السخاوي يقرأ عجلأ
ولا يعمل من القراءة .

وفي تاسع عشر شعبان ورد كتاب من حمزة بن أوزران [وفيه] جماعة من
الفرنج خرجوا عليه يوم الخميس سادس عشر الشهر واقتتلوا . وأسروا ستة عشر نفرأ
من أقاربه منهم أخوه سيدي باك بن أوزر .

وفي ثالث عشري شعبان ثبت أن ^(٣) أوله الأربعاء .

(١) مضطربة الشكل صوبناها عن بقية الخير . والسنباطي : قدم القاهرة وقرأ القرآن وصنف التصانيف .
توفي عام ٨٨٨ هـ (الضوء اللامع : ٩ / ٩٢) . (٢) كذا وردت . (أ) حاشية في الأصل : " قف على
كنية السامري نسبة إلى محلة ببغداد " . (٣) سها الناسخ فذكر (أن) قبل كلمة (ثبت) أيضاً .

يوم الخميس بعد العصر توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عز الدين الحاضري
كان تاجراً بسوق الحرير ، وقرأ السبع بالجامع الأموي بعد صلاة الصبح وبعد صلاة
المغرب إلى العشاء . وقبل صلاة الجمعة سنين عديدة، ويواظب على ذلك. وعمي في
آخر عمره. وهو إنسان حسن تفسير المنامات .

وقرأ عند الاحتضار سورة الرعد ، وابتدأ في حم فمات . قرأت عليه مجلساً بحضرة
السنباطي والسخاوي من النسائي الصغير لأنني رأيت بخط والدي أن أحمد بن
عز الدين الأكبر سمع شيئاً منه . ثم اختلفنا هل هو الأكبر والأصغر وصلى عليه يوم
الجمعة بعد الصلاة بجامع حلب ، ودفن عند أبيه خارج باب المقام .

وفي نهار الاثنين ... (١) عشري القعدة توفي الشيخ جمال الدين يوسف الكردي
بقرية زرزو من عمل القصير . وسبب ذلك أنه وقع بين طائفتين من الأكراد
وهما أولاد خشان أبو بكر وابن أخيه — وهما أمراء الروج — عمر وبين أحمد كبير
قسطون فتنة أسفرت عن قتلى وأحضر عمر بن خشان إلى دار العدل وادعى عليه
فقال : لم أكن مع المتفرقين عن القتال فأحضر شاهداً يقال له : حسن الكردي فشهد
عليه. فطلب القاضي تعديل . فقال الشيخ يوسف : " النبي صلى الله عليه وسلم قال :
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ". فقلت : " هذا أمر لا خبر . إلا لزم الخلف " .
فحقد ذلك ؛ وقال : " اقتلوا هذا فإنه مستحق القتل " . فقلت : " لا بد أن تبين
السبب " . فانفصل المجلس . وعقد مجالس بدار العدل بسبب ذلك . ثم إنه تكفل بمال
عظيم عن ذمة ابن حبيب . وولاه التكلم على الأكراد فذهب الشيخ يوسف إلى بلد
القصير لتحصيل المال ، فمات هناك . وكان فاضلاً ، ذكياً . فقيهاً . قرأ على والدي

(١) بياض في الأصل .

كثيراً وعلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية بعض (منهاج الأصول) .
وسمعت بقراءته ولازم والدي ، وكان يحبه . وقرأ على الشيخ علاء الدين الكردي
وترقى إلى تدريس السفاحية . واستقل بالفتوى بعد وفاة شيخنا وكان شكلاً حسناً
وعليه وقار وسكينة ، كريم الأخلاق والنفس .
وفي [ذي] الحجة جاءت زيادة عظيمة أخرجت بعض دير كوش .

سنة ستين وثمانمائة

وفي يوم الجمعة ثاني المحرم وصلت جنازة أقبردي نائب ملطية إلى حلب ودفن خارج باب المقام في تربته التي أنشأها .

وأقبردي المذكور ولي نيابة قلعة حلب في أيام الظاهر جقمق وباشر بحشمة زائدة وعقل راجح وكان ديناً كأستاذه لا يعرف شيئاً من الفواحش ويقرأ القرآن وحج من حلب في سنة سبع وخمسين حجة عظيمة . ودافع عن الحاج العرب وأحسن إليهم . وتوفي الظاهر جقمق وبلغه الخبر وجاء على الهجن إلى حلب وصعد القلعة وحفظها على ولده المنصور ووجد شيخنا / (٤٤٠هـ) م أبا الفضل بن الشحنة في شدة عظيمة وكان بينهما وحشة وأحرب له (١) حانوتاً تجاه باب القلعة ونقل ترابه وحجارته إلى القلعة فلما وجدته كذلك أحسن إليه ورق عليه وأظهر له أنه إنما خاصمه لأجل الدين فإن أهل العلم يجب أن يكون فعلهم كقولهم رحمه الله تعالى .

وفي سابع عشر صفر وليّ القاضي جمال الدين يوسف التاذفي (٢) عوضاً عن ابن مفلح ؛ وكان ابن مفلح قد توجه قاصداً مصر .

وفي يوم الأحد ثاني ربيع الأول توفي محمد دوادار السلطان . ودفن يوم الاثنين وكان شكلاً حسناً ، كاتباً عاقلاً ، ولي ولاية الحجر بالقلعة ، ثم تنقل إلى هذه الوظيفة فباشر بحشمة زائدة وعقل ، ولاطف الناس ، وقدم الفقهاء وأكرمهم ، وأحسن إليهم رحمه الله تعالى .

وفي سادس شعبان ورد كتاب من القاهرة بولاية القاضي شهاب الدين أحمد بن

(١) في الأصل : كه .

(٢) المتوفي عام ٨٩٢ هـ للمزيد انظر : (الضوء اللامع : ١٠ / ٣٢١) .

الزهري (١) قضاء حلب عن القاضي جلال الدين محمد بن الباعوني .

وفي كتابه أنه ولي القضاء في خامس عشر شهر رجب فسافر تلك الليلة القاضي جلال الدين من حلب مختفياً وسار على غير الجادة خشية أن يلحقه الناس وخوفاً على نفسه لما فعله من أخذ أموال الناس ، فلما كان بالطريق طريق الشام ورد عليه كتاب من القاهرة بولايته قضاء طرابلس فتوجه إليها .

وهذا القاضي جلال الدين كان ذكياً ، شكلاً حسناً يصر على أمر عظيم من أكل أموال الناس بالباطل ولا يحتاش من ذلك ، وباشر بطرابلس كذلك ، وفي آخر أمره ذهب إلى الروم وقتل بالطريق .

وفي يوم الخميس حادي عشر شعبان قتل علي بن الرقيق ومحمد بن الحسن بن الحصوني وهما مباشران بديوان كافل حلب جانم قتلتهما العامة وأحرقوهما بالنار وقتلا قبلهما شخص يقال له السرميني من أعوان الطلبة وسبب ذلك ما أظهر من الظلم وأخذ أموال الناس بغير طريق وعندهما نساء يأتون إلى البيوت إلى النساء فتنظر المرأة منهن ما على المرأة في بيتها من القماش واللباس ثم تذهب إليهما فتخبرهما بالصورة فيرسلان خلف الزوج ويقولان له : إن زوجتك البارحة كانت عند فلان في مجلس الشراب أو عند فلان يزني بها وعلامة ذلك لباسها كذا وما فضحناها فيأخذان منه جملة وربما يطلق الرجل المرأة ظناً منه تصديقهما ، وأرجفا في الناس وعندهما أعوان يطوفون بالطرق ويكذبون على الناس ويتعاونون على العامة . وكان ابن الرقيق يقول لابن الحصوني : أنا أحترق بنارك فشاع في الناس قتل السرميني ، ولم يكن ذلك

(١) أحمد بن إبراهيم البقاعي الدمشقي . ابن أخت القاضي تاج الدين . ولد عام ٨٠٦ هـ بالبقاع . نزل دمشق تفقه على مشايخها . ثم سافر إلى القاهرة ليأخذ عن الكثير من مشايخها باشق القضاء بحماة وطرابلس وحلب وغزة . لم تحمد سيرته كما يذكر السخاوي توفي عام ٨٧٨ هـ (الضوء اللامع : ١ / ١٩٢) .

صحيحاً ، وكان مسافراً فجاء فقيل له : قد أشيع كذا . فقال : هذا كذب . ها أنا حي . ثم تلك الليلة قتلوه فاقتبأ عند ذلك ابن الرقيق عند الشيخ عبد الكريم وظن أن ذلك مانعه فسمع الناس بذلك فجاؤوا إلى مسجد عبد الكريم ، وأسمعوه ما يكره وأرادوا كسر الباب ، فأخرجوه إليهم فقتلوه وجرروه كالكلاب إلى قرب حمام الزجاجين في التلة فأحرقوه ، وتبرع جماعة بحطب إحراقه كما تقدم .

وأما ابن الحصوني فكان في السجن فذهبوا إليه وأخرجوه وقتلوه وجاؤوا به أيضاً فأحرقوه ووضعوه فوق ابن الرقيق ، وفي ذلك اليوم دخلت إلى الكافل جاثم وكان البخاري يقرأ عنده فحضرنا عنده / (٤٤٤م) القراءة . فسألنا أما دريتم بما اتفق اليوم فقلنا له : هذا ظالمان . فقال إذا كان الأمر كذلك فكان يجب عليكم إعلامي بهما وبغيرهما . أنا غير عارف بأمرهما . ثم قال لنا : إنما أحرقهما دعوة الشيخ علي الدقاق .

وكان الشيخ علي المشار إليه قد جاء من دمشق في هذه الأيام ونزل بباب قنسرين فظلم ابن الرقيق امرأة فرفعت أمرها إلى الشيخ علي فأرسل إلى ابن الرقيق وشفع فيها فلم يلتفت إلى كلامه فدعا عليه بالحريق فحرق . وهذا الشيخ علي اجتمعت بتلك الأيام بجامع منكلي بغا . وهو من الصالحين تذكر أمور حسنة من الكشف وغيره .

وكان ابن الحصوني أولاً يكتب حكم شيخنا المؤرخ ، ثم كتب في الديوان ، وكان سيء الاعتقاد ، وكأبيه لا يصلي^(١) ولا يبالي بما يفعل من الظلم ، ويفتخر بذلك .

وفي ليلة الأحد سادس رمضان توفيت والدتي هاجر ، واشتراها والدي - رحمه الله تعالى - سنة تسع . وخمسها من بيت المال لأن الجويني والقفال وغيرهما قالوا : أصول الكتاب والسنة والإجماع متظافرة على تحريم وطء السراري اللاتي يجلبن اليوم

(١) (لا) مكررة .

من الروم والهند إلا أن ينصب الإمام من يقسم الغنائم من غير حيف وظلم وعارضهم الفزاري (أ). فلأجل الخلاف فعل ذلك ثم أعتقها وتزوجها للحديث الصحيح : (أن له أجرين) . وكانت سيئة الأخلاق ، وتسيء أدبها على والدي فيحتمل . في عينها وجع . وأخبرتني بعد وفاة والدي أنها رأت الخليل عليه السلام ووالدي واقف بين يديه يشكو إليه حاله معها . وأن الخليل عليه السلام ضربها على رأسها . وقال لها: لأي شيء تؤذي هذا العبد الصالح . قالت : فحصل في عيني ما حصل بعد ذلك . وصلى عليها بجامع ودفنت عند والدي بالجبل .

وفي يوم الخميس رابع عشري رمضان قدم من القاهرة من السلطان إنال هدية إلى صاحب الروم ابن عثمان من جملة ما : فيل وحمارة والحمارة غاية ما تكون في الحسن . منقشة خلقه ، وطافوا بهما في البلد . فعجب الناس من ذلك .

وفي يوم الجمعة سادس عشري شوال قدم قاضي المسلمين تقي الدين بن عز الدين الحاكم بطرابلس إلى حلب ونزل بالسهيلة بمدرسة السيد حمزة . واجتمعت به . وقدم أيضاً إلى حلب ونزل بالعصرونية فسألني ما وجه الجمع بين أحاديث جابر في مقدار ما فضل له من بعد وفاء الدين فأجبت به بجواب استحسنته . وهذا الرجل اجتمعت بأبيه بحلب وهو شكل حسن ، ويقال إنه من ذرية سنان صاحب القلاع الإسماعلية (١) . وهو فاضل فقيه . كريم النفس والأخلاق بحيث يخرج عن ثيابه للفقراء والفضلاء . قرأ على السوييني بطرابلس وقتل غيلة في معاملة طرابلس ؛ كذا بلغني رحمه الله تعالى .

(أ) حاشية في الأصل : " أقول ورد الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه على الفزاري الشيخ تاج الدين الفرکاح في مصنف مفيد " .

(١) انظر أخباره في نهاية جزء الخطط .

وفي عاشر شوال حضر قاصد من قلعة جعبر إلى كافل حلب . وذكر أن أهل قلعة جعبر أذعنوا لتسليمها إلى السلطان . فتجهز يوم الثلاثاء حادي عشر شوال دوا دار السلطان الطنبغا ومعه جماعة من الأمراء والجنود إلى بالس فاجتمعوا بمن نزل إليهم من القلعة وطلبوا ألفي دينار عوضاً عنها فحضر الدوا دار المذكور إلى حلب وصحبته عثمان بن جهان كير الذي كان بجعبر ومعه بعض جماعة في يوم الاثنين سابع عشر شوال فقبضوا المبلغ المذكور وخرج / (٥٤٥م) من حلب حاجب الحجاب قاسم بن القشاشي والدوا دار المذكور وابن (١) سير نائب (٢) صاحب شيزر لأنه كان حاضراً إذ ذاك بحلب وجماعة من الأمراء لتسلمها فوصلوا إلى قربها ، وأرسلوا بن برامش أمير (٣) التركماني لأن السلطان كان ولاه إياها قبل ذلك فتسلمها وحضر إلى حلب من أخبر بتسلمها وذلك بعد العصر يوم السبت ثاني عشري شوال فضربت البشائر بذلك . وحضر يوم الأحد الأمراء المتوجهون لذلك إلى حلب .

يوم الأحد تاسع القعدة توفي قاضي إنطاكية ناصر الدين محمد بن قاضي المسلمين شمس الدين محمد بن أمين الدولة الحنفي وهو يقرأ القرآن وصلى عليه بكرة النهار يوم الاثنين بجامع حلب . ودفن عند والده في تربة عز الدين الحاضري وكان شكلاً حسناً نزهاً يحب الأكل واللبس الحسن . وفيه كرم أخلاق وحسن مباشرة ، وولي نيابة الحكم بحلب ، وقضاء إنطاكية ، وباشر بعفة ، وأثني على كرمه ، وحسن أخلاقه .

(١) رسم الكلمة (تنعال) .

(٢) استدركت في أعلى السطر .

(٣) في الأصل (حليصا) .

سنة إحدى وستين [وثمانمائة]

وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار الأحد حادي عشري المحرم توفيت الشيخة المسندة حليلة بنت السيد عز الدين الإسحاقى (١) نقيب الأشراف وصلى عليها بجامع حلب . ودفنت بالمشهد بسفح الجبل عند أسلافها .

وفي شهر صفر تزايد ارتفاع الأسعار واشتد الغلاء فشكى الناس حالهم إلى كافل حلب جانم في يوم الخميس أول ربيع الأول ثم صاحوا عليه يوم الجمعة وجاء أناس من أطراف أهل البلد إلى سوق الصابون ونهبوا حانوتاً . وماج الناس كموجات البحر ، وصلى الناس الجمعة وهم في وجل كبير وخوف من نهب الأسواق . فقلت الأسواق ولم يدخل أحد إلى الجامع من بابه الشرقي لإغلاق الأسواق ثم بعد صلاة الجمعة رمى الناس بعضهم بعض بالحجارة على سطح الجامع وأصبح الناس وباب المذكور والأسواق مغلقة .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشري صفر توفي الحمصي الشافعي قاضي حلب ودمشق تقدمت ترجمته .

وفي سابع عشر ربيع الأول توفي الرئيس حسام الدين حسن بن الزرخوني رئيس جامع حلب ، وكان صيتاً ، عاقلاً ، وحصل له جزام قبل وفاته بزمان فلزم بيته وفي العشرين عيرت الدراهم بحلب وصار الأشرفي بخمسين درهماً ، وكان الأشرفي في أيام الأشراف برسباي بأربعين درهماً فتلفت ، وصار الأشرفي يترقى لفساد المعاملة حتى صار الأشرفي غاية درهم . وكانت الدراهم غالبها نحاس بسكك مختلفة فيذهب الشخص ليشتري له حاجة فترد عليه ولا تقبضها غالب الناس وغلت الأسعار بسبب

(١) حليلة ابنة أحمد بن محمد الاسحاقى الحلبي ولدت نحو ٧٧٠هـ أجازها البرهان الحلبي وغيره ، وتزوجها الشهاب أحمد بن إبراهيم بن العديم . كانت سالحة خيرة . ماتت بعد عام ٨٦٠ هـ . (الضوء اللامع: ١٢ / ٢٢) .

ذلك فاجتهد الكافل جانم أخو الأشرف في إبطالها وضرب الدراهم ، وأقام لدار الضرب الشيخ شمس الدين بن السلامي . وكان قد فاوضني في ذلك فامتنعت واعتذرت بأنني لا أعرف الدراهم ولا الزغل (١) فأعفاني من ذلك ثم أقام لها بعد ذلك الشيخ شمس الدين بن الشماع الشافعي وكان يخرج تارة بنفسه لدار الضرب ويسبك الدراهم بحضرته ، وتصلك ، وعتب بعض الناس عليه في ذلك إذ هو صوفي فكيف يدخل نفسه في أمور الدنيا فبلغه ذلك فقال: بذلت نفسي لاصلاح أحوال الناس . ونزل إلى حلب (٢) وأحضر أربع صوارف عارفين بالسكك والنقد فبعد ختمها يقف عليها الصوارف الأربع/ (٥٤ ط)م ثم تنزل إلى حلب . وكان الناس تضرروا بالدراهم العتيقة ضرراً زائداً وكان وزن الدراهم إذ ذاك ربع درهم وضرب دراهم كل درهم وزن درهم . وكان عليها النور(أ) وهي خالية من الغش .

وفي سلخ جمادى الأول يوم الإثنين قريب الغروب توفي السيد السعيد النقيب عفيف الدين عبد الله بن النقيب بدر الدين بن السيد النقيب عز الدين الإسحاقى الحسيني الشافعي ، وصلي عليه يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة بجامع حلب ودفن داخل المشهد بالجبل عند أسلافه وكان أصابه الفالج من مدة زمانية . وكان إنساناً حسناً ، دمث الأخلاق له نظم غير جيد ، وكان يتساهل في ثبوت الأنساب وأثبت نسب أبي بكر بن البطيحي وكان قد قدم حلب وقال أنه أنصاري أباً، حسيني أمماً. ثم توفي خاله فأخذ نسبته وادعاها لنفسه وكان فاضلاً ذكياً له معرفة بالفرائض . فلما فعل ذلك نزع النور من وجهه وصار عليه كآبة ، وعمل شرحاً على البخاري أخذه من كلام الآية وليس له منه شيء أبداً إنما هو مجرد نقل من نسخ غير صحيحة. وأنشد

(١) الزغل : الصب.

(٢) عبارة : (ونزل إلى حلب) استدركت على الهامش . (أ) كذا في الأصل .

عثمان الحموي الأديب منه :

مادام في حلب البطيخ ذا نسب وظل فيها مقيماً يدعى الشرفا
عنها ارتحل وأت (١) قثباناً (٢) بلا كسل وخذ شمالاً وقل ياضية الشرفا
وفي العشر الثاني من جمادى الآخر ورد كتاب من نائب درنده بلبان إلى كافل
حلب يتضمن أن ولده إبراهيم نائب الغيبة بمدينة دوركي كتب إليه أن مدينة
أرزنكان خسف بها ولم يسلم من أهلها سوى نائبها فإنه كان خارج المدينة ومعه
جماعة يسيرة . وذكر أن الخسف وقع في يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب توفي الشيخ محمد بن الشيخ أبي بكر بن
الشيخ نبهان بقرية جبرين ودفن بكرة النهار عند أسلافه ، وخرج أهل حلب للصلاة
عليه وتبركاً بأسلافه ، وأجلس ولده الشيخ أحمد مكانه وهذا لم يكن على طريقة
أسلافه ولا سالكاً سبيلهم وكان يحب الصيد ويميل إليه ، ويحمل الطيور على يده
بحضرة الكافل ودواداره، وكان أهل حلب يعتبرون ذلك عليه لكنه في خفارة سيدي
نبهان . وخرج مرة إلى الصيد فأخذته العرب وأنزلوه عن فرسه وربطوه من رقبته
وجرروه ، فاستغاث بسيدي نبهان فوقع بينهم عداوة فأطلقوه .

وفي يوم الاثنين ثالث رمضان وصل كافل حلب جانم إلى حلب راجعاً من بلاد
ابن قرمان إبراهيم ، وكان قد توجه صحبة نائب الشام الحمزاوي ونائب حماة
وطرابلس وصعد معهم عساكر مصر منهم الأمير خشقدم وهو أمير سلاح الذي ولي
السلطنة فيما بعد فوصلوا إلى قلعة الدوالي فأخربوها ثم وصلوا إلى الأرندة فأحرقوها
مع القرى .

وكان السلطان إينال قال لهم لاتقيموا على بلدة أبداً خوفاً عليهم من وقوع الغلا

(١) رسم الكلمة : (انت) . (٢) مضطربة الشكل : لعلها كما ذكرنا ، وسبق التعريف بهذا الموقع .

وأمسكوا درندار بن رمضان وولوا مكانه عمر ابن عمه وأحضروا إلى حلب محتفظاً عليه ووصل كافل الشام / (٤٦هـ)م بعده إلى حلب بيوم واحد وقبله بيوم واحد وصل المصريون ورحل الحمزاوي إلى دمشق في الليلة المسفر صباحها عن يوم الجمعة سابع رمضان ومعه كفال الممالك .

وفي رابع عشري رمضان لبس (١) ابن الكركي قضاء حلب عوضاً عن ابن الزهري وكان قد حكم قبل ذلك ، وخرج ابن الزهري خفية إلى دمشق ، وولاية ابن الكركي كانت في العشر الأخير من شعبان وفي الثلاثاء خامس عشري رمضان عقد مجلس بدار العدل بالجنينة (٢) عند كافل حلب جانم حضره القضاة الأربع والشيخ شمس الدين ابن الشماع والشيخ شمس الدين محمد بن السلامي بسبب الشيخ جنيد ابن سيدي علي بن صدر الدين الأرذبلي .

وهذا الرجل سكن كلز ، وبنى بها مسجداً وحماماً وللناس فيه اعتقاد عظيم بسبب أبيه وجده ، ويأتمرون بأمره ولا يغفلون عن خدمته ، ويثابرون على لزوم بابه ويأتي الناس من الروم والعجم وسائر البلاد . ويأتيه الفتوح الكثير ، ثم سكن جبل موسى عند إنطاكية هو وجماعته وبنى به مساكن من خشب . وفي الجملة كان على طريق الملوك لاعلى طريق القوم .

رجع : وكان كافل حلب قد أرسل خلفه قبل ذلك فلم يحضر ، وذهب مع جماعة الكافل إليه شمس الدين بن محسن (٣) الشافعي - مفتي إنطاكية - فأمسكه عنده وهم بقتله . ثم أرسل خلفه ثانياً دوادار السلطان الماس ومعه جماعة من الأجناد فلم يحضر ، فلما حضر الماس نسب إلى جماعته المقيمين عنده أنه حارب من ذهب خلفه

(١) غير منقوطة في الأصل . كذا قرأناها . لعل المقصود لبس تشريف القضاء .

(٢) ليست واضحة . كذا قرأناها . (٣) مضطربة الشكل . كذا قرأناها .

وأن في الواقعة قتل إبراهيم بن غازي من أمراء التركمان بجبل الأقرع . فعقد هذا المجلس بسبب ذلك . فبينما نحن في المجلس أرسل الكافل خلف الشيخ محمد بن الشيخ إدريس الأردبيلي^(١) المقيم بحلب ، وهذا أيضاً كان بأربل ثم انتقل ، وتزوج الشيخ جنيد بأخت الشيخ محمد ثم تشاجرا وتطالقا ، وصار في النفوس شيء .

فلما حضر سألته ما تقول في هذا الرجل ؟ فقال أنا بيني وبينه عداوة لاتقبل كلامي فيه ، ثم انصرف . فاستحسن الحاضرون عقله . فبينما نحن كذلك إذا حضرت ورقة من عند الشيخ عبد الكريم أن هذا الرجل شعاعي المذهب . وورقة من عند الشيخ البكرجي أن هذا الرجل تارك الجماعة ونسب إليه أشياء .

فقام الشيخ شمس الدين الأسيوطي والأمير فخر الدين بن أغلبك واتفقا على كتابة صورة استفتاء في أمره . وما يصدر منه ، وأحضرت صورة الاستفتاء إلى الجماعة ليكتب كل أحد ما يكتب . فقلت لهم : إذا استعدى على غائب في غير ولايته الحكم فليس له إحضاره^(٢) وله نائب هناك لم يحضره بل يسمع بنيته ، ويكتب إليه أولاً نائب له فيحضره من مسافات العدى .

وهي التي ترجع منها فبكر ليلاً وكتب بخطي بذلك . وخط عليه الشيخ شمس الدين بن الشماع وأنكر ما نسب إليه .

وأخذ خازندار جانم يوسف الفتوى إلى بلاد سرمين ووضعها على رمح وقال : هذا جائر القتال . وهذا خط العلماء . وفي غضون ذلك حضر شخص من عنده لنائب القلعة قاسم بن القشاشي^(٣) يعتذر عما نسب إليه فذهب إلى الشيخ شمس الدين

(١) لم نهتد إلى الترجمة . (٢) رسم الكلمة (ارمنها) .

(٣) قاسم بن جمعة الزين القشاشي . نائب القلعة والأتابك سابقاً مات عام ٨٦٣ هـ .

(الضوء اللامع : ٦ / ١٨٠) .

ابن الشماع فرق له . ولم يفد هذا شيئاً لأن الناس كانوا قد ذهبوا إليه وخرجوا إلى الجبل فاقتتلوا وذلك يوم العيد أو ليلته / (٤٦ ظ) فأسفرت الواقعة عن قتلى بين الفريقين فتسحب من الجبل إلى جهة بلاد العجم وأقام هناك ثم خرج على بعض ملوكها فقتل وبعض أصحابه يدعى حياته . انتهى .

[الشيخ محمد بن فلاح المعروف الشعشاع] :

وقول الشيخ عبد الكريم هذا شعاشعي هذه نسبة إلى محمد بن فلاح الذي ظهر بالجزائر وقتل الناس وحملهم على الرفض وعلى ترك الجماعات ويعرف بالشعشاع .
وقد ورد منه كتاب على الشيخ شمس الدين بن الشماع يعتذر عن ذلك ويتبرأ منه (١)
هذه نسخته :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يعلم جناب الشيخ الأعظم الأجد الأكرم الشيخ شمس الدين بن الشماع أحسن الله تعالى أحواله في الدارين محمد وآله الأطهرين آمين اللهم آمين أن قد جاءنا من ناحيتكم تجار وبينهم رجل يقال له سليم أبو زيتون وزعم أن جنابكم الشريف أمره بالحضور عندنا وأن يلتبس شيئاً من حديثنا ويطلع على أحوالنا وكيفية ما نحن به فقد أجاب إلى ما أمرتم وامثل ما قلتم له والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وهو يجيبكم عما رأي ويخبركم بما سمع ولا يخفى على الكافل مثلكم ما نحن به والله هو المولى وهو يحي الموتى ، وهو على كل شيء قدير ، وما بلغكم عنا من ترك العبادات والتهاون بالواجبات والعياذ بالله وفعل المحرمات مما شاع وذاع ، وبلغ الأسماع ما المعصوم إلا من عصمه الله من أنبيائه وأوليائه . أكفر بعد إيمان أم ضلال بعد هدى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مطلعاً أظهر من الشمس وأبين من اليوم

(١) عبارة : (يعتذر عن ذلك ويتبرأ منه) استدركت على افهامش .

من أمس حيث دعى العباد إلى عبادة رب السماوات والأرض وحذف ما في أيديهم من أصنام نحتوها وأزلام قد استعملوها أبت الطبائع عن متابعة وامتنال شريعته وارتكاب طريقته لاستينا سهم (١). بما هم عليه من تلك التماثيل والصور ولجبر (٢) لحقهم وتكبر علامهم .

وقد حكى الله أمثال ذلك في كتابة العزيز فقال حكاية عن ابليس : ﴿ أنا خير منه ﴾ يعني آدم - ﴿ خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ . وكذا ما حكاه عن فرعون ﴿ ألم نربك فينا وليداً . ولبثت فينا من عمرك سنين ﴾ (٣) وقد جاء في الحديث . " المرء مخبوء تحت لسانه " . وإليه أشار القرآن ﴿ يا أيها (٤) الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ﴾ (٥) . فإذا كان محمد عليه السلام هو الحق الأمين وقد سطت عليه عقول عبدة الأصنام وأهل البيت واستخفت بعقله ، ونسبته تارة إلى الجنون . وتارة إلى كهانة ونسبت كتابة المنزل الذي عجزت الفصحاء عن معارضته إلى كونه شعراً .

فأي ويل لمن عثر في حق خفي وما ستر عن العالم الأرضي أن يقال به ما قد قيل بني هذه الأمة ، وكما قيل للرسول من قبله خصوصاً مثلي بين قوم جهال حوتهم هذه الشعشة التي ما ظهرت من قبل . كل يقول منهم كذا وكذا مما لا يوافق الشرع المطهر ولا العقل الصحيح ولا يرد القائل عن ذلك عواطف الدهر . وكل ناقل ينقله إنما ينسب إليّ حيث لم يخاطبني ولم يسمع مقالي ، وقد قال الله :

(١) غير منقوطة في الأصل . كذا قرأناها .

(٢) رسم الكلمة في الأصل (لحيد) لعلها كما ذكرنا .

(٣) آية : ١٨ ، سورة الشعراء . (٤) في الأصل : أيها

(٥) في الأصل : منهن . (٦) سورة الحجرات آية : ١١

﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (١) ؛ والرد إلى الله العمل بالقرآن وإلى الرسول / (٤٧)م العمل بالشرعية وما بعد الحق إلا الضلال فأني تصرفون وأنا رجل على الكتاب والسند أبصر من كل بصير في القرآن وأخبر من كل خبر في الشريعة ومن شك فليتقدم . ومضى هذا عظم الله أجرك .

اختلفت أمة الإسلام بمهدي يظهر في الأرض ؛ قالت الاثنى عشرية : لا مهدي إلا ولد الحسن العسكري عليهما السلام بدلائل عندهم من أحاديث مسندة مروية من صحاح الأخبار ؛ منها النبي عليه السلام : خلفائي من بعدي كعدد نقباء بني اسرائيل . والنقباء منهم اثنا عشر . وقال الله تعالى : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (٢) . والنقباء خلفاء كل نبي من أولي العزم .

فكذلك خلفاء محمد عليه السلام من بعده اثني عشر خليفة . وقد قيل في الحديث ان النبي محمداً عليه السلام نظر إلى ولده الحسين بن علي ابن فاطمة الزهراء عليهم السلام فقال : هذا ولدي إمام ابن إمام أخو الإمام أبو أئمة تسع تاسعهم قائمهم . وكثير من هذا البحث على هذا النمط لا يحتمل ذكره هنا .

وهذا عند الاثنى عشرية مثل القيامة لا استبعاد لطول عمره . كما تقوله الجماهرة من أنه لحق بالآباء والأجداد ويستبعدون طول عمره حيث هو من أمة محمد عليه السلام التي لم يعمر أحد منهم بهذا العمر الطويل لأنه ولد سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة فقد كمل له في سنة إحدى وستين هذه ستمائة سنة وست سنوات والله على كل شيء قدير .

وقد عمر الله من الصالحين أناساً ومن الطالحين أناساً فمن الصالحين مثل الخضر ونوح وشعيب . ومن الطالحين مثل الدجال كما ورد . ومثل من مضى أول الزمان .

(١) آية : ٥٩ ، سورة النساء

(٢) آية رقم ١٢ ، سورة المائدة

قالت الجماهرة : هذا التعمير وقع في الأمم الماضية لافي هذه الأمة المتأخرة التي جاءت في الدور القمري . قالت الأثنى عشرية : إذا عمر مثل هذا الرجل الفاضل وخالف قانون هذه الأمة فالله على كل شيء قدير وهو داخل تحت الاقتدار ، معجز من المعجزات الآباء والأجداد ولا يستبعد عن مثله هذا العجز .

وقالت الاثنى عشرية إنه هو بعينه يظهر ويظهر معه الخضر من السياحة وعيسى من السماء . وهذه المقالة توجب عدم صحة الاختبار للمكلفين لأن الاختبار لا يمكن إلا ببعثه ضعيف كمحمد عليه السلام وهربه إلى الغار لفقد الناصر ومثل هذا مع عيسى والخضر لا يمكن صحة الاختبار بظهوره لقوته ولعلو شوكرته فلا يعلم صالح الأمة من طالحها لانقياد الدين (١) جميعاً (٢) إلى بابه لقوة الناصر، وعظمته وجلاله في أعين المكلفين ؛ فلا يجوز أن يظهر مهدي الأمة أقوى من محمد عليه السلام . وإذا كان الأمر هكذا وجب في النظر العقلي أن لا يظهر ذلك المشار إليه في مقاولات الأثنى عشرية بل يظهر حجابهم ومقامهم في الأرض ضعيف محتاج إلى ناصر ينصره يده حتى تقع الاختبار الصحيح في الأمة ، ولنقف على مثل هذا الحد .

وفقك الله بتوفيقه إلى ما تحب وتختار إن شاء الله تعالى وصلى على محمد وآله... (٣) الله محمد وآل محمد .

وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار الأربعاء سابع عشر شوال توفي الشيخ شمس الدين (٤)....

(١) لعل الناسخ أهمل كلمة مثل (أسلموا) ففيها يستقيم المعنى .

(٢) استدركت على الهامش .

(٣) رسم الكلمة (مصر).

(٤) انتهى ما وجدناه من تاريخ الحوادث والصفحة التي تليها لموضوع آخر . أضفناه في محله .

حلب

[في أيام الخلفاء والأمراء المسلمين]

..... (١) حبسا بقلعة قنسرين كان يزيد بن الوليد حبسهما فنهض عبد العزيز بن الحجاج ويزيد بن خالد القسري فقتلاههما وقتل معهما يوسف بن عمر الثقفي (٢) وأخذ بعد ذلك فصلبهما مروان .

[عبرة] : مروان المذكور بلغه أن خادماً له نَمَّ عليه ، فأمر به بقطع رأسه وسل لسانه ، وألقي على الأرض فجاءت هرة فأكلته وبعد أيام قطع رأس مروان في ذلك المكان وسل لسانه وألقي على الأرض فجاءت تلك الهرة فاخططفته وأكلته ففي ذلك يقول شاعرهم : قد يسر الله نصراً عنوة لكم وأهلك الفاجر الجبار إذ ظلما فذاك مقوده هر يجره وكان ربك من ذي الظلم منتقما

قتل مروان على يد عامر بن إسماعيل (٣) . ولما قتله طلب كنيسة فيها بنات مروان ونسأوه وإذا بخادم بيده سيف مشهور يحاول الدخول . فأخذ الخادم وسئل عن أمره . فقال : أمرني مروان إن هو قتل أن أضرب رقاب بناته ونسأته فأرادوا قتله . فقال لا تقتلوني فإنكم إن فعلتم ليفقدن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر ما تقول قال : إن كذبت فاقتلوني فتبعوه . فخرج بهم إلى موضع رمل . فقال اكشفوا هنا . فكشفوا فوجدوا البردة والقضيب قد دفنهما مروان لئلا يصيرا إلى بني هاشم . فوجه بهما صالح إلى أخيه عبد الله فوجههما عبد الله إلى السفاح فتوارثوهما إلى أيام المعتضد (٤) .

(١) انتهت ص (٩٤) والصفحة التالية بدأت بخط مغاير ويظهر أن هناك نقصاً يظهر جلياً .

(٢) رسم الكلمة (لعلنوبن)

(٣) عامر بن إسماعيل المذحجي ، والمذحجي منسوب إلى قبيلة مذحج باليمن .. وفيهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكثر القبائل في الجنة مذحج " .

(٤) انظر الخبر عند المسعودي في : (مروج الذهب : ٣ / ٢٦١) .

ومروان أمه أم ولد كردية (١) كانت لإبراهيم بن الأشتر أخذها محمد بن مروان فقتل إبراهيم مع مصعب وبنو أمية كانوا يكرهون ابن أمة لما كانوا يزعمون من ذهاب ملكهم على رأس ابن أمة .

وأرى النعيم وكل ما يلهى به يوماً يصير إلى بلى ونفاد

[ملك أبي العباس السفاح لحلب]

ثم ملكها أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس السفاح .
وفي أيام أبي العباس / (٤٨ ط)م السفاح تغلب على حلب العباس بن محمد بن عبد الله وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة . ولبس الحمرة (٢) ، وخالف ، وأظهر العصية ودعا إلى نفسه وتبعه جماعة . وبويع السفاح في ربيع الآخر . وفي بعض التواريخ يوم الجمعة رابع عشر الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة بالكوفة (٣) .
وهو الذي اشترى بردة النبي صلى الله عليه وسلم .

[وقعة الزاب وهزيمة مروان]

وسير (٤) عبد الله بن علي بن عبد الله بن السفاح للقاء مروان فالتقيا بالزاب من أرض الموصل في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة فهزم مروان . وسار مروان

(١) قيل اسمها : ريا وقيل طرونة ، وكانت لمصعب بن الزبير . (مروج الذهب : ٣ / ٢٤٧)

(٢) أي خالف . وكان شعار بني العباس اللون الأسود وتسمي بعض كتب التاريخ أتباعهم بالمسودة لأنهم كانوا يحملون الرايات السود .

(٣) عبارة : " سنة اثنين وثلاثين ومائة بالكوفة " استدركت وعلى الهامش .

(٤) انظر (زبدة الحلب : ١ / ٥٣)

فعبث الفرات من جسر منبج . وأحرقه ومر على قنسرين وقامت طيء وتنوخ واقتطعوا آخر عسكره ، ونهبوه ، وكان قد تعصب عليهم أيام دولته ، وقتل منهم جماعة . فتبعه علي المذكور فنزل على منبج فبعث إلى أهل حلب بالبيعة مع أبي أمية التغلبي .

وقدم عليه أخوه عبد الصمد فقلده حلب وقنسرين . وسار خلفه إلى أبو صير فقتله كما تقدم . ثم عاد إلى دمشق . ومات السفاح يوم الأحد ثالث عشر المحرم سنة ست وثلاثين [ومئة] سمه أخوه أبو جعفر . وقيل بالجدري (١) ، وقبره بالأنبار .

[حلب في أيام أبي جعفر المنصور]

ثم ملكها أبو جعفر المنصور عبد الله فضرب أبا حنيفة رضي الله عنه على القضاء فأبى . ومات في حبسه .

وبنى بغداد (٢) .

وقتل أبا مسلم .

وعاتبه عند قتله . فقال له : ليس هذا جزائي بعد بلائي . وما كان مني ؟

فقال له : يا ابن الخبيثة إنما فعلت ذلك بخطنا . ألسنت الذي تبدأ بنفسك في

المكاتبة ، ألسنت الذي تخطب عمي آسية بنت علي . وتزعم أنك ابن سليمان بن عبد الله بن العباس ؟ .

(١) أيدها السيوطي في : (تاريخ الخلفاء : ٢٠٧) .

(٢) عن بناء بغداد من قبل أبي جعفر ومخططاتها انظر :

(مجلة المورد العراقية : مجلد ٨ - عدد ٥٤ - سنة ١٤٠٠ هـ) .

فقبل أبو مسلم يده .

فقال له : قتلي الله إن لم أقتلك .

فقتله القوم بين يديه والمنصور يقول : اضربوه قطع الله أيديكم .

فقال أبو مسلم : عند أول ضربة استبقني لعدوك .

فقال : لا أبقاك الله ؛ وأي عدو أعدى منك .

ثم أنشد : زعمت أن الدين لا ينقضني فاستوف بالكيل أبا مجرم .

اشرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم .

وكان المنصور يشير دائماً على أخيه السفاح بقتله فلم يقبل .

ولما سمع أصحابه بقتله اضطربوا فصرفت فيهم الأموال فسكتوا .

وخطبهم المنصور وقال (١) : " يأيها الناس لا تخرجوا من (٢) أنس الطاعة إلى

وحشة المعصية . وإن أبا مسلم بايع لنا على أنه من نكث فقد أباح دمه ثم نكث

فحكمتنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره . ولم تمنعنا رعاية الحق في إقامة الحق عليه " .

انتهى .

وترجمة أبي مسلم معروفة فيها : كان لا يأتي النساء في السنة إلا مرة واحدة ،

ويقول : الجماع جنون ويكفي الإنسان أن يجن في السنة مرة . وكان أشد الناس

غيرة .

وقتله كان برومية المدائن - بليدة بالقرب من الأنبار - يوم الخميس لخمس بقين من

شعبان ، وقيل لليلتين ، وقيل يوم الأربعاء لسبع خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة .

(١) أورد المسعودي الخطبة بشكل أوسع . انظر : (مروج الذهب: ٣/٣٠٥)

(٢) في المصدر السابق : (عن) .

وقيل سنة ست وثلاثين . وقيل : أربعين . انتهى .

وسياتي متى مات المنصور .

ووليها يوم الإثنين رابع عشر الحجة سنة ست وثلاثين (ومائة)

وموته من حر أصابه فعرضت له هبضة ، وقيل لأكمل لحم جزور وكان شديد

البخل (١) ؛ مات وفي بيت ماله أربع مائة ألف ألف وستون ألف ألف دينار .

قالت سلاف أم منصور : رأيت حين حملت به أسداً أخرج من / (٤٩و)م

قبلي (٢) وضرب الأرض بذنبه فاجتمعت إليه الأسود ، وكان كلما جاءه أسد سجد

له .

[حلب أيام المهدي]

ثم ملكها ابنه المهدي .

ومات مسموماً في قصة طويلة . وكان رأى في منامه رجلاً يهدم قصره .

وكان ناسكاً ، عابداً ، ووسع المسجد الحرام .

وتوفي لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين (ومائة) (٣) وعمره ثلاث وأربعون

سنة .

[حلب في أيام موسى الهادي وهارون الرشيد]

ثم ملكها الهادي موسى (٤) ثم الرشيد ؛ أبو جعفر هارون .

وهو الذي أوقع بالبرامكة ، وقصتهم طويلة . ولم ير ضاحكاً بعد قتله قط (٥) .

(١) من شدة بخله كان يلقب بالدانقي ، والدانق من أجزاء الدرهم ، لعله الحرص على أموال بيت المال .

(٢) رسم الكلمة (ما معى) .

(٣) إضافة المحقق .

(٤) عن عهد موسى الهادي انظر : (مروج الذهب : ٣٣٤/٣)

(٥) كذا قرأناها .

قال بعض المؤرخين : (١) الدنيا في أيامه .

وأنشد حاديهم : ملك بني برمك تولى سبجان من لايزول ملكه

غريبة : حكي أن أبا نواس لما مدح الفضل بن يحيى بقصيدته التي أولها :

أربع البلا إن الخشوع لباد

تطير الفضل من هذا الابتداء . فلما انتهى قوله :

سلام على الدنيا إذا ما فقدتم بني برمك من رائحين وغادٍ .

استحكم تطيره . فلم يمض ذلك أسبوع حتى نكب .

وكان الرشيد كثيراً ما ينشد عند نكبة البرامكة قول أبي العتاهية :

وإذا استوت للنمل أجنحة حتى تطير فقد دنا عطبه

وسياتي متى مات الرشيد (٢) . وبويع بالخلافة لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع

الأول سنة سبعين . وهي ليلة وفاة الهادي .

وعمره لما ولي تسع عشرة سنة . ولم يل قبله أصغر سناً منه .

والليلة التي بويع فيها تسمى الغراء . لأن المأمون ولد له فيها .

فائدة : قال المسعودي في مروج الذهب (٣) : حبس الرشيد موسى الكاظم فلما

كان في بعض الليالي رأى حبشياً في منامه وهو يقول له : أطلقه وإلا قتلتك فاستدعى

عبد الله والي شرطته ليلاً وأمره بالذهاب إلى السجن وإطلاق الكاظم ويخيره في

الإقامة والذهاب حيث يشاء ، وأن تعطيه ثلاثين ألف درهماً . فلما جاءه ليلاً

إلى السجن ارتاع من ذلك وظن أنه جاءه القتل ، فقال له : لا تخف . وبشره .

(١) رسم الكلمة في الأصل (سائب) .

(٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول انظره . (٣) (مروج الذهب : ٣/٣٥٦) .

فقال الكاظم عند ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام . وقال لي : أنت لاتبيت في هذا السجن هذه الليلة . وعلمني هذا الدعاء . وقال لي فإن الله يفرج عنك وهو : " اللهم ياسامع الصوت . وياسابق الفوت ، وياكاسي العظام لحماً وتنشرها بعد الموت ، أسألك باسمائك الحسنى . وباسمك الأعظم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من خلقك يا حليماً ذا أناة لا يقدر على أناته أحد ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى له عدد أفرج عني . انتهى . "

[موسى بن جعفر الصادق]

وموسى هو ابن جعفر الصادق رضي الله عنهما . وكان يدعى العبد الصالح لعبادته واجتهاده . وكان يسجد السجدة فيردد دعاءه ومناجاته إلى أن يصبح . وكان كريماً ، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار . وكان يسكن بالمدينة فأقدمه المهدي بغداد ، وحبسه . فرأى في النوم علياً عليه السلام وهو يقول : يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض .. الآية . فأرسل إلى الربيع ليلاً . وأطلقه ، وأعطاه / (٤٩ظ) م (١) .

..... (٢) روى شهر بن حوشب أن معاوية سمع رجلاً من أهل مصر يسب أهل الشام فأخرج وجهه من برنسة وقال : يا أهل مصر لاتسبوا أهل الشام فيأني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : منهم الأبدال وبهم يرزقون ، ويضرون . وقد قيل إن عوفاً قال ذلك ومعاوية يسمع .

(١) نهاية صفحة ٩٨ . وبها انتهى ما وجدناه من هذا الفصل .

(٢) بياض في الأصل .

[ذكر القصور التي كانت لملوك حلب] (١)

(١) العنوان من إضافة المحققين .

[ما بني بحلب ومعاملاتها من القصور]^(١)

وقد (٢) كان الخلفاء والملوك يسكنون بمعاملات حلب لطيب الهواء وبنوا بالمعاملات قصوراً .

فمن القصور :

" قصر مسلمة بالناعورة " : (٣)

بناه سنة تسعين . وكان نازلاً به لما كان متولياً حلب من قبل أخيه الوليد .

ثم خرب وبني بحجارته باب قنسرين ؛ كما قيل :

وتنكرت صفة الغدير فلم يكن ذاك الغدير ولا النقا ذاك النقاء

فممن نزل بها هشام بن عبد الملك بالناعورة (٤) .

ومنها :

" قصر بناء سليمان بن عبد الملك في أيام ولايته " : (٥)

وكان سليمان مقيماً بدابق ، وكان بناؤه في غاية الحسن والزخرفة وإليه ينسب

الحاضر السليمانى .

وأمر السفاح بخرابه .

ومنها :

(١) العنوان من إضافة المحققين وما يشمل من محتوى ذكره أيضاً صاحب الدر المنتخب كفصل مستقل انظر (الدر المنتخب : ٥٨) .

(٢) هذا الفصل وضعه الناسخ ضمن محتويات صفحة رقم (٩٩) من الأصل ولم يفرده .

(٣) سبق في الفصل السابع من جزء الخطط .

(٤) سبق في الفصل السابع من الجزء الخطط . والعبارة استدركت على الهامش في الأصل .

(٥) سبق في الفصل السابع من الجزء الأول .

" قصر بناء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخصره من الحص " :
وكان كثيراً ما ينزل به .

ومنها :

" قصر بطياس " (١) كما تقدم .

ومنها :

" قصر بناء أولاد صالح يعرف بالدارين (٢) خارج باب إنطاكية " :
في وسطه قنطرة على نهر قويق ؛ وكان عبد الملك صالح بناء وبنى حوله ربطاً ولم
يتمه .

فأتمه سيما الطويل لما وليّ حلب ورمم ما كان استهدم منه وصير على بابه حديداً
أخذه من قصر لبعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات .

وكان بالدرب المعروف بدرب البنات بحلب ، وهو الدرب الملاصق للمارستان
الكامل وبهذا الدرب خوانق وسيأتي ذكرها .

وشرقي الدارين بستان يعرف ببستان الدار من شمالي باب قنسرين وهو الآن وقف
المدرسة العسرونية (٣) .

وهو منسوب إلى إحدى الدارين ؛ والدار الأخرى المشار إليها أنشأها سيما
الطويل فلأجل ذلك يعرف هذه المرحلة بالدارين .

ومنها :

" قصر بناء مرتضى الدولة داخل باب الجنان " :

وهو أبو نصر منصور بن لؤلؤ أحد موالي بني حمدان .

(١) في الأصل : (مطياس)

(٢) سبق انظره .

(٣) استدركت على الهامش .

هذا القصر تداعى للخراب ، وبنى مكانه دور فلما كان أيام العزيز اشترى هذه الأماكن علم الدين قيصر الظاهري وهدمها وبنى قيسارية وصهاريج للزيت وحوانيت

ثم انتقل ذلك إلى ورثته .

ثم انتقل بعد ذلك إلى ملك بدر الدين الخازندار الطاهري في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة .

ومنها :

" قصر بناه سيف الدولة بالحلبة " :

وسياتي الكلام عليه في نهرها .

ولم يزل أمراء حلب يمثل هذه القصور وتنزل بهذه الأماكن طلباً لصحة الهواء وحسن التربة ، وطيبة الماء إذ حلب كما تقدم (١) قلب صدر هذا الإقليم ، وإنسان عينه إلى أيام بني مرداس فإنهم أول من نزل بالقلعة وسكنها .

(١) استدركت على الهامش.

[الحمّامات (١)]

(١) العنوان من إضافة المحققين ، وموضوع الحمّامات كان متداخلاً مع مواضيع الجزء الثاني فقمنا بإفراده ووضع العنوان المذكور تسهيلاً للمراجعة وأبقيناه في الجزء الثاني . مع إبقاء أرقام صفحات الأصل كما هي .

واعلم (١) أن حلب كانت كثيرة الخلق والدليل على ذلك كثرة مساجدها
وحماماتها فقد ذكر ذلك ابن شداد وسنورد كلامه بحروفه ونزید علیه :
قال ابن شداد المذكور (٢) :

[ذكر ما بياطن حلب من الحمامات]

فمما بياطنها من الحمامات :

" الحمام الجديد " :

قلت : ولا أعرفه الآن .

" حمام السلطان (٣) بباب الأربعين " :

قلت وهي موجودة الآن . وبني على حافة الخندق . وهذه (٤) الحمام تم بناؤها في
سنة ثمان وستمائة، وعمرت بأمر الطائي (٥) وهي كانت في بستان على باب أربعين
عند المشهد .

" حمامان بالمعقلية " :

قلت : بالمعقلية الآن حمام يعرف بأزدمر . والأخرى دثرت لا أعرف اسمها .

(١) أورد الناسخ هذا الفصل ضمن صفحة ٩٩ . وأفردناه تسهيلاً للمراجعة .

(٢) في كتابه : " الأعلام الخطيرة : ٣١٣/١/١ " .

(٣) عند ابن شداد : " حمام السلطانية " .

(٤) حتى نهاية الفقرة استدركت على الهامش .

(٥) كذا قرأناها . علّه يقصد : " الطنبغا " .

"حمامان لمحبي الدين " :

"حمامان لابن العديم " :

قلت : هما داخل باب النصر بالسوق. ويعرفان الآن بالبنجاسي (١) كافل حلب .

"حمامان للناصح " :

ولا أعرفهما .

"حماما (٢) الفوقاني " :

ولا أعرفهما .

"حمامان أنشأهما القاضي جمال الدين " :

ولا أعرفهما .

"حمام حسام الدين بباب الأربعين " :

ولا أعرفه .

"حمام الواساني " (٣):

قلت وفي كتاب وقف الشرفية سماها حمام واسانوا . ولم يذكر ابن شداد أن بها

(١) ستمر ترجمته في فصل النواب .

(٢) في الأصل : "حمامان " .

(٣) دثر هذا الحمام ولم يبق منه أثر .

جرناً أسود يذكر أن الخليل عليه السلام اغتسل به .

والآن هو مشهور أن الخليل اغتسل به . وبنى حمام مباركة يدخلها الناس للتبرك
بآثار الخليل عليه السلام ، ويحصل لهم الشفاء من أمراضهم خصوصاً للنساء ، وقد
دخل إليها شخص ليلاً وهو يظن أن الصبح قد خرج فوجدها مفتوحة فدخل
واغتسل . وخرج فوجد رجلاً جالساً فدفع له الأجرة . وخرج من الحمام فوجد
المؤذن أول الثلث الأخير من الليل فاستشعر أن الذي أخذ منه الأجرة كان من الجان
فمات بعد أيام .

" حماما علي بالمدبغة " :

قلت أحدهما قد دثرت ، وبالقرب من سويقة علي بالدرب الآخذ إلى حارة
اليهود قد تعطلت الآن . وبعضها عامر . والحمام التي عامرة بالسويقة أرضها وقف
على المدرسة العسرونية .

" حماما الست " :

أحدهما قد تعطلت الآن .

" حماما الحدادين " :

قلت قد ظهر في عصرنا حمام تجاه المدرسة الحدادية . فلعلها هي .

" حمام القبة " :

قلت: وفي هذه إلى جانب حمام الزجاجين وقد دثرت ، ودخلت في اصطبل ابن
الشباني شمالي قاعة ابن الكلزي .

"حمام الزجاجين " :

إنشاء بني العجمي .

" حماما السباعي " :

وبدرب السباعي حمام خراب آثارها باقية وسيأتي في درب السباعي .

" حمام بدرب أتاك " :

ولا أعرفها .

" حمام العفيف برأس الدلبة " :

وقال ابن أبي طي في ... (١) في هذه السنة ... (٢) تمت الحمام التي عند الدلبة .
والذي أنشأها عفيف المعروف بابن زريق قلت : وبرأس الدلبة الآن حمامان .

" حماما الشريف " :

ولا أعرفها .

" حمام الوزير " :

قلت : هي بال... (٣) ؟ وصارت الآن مسكناً . وسدسها وقف على بني الأغر .

(١) رسم الكلمة في الأصل : " سلم "

(٢) لم تظهر أثناء التصوير .

(٣) رسم الكلمة (بالهبيه) .

" حمام الشماس " :

قلت : " هي بالجلوم بحضرة رحبة ابن القلندر الهاشمي " .

[الشماس] :

والشماس وزير نصر بن صالح وهو أبو الفرج المؤفل (١) بن يوسف وكان نصرانياً حسن التدبير ومحباً لفعل الخير ، وكان أخوه ناظراً في البلد فعمره ، وعمر مسجد البرانية (٢) وهذه الحمام المعروفة بالشماس تعرف أيضاً بالمعلق ، وثلاثها وقف سيأتي في مدرسة الجبل.

" حمام الوالي بالجلوم " :

قلت : ولأعرفها ، وبالجلوم الآن حمامات دائرة. وحمام عامر يقال له حمام طبال وسيأتي ذكرها .

" حمام الصيفي بالعقبة " :

قلت : الآن تعرف بالبزدار

والصيفي بن المنذر وهو ناظر (٣) حلب في أيام الظاهر غازي . وكان ضابطاً (٤) حسن السيرة للرعايا .

" حماما الحاجب " :

ولأعرفهما .

(١) كذا رسم الكلمة . (٢) نقله عن : " زبدة الحلب : ٢٣٨/١ " .

(٣) في الأصل : (دا) لعلها كما ذكرنا . (٤) في الأصل : " ضابط " .

" حمام القاضي بهاء الدين بباب العراق " :

قلت : ولا أعرفها ، وهناك الآن حمام تعرف بالذهب ، وهي وقف على الفقراء وغيرهم.

" حمام الوالي بباب العراق " :

ولا أعرفها أيضاً .

" حمام شمس الدين لولو " :

وهي معروفة عامرة . وهي جارية الآن في أوقاف المدرسة السفاحية .

" حماما ابن عصرون (١) " :

وهما بسويقة حاتم بالأبارين أحدهما تعطلت وصارتا الآن وقفاً على رباط القدس وغزة . ووقفت على كتابة فيه أنها حمام النعيم .

" حمام العوافي بباب الجنان " :

قلت : وهي وقف على المدرسة الشرفية، واستبدلت بحوانيت داخل باب النصر .
ودثرت هذه الحمام وصارت جنينة .
وبقربها / (ط.م) حمام قديم قد صار لدق الأرز .

" حماما أبي حصين " (٢) :

(١) عند ابن شداد : ابن أبي عصرون . انظر ترجمته في موضع آخر .

(٢) عند ابن شداد : " ابن أبي حصين " . (الأعلاق الخطيرة : ١/١ / ٣١٥)
— ٣٠٨ —

قلت: وهما بحضرة جب السدلي . وقد صار الآن لبني السيد وغيره
ونصفهما وقف ست الهناء بنت صالح بن العجمي .

" حمام حمدان " :
ولأعرفها أيضاً .

" حمام البدر " :
ولأعرفها .

" حماما موغان " :
قلت : رأيت بخط الصاحب كمال الدين حماما أوزان ، وسيأتي أن عيسى عليه
السلام دخل أحدهما .

" حمام الشحنة برأس التل " :
قلت : هي موجودة الآن .

" حمام ابن خدوش (١) " :
ولا أعرفها الآن .

" حماما السرور " :

(١) عند ابن شداد : " خترش " .

قلت : وهما بالقرب من أدر شيخنا المذيل ، وباعها بعض من العجم للحاج محمد الأعزازي فصيرها دوراً ومنتزهاً .

" حمام الكاملية " [و] " حماما ابن الخشاب " :
ولأعرفهما . لكن مقابل التربة الخشابية أثر حمام تحت التراب .

" حمام ابن العجمي بباحسيتا " :
قلت : وهي وقف على المدرسة الشرفية ودخل بعضها الآن في دور ابن الشماع بأجاره . وسيتا داخل باب الفرج مسجد وبه قبر ، والناس يزورنه ويقولون إنه قبر عبد صالح يعرف بسيتا . وإنه باح بالسر فنسب المحلة إليه وسيأتي في المزارات .

" حمام ابن الملك المعظم " :
ولأعرفها .

" حمام الشريف عز الدين بدر الخراف " :
ولأعرفها .

" حمام إنشاء ابن نصر الله " :
ولأعرفها .

" حمامان بدار بيت ذكا " :
وهما وقف على الزجاجية .

" حمام العتيقة (١) " :

وهي الآن خراب بالقرب من خندق القلعة من جهة الغرب . وهي وقف على
العصرونية.

" حمام الفصيبي " :

ولأعرفها .

" حمام العرايس " :

ولأعرفها .

" حمامان بالفرائين " :

ولأعرفهما .

" حمامان بالقلعة " :

قلت : إحداهما عامرة والأخرى هي دار الضرب الآن .

" حماما ابن الأيسر " (٢) :

قلت : ولا أعرفهما .

(١) في الأعلام الخطيرة : " الفسيقة " كما ضبطها المحقق ، لكن في الأصل الذي لدينا للكنوز رسم
الكلمة يوحى بالعتيقة كما ذكرنا .

(٢) حتى نهاية الفقرة استدركت على الهامش .

"حماما الشابو"

ولأعرفهما .

"حمام برأس التل أيضاً" :

ولأعرفها .

انتهى

حمامات (١) الدور بحلب

قال ابن شداد :

- " حمام بدار المعظم " :
- " حمام بدار جمال الدولة " :
- " حمام بدار شمس الدين لؤلؤ " :
- " حمام بدار علاء الدين طاي بُغا " :
- " حمام بدار الأمير سعد الدين أبي الدرويش " :
- " حمام في آدر بني الخشاب " :
- " حمام بدار الشريف بقلعته " :
- " حمام بدار ظفر بباب الأربعين " :
- " حمام بدار علاء الدين بن الناصح بالتنايرين " :
- " حمام بدار سيف الدين أحمد بن الناصح برأس درب الخراف " :
- " حمام بدار سيف الدين علي بن قليح " :
- " حمام بدار عماد الدين أخيه " :
- " حمام بدار بدر الدين الوالي " :
- " حمام بدار الشريف الزجاج بقلعة الشريف " :
- " حمام بدار نظام الدين الوزير في باب النصر " :
- " حمام بدار أتابك " :
- " حمام بدار جمال الدولة إقبال الظاهري " :

(١) في الأصل : "حماما"

" حمام بدار صارم الدين أذربك الظاهري " :

" حمام بدار حسام الدين علي بن بهاء الدين أيوب " :

" حمام بدار الصاحب جمال الدين بن الأكرم " :

" حمام بدار الرئيس صفى الدين طارق " :

" حمام بدار شهاب الدين بن علم الدين " :

" حمام بدار الملك الرشيد " :

" حمام بدار الأمير سيف الدين بكتوت العزيزي " :

" حمام بدار صاحب شيزر " :

" حمام بدار ابن بقا " :

" حمام بدار عز الدين حموي " :

" حمام بدار قصير في درب العدول " :

قلت : وهذه الحمامات لاتعرف الآن بعض بيوت أربابها / (٥١ و)م وأجل حماماً بدار صاحب الشرفية ، وحماماً بدار أخيه شمس الدين الموقوفة على والدي وكانت راقبة على قبو . ورأيت آبارها وبعض كيزانها .

وقد جدد القاضي زين الدين عمر بن السفاح حماماً داخل داره وكذلك الشيخ شمس الدين ابن الشماع جدد حماماً بداره . وقد قيل إن أحداً لم يفعل ذلك إلا كانت وبالاً عليه . انتهى . ثم

عدد ابن شداد :

الحمامات التي بظاهر حلب

فذكر : الحمامات التي بالحاضر :

— حماما السوق

— حماما الركن

- حمام الكاملية
- حمام الإدريسي
- حمام ابن الذرمش
- حماما القاضي
- حماما أسد الدين
- حمام الكاملية - حماما بني عصرون
- حماما ابن الذرمش بحارة الحوارنة
- حمام الخان
- حمام الشهاب داود
- حمام ابن العسقلاني
- حمام البدوية
- حمام مدرسة بلدق
- حمام إنشاء ابن سلاح دار
- حمام الجوهرى إنشاء سعد الدين بن الدرويش (١)
- حمام قرب دار جندب (٢) الكردي
- حماما سوق التين (٣) بالرابية
- حمام الظاهرية
- حمام طمان بالظاهرية

(١) الأعلام الخطيرة : (٣١١/١): "الدربوش".

(٢) رسم الكلمة في الأصل : "حندب". وعند ابن شداد : "ابن الكردي".

(٣) في النسخ الخطية للأعلام ورد : "التين والتين".

- حمام البغراسي بالظاهرية

- حمام جسر الانصاري

قلت : واندثر الجميع ومحلاتها فلا يعرف أثرها .

الحمامات التي كانت بالياروقية

- حمام الملك الظافر

- حمام عز الدين ميكائيل

- حمام ابن سنقري

الحمامات التي خارج باب إنطاكية

- حمام الجسر :

ولحقت أثرها تجاه مدرسة الحاج أبي بكر .

- حماما قيصر

- حمام الحايطي

- حمام الزملكاني

- حمام عريف الصاغة

الحمامات التي كانت بالحلبة

- حماما الشهاب العجمي

- حمام فخر الدين إياس

الحمامات التي بالبساتين

- حمام تحت مشهد الدكة

- حمام بستان ابن تليل الذهب
- حمام بستان مشهد الحسين
- حمام بستان شمس الدين خضر الوالي
- حمام بستان الوزير بن حرب
- حمام بستان المضيف تعرف بابن حسون
- حمام بستان النقيب محمد بن صدقة بالحناقية أيضاً
- حمام بستان ابن عبد الرحيم
- حمام بستان الأزرق
- حمام بستان تاج الملوك المعروف بالناصح
- حمام بستان الرئيس صفى الدين طارق
- حمام بستان ابن حرب المنتقل إلى قرطاي
- حمام بستان الوالي
- حمام بستان جمال الدولة
- حمام بستان شمس الدين لولو
- حمام بستان الشريف
- حمام بستان بكتاش والي القلعة
- حمام بستان فخر الدين بن الخشاب
- حمام بستان كافي اليهود (١) بالهرازة وهذه أعيدت في أيامنا .
- حمامات ثلاثة (٢) ببساتين السلطان

(١) عند ابن شداد : " اليهودي " . (الأعلاق الخطيرة : ٣٢٢/١/١) .

(٢) في الأصل : ثلاث

الحمامات التي وقعت بالرمادة

- حمام الملاح
- حماما فخر الدين الوالي
- حماما جمال الدولة
- حمام بدر الدين (١) / [بن أبي الهيجاء] .
- حمام بهاء الدين بن أبي الهيجاء
- حمام فخر الدين أخي شمس الدين لؤلؤ
- [حمامان ببانقوسا
- أحدهما لأبن الحصين .
- والأخرى تعرف بالمغارة .]
- وبدار فخر الدين الوالي حمام

الحمامات التي بالمقام

- حمام شبل الدولة
- حمام النقيب
- حمام أمير جاندار
- حمام الخادم
- حمام الملك المعظم
- حمام فخر الدين الوالي

(١) انتهى ما وجدناه من فصل الحمامات في ما تبقى من الأصل المعتمد في التحقيق. وبعدها مباشرة صفحات مكررة لفصل مآظهر في حلب من عجائب وقد كتبت بخط مغاير وتبدأ بصفحة رقم ١٠٣ .
اتماماً للفائدة رأينا إضافة ما ذكره ابن شداد بكامله . فسبط ابن العجمي ينقل عنه .

- حمام أمير حاجب
- حمام قيصر
- حسام الدين طرنطاي العزيزي
- حمام العميد يوسف
- حمام وقف المدرسة الظاهرية

الحمامات التي خارج باب الجنان (١)

- حمام المساطيح
- حمام ابن السروجي
- حمام الجسر
- حمام المضيق
- حمام الدربوش
- حمامان بالهرازة] وهذه الحمامات التي ذكرها بحسب ما وصل إليه علمي . وفارقت عليه بلدي في سبعة وخمسين وستمئة . وهي على هذه الكثرة كانت لا تكفي لمن يحلب . ولقد بلغني أنها في العصر الذي وضعت فيه هذا الكتاب دون العشرة ﴿ إن في ذلك لعلبة لمن يخشى ﴾ (٢) . وتذكره يتحقق بها القدرة على الفناء بعد الإنشاء [(٣)

(١) أغفلها سبط بن العجمي أضفناها إتماماً للفائدة .

(٢) (سورة النازعات : ٧٩ / ٢٦ - ك)

(٣) الحديث لابن شداد : " (الأعلام الخطيرة : ٢٢٣ / ١ / ١) وقد عقب عليه ابن الشحنة في : " الدر المنتخب : ١٣٤ " بقوله : " وقد أعيد بعد ذلك كثير من هذه الحمامات واستمر كثير منها دائراً ثم جددت بعد ذلك بحلب حمامات كثيرة جداً داخل البلد وخارجه من ذلك : الحمامان العظيمان حمام آشق تمر وحمام الناصري التي ليس بالمملكة ما يضاهيها " والله أعلم .

فصل

في ذكر بعض عشاق حلب وما يتعلق بذلك (١)

(١) سبق وذكر هذا العنوان (الفصل الخامس) . فأبقيناه كما هو . ويبدأ صفحة ٥٣ وحتى ٥٦ .
وهنا يقتضي التنويه بتكراره .

واعلم أنا رَوَيْنَا عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت عشقاً شهيد لكن أعلّه (١)
ابن عدي والبيهقي والحاكم وهو أحد من أنكر على سويد بن سعيد حتى قال يحيى
ابن معين: " لو كان لي سيف أو فرس أو ترس (٢) لكنت أغزوه لذلك ".
وعده ابن الجوزي في الموضوعات .

والصواب أنه كلام ابن عباس موقوفاً عليه ، فغلط سويد في رفعه .
وقد أشار إلى الحديث الشيخ الصالح العلامة كمال الدين الدميري في منظومته
فقال بعد أن أسنده ابن عباس رضي الله عنهما :

وقد روى عنه سويد بن سعيد	من مات عشقاً فهو بالدفع شهيد
في البيهقي وحاكم وابن عدي	وابن معين رده فاعتمد

[عشق محمد بن داود صاحب كتاب الزهرة] :

وقال ابن السراج في كتابه مصارع العشاق عن نبطويه النحوي قال : " دخلت
على محمد بن داود الأصفهاني (٣) في مرضه الذي مات فيه . فقلت : كيف تجدك .
قال : خب من تعلم أورثني ما ترى .

فقلت له : ما منعك من الاستمتاع مع القدرة على فقال الاستمتاع
على وجهين : أحدهما : النظر المباح . والثاني اللذة المحظورة . فأما النظر المباح
فأورثني ما ترى . وأما اللذة فإنه منعي ما حدثني به أبي ، قال : ثنا سويد

(١) رسم الكلمة : " اعله " .

(٢) عاد الناسخ فذكر كلمة (فرس) . صوبناها عن القسم الأول .

(٣) أبو بكر محمد بن داود الظاهري المتوفى عام ٢٩٧ هـ له كتاب " الزهرة " هو مجموع أدب أتى فيه

بكل غريبة ونادرة ، وشعر رائق ، صنفه في عنفوان شبابه . (كشف الظنون : ٩٦٢/٢) .

ابن سعيد ثنا علي بن مسهر (١) عن أبي يحيى القفال ، عن مجاهد ، عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له
وأدخله الجنة عفه وكرمه . ثم أنشد :

انظر إلى السحر يجري في لوحظه وانظر إلى دعج في طرفه الساج
وانظر إلى شعرات فوق عارضه كأنها جمع نمل دب في عاج
وأنشد أيضاً رحمه الله :

ماهم أنكروا ســــواذاً بخديه ولم ينكروا ســــواد العيون
إن لم يكن عند خديه بدء الشعر فحسب العيون شــــعر الجفون
فقلت : فقت الناس في الفقه وأتبعته في الشعر . فقال : غلبه الهوى وملكه النفوس
دعوا إليه .

ومات إلى رحمة الله تعالى وبسبب ذلك صنّف كتاب الزهرة (٢) .
قال ابن أبي حجلة: وقد اختلف الناس في قوله عليه السلام من عشق وكنم
وعف (أ) الحديث . فقال بعضهم : كنم عشقه عن الناس . وقال الحضرمي أحب فكنم
ووصل فعف وهجر فمات فهو شهيد .
وقال آخر : كنم اسم محبوب .

وقال عماد بن زكريا المؤدب : احذروا أكذب الحديث عن سويد: "كنم محبوبه".
وقال الشيخ العلامة الحافظ عبد الله بن مغلطاني في كتابه : "الواضح المبين .."

(١) علي بن مسهر القرشي ، أبو الحسن الكوفي . الحافظ . وثقه ابن معين . أخرج له الجماعة . توفي
عام ٢٨٩ هـ . (خلاصة التذهيب : ١٣٥) .

(٢) انظر ترجمة المؤلف لهذا الكتاب .

(أ) م: حاشية في الأصل: "قف على قوله عليه الصلاة والسلام: من عشق وكنم وعف الخ الحديث "

هذا حديث إسناده صحيح . وإن كان جماعة من العلماء أعله بما ليس (١) .
وقال في كتابه المذكور : إن هذا الحديث سنده كالشمس لا تزيد في صحته ولا
لبس .

ولقد عدَّ جماعة من الفقهاء ميت العشق من الشهداء أخذاً بهذا الحديث ؟ منهم :
الإمام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى - قلت : وستأتي ترجمة الإمام الرافعي قريباً -
قال : فبعضهم (٢) اشترط الشروط المذكورة ، وبعضهم أطلق كالنووي رحمه الله
تعالى قال ابن أبي حجلة : وما أحسن قول ابن الأثير : " دمع العاشق ودم
القتيل (٣) ، وقال في التنبيه (٤) : " إلا إن بينهما بونا لأنهما يختلفان لوناً " .
وقال أبو الوليد النباجي :

إذا مات المحب جوى وعشقا
فتلك شهادة يا صاح حقاً
رواه لنا ثقات عن ثقات
إلى الخبر ابن عباس ترقى
وقال القشيري : إن المحب إذا توفي صابراً كانت منازلته مع الشهداء نزول (٥)
أقوام في صدقهم . علماء وناهيكم بهذا الداء .

وقال الحسن بن هانئ :

ولقد كنا روينَا
عن سعيد بن المسيب
قال من مات محباً
عن سويد عن قتادة
أن سعد بن عبادة
كان من أهل الشهادة

(١) رسم الكلمة (لعله) .

(٢) كتبت كلمة (اطلق) ثم شطبت . لعل الناسخ سها وذكر به بداية الجملة التالية

(٣) رسم الكلمة (مسا) .

(٤) رسم الكلمة (المسل) . ولم نقف على كتاب بهذا العنوان في كشف الظنون في ذيله .

(٥) ليست منقوطة في الأصل .

وقال ابن رواحة الحموي (١) :

أن الهوى سبب السعادة
أو كان هجراً فالشهادة

لاموا عليك وما دروا
إن كان وصلاً فالمنى

ثم إنه عكس هذا المعنى بقوله أيضاً :

ما أنت منه حائز (٢) أمرا
إن نلت وصلاً ضاع في الإجراء

ياقلب دع عنك الهوى واسترح
أضعت دنياي بهجر إنـه

وقال آخر :

بأن قتيل الغانيات شهيد

خليلي هل أخبرتما أو سمعتما

فقلت أنا كأني حاضر مخاطبه :

وعف إلى أن مات وهو شهيد
فذلك ما قد كنت منه تحيد
به كل يوم سائق وشهيد
فمنهم قيام حولها وقعود
تميل بها سفن الهوى وتميد
وقد جد جداً للبكاء لبـيد

نعم سمعنا أن من كتم الهوى
فخذ عني مقال أنت مـنه ... (٣)
شتان الذين يرون ركب... (٤)
يطوفون بالأحباب خلف (٥) بيوتهم
يعومون في بحر المدامع عـدما
أبكي دون العام من عام (٦)

انتهى كلامه

(١) الحسين بن عبد الله بن رواحة " أبو علي الأنصاري الحموي . ولد عام ٥١٥ هـ بحمّة شاعر وفقه

كانت وفاته أيضاً بحمّة عام ٥٨٥ هـ . (معجم الأعلام : ٢١٢)

(٢) في الأصل : " حامد " لعلها كما ذكرنا .

(٣) رسم الكلمة : " نـ د نـ د تـ " .

(٤) ليست واضحة في الأصل .

(٥) راجع البيت الثالث .

(٦) رسم الكلمة : " بيهم " .

قلت : ورأيت في الفروس : " العشق من غير ريبة كفارة للذنوب ؛ / (ط٥٢م)
رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر :

يا ناظر ما أقلعت لحظاته حتى لتشحت بينهن قتيلا

وقال الحافظ العلاء ابن القيم الحنبلي قدس الله روحه :

[لطيفة] :

مات سبعة كل واحد له ست وثلاثون سنة فأعجب لقصر أعمارهم مع بلوغ
كل غاية فيما كان فيه وانتهى إليه :

- الإسكندر ذو القرنين

- وأبو مسلم عبد الرحمن . صاحب الدعوة العباسية المتقدم ذكره (١)

- وابن المقفع صاحب الخطابة والفصاحة . وترجمته في تعليقي على

الشفاء . وقد ترجمه ابن خلكان في ترجمة الحلاج . (٢)

(١) سترد أخباره في نهاية الفصل .

(٢) (وفيات الأعيان : ١٥١/٢) .

- وسيبويه (١) : صاحب التصانيف والمتقدم في علم العربية .

- وأبو تمام الطائي : وعلومه معرفة .

- إبراهيم النظام للعمق في علم الكلام (٢) .

- وأحمد بن يحيى بن إسحاق بن الراوندي ، وما انتهى إليه من التوغل في

المخازي (٣) . ومن شعره (٤) :

و جاهل جاهل تلقاه مرزوقاً (١)	كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه
وصير العالم التحرير زنديقا	هذا الذي ترك الأوهام حائرة

وقد اقتصر على هذين البيتين في أحوال المسند إليه القزويني وقبلهما :

(١) أبو بشر بن عثمان قنبر الفارسي ، إمام النحو ، جهة العرب . ساد أهل عصره وله فيها كتابه الشهير. عاش ٣٢ وقيل نحو ٤٠ سنة . توفي عام ١٨٠ هـ (تهذيب سير أعلام النبلاء : ٢٩٦/١)
(٢) إبراهيم بن سيار النظام . من أئمة المعتزلة . توفي عام ٢٣١ هـ (معجم الاعلام : ١٣) .
(٣) عن ترجمته وإلحاده وما قيل عنه عبر العصور انظر : " تاريخ ابن الراوندي الملحد " للدكتور عبد الأمير الأعسم .

(٤) قال أحدهم نقضاً عليه :

و جاهل جاهل شبعان ريان	كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه
كذا وزاد أولي الايمان ايماناً	هذا الذي زاد أهل الكفر لاسلموا

(أ) حاشية في الأصل : ((قف على هذه الأبيات)) .

سبحان من وضع الأشياء موضعها و فرق العز والإذلال (١) تفريقاً (٢)

وابن الراوندي أبوه كان يهودياً فأسلم ، وكان بعض اليهود يقول للمسلمين : لا يفسد عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة (٣) .

[وجاء] في الطبقات لابن السبكي في ترجمة الشيخ أبي إسحاق صاحب التنبيه ذكر بسنده إلى أبي الحسن على الأصبخري قال :
أنشدنا أبو إسحاق ولم يسم قائلاً : / (٤٨و)م

صبرت على بعض الأذى خوف كله	وألزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تذرعت	ولو حملته جملة لاشمأزت
فيارب عز جر للنفس ذلّة	ويارب نفس بالتذلّ عزت
وما العز إلا خيفة الله وحده	ومن خاف منه خافه ما أقلت
سأصدق بعيني إن في الصدق حاجتي	وأرmin بذلك وإن هي قلت
وأهجر أبواب الملوك فإنني	أرى الحرص جلاباً لكل مذلة

(١) رسم الكلمة (الادراك) . ومعظم من ترجم له ذكرها (الإذلال) وبها يستقيم المعنى .

(٢) البيت مع البيتين السابقين لابن الراوندي . وعند السبكي نسبهما إلى أبي العلاء المعري وورد البيت الأخير بشكل آخر . انظر : (المصدر السابق) .

(٣) ذكر ذلك في : (النجوم الزاهرة : ١٧٥-١٧٧- ط القاهرة - ١٣٥١ هـ)

إذا ما مددت الكف ألتمس الغنى
إذا طرقتني الحادثات بنكبة

إلى غير من أشكو إليه فشلت
تذكرت ما عوفيت منه فقلت

وما نكبة إلا والله منـة
تبارك رزاق البرية كلـها

إذا قابلتها أدبرت واضمحلت
على ما رآه لا على ما استحققت

فكم عاقل لا يستبين وجاهـل
وكم من جليل لا يرام حجابـه

ترقت به أحواله وتعلـت
بداء غرور أدبرت وتولـت

تشوب القذى بالصفو والصفو بالقذى
ولو أحسنت في كل حال مللت

ثم قال ابن السبكي (أ) : قوله تبارك رزاق البرية أصدق من قول أبي العلاء
المعري : كم عاقل / وأنشدها فالله أعلم .

ومن شعر ابن الراوندي المذكور :

محن الزمان كثيرة لاتنقضي
وسرورها يأتيك كالأعياد

[من أخبار أبو مسلم الخراساني] .

قال أبو مسلم الخراساني المذكور : " ارتديت الصبر وأبرزت الكتمان وخالفت

(أ) حاشية في الأصل : " قف على قول ابن السبكي " .

الأحزان والأشجان ، وساحت المقادير والأحكام حتى بلغت غاية المنى وأدركت
نهاية نعي .

ثم أنشد :

قد نلت بالعزم والكمال ما عجزت
ما زلت أضربهم بالسيف فانتبهوا
عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا
من رقدة لم ينلها قبلهم أحد

طفقت أسعى عليهم في ديارهم
ومن رعى غنماً في أرض مسبعة (١)
والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
ونام عنها تولى رعيها الأسد

وقتل أبو مسلم حين ابتداء الدعوة إلى أن بويع السفاح ستين ألفاً صبراً بين يديه
غير ما قتل جملة في خطبته بخراسان ثلاثين ألفاً . وانقرض ملك بني أمية بقتل مروان
الحمار فسبحان من لا يزول ملكه .

وأنشد لسان الحال :

ثم انقضت تلك السنون (ب) وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلام

وقال الآخر :

يا رامياً بسهام اللحظ مجتهداً
إن القتل بما ترمى فلا تصب
وله أيضاً :

ما زلت تتبع نظرة في نظرة
وتظن ذاك دواء جرحك وهو في
قد طرفك باللحاظ وبالْبـكا
في إثر كل مليحة ومليح
التحقيق تجريح على تجريح
فالقلب منك ذبيح أي ذبيح

(١) أي تقطنها السباع . والمثل العربي : " من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم " .

(ب) حاشية في الأصل : " قف على قول ثم انقضت تلك السنون وأهلها " .

وقد قيل :

" نجلس (١) اللحظات أيسر من دوام الحسرات " .

وربما أدى العشق إلى الخروج عن الملة الإسلامية أعاذنا الله من ذلك كما تقدم
وربما شغل والعياذ بالله عن الإتيان بكلمة التوحيد على الموت .

كما قيل إن رجلاً كان واقفاً بإزاء داره وكان بابها (٢) باب الحاكم فمرت
به جارية لها فظهر (٣) ، فقالت :

أين الطريق إلى حمام منجباب فدخلت ودخل وراءها فلما رأت نفسها في داره
وعلمت أنه قد خدعها أظهرت له البشر والفرج باجتماعها معه وقالت له :
يصلح أن يكون معنا ما نطيب به عيشنا وتقربه عيوننا .

فقال لها :

الساعة آتيك بما تريدين وتشتهين وخرج وتركها في الدار ، وما أغلقها فأخذ ما
يصلح ورجع فوجدتها قد خرجت وذهبت ولم تجبه في شيء فهام الرجل . وأكثر
الذكر لها وجعل يمشي في الطريق والأزقة ويقول :

(١) ليست منقوطة في الأصل . عليها كما ذكرنا .

(٢) رسم الكلمة (تسعة) .

(٣) كذا في الأصل .

يأرب قائلة وقد لقيت (١) كيف الطريق إلى حمام منجباب
فبينما هو يوماً يقول ذلك وإذا الجارية أجابته من طاق :
هلا جعلت لها لما ظفرت بها حرزاً على الدار أو قفلاً على الباب
فازداد هيمانه ، واشتد هيجانه ، ولم يزل على ذلك حتى كان هذا البيت آخر
كلامه .

ويروى أن رجلاً علق شخصاً فاشتد كلفه ، وتمكن حبه من قلبه حتى وقع لمابه
ولزم الفراش بسببه ، وتمنع ذلك الشخص عليه ، واشتد نفاره عنه ، ولم يزل وسائط
الشر يمشون بينهما حتى وعده بأن يعود .
فأخبر بذلك الناس ففرح واشتد سروره ، وانجلي غمه ، وجعل ينتظره للميعاد
الذي ضربه له .

فبينما هو كذلك إذ جاءه الساعي بينهما ، فقال إنه وصل معي إلى بعض الطريق
ورجع فرغبت... (٢) وكلمته .

فقال إنه ذكرني (و برح في) (٣) فلا أدخل مدخل الريب . ولا أعرض نفسي
لمواقع التهم ففارقته فأبى وانصرف .
فلما سمع البائس سقط في يده وعاد إلى أشد ما كان به ، وبدت عليه علائم
الموت .

فجعل يقول في تلك الحال :

(١) كذا قرأناها وبعدها أثر كلمة لعلها (بها) . كي يستقيم المعنى .

(٢) ليست مقروءة .

(٣) كذا في الأصل .

أسلم ياراحة العليل وياشفاء الدنف (١) النخيل
رضاك أشهى إلى فؤادي من رحمة الخالق (٢)
فقلت له : اتق الله . قال : قد كان .

فقت عنه فما تجاوزت باب داره حتى سمعت صيحة الموت .

[المؤذن وجارته النصرانية] :

ويروى أنه كان بمصر رجل يلزم مسجداً للأذان والصلاة وعليه بهاء الطاعة وأنوار
العبادة ، فرقى يوماً المنارة على عادته للأذان وكان ملاصق المنارة دار لنصراني فاطلع
عليها فرأى أن صاحب الدار (٣) بها ، فترك الأذان [و] نزل إليها ودخل الدار
عليها فقالت له : ما شأنك وما تريد ، قال : أريدك . قالت : لماذا ، قال : قد سبيت
لبي وأخذت بمجامع قلبي . قالت : لا أجيبك إلى رية . قال أتزوجك . قالت : أنت
مسلم وأنا نصرانية ، وأبي لا يزوجني منك قال لها : أتنصر . قالت : إن فعلت أفعل .
فتنصر الرجل ليتزوجها . فأقام معهم في الدار . فلما في أثناء ذلك اليوم . رقى إلى
السطح كأن في الدار فسقط منه ومات ، فلم يظفر بها ، وفاته دينه . أسأل الله حسن
الخاتمة . اللهم نعوذ بك من الحور بعد الكور .

وقال هذا العاشق الخبيث :

يَتَرَشَّفَنَّ مِنْ فَمِي رَشَفَات هُنَّ أَحْلَى فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ (٤)

(١) دَنَف : ثقل مرضه ودنا من الموت (المنجد في اللغة : دنف)

(٢) خرم في الأصل . بقي من الكلمة : " الخمي " (٣) رسم الكلمة في : " مامس " .

(٤) البيت معروف ومشهور للمتني ولكنه على النحو :

يَتَرَشَّفَنَّ مِنْ فَمِي رَشَفَات هُنَّ فِيهِنَّ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ

(العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب : ١٥)

لعنة الله على قائل هذا الكلام .

اللهم أمتنا على التوحيد . وأحسن لقائك :

قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم
العشق لا يستفيق الدهر صاحبه
ويعجبني قول الشاعر :

خيالك في عيني وذكرك في فمي
ومثواك في قلبي فأين تغيب
وقول آخر :

ومن عجب أني أحن إليهم
وتطلبهم عيني وهم في سوادها
وهذا اللفظ من قول آخر :

إن قلت غبت بقلبي لاتصدقني إذ أنت فيه وكان السر لم تغب
أو قلت ماغبت قال الطرف ذاك (٢) فقد تحيرت بين الصدق والكذب/ (٣هـ ظم)

[انتهى ما وجدناه من الأصل]

(١) الكلمة في الأصل : (ذاكة) لعلها كما ذكرنا.

(٢) حاشية في الأصل : " وتشتاقكم عيني وهم في سوادها فما أبعد المشتاق منكم وما أدنى".

فهرس (١) جزء الخطط

وهو الأول في هذا المجلد

- ١ - (الفصل الخامس في بعض عشاقها) وفيه نوادرهم .
- ٩ - (الفصل السادس في المنافع التي بداخلها وخارجها والطلاسم والمطالب والكتابة القديمة على الأحجار) .
- ١١ - ذكر جب الكلب .
- ١٦ - جبل أهل الكهف قريب من عربسوس .
- ١٦ - ثلاثة أبيات لمسلمة بن عبد الملك .
- آخر ١٦ - اعتناء أهل الصدر الأول بجل الكتابات القديمة وجدها (أين هذا من رميهم بإحراق الكتب) (٢)
- ١٩ - (الفصل السابع في تراجم من دفن بها أو بأعمالها من الخلفاء والملوك)
- ١٩ - الظاهر غازي بن صلاح ، وفي آخرها إمام بترجمة صلاح الدين يوسف ابن العزيز بن الظاهر غازي ، وانظر ١١٠-١١١
- ١٩ - ثلاثة أبيات للظاهر غازي المذكور .
- ٢٠ - أقسنقر والد عماد الزنكي .

(١) الفهرس وجدناه في بداية الجزء الأول وقد كتب بخط حديث عله خط العلامة أحمد سعيد تيمور المالك

السابق لمخطوطة مصر وتسهيلاً للمراجعة أبقيناه كما هو .

(٢) الكلام لمعد الفهرس - عله أحمد سعيد تيمور كما ذكرنا - ونضيف : و ذلك في مكتبة الاسكندرية مثلاً

كما يزعمون باطلاً.

- ٢١- محمد الملك الأشرف عز الدين بن صلاح الدين بن أيوب .
- ٢١ - الملك الصالح بن نور الدين الشهيد .
- ٢١ - مسعود المؤيد بن السلطان صلاح الدين .
- ٢٢ - الحافظ نور الدين العادل .
- ٢٢ - يعقوب الأعز ، وإسحاق المعز . وعلي الأفضل أولاد صلاح الدين .
- ٢٣ - مقتطفات للأفضل بن صلاح الدين .
- ٢٣ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان .
- ٢٤ - سليمان بن عبد الملك .
- ٢٥ - نوادر فيمن كان كثير الأكل .
- ٢٥ - هشام بن عبد الملك .
- ٢٥ - إحراق بني العباس جثث بني أمية كان انتقاماً منهم لزيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم .
- ٢٦ - المحسن أحمد بن صلاح الدين وأخوه ذا وزن (كذا)
- ٢٦ - دقيانوس وقبره في طرسوس .
- ٢٦ - المأمون العباسي وقبره في طرسوس وذكر سقوطه بسلاحه إلى أن سقط
- ٢٨- طغرل بك أتابك العزيز بن صلاح الدين .
- ٢٩ - العباس بن المأمون وموضع قبره .
- ٣١ - (الفصل الثامن فيما ظهر فيها من العجائب ونتبعه حوادث وقعت بها) .
- ٣٥- ذكر نوادر في وضع بعض النساء عدة أولاد في بطن واحد .
- ٤٧ - (الفصل التاسع في بعض وقائع الفرنج وما اتفق لهم بها)

٥٩ - (الفصل العاشر في جوامعها وبعض مدارسها وخوانكها وزواياها وربطها وبیمارستاناتها) .

٨٥ - المدارس .

٨٥ - نظام الملك ليس أول من بنى المدارس في الإسلام وذكر المدارس التي بنيت قبله

٩٠ - ترجمة ابن عسرون .

٩٣ - ترجمة ابن شداد .

٩٤ - الرسالة التي كتبها ابن خروف لابن شداد يستهديه فروة .

١٠١ - ترجمة الغضائري .

١٠٣ - القلم المحوز .

١٠٣ - العجول التي كانت تجلب الأحجار لبناء المدرسة الشرفية (هذا

يدل على استعمالهم العجلات إذ لا يعقل أنها كانت تجرها على الأرض

١٠٦ - ترجمة السائح الهروي .

١١٠ - ترجمة ضيفة خاتون ابنة العادل وسبب تسميتها بذلك .

١١١ - الكلام على السمند أو السمندل الذي لا يحترق بالنار .

١١٤ - ترجمة ابن الزملكاني المتوفى سنة ٧٢٧ .

١٢٧ - ترجمة المرتضى نقيب حلب .

١٣٦ - الكلام في ماهية التصوف .

١٣٦ - الخوانك والزوايا .

١٣٦ - تعريف بلفظ خانكاه والفرق بين الرباط والزاوية

- ١٤٠ - اشتراط السيدة أم الصالح إسماعيل أن يكون القارئ في الخانكاه الذي بنته أعمى ليتيسر لها الحضور وقت القراءة بنفسها بغير حجاب
- ١٤٠- ترجمة المظفر الذي كان يحتفل بالمولد النبوي
- ١٤٤ - الخوانك التي للنساء .
- ١٤٥ - الخوانك التي بظاهر حلب .
- ١٤٨ - طائفة القلندرية الذين يخلقون وجوههم ورؤوسهم وتاريخ ظهورهم
- ١٥١ - ترجمة تغري ورمش أو برمش (معناه عطية الله والباء يستعملها بعض الأتراك مكان الواو) .
- - الربط والتكيا .
- ١٥٥ - الترب التي داخل حلب وخارجها .
- ١٥٦ - ترجمة القفطي (صاحب تاريخ الحكماء) .
- ١٥٧ - بيان للقفطي المذكور زعم أنهما لا يؤتي لهما بثالث وما نظمه ابن سعيد بعدهما .
- ١٦٠ - مكاتب الأيتام
- ١٦١ - أبيات في الضارب بالشبابه ويعلم منها أنها كانت تتخذ من القصب
- ١٦٢ - البيمار ستانات .
- ١٦٢ - ترجمة ابن بطلان الطبيب .
- ١٦٣ - في الكلام على البيمارستان العتيق ذكر عبارة يفهم منها أن البيمارستانات كانت تقسم إلى قاعات للأمراض المختلفة .
- ١٦٤ - (الفصل الحادي عشر خططها) .

١٦٤ - الدروب .

١٦٦ - ترجمة العارف بالله إبراهيم بن أدهم .

١٦٨ - مسجد طغرل كان يعرف بمسجد النجاة نسبة لأبي جعفر الرعيني

وصاحبه ابن جابرة وترجمتهما

١٧٢ - ترجمة شمس الدين الحكمي الأندلسي .

١٧٣+١٧٤ - مقطوعان للسلطان المغرب والثاني لابن الأحمر .

١٧٧ - ترجمة بدر الدين الباجباري المارديني .

١٨١ - ترجمة الخطيب هاشم بن أحمد بن عبد الواحد خطيب حلب

١٨٥ - (الفصل الثاني عشر في قلعتها ودار العدل وسورها وأبوابها ونحوها

وكنائسها ودياراتها وجبلها ، وبعض جبالها الآخر) .

١٨٦ - القلعة

١٩١ - اشتراط الأفرنج في صلحهم تعليق جرس بقلعة حلب و صليب على

جامعها الأعظم أو ذلك .

١٩٣ - دار العدل

١٩٥ - السور

١٩٧ - أبواب حلب

١٩٨ - الميادين

٢١٠ - جبالها .

٢١٣ - (الفصل الثالث عشر في ذكر التتار وتراجم بعض ملوكهم)

٢١٥ - أخذ هولاءكو ولد المستعصم المسمى بالمبارك .

(ما يتعلق بالعافية)

٣٦ - خركاوات (معنى الخيم جمع خركاوه)

٣٩ - (بالحاشية) استعمال لفظ شال بمعنى رفع

٣٩ - البشرة واللوزة والخيارة التي هي عوارض الطاعون الذي أصاب أهل

حلب سنة ٧٤٩ وفي ٤١ : اللبة والخيارة وبيان في اللبة .

أو سطر ٧ استعماله الجملون وفي ٧٢ وزرة الحائط .

٧٤ - افلوري . لنوع من النقود (هو الفرينو الذي كان بمصر وفي الشام

يقال له فيروني وذلك من نحو قرن) .

٨٠ - استعماله الخواجا بمعنى التاجر .

٨٦ - تسميتهم المدفع بالمكحلة وذكر أنهم كانوا يرمون منها بالحجارة وانظر

٧٦ و ١٥١ وفي ١٩٠ أنها كانت تلقي بالنار .

٨٧ - أول سطر والثاني اللقن لشيء تغسل فيه الثياب (هو الطست محرف

عن التركية لجن)

٩٤ - كلمة بقيار (لشيء يشبه العمامة) تحقق .

٩٧ - شطر في أبيات معه (صاحب حماة) كما تقول العامة .

١٠٢ - إطلاقه بوابة على الباب الكبير وانظر ١٢٠ و ١٥٠ و ١٨٠ و ١٦٠

١٠٣ - القلم المجوز .

١٠٦ - استعماله سقاطة بمعنى ثغرة في الحائط ترمى منها الأحجار .

١٠٧ - إطلاقه بيت الماء على الخلاء وقد استعمالها في عدة مواضع وفي ١٢١

المرتفق .

١٠٨ - خشخاشة للأمموات

١٣٦ - الفرق بين الخانكاه والزاوية والرباط وفي ١٤٢ استعماله خانكة بدل خانكاه .

١٥٢ - فسخة صابون (بالحاشية) حققها .

١٦١ - أبيات قول على أن الشبابة لا تتخذ من القصب .

١٨٦ - استعماله سقالة خشبة يمر عليها من مكان لمكان .

١٨٨ - (بالحاشية) فوارة يأتيها الماء من مقلب رخام .

ومنها أيضاً الساتورة . وانظرها أيضاً في ١٩٠ .

فهرس الجزء الثاني وهو (جزء الحوادث)

٣- أول قاض قضى بمذهب أبي حنيفة بمصر .

٣- أول من درّس بالنظامية ببغداد.

٣- المستعين أول من وسع الاكمام وصغر القلانس

٦- جعفر بن المعتضد أول من ولي الخلافة من الصبيان .

٦- الحجاج أول من أخرج المحامل وكسى الكعبة الدياج ونقش على الدراهم

القرآن .

١٠- طرفة أول من قال خلا لك الجو فيضي واصفري .

١٣- عبد الملك بن جريج أول من صنف (أي في الإسلام) واختلافهم في ذلك

١٣- عتاب بن هرم أول من اتخذ الرادفة (والرديف هو جليس الملك)

١٣- عتبة بن مسعود أول من سمى المصحف مصحفاً.

١٤- عدي بن مادة أول من اعتم في العرب .

- ١٤- أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي .
- ١٥- فياخسرو بن ركن الدولة أول من خوطب بشاهنشاه في الإسلام .
- ١٥- القاسم بن عبيد الله وزير المكتفي أول من لقب بلقب مضاف إلى الدولة .
- ١٦- ثلاثة أبيات للإمام الشافعي رضي الله عنه .
- ١٧- محمد المعتصم أول من أضيف لقبه لاسم الله تعالى .
- ١٨- محمد بن مسرورة أول من اتخذ قمطر لأوراق القضاء .
- ٢٠- ترجمة مذيلة الأصل القاضي علي بن عبد الله الجبريني شيخ المؤلف .
- ٢١- يعقوب أبو يوسف القاضي أول من غير لباس العلماء .
- ٢١- يحيى بن يعمر أول من أحدث الضبط (أي الشكل)
(..... الحوادث) الصفحة تكرر رقمها .
- ٢٦-٢٧- ثلاثة أبيات لأبي حية النميري .
- ٢٨- ترجمة قاضي القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي
وفاته سنة ٨٤٤ .
- ٢٨- وفاة أبي بكر علم الدين سليمان سبط المجد بن العجمي سنة ٨٤٤ .
- ٢٩- ترجمة علاء الدين علي بن الصيرفي .
- ٣٠- ترجمة سراج الدين عمر بن موسى الحمصي المخزومي (وفاته سنة ٨٦١) .
- ٣١- ترجمة القاضي جمال الدين يوسف بن أحمد الباعوني .
- ٣٢- ترجمة القاضي هبة الله بن إسماعيل الحنبلي (وفاته سنة ٨٤٥) .
- ٣٩- ترجمة الإمام النحوي شمس الدين محمد الملطي الحنبلي .

(وفاته سنة ٨٥٤) كما يعلم مما بعده .

٤٠- ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني .

٤٢- اطلاقه مرادباك على السلطان مراد العثماني وانظر ٤٨ وفي ٦٣ عزت
ابن الأمراء العثمانيين وفي ٦٥ و ٦٧ بجاني بك المحمودي وفي ٦٨ كردي
باك وفي ٧٦ علي باي . وانساخ (كذا) .

٤٨- ترجمة القاضي ولي الدين محمد أحمد السفطي الشافعي (وفاته سنة ٨٥٥).

٤٩- ترجمة الشيخ عبد الرزاق بن محمد الشرواني (وفاته سنة ٨٥٥) .

٥٠- ترجمة إسماعيل الزيراج الشافعي أحد الشعراء (وفاته سنة ٨٥٥) .

٥٣- ترجمة أبي بكر البسطامي الحبشي (وفاته سنة ٨٥٦) .

٥٣- ترجمة بدر الدين الحسن بن سلامة الحنفي (وفاته سنة ٨٥٥) .

٥٣- ترجمة الشيخ المقرئ زين الدين عمر بن محمد بن عمر الساعبي

الجبريني (وفاته سنة ٨٥٦) .

٥٥- ترجمة الشيخ الزاهد محمد الخباز (وفاته سنة ٨٥٦) .

٥٥- ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن تقي الحنبلي القادري (وفاته سنة ٨٥٦) .

٥٨- ترجمة غرس الدين خليل الظاهر (صاحب زبدة كشف الممالك)

وفي ٦١ خبر القبض عليه .

٦٠- ترجمة الحسن بن أحمد الحصوني الشافعي .

٦٠- شعر مكسور لمحمد الحصوني يمدح به الإمام العيني ، ونادرته في ذلك .

٦- زجل لابن الزيرباج .

٦١- ترجمة أحمد بن جمال الدين بن إبراهيم بن العديم . ولم يكن..... في

العلم . (وفاته سنة ٨٤٧) الصفحة التالية .

٦٢- ترجمة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد رضوان الشافعي .

٦٣- ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل الوفائي الشافعي المصري .

٦٤- ترجمة علاء الدين علي سبط الوردي .

٦٤- ترجمة الشيخ علاء الدين علي بن مكتوم العشاري .

٦٧- صلاة الخليفة بمصر على القاضي ابن يعقوب القاياتي بأمر السلطان .

٧٠- ترجمة الشيخ محمد بن عمر العزازي الشهير بالدقيق (تصغير دقيق) .

٧٠- ترجمة شمس الدين محمد بن الأشقر الحموي الشافعي .

٧١- بيان فيهما (فهو سوء وزيادة) .

٧٣- ترجمة ابن قاضي شهاب .

(صاحب مختصر نخب الدهر في عجائب البر والبحر) .

وفاته سنة ٨٥١ . والترجمة إلى آخر ص ٧٤ .

٧٧-٧٩- أرجوزتان إحداهما شهادة بقبض مرتب .

٧٩- ترجمة شمس الدين محمد الغزولي .

٨٠- ترجمة شيخ الطائفة محمد بن الضياء بن العجمي .

٨٠- ترجمة القاضي ضياء الدين النصيبي مختصر تاريخ ابن خلكان

(وفاته سنة ٨٥٧) . كما يفهم مما بعده .

٨٢- ترجمة (سوني العبد الصالح وكان لا يأكل اللحم) .

٨٣- ترجمة الشيخ محمد الغرباني اللخمي .

٨٤- نسبة الغرباني المذكور المقرئ إلى الفاطميين، وشيء من أخبار المقرئ

- ٨٥- ذكر ماء السمرمر الذي جلبوه إلى حلب ، وعلقوه في آنية على مأذنة جامعها وما فعله الناس .
- ٨٦- وصول السخاوي المؤرخ إلى حلب واجتماع المؤلف به.
- ٨٧- ترجمة الشيخ محمد بن عز الدين الحاضري .
- ٨٧- ترجمة الشيخ جمال الدين يوسف الكردي .
- ٨٩- وفاة والده المؤلف . وترجمتها .
- ٨٩- هدية السلطان اينال للسلطان ابن عثمان وفيها حمارة في غاية الحسن منقشة خلقة (لعلها من الزبرا) .
- ٩٠- صار الأشرفي خمسين درهماً ثم مائة وكان أربعين في أيام الأشراف برسباي
- ٩١- ترجمة نقيب الأشراف عبد الله بن عز الدين الاسحاقي الحسيني .
- ٩١- ترجمة الشيخ محمد بن أبي بكر بن نبهان .
- ٩٣- الشعاشعية نسبة لمحمد بن فلاح المعروف بالشعشاع وكان في الجزائر وحمل الناس على الرفض وترك الجماعات ونكاح المحارم وكتابه لابن الشماع بتبرئة نفسه ٤٢ و ٤٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٦ باك وبك وبابي
- ٥٦- استعماله نفط زفر
- ٦٠- فشار وقد ضبطت بالقلم بضم أولها .
- ٦٠- ثقالة وندالة الخ في (زنعل) .
- ٦٢- القبع وهو ما يلف عليه العمامة وانظر ٨٦
- ٧٦- بيان في رفر الحائط.
- ٧٦- استعماله طناطير بدل طراطير .

[ملحق]

قصيدة الفراسة^(١)

﴿ القصيدة الموعود بذكرها (٢) ﴾

والعلم والتوفيق والدراية	الحمد لله على الهداية
نافعة لصاحب السياسة	هذي قصيد الحدس والفراسة
في الناس من ذي صالح وشر	يعرف منها كل مستسر
والرأي والتحريف والإصابة	وأي جنس فيهم النجاسة
ويقتني للمهن الشداد	وأيهم يرغب في السداد

(١) أرجوزة نشرها الشيخ كامل الغزي المتوفي عام ١٩٣٣ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . العدد آذار / نيسان ١٩٣٢ . وزعم أنه نقلها من مسودة كتاب (كنوز الذهب في تاريخ حلب) التي كانت بحوزته . وهي من القصائد النادرة . وقد كتبت بخط سبط بن العجمي لشاعر مجهول ويرى الغزي أنها نظمت في القرن الرابع أو الخامس الهجري استدلالاً من أسلوبها واستنباطاً من تسميتها للبلدان والأقاليم وأخبار الناس بأسمائها المذكورة .

والأرجوزة نشرها الغزي بعنوان (قصيدة الفراسة) ثم بدأها بالعنوان المذكور أعلاه (القصيدة الموعود بذكرها) ولاندري هل العنوانان من وضعه أم من وضع سبط بن العجمي . واستكمالاً للفائدة رأينا إضافتها بالرغم من أننا لم نجد لها فيما لدينا من الأصول الخطية للكتاب وربما ضاعت بسبب الخرم .

(٢) المصدر نفسه صفحة (١٦٢ - ١٧٤) .

وأَيُّهُمْ فِي طَبْعِهِ شَرَّاسَةٌ
وَمَنْ يَكُونُ صَالِحاً لِلْخِدْمَةِ
وَعَلِمَ مَا أَثَّرَتِ الْبُلَادُ
فَافْهَمَ مَقَالِي فَهُوَ عَيْنُ الرُّشْدِ
وَأَيُّهُمْ لَيْسَ لَهُ رِيَّاسَةٌ
وَمَنْ لَهُ عَزِيمَةٌ وَهَمٌّ
فِي طَبْعِهِمْ وَأَمَلُهُ اسْتِفَادُوا
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بَغْيِي وَقَصْدِي

((ذكر العرب))

خَيْرُ الْبَرَايَا وَالْأَنَامِ الْعَرَبُ
طَابُوا فِرْعَوْنَ وَزَكَوْا أَصُولاً
وَنَزَلُوا نَجْداً وَأَرْضَ نَجْدٍ
فَسَلِمُوا مِنْ شَرِّهِ الْعِرَاقِ
فَفِيهِمْ الْعِزَّةُ وَالْحَمِيَّةُ
كَرَاهَةُ الْغَدْرِ وَبَذْلُ الْجُودِ
وَفِيهِمْ الْخِدَاعُ وَالْعِدَاوَةُ
وَفِيهِمْ نَجَابَةُ الْأَوْلَادِ
رِعَايَةُ الْجَارِ وَحَقُّ الضَّيْفِ
وَفِيهِمْ تِرَاحِمٌ وَعَطْفٌ
أَمِينُهُمْ لَيْسَ لَهُ مِمَّاثِلٌ
كَذَلِكَ قَالَ الْعَالَمُ الْمَجْرِبُ
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَلِدُوا مَجْهُولاً
سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ طَبْعٍ مُرَدٍّ
وِغَلْظَةِ الشَّامِ وَالرَّسْتَقِ
وَالشِّيمَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ
وَالطَّعْنِ بِالْمُتَقَفِّ الْأَمْلُودِ
وَالشَّرِّ وَالْإِرْهَابِ وَالْقِسَاوَةِ
وَعِنْدَهُمْ فَضَائِلُ الْأَمْجَادِ
مَوْجُودَةٌ فِيهِمْ وَضَرْبُ السِّيفِ
وَفِيهِمْ عَتَبٌ وَفِيهِمْ عَنَفٌ
كَأَنَّ الْخُزُونَ مَالَهُ مَعَادِلُ

((ذكر العجم))

يعرفها من لهم يلائم	والفارسيون لهم مكارم
وفيهم السداد والكياسة	لهم خلال ولهم رياسة
وعزة ومنعة وفخـر	وعندهم بخل وفيهم كبر
والنعمات فيهم شهيرة	والرحمات عندهم كثيرة
وهمة وعزيمة موصوفة	وفيهم نجابة معروفة
وصنعة وحكمة وفهم	وعندهم رأي وفيهم علم

((ذكر التراك))

وجرأة ما أن لديها مرحة	والترك فيهم قسوة وعظمة
ولا يرون الجود والسخاء	لا يعرفون العفو والوفاء
وفيهم الأبطال والشجعان	وفيهم النسيان والكفران
وفيهم كل مليح عذب	وفيهم الليوث يوم الحرب
والوجنات الحمر والشعور	لهم قدود ولهم خصور
لكن عروا من حكمة السداد	وفيهم نجابة الأولاد

((ذكر الديلم))

في حسنهم ليس له نفاق	والعقل في الديلم والسداد
وعفة ورتبة ونبـل	وفيهم شهامة وفضل

وغلظة في طبعهم وجسوة	في نسلهم نجابة وقسوة
وفيهـم قساوة وغشـم	وفيهـم جبرية وظلم
ومن رجوع العقل للصواب	وعندهم شطر من الآداب

((ذكر الأكراد))

لبعدهم عن منهج السداد	والشر كل الشر في الأكراد
جلادة والطعن بالعوالي	وفيهـم للحرب والقتال
ليست لهم كلالا والسماحة	لكن جميل الخلق والصباحة
وللأمور الصعبة الشداد	ونسلمهم يصلح للجلاد

((ذكر الروم))

وغلـمة ونغمة ولطف	والروم فيهـم أدب وظرف
وفيهـم الآراء والصواب	وفيهـم العقول والألباب
والعلم والحكمة والصناعة	وفيهـم فوارس الشجاعة
لكنهم مافيهـم تصنع	وفيهـم اللذة والتمتع
وفيهـم الفهم وصدق الحـس	وفيهـم البخل وذل النفس
منهم وهذا الشرف التمام	لكل شيء يصلح الغلام

((ذكر الأرمن))

وليس في الأرمن خير فاعلم	إن كنت يا صاح أخاً تفهم
للسغل الشاق من الأعمال	براهم ذو العز والجلال
وفيهم ضرب من الجمال	لكنه ينذر في الرجال
وفيهم قذارة وخساسة	وذل نفس ليس فيه لبسة

((ذكر الفرنجة))

كذلك الفرنج شر الأمم	في غلظ الطبع وخبث الشيم
أبخل من براه رب الناس	من سائر الضروب والأجناس
لكنهم أبطال يوم الحرب	وأعمل الخلق بحد القضب
وعندهم سياسة قليلة	وحكمة لكنها ضئيلة
وفيهم رشاقة القودود	وحمرة الوجنات والخدود

((ذكر اللان))

واللان جنس خلقوا للخدمة	وللمعانة وحفظ الحرمـة
فإن تردهم للنكاح والولد	فأنت في ذاك على غير الرشـد

((ذكر الهند))

والهند فيهم عفة وفسق	وقسوة وباطل وحق
لهم شعور ولهم قدود	وهم اهيل وهم عبيد
إن استرقوا يصلحوا للرق	وللطرفان (١) وللأشق
وللتناج ثم للأولاد	وللخصومات وللجلاد

((ذكر السند))

الأم جنس الناس جنس السند	فلا ترد منهم سلوك القصد
لهم خصور ولهم شعور	لكنما أذاهم كثير
براهم الله الشديد الحول	فاتبع سبيلي واستمع لقولي

((ذكر البربر))

أنجب أجناس الرقيق البربر	لا سيما الجنس اللطيف الأصفر
للوطء والأولاد والبيوت	يخترن لا للكد والتعنيـت
نعم وفيهم للغناء طبع	وللعلوم الرائقات جمع
والكيس الظرف لهم شعار	فاخترهم فجنسهم مختار
وفيهم سوء وخبث دخله	وعندهم بخل وفيهم خلة

(١) نسخة : وللضرورات.

((ذكر الزرنج))

إن الزرنج في العبيد وسط	وأمرهم أمر به تخلط
يصلحن للنكاح لاللولد	ثمت للخدمة والتودد
ما فيهم عقل ولا رياسة	كلا ولا عندهم سياسة

((ذكر أجناس السودان))

وفي الزنوج غلظ الطباع	وفيهم ميل إلى البضاع
ما فيهم لنا كحيهم منية	ولالقانيهم غداً من بغية
إلا لأهل الريف والرساق	وكل ذي أمر شديد شاق
براهم لذاك رب الناس	فلاتكن عليهم بالآسي

((ذكر صقع سر نديب))

من في سر نديب يكون مولده	يطيب منه عيشه ويحمده
ولا يزال ضاحكاً مستبشراً	كأنما يشرب صرفاً مسكراً

((ذكر خراسان))

من في خراسان يكون شهماً	قاسي الفؤاد لا يراعي رحماً
له رواء حسن ومبسم	لكنه عن خيره محمسم

((ذكر نيسابور))

وليدها فيه البذا والعجب (١)	كذاك نيسابور فيها عجب
لما عليه قد يرى من جهل	لا يعرف الفضل لرب الفضل
وغلظة ومسكة وكلفة	وفيهم شراسة وخفاسة

((ذكر أصفهان))

لكنها شهرتها الشهيرة	وجيء فيها شرة وخيرة
خليقة غير أذى الجيران	ليس لمن في أرض أصفهان
وفيهم الحيلة والإدلال	لهم رواء ولهم جمال
لغير دين ولغير شرع	وفيهم تعصب في الطبع

((ذكر الري))

لكنها في طبعها كثافة	والري فيها الكيس والظرافة
لكنما آراؤهم تصاب	لهم عقول ولهم آداب
وعندهم في طبعهم عتوة	وفيهم شجاعة وقوة
ولا يخاف نازلات الخطب	وليدها يركب كل صعب

(١) كذا ولعله الصخب .

((ذكر مرو))

ومرو في تربتها السلامة	وفي بنيتها النقص والفدامة
ليس بها فضل ولا وسامة	ولالها في أهلها كرامة

((ذكر طوس))

تولد الجهل مع المولود	وتسلب الرشيد من الرشيد
وليدها يعرف في الأقطار	بأنه من جملة الأبقار
وفيهم شراسة وحدة	وعندهم لآمة وشدة
والحسن في غلمانهم معروف	لكنهم ليس بهم ظريف

((ذكر هراة))

وفي هراة كل أمر معجب	من العلى والدين والتأدب
وكل فضل من دقيق العلم	في أهلها وكل أمر فخم
وفيهم بسالة وقوة	لكنهم ليس لهم مروّة
وفي أناثهم جمال ظاهر	يعرفه المقيم والمسافر
وفيهم بغض لاهل الحق	فيا لهذا من لئيم الخلق

((ذكر همدان))

وإن ترد في همدان خيراً	عزولو أنك كنت طيراً
مدينة في طبعها فظاظة	وفي بنيتها الشر والغلاظة
الجهل فيهم شائع مشهور	والعقل فيهم حامل محقور
وفيهم دناءة ولـوم	وترف شيطانه رجيـم
قد سلبوا الغيرة والسدادا	وألفوا الخصام والعنادا
وفيهم تعاشر في الذنب	فيا لهذا من قبيح الأدب
وفيهم محاسن وظرف	لكنها ليس عليها عطف

((ذكر مازندران))

مازندران في بنيتها ظرف	وعندهم رياسة ولطف
لكنهم في خلقهم شراسة	وحدة أذرت على الرياسة
وفيهم تكرم وجود	يعتاده الأحرار والعيـد

((ذكر البصرة))

وعند أهل البصرة الرداءة	واللوم قد ضما إلى الدناءة
في تربة الأرض وفي الهواء	جيلة للفهم والذكاء
وفيهم شر وفيهم لـوم	شعاره عليهم معلوم
وفيهم سماحة الأخلاق	قد جبلت بالرقع والشقاق
وفيهم نتائج النفاق	وكل ما يجمع في الفساق

((ذكر الكوفة))

والكوفة الحمراء في هوائها	عجائب وتربها ومائها
الغدر في ترابها مجبول	والخير عن مياهها مشغول
وما لهم عهد ولا وفاء	لكن عليهم غلب المراء
بالمبدعات عنهم سار المثل	وطبق الأرض سهولاً وجبل
وعندهم غوص على العلوم	منشورها والمحكم المنظوم
وفيهم حسن الطلاب معروف	يعرف ذاك الفهم الظريف

((ذكر بغداد))

وعند بغداد اعتدال تام	في أرضنا ليس له اكتتام
مولودها أفهم كل ناطق	بالعلم والآداب والخلائق
وعندهم كيس وفضل شامل	لكنه يشوبه مخامل
وفيهم عجب وتيه وصلف	ودين كل ما حوروه من لطف
وعندهم سوء وفسق زائد	وفطنة لكنها مكائد
وعندهم من المراء والرماء ^(١)	ما ليس يحصيه سوى رب السما
قد جبلوا على السرور والطرب	والسعي بين الناس بالأمر العجب
ليس لهم عهد ولا ميثاق	خص بهذا الخلق العراق

(١) الرما لغة في الرياء.

((ذكر بابل))

وبابل شر البلاد والقبرى	تكسب طبع أهلها شر الأرا
فيهم خلاف وبهم شقاق	وعندهم في دينهم نفاق
وفيهم دين ونسك شامل	وفيهم الخداع والتحاييل

((ذكر الموصل))

والموصل الحذباء خير منزل	قليلة الأسواء والتعـلـل
لهم خواص في الغناء والطرب	وكلما يكون من شرط اللعب
وعندهم سماحة وجـود	لكنها يفسـدـها التنكيد
لأهلها تيه وعجب زائد	أكثره لفضلهم معانـد
والدين في عرصتهم غريب	والظلم والبغي لهم حبيب

((ذكر الجزيرة))

واسمع هديت صفة الجزيرة	وما سرى عن أهلها من سيرة
ترابها وماؤها المنساب	ليس به علم ولا آداب
لكنه أشيب بالجهالة	والحمق المعجون بالردالة
ما فيه عقل ولا صباحة	وجلهم صنعتة الفلاحـة

((ذكر نصيبين))

صَابَ النَّصِيبِينَ عَذَابَ الْحَمَى	وخص فيهم ضرها وعمّا
فَمَا تَرَى فِي رِبْعِهَا صَحِيحَا	وَلَا فِتْنَى مَهْذَبًا مَلِيحَا
دَابُّهُمْ الْخَصَامُ وَالْمِهَاتِرَةُ	وَالشَّرُّ وَالتَّكْذِيبُ وَالْمَكَابِرَةُ

((ذكر سنجار))

وَأَرْضُ سَنْجَارٍ فَشَرُّ أَرْضٍ	لَطَلَبُ الْعِلْمِ وَبَاغِي الْعَرْضِ
أَخْلَاقُهُمْ سَيِّئَةٌ رَدِيئَةٌ	وَكُلُّهُمْ فِي قَبْحِهِمْ سَوِيَّةٌ
لَا يَعْرِفُونَ الْجُودَ وَالتَّكْرِمَا	وَلَا الْمِلْدَاتِ وَلَا التَّنْعِمَا
قَدْ شَغَلُوا بِتَعَبِ الْأَشْغَالِ	عَنِ الْعُلَى وَكَرَمِ الْخِلَالِ

((ذكر حران))

وَأَهْلُ حِرَانَ فَشَرُّ النَّاسِ	فِي الْوَصْفِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْقِيَاسِ
الْبَخْلُ فِيهِمْ أَظْهَرُ الْأَوْصَافِ	بَلَا مِمَارَاةٍ وَلَا خِصْلَافِ
وَفِيهِمْ مَنْ غَلِظَ الْأَخْلَاقَ	مَا جَلَّ عَنْ حِكَايَةِ الْحِذَاقِ
تَقَاصَرُوا عَنْ شَرَفِ الْفَضَائِلِ	وَأَنَّهُمْ كَوُوا فِي أَرْذَلِ الرِّذَائِلِ

((ذكر الرها وماردين وآمد))

وفي الرها آمد عجائب	وماردين عندهم غرائب
كل أهاليها لثام بكم	عن العلى والمكرمات صم
ليس لهم في الدين والعلوم	حظ ولا في الشرف القديم
فيهم جفاء وشرور ونزق	وعندهم في الود والحب مذق
وكل مولود من الغلمان	في أرضهم يعيش كالحيران
ومن تربى فيهم صغيرا	لم يك في الرياسة كبيرا

((ذكر الرافقة))

لاسيما إن حل أرض الرافقة	وحل في تربتها علائقه
وكان من ماء البليخ مشربه	ومن ثراها أكله ومشربه
فابك على ذكائه وفطنته	وكيسه وعلمه وحكمته
كذا حكى الرواة عن هارون	في وصفها ثم عن المأمون

((ذكر الشام))

والشام عين الأرض والبلاد	وخير دار وأجل ناد
يكسب من يحله جلادة	وعزمة يعضدها نجادة
وفيهم ميل إلى السوالة	ومن له شأن من الكفاة
وفيهم قناعة وصبر	لاسيما إن حل يوماً أمر
لكنما الحدة فيهم عادة	وغفلة نتاجها بـعادة

((ذكر منبج))

فمنبج طيبة البراري	لأهلها رغيدة القرار
لكنها مفسدة للرائي	مبيرة للفهم والذكاء
فيها جمال ولها بهاء	وفي بنيتها منطق هراء
طالعها ليس له سيادة	ونجمها ما عنده إفادة
وفي بنيتها قوة وشدة	لكنها ليس عليها عمدة

((ذكر حلب))

وحلب خزانة الذكاء	وموطن العفة والحياء
طالعها للغرباء سـعد	وهي لمن فيها شقاوكد
لكنها تعطي دقيق العلم	لأهلها من بعد لطف الفهم
لكنها نتيجة التلاحـي	وموطن المرء والكفاح
والعصبيات لديهم وافرة	وعلاقة الحذق عليهم ظاهرة

((ذكر حماة))

وفي حماة حمق وخفة	وفيها للمكرمات كلفة
لكنهم فيهم ذكاء ظاهر	يعرفه من لهم يعاشـر
وفيهم غلاظة الطبع	معروفة في سائر الأصقاع

((ذكر شيزر والمعرة))

خلائق الجهل وطبع الشريرة	في شيزر وأختها المعرة
والفهم والضرر لدى المعرة	فشيزر جهل بلا مضرة

((ذكر حمص))

من نجدة وفطنة وأدب	وعند حمص كل أمر معجب
وموطن الخفة والفراغة	لكنها منزلة الرقاعة
وفيهم القوة والجهالة	وفيهم الحدة والبسالة

((ذكر دمشق))

يعرفه العدو والصديق	وفي دمشق منظر أنيق
وخلق نتاجه غريب	وفي بنيتها منظر عجيب
لكنه عن باطن يغفر	لهم رواء حسن ووبر
وغلظة تنبئ عن شقاق	وفيهم شكاسة الأخلاق
فان تغب فالود منهم خاف	ودادهم أما شهدت وافي
لكنها ليس لها إيناس	وفيهم نجابة وبأس
وفيهم على الغريب شدة	وفيهم غلاظة وحدة

((ذكر فلسطين))

وفي فلسطين وأرض الأردن	والشام الأعلى كل طبع حسن
هواؤه ومأؤه والتراب	لأهله فيه معان عجب
تكسب من حل به أو نزلا	نجابة تدرأ عنه العـلـلا
تنتج حب الدين والعبادة	لأهله والصبر والزهادة
لكنه يغلظ الإكبادا	ويعظم الفطنة والسدادا
وفيه إمساك وبخل زائد	وفطنة لكنها مكايـد

((ذكر مصر))

وعند مصر كل أمر معجب	تخار فيه فـكـرة المذهب
طالعها باللعب والمزاح	وخفة الأنفـس والأرواح
وقلة الغيرة والوفاء	والحب للآراء والأهواء
لكنها قرارة الفـراعنة	وخطة الراذل الصفـاعنة
وفيهـم رياـسة وهمة	وشبق عند النساء وغلمة
والعشق فيهم والبذاء فاشي	ليس لهم عن قبـحه تحاشي
وفيهـم علم وفهـم وأدب	وهمة إلى العلاء والرتب

((ذكر المغرب))

وعند أهل المغرب الجفاء	وقوة ليس بها مراء
وفيهم بخل شديد وقحة	عند الجدال المرامستقبحة
وفيهم شجاعة عند اللقا	خليقة ليست لهم تخلقا
وعندهم علم وفهم وافر	وهمة تعرفها العشائر
والعصبيات لديهم جمّة	لكنهم آراؤهم ملتمة

((ذكر الحجاز))

في الحجاز العلم والذكاء	واللطف والنجدة والعزاء
وفيهم دماثة الأخلاق	والبأس يوم الخلف والشقاق
وفيهم الغصب وسلب المال	والسوء والمكر على الرجال
لهم وداد ولهم جمال	وفيهم الإعطاء والإفصال
وفيهم ميل إلى اللذات	والعشق والغناء والفرحات

((ذكر اليمن))

وعند أهل اليمن القباحة	موجودة وقلة الرجاحة
وقلة العقل لديهم فاشية	لكنما طباعهم مواتية
وعنهم فصاحة وعلم	وعزمة صادقة وفهم
وفيهم السخاء والتكرم	وفيهم غدر وشر يعلم

* * *

وكنه ما يختص بالعباد
رحب العلوم صادق التفرس
واضحة المنار والتبيان
وتمتطي غوارب الرياسة
من الأجلا ومن العوام
تلقح رأي الفطن اللبيب



انتهى الجزء الثاني وملاحقه من

الكتاب وبه تم •

ويليه

فصل فهارس وهي من إعداد المحققين •

فهرس الموضوعات

- ٥ - الخطبة
- ٦ - [الأوائل]
- ١٠٢ - فصل في ذكر نواب حلب
- ١٤٣ - [الحوادث على السنين]
- ٢٩٠ - [حلب في أيام الخلفاء والأمراء المسلمين]
- ٢٩٨ - [ذكر القصور التي كانت لملوك حلب]
- ٣٠٢ - [الحمامات]
- ٣١٣ - حمامات الدور
- ٣٢٠ - فصل في ذكر بعض عشاق حلب وما يتعلق بذلك
- ٣٣٤ - فهرس جزء الخطط [للأصل]
- ٣٤٠ - فهرس جزء الحوادث (الثاني) للأصل
- ٣٤٥ - ملحق : قصيدة الفراسة
- ٣٦٥ - الفهارس

فهرس الأعلام

حرف الألف

- ابراهيم الخليل عليه السلام : ٥٨١/١ - ٦ / ٢
أحمد الآمدي : ٤٩٧ / ١
ابراهيم البجلي المصيصي الشاعر :
أحمد البايي : ٢٥٠ / ٢
١٨٢ - ١٨٣ / ١
ابراهيم الدمياطي : ١٧٣ / ٢
ابراهيم العاملي : ٣٦٤ / ١
ابراهيم الكتبي : ٢١٣ / ٢
ابراهيم النابلسي : ١٧١ / ٢
ابراهيم الوفائي : ٨٢ / ١
ابراهيم بن أدهم : ٧٩ - ٤١٥ - ٥٧٠ / ١
أحمد المستعين : ١١ / ٢
ابراهيم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ٨ / ٢
الملك أحمد المتولي : ٦٢١ / ١
ابراهيم بن حسن البليغ : ١٩٢ / ١
أحمد العقيلي : ٦١ / ١
ابراهيم بن حسن الرهاوي : ٢٥٠ / ٢
أحمد بن الزهري : ٢٧٦ / ٢
ابراهيم بن حمزة الجعفري : ١٨٦ / ٢
أحمد بن المؤيد : ٢٠٩ / ١
ابراهيم بن عبد الله بن أمين الدولة : ٣٤٥ / ١
أحمد بن إبراهيم بن العديم : ١٨٢ / ٢
ابراهيم بن عمر رضوان : ١٨٦ / ٢
أحمد بن أبي المعالي : ٤٣٥ / ١
ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي : ١١ / ٢
أحمد بن أبي بكر بن الرسام : ٢٦٢ / ٢
ابراهيم بن غازي : ٢٨٥ / ٢
أحمد بن أحمد بن اغلبك : ٢٣٧ / ٢
ابراهيم بن يزيد النحوي : ١١ / ٢
أحمد بن جمعة الأنصاري : ٢٢٦ / ١
ابراهيم بن يوسف القفطي : ٣٧٩ / ١
أحمد بن الحسن الهلالي : ٤٢٢ / ١
أحمد بن حجي : ٢٠١ / ٢
أحمد بن الاسكافي : ٤٨٧ / ١
أحمد بن حمزة بن الموازيني : ١٢٨ / ١

- أحمد بن رضوان : ٤٢/٢
- أحمد بن سعيد ابن الأثير الحلبي : ٥٤٨/١
- أحمد بن سهل البلخي : ٥٦٣/٢
- أحمد بن شهري : ١٢٨/٢
- أحمد بن عبد القادر السبكي : ٢٤٦/٢
- أحمد بن عبد الله الخابوري : ٥٠٤/١
- أحمد بن عبد الله الشافعي : ٤٨٨/١
- أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين : ٦٠٠/١
- أحمد بن عز الدين الحاضري : ٢٧٤/٢
- أحمد بن عشائر : ٥٠٤/١
- أحمد بن علي : ٣٥٣/١
- أحمد بن عمر : ١١/٢
- أحمد بن عمر الحلبي : ١٥١/٢
- أحمد بن عيسى الخراز : ١٢/٢
- أحمد بن غازي (شهاب الدين) : ١٠٨/١
- أحمد بن محمد بن غالب : ١٢٤/١
- أحمد بن فارس اللغوي : ١٠٠/١
- أحمد بن محي الدين محمد بن أبي طالب بن العجي : ٣١٦/١
- أحمد بن محمد بن أبي أسامة القاضي : ٥٣٦/١
- أحمد بن نصر الله البغدادي : ٤٥٩/٢
- أحمد بن نصر بن المعن البازيار : ٥٠٦/١
- أحمد بن هلال (الشيخ) : ٢٤٧-٢٤٦/٢
- أحمد بن يوسف اليوناني : ٢٦٧/٢
- أحمد بن يوسف البانياسي : ١٤٨/٢
- أحمد بن يوسف بن عبد الواحد الأنصاري : ٣٥٣-٤٤٦/١
- ابن أخت الجمال خليفة : ٣٥٨/١
- الأخطل (الشاعر) : ١٣١/١
- أخي الأبار : ٤٦/١
- أخي زيد الكيال : ٣١٥/١
- ادريس عليه السلام : ٦-٤/٢
- ابن أدشير : ٤٠/٢
- آدم عليه السلام : ٦/٢-١٧٧/١
- الارتاحي : ١١٥/١
- اروشير : ٩/٢
- أرسلان بن العادل : ١١٤/١
- أرغون : ٥٦٥/١
- أرغون الكامل : ٤٤٨-٧٢/١
- اركماس الدودار : ١٣٧/٢-١١٨/١
- أرمانوس : ١٩١/١
- ازدمر : ٦١٥/١
- ازدمر الخازندار : ١٥/٢
- ازدمر الناصري : ١٢٧-١٢٤/٢
- اسحاق (عليه السلام) : ٨/٢
- أبو اسحاق الشيرازي : ٥٤/٢
- اسحاق العجي : ٤١٠/١
- اسحاق بن ابراهيم : ١٣٤/١

- اسحاق بن صلاح الدين : ١١٦/١
اسرافيل : ٩/٢
ابن اسرائيل الشاعر : ٤١٣/١
أسعد الميهني : ٢٦٧/١
أسعد الحميري : ١٣/١
أسعد بن زرارة : ٨٧-٥٤/٢
الاسعدي : ٤٠٥-٤٠٤/١
اسقتمر : ٤٩٣/١
أسلم بن كرب الشافعي : ٢١٢/١
ابن الاسكافي : ٥٨٧-٨٨/١
اسماعيل بن الزير باج : ٢٣٩/٢
اسماعيل الملك الصالح بن نور الدين :
١١٢/١
اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام :
٦٩-٨-٧/٢
اسماعيل بردس : ١٨٣/٢
أبو الفداء اسماعيل : ٢١٣/١
اسماعيل بن اسحاق المالكي : ١٣/٢
اسماعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة : ١٣/٢
اسماعيل بن محمد بن محمد اللخمي : ١٤/٢
اسماعيل بن نور الدين : ٣٩١-٣٧٨/١
أسود بن زريع : ١٣/٢
أسود بن سريع : ٥٦/٢
آسية بنت علي : ٢٩٣/٢
الأشرف (السلطان) : ٢٦٤/١
اشقتمر : ٣٦٩/١
اسوار التركماني الياورقي : ٣٥٨/١
الأصمعي : ٥٩/٢
الأصبع بن عبد العزيز : ٤٠/٢
الأعمش : ١٠١/١
أغسطس : ١٥/٢
أفريدون بن أثفيان : ١٤/٢
الأفشين : ١٩٢/١
أكثم بن صيفي : ١١/٢
ابن الاكنجي : ٥٢٠/١
الب أرسلان السلجوقي : ٥٦٤-٣٨٥/١
الآلواحي الصوفي : ٣١٦/١
أماران خاتون بنت داود بن الواني :
٦١٣/١
الآمر بأحكام الله : ١٧٤/١
ابن أمين الدولة : ٣٥١/١
أمين الدين أبو طالب الاسحاقى : ٤٥٣/١
أمين الدين ظاهر الحنبلي : ١٧٠/٢
الأمين (خليفة) : ١٣٠/١
الأمين بن الفصيصى : ٥١١/١
أبو أمية المختط : ١٥/٢
أمية بن الصلت : ١٣/٢
إقبال الظاهري : ٥٤٧-٤٠٧/١
إقبال الخاتوني : ١٠٧/١
أبو القاسم الكري الحميدي : ٣٠٩/١

أبو القاسم بن الحسين الأسدي : ٣٦٣/١

أقبغا التمراري : ٤١٨/١

أقباي : ١١٩/٢

أقجا خازندار : ٣١٨/١-٣٧٠

أقبردي : ١٧٦-٢٠٢/٢

أقبلاط الدمرداشي : ١٢٤/٢

أقسنقر : ١٩٥/١-٢١٩-٥٥١

أقفهسي : ١٤٣/٢

أقليدس : ١٦/٢

أقوش : ٤٥٤/١

أنس بن مالك : ١٧٠/١

أنوس (عليه السلام) : ١٤-٩/٢

أوس بن الصامت : ١٥/٢

اييك الجمدار : ١٠٦/١

ايتمش : ٧٢/١

ايدمر الظاهري : ٤٣٧/١

ايدمر بن عبد الله الشماع : ٢٥٧/١

ايلغازي بن ارتق : ١٩٤/١-٢٠٢-٢٠٤-٤٨٧

اينال الأزعرس : ١٢٨/٢

اينال الأشرف : ٢٥٤/٢

اينال الأشقر : ٥٦١/١

اينال الحكمي : ٤١٧/١-٤١٨

اينال الصصلائي : ١١٩/٢-٥٤٧/١

حرف الباء

أبو البركات الغراف : ٢١٢/٢	ابن البارزي : ٢٢٤-٢١٧-٢١٦-٢١٥/٢
البرنس : ٢٠٢/١	باشنقرد بن سراح الدين الحمصي :
برهان الدين الباعوني : ١٦٤/٢	١٨٥/٢
البرهان الميلخي : ٣٤٤/١	ابن باطيش : ٢٨٧/١
بربرة : ٧٦/١	باكير الحنفي : ٣٤٧/١
بشيرة بن سعد : ١٧/٢	البحترى (الشاعر) : ٤٩٧/١
بشارة خادم سيف الدولة : ١٨٥/١	البخاري رضي الله عنه : ٨٢-٨٠/٢
ابن بطلان الطيب : ٤٤٥/١-٥٥٦-٤٤٧	بختنصر : ١٧/١
بطليموس : ١٨/٢	بدر الخاتم عتيق شيركوه : ٣٥٦/١
بلال (مؤذن الرسول ص) : ٤٨/٢	بدر الدين الخازندار الظاهري : ٣٠١/٢
بلال بن حماسة : ١٧/٢	بدر الدين بن الداية : ٣٧٨/١
بليان : ٢٨٣/٢	بدر الدين عتيق عماد الدين الأيوبي :
أبو الأشقر البسطامي الحيشي : ١٤٢/٢	٣١٥/١
أبو بكر اخيشي : ٢٤٢-١٧٠/٢	بدر العيني : ١٨٠-١٢٣/٢
أبو بكر الصديق : ٤٨/٢	البدرى القاضي : ١٥٦/١
أبو بكر الضوسي الإمام : ١٤٤/١	البراء بن معروف : ١٧/٢
أبو بكر الكردي : ٢١٥/٢	ابن براقش : ٢٨٠/٢
أبو بكر المعوج : ٦٣/١	برديك العجمي : ١٢٩/٢
أبو بكر بن ايليا : ٢١٣/١	برسبـباي : ٥٦١-٥٥٤-٤١٧-٣٢/١
أبو بكر بن البويضاتي : ٢٦٤/٢	٢٣٤-١٨٣-١٢٩-١١٢/٢
أبو بكر بن الخلواني : ٢٠٧/١	برسوما : ٣٤٠/١
أبو بكر بن علي بن الحريري : ٢٠١/٢	برقوق الظاهري : ٢٤٨/٢-٣٧٢/١
أبو بكر بن الفوز : ١٢١/٢	أبو البركات الأنصاري : ٢٣٨/١

أبو بكر بن النصيبي : ٢٣٧/٢
بنات أم ولد لعبد الرحمن بن عبد الملك بن
صالح : ٤٨٦/١
ابن بنت البارقي : ٢٩٣/١
بهاء الدين أحمد : ٢٧٤/١
بهاء الدين بن حجة : ١٦٥/٢
بهر المراقبي : ١٢٧/٢
البوصيري : ١٢٨/١
بيرس : ٢٥٦/١
بكرم مولى ست حارم بنت اليعسبي:
٤٠١/١
بيغوث نائب حماة : ٢٣٩/٢
بيمند : ٢٠٢-١٨١٩٣
البيهقي : ٥٥-٥٤/١

حرف التاء

- تاج الحسيني : ٢٧٠/٢
تاج الدين العجي : ٤٩٥-٣٠٦/١
التاج الكركي : ٣٩٠-٣٠٠-٢٨٧/١
تبع : ١٩/١
تش : ١١/١
تغربك : ١٠٦/١
تغري بردي : ١١٥/٢-٢٤٠-٢١٧/١
١٢٧-١٢٨-١٣٠-١٣١-٢٢٠-٢٣٠-٢٥٣-٢٥٠
تغري ورمش (برمش) : ١٣٦-١١٧/٢
١٣٩-١٤٠-١٤١-١٥٧-١٧١-١٩٧-٢٣٠-٤١٧/١-٤١٨-٤٤٩-٥٣٩
تركمان بن دلغار : ١٣٨/٢
التفتازاني (سعد الدين) : ٤٩٧/١
تماضر بنت الأصبغ : ١٩/٢
أبو تمام (الشاعر) : ٣٢٦/٢
تمراز : ٤١٨/١
تمربغا : ١١٣/٢
تمرلنك : ٥٥٤/١
تميم الخزاعي : ٧/٢
تنبك : ١٢٩/٢
تنم : ٢١٣-٢١١-٢٠٥/٢
توبة بن الحمير : ٥٦/١

حرف الثاء

ثابت بن شعويق : ٢٠٨/١

ثابت بن قيس بن شماس : ٢٠/٢

ثمال بن أثال : ٢٠/٢

ثمال بن صالح بن مرداس : ٥٥٦-٥٥٠/١

أبو الثناء القطب الشيرازي : ٦١٩/١

حرف الجيم

ابن الجاني : ٢٢٢/١	جعفر بن المعتضد : ٢٤/٢
جابر بن عبد الله الأنصاري : ٢١/٢	جعفر بن فلاح : ٥٦-٢٤/٢
الجاحظ : ١٠٢/١	جعفر بن محمد : ٩٩/١
جار قطلوبغا : ١٣٤-١٣٣-١٣٢/٢	جعفر بن مزاحم : ٤٥٢/١
جان بك الحمودي : ١٩٢/٢	حقمق : ١٣٧/٢-٥٤٠-٣١٩-٢١٤/١
جانم : ٢٧٠/٢-٥٤٨-٤٤٩-٤١٨/١	١٦٢-١٨٢-١٩١-٢٢٦-٢٣٢-٢٥٣
٢٨٣	جلال الدين البلقيني : ١٦/٢-٤٩٧/١
جاني باك الصوفي : ١٦٢/٢	١٤٩
جبريل (عليه السلام) : ٨/٢	جلبان : ١٣٣-١٢٤/٢-٥٤٨-٤١٨/١
ابن جبير : ٥٨٠/١	١٣٧-١٤١-١٥٧-٢٣١-٢٧٠
جبير بن مطعم : ٢٣/٢	أبو جلبك : ٢٩٨-١٩٧-٢٩٦-٢٩٥/١
جزيمة الأبرش : ٢٣-٢٢/٢	ابن الجلي : ١٩٥/١
جزيمة بن مالك : ٢١/٢	حكم : ١١٣-١١٢-١١١/٢
جرديك النوري : ٣٥١/١	جمال الدين الباعوني : ٢٣٧-١٧٠/٢
جر كس القاسمي : ١١٢/٢	جمال الدين التاذفي : ٢٥٢/٢
ابن جرير الطبري : ١٢٧/٢	جمال الدين النحريري المالكي : ٢٦١/١
ابن الجزري : ٢٦٠-٢٠٢/١	جمال الدين الملطي : ٣٧٠-٢٣٨/١
جعفر بن درهم : ٢١/٢	جمال الدين بن خطيب المنصورية : ١٥٩/٢
جعفر البلخي : ٣٤٢/١	جندب بن جنادة : ٢١/٢
أبو جعفر المنصوري : ٥٣/٢-٩٨/١	جنكيز خان : ٦٠٤/١
٢٩٥-٢٩٣-٢٩٤	جنيد بن سيدي علي الاذبلي : ٢٨٤/٢
جعفر بن أبي طالب : ٢٣/٢	جهان كير بن قرايلوك : ٢٠٢/٢
جعفر بن شمس الخلافة : ٣٢٠/١	أبو جهل : ٢٤/٢

ابن الجوزي : ٥/٢

ابن جوسلين : ٢١٠/١

الجويني : ١٠٣/١-٦٠٤-٦١٥/١

حرف الحاء

- الحاج بلاط دواذر اينال : ٤١٥/١
 ابن حاذور الحموي : ٣٠٣/١
 الحارث الرايش : ٢٦/٢
 الحارث بن السليك : ٢٦/٢
 الحارث بن معاوية بن ثور : ٢٦/٢
 حارثة بن سراقه : ٣٠/٢
 ابن الحازوق : ١٢٥/٢
 حاطب بن عمرو بن عبد شمس : ٢٦/٢-٤٩
 حافظ لدين الله : ١٧٥/١
 الحاكم : ٥٤/١
 الحاكم العبيدي : ١٣٧/١
 حامد بن أبي العميد : ٣٠٢/١
 ابن حبيب : ١٣٥/١
 حبيب العمري : ٣٨٦/١
 ابن الحثيثي : ٤٨٧/١
 الحاج بن يوسف الثقفي : ١٧/٢
 ابن حجر العسقلاني : ٧٥/١-٤٢٧-٤٨٤
 ١٧٧/٢-٢٧٨-٢١٩-٢٢٢-٢٣١-
 ٢٧٣
 ابن حجة : ٢٥٩/٢
 حرب بن أمية : ١٧/٢
 حرملة بن سعد بن ذبيان : ٣٠/٢
 حسام الدين البرغالي : ٣٩٠/١
 حسام الدين بن تمر تاش : ١٩٥/١
 حسام الدين صاحب النجار : ٤٩٧/١
 حسام الدين محمود : ٢٧٥/١
 حسان بن بلال بن الحارث : ٢٨/٢
 حسن (السلطان) : ٢٢٠/١
 الحسن البصري : ٣٨٧/١
 حسن الدامغاني : ٤٠١/١
 حسن نخادم الأنصاري : ٢٥١/٢
 حسن الطبري : ٣٠/٢
 حسن بن ابراهيم بن الخشاب : ٤٢٧/١
 حسن بن أحمد الحصوني : ١٧٩/٢
 حسن بن أبي حصينة المعري : ١٩١/١
 حسن بن أحمد المهلي : ٥٦٣/١
 الحسن بن أحمد صالح الهمداني السبيعي :
 ٤٥٣/١
 الحسن بن حبيب : ١٦٣/١
 الحسن بن خشاب : ٤٤٧/١
 الحسن بن سلام الحنفي : ٢٤٣/٢
 حسن بن عبد الله بن حجاج الكردي :
 ٣٠٥/١
 حسن بن عبد الله العدوي : ٢٨٧/١
 حسن بن عبد الله الطوسي (قوام الملك) :
 ٢٦٨/١

حميد الدين بن تاج الدين الفرغاني :

٢٦٩/٢

حميد بن زهير : ٣١/٢

أبو حنيفة رضي الله عنه : ٢٣٢/١ -

٢٩٣-٩١/٢

حواء (عليها السلام) : ٢٦-٦/٢

الحيسمان الخزاعي : ٣١/٢

حسن بن علي بن عنبر الحلوي : ٥٧٤/١

حسن بن محمد بن الحنفية : ٢٩/٢

أبو الحسن بن منقذ : ٥٣٨/١

الحسن بن هاني : ٣٢٣/٢

الحسن بن هبة الله الهاشمي : ٤٨٧/١

الحسين الكرابيشي : ٨١/٢

أبو الحسين بن المنادي : ٥٦٤/١

الحسين بن بلبان : ٢٥٨/١

الحسين بن ريان : ٥٦٥/١

حسين بن شعيب السنجي : ٣٠/٢

حسين بن علي المغربي : ٥٧٣/١

الحسين بن محمد الفقيه (النجم) : ٣٤٥/١

العلامة السيد الحسيني : ٣٠٠/١

الحضرمي : ٧٠/١

حطط : ١٤٧/٢

حليمة بنت السيد عز الدين : ٢٨١/٢

أبو الحسن علي الاصطخري : ٣٢٧/٢

حماد بن زيد : ٨١/٢

حماد بن سلمة : ٦٠/٢

حمدان بن عبدالرحيم بن حمدان الاتاربي :

٦٠٢/١

حمزة الجعفري : ٢١٧/١

حمزة الحبيشي : ٥١٤/١

حمزة بن أوزران : ٢٧٣/٢

حرف الخاء

- خاتون بنت رضوان : ٣٨٥/١
خالد بن الأعلم : ٣٢/٢
خالد بن سعيد بن العاص : ٣٣/٢
خالد بن عبد الله القسري : ٣٢/٢
خالد بن ملا : ٣٣/٢
الخالدي : ٦٣/١
خباب بن الارت : ٤٢-٣٢/٢
ابن الخباز : ٣١٧/١
خبيب بن عدي : ٣٢/٢
خجا سودون : ٤١٨-١٤-١٣٧/٢
خديجة بنت خويلد
(رضي الله عنها) : ٣٢/٢
ابن الخراط : ٢٣٩/١
ابن الحرزي (زين الدين) : ١٧٤-١١٢/٢
٢٢٦-١٩٣-١٨٥
ابن الخشاب القاضي : ٥٤٢/١
خشقدم : ٥٣٤-٤١٢/١
ابن خشنا م : ٣٦٧/١
الخضر (عليه السلام) : ٢٨٨-٤٤/٢
خضر بن الطنبغا : ٢٣٧/١
ابن خطيب الناصرية : ٢٧٥-١٢١/٢
خيار بن عدي بن نوفل : ٣٣/٢
أبو الخير المحضي : ٣٨٦/١
- ابن خروف الشاعر : ٢٩٠/١
خلعان (خادم الرشيد) : ١٢٩/١
خليفة بن سليمان : ٣٥٤-٣٤٨/١
الخليل (عليه السلام) : ٣١٩-٣٠٥/٢
الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٣٣/٢
خليل بن المنصور (الأشرف) : ٥٣٨/١
خليل بن شاهين : ١٨٢-١٧٥/٢

حرف الدال

- الدار قطني : ١٢٣/١
داود بن العاضد : ٤٣١/١
داود بن علي (فقيه) : ٣٤١/١
داود بن محمد (المعتضد) : ٢٦٥/٢
داود بن نصيب الطائي : ٣٨٦/١
ابن الداية : ٣٣٥/١
ديس بن صدقة : ١٩٥-١٩٦-٢٠٢/١
الدجال : ٢٨٨/٢
ابن الدجال : ٢١٥/١
ابن الدربي : ٥٠٩/١
ابن دقاق : ٣٦٦/١
دقلطيانوس (الملك) : ٩٥/١
دقيانوس : ١٢٨/١
دقماق : ١٠٩-١١٠-٤١١/٢
ابن دقيق العيد : ١٠٢/١
ابن دلغاز : ١١٠/٢
دمرداش : ١٠٨-١١١-١١٤-١١٥/٢
١١٧-٤٠٥-٥٢٦
دمستق : ١٨١-٨٢-٨٤-١٨٥-١٥٣/١
الدميري : ٩١-٥٤/١
الدوقس : ١٧١/١
الدولعي : ٢٧٧-٢٧٦-٢٧٥/١
ديك الجن : ٥٨/١

حرف الذال

ذؤيب بن كليب : ٣٦/٢

حرف الراء

أبو الرجا بن السرطان : ٢٠٤/١

الرازي : ١٠١/١

الراضي : ٧/٢

رافع بن مالك : ٣٦/٢

ابن الراوندي الملحد : ٣٢٦/٢-٣٢٧

ابن الرسام الحلبي : ١٧٦/٢-٣٥١/١

ابن رسته : ١٥/٢

رشيق(خادم سيف الدولة) : ١٨٥/١

رضوان بن تتش : ٨٨/١-١٩٣-٣٨٥-

٥٤١

ابن الرفعة : ١٤٨/١

رقاش (أخت جذيمة ملك الحيرة) : ٢٢/٢

ابن رمضان درندار : ٢٣٤/٢

ابن رواحة الحموي : ٣٠٤/١-٣٢٤/٢

حرف الزاي

- ابن الزبراح : ٢٢١/٢
الزبير العوام : ٣٧/٢
الزبير بن عبدالمطلب : ٣٧/٢
ابن زرارة : ٨١/٢
الزكي البرزالي : ١١٥/١
الزرق الحموي : ٣٥٨/١
الزخشري : ٢٢٠/٢
زمرد خاتون : ٤٠٣/١
ابن الزملكاني : ٤٤٣/١-٣٢٦-٧٩/١
زنكي : ٢٠٠-١٩٩-١٩٨-١١٢-١١٠/١
ابن الزهري : ٢٥٣-٢٥٢-٢٥١/٢
زياد بن أبي سفيان : ٣٧/٢
زيد بن حارثة : ٣٢/٢
زيد بن علي بن الحسين : ١٢٥/١
ابن الزير تاج : ١٩٨/٢
زيتون : ١٧٣/١
زين الدين الكركي : ١٤٩/٢
ابن زين الدين النصيبي : ٤٣٩/١
زينب بنت جحش : ٣٧/٢
زين الدين بن ابراهيم بن سليمان
الرهاوي : ٢٣٧/١
زين الدين الخرزى : ٢٩٣-٢٤٨/١

حرف السين

- سابق بن محمود بن صالح المرداسي : ٢٢٠/١
 سابق الدين عثمان : ٤٠٢/١
 ساروغ بن أرغو : ٣٩/٢
 سالم الحنبلي : ٢٦٥/٢
 سالم بن قريش : ٣٦٧/١
 سالم بن مالك : ٤٨٧/١
 سبأ بن يشجب : ٤٠/٢
 سبط بن العجمي (شرف الدين) : ٢٤٠/١
 سبط بن الوجيه : ٢٢٩/٢
 سبط بن الوردى : ١٨٧/٢
 ست الهناء بنت صالح بن العجمي : ٣٠٩/٢
 ابن سحلول : ١٦٠/٢
 السخومي : ٥١٤/٢
 سديد الدولة : ٥٣٦/١
 ابن السراج : ٦٨/١
 سراج الدين الأرموي : ٦١٠/١
 سراج الدين البلقيني : ١٥٩-١٤/٢
 سراج الدين الحمصي : ١٩/٢
 سراج الدين الغوي : ٤٩٨-٣٠٨/١
 سريحا (الشيخ) : ٤٩٧/١
 سرقوس : ٥٢٦/١
 سرور (خادم المأمون) : ١٣١/١
 السري الرفاء (الشاعر) : ٥٤٤/١
 السري السقضي : ٣٨٦-٣٠٧/١
 ابن سريحا : ٥٠١/١
 سعد الدين الآمدي : ٢٢٧/٢
 سعد الدين التفتازاني : ١٤٤/٢
 سعد الدولة الحمداني : ٥٥٠-٥٢٩/١
 سعد الدين الخقق : ١٠٣/١
 سعد الدين بن ابراهيم : ٣١٥/٢
 سعد بن ابراهيم الطائي : ٢٢٠/٢
 سعد بن أبي وقاص : ٣٩/٢
 سعد بن عمرو بن الهيص : ٣٥/٢
 أبو السعود الباذيبي : ٤١٤/١
 ابن سعيد المغربي (الشاعر) : ٤٣٣/١
 سعيد بن أبي عروبة : ٦٠/٢
 سعيد بن الخطيب هاشم : ٥٠٨/١
 سعيد بن عبد الواحد (عم الخطيب) : ٥٠٨/١
 سعيد بن عثمان بن عفان : ٤٢/٢
 السفاح (خليفة) : ١٢٤-١٢٢-١٢٠/١
 ٢٩٤-٢٩٢/٢
 ابن السفاح : ١٧٥-١٦١/٢-٦٢/١
 ٢٣٠/٢
 سفيان الثوري : ٣٦٥/١

سفيان بن أمية : ٢٧/٢	سمرة بن جندب : ١٢٢/١
أبو سفيان بن حرب : ٣٨/٢	سمعان الديري : ١٩٤/١
ابن سلال : ٥٣٩/١-١٤٦/٢-١٦٢/٢	سمية أم عمار بن ياسر : ٤٠/٢
١٧٥	سنان بن سليمان (صاحب الدعوة) :
ابن سلامة : ٥٠٣/١	٥٩٦/١-٥٩٧-٥٢١/١-٥٩٩-٥٩٨
سلطان بن علي بن منتصر : ١٩٨/١	٢٧٩/٢
سلطان شاه بن رضوان : ١٩٥/١	سنان الأسدي : ٤١/٢
سلمان الفارسي (رضي الله عنه) : ٤٤/٢	سنجر عبدالله التركي : ٤١/٢
أبو سلمة بن عبدالله الأسدي : ٤١/٢	سنقر النوري : ٤٠٠/١
سلمان بن جندر : ٣١٦/١	ابن سنير : ٥٩١/١
سلمان بن ربيعة : ١٣/٢-٥٥	سهيل (خادم نور الدين الشهيد) : ١٨٠/١
سليمان التميمي : ١٢٣/١	السويبي : ١٩٤/٢-١٩٥-١٩٦-١٩٩
سليمان الياصوفي : ٣٧٥/١	٢٠٠
سليمان بن داود بن يعقوب : ٤٧٤/١	سودون : ١١٦/٢-١١٧-١٣٢-١٣٣
سليمان بن صالح بن علي بن	٢٣١
العباس : ٣٥٤/١	سودون الدوار : ٤٤٨/١-٥٨٥
سليمان بن عبد الجبار بن أرتق : ٢٧٠/١-	سودة بنت زمعة : ٣٩/٢
٥٠٤-٢٧١/١	سودي (كامل حلب) : ٤٣٤/١-٥٦٦
سليمان بن عبد الملك : ١٢/١-١٢٢-١٠٠	السوسي (قاضي حلب) : ٤٥١/١
١٤٠-١٣٢-٥٥٥-٥٠٥-٢٠٦/١	سويد بن سعيد : ٥٤/١-٥٥-٦٨-٧٠
سليمان بن وهب بن سعيد (وزير المهدي) :	سيويه : ٣٢٦/٢
٤١/٢	سيدي باك بن أوزر :
سليمان سبط المجد بن العجمي : ١٦٠/٢	ابن سير : ٢٨٠/٢
سكينة بنت الحسين : ٤٠/٢	سيف الاسلام (صاحب اليمن) : ٤٧/١

سيف الدولة الحمداني : ١٨١/١-١٨٢-

١٨٤/١-١٨٧-١٩٧-٢٠٧-٢٢١-

٥٩٥-٥٥٥-٥٦٦-٥٠٦

سيف الدولة الآمدي : ١٥٣/٢

ابن سينا : ٥٨/١

حرف الشين

شاذبخت الأتابكي : ٣٤٦-٣٤٥/١	شعبة بن الحجاج : ٤٣/٢
الشافعي (رضي الله عنه) : ٨٠/٢	الشعبي : ٨٩/٢
شاه رخ : ٢٠٧-١٧٢-١٣٦/٢	شعيب : ٢٨٨/٢
شاهين الأرغون شاوي : ٢٧/٢	شعيب بن حسين الأندلسي : ٣٠٨/١
شاهين الايد كاري : ١٢٧/٢	الشقيرا : ٤٠٤/١
شاور : ٣٥٢/١	أبو شكر (وزير العدل) : ٣٢/١
ابن الشحنة (أثير الدين) : ٢٦٤-٢٥٠/٢	الشماس : ٣٠٧/٢
ابن الشحنة (محب الدين : ٢٢٩/١ -	شمس الدين بن السلامي : ٢٨٢/٢
٢٦٤-٣٤٨-٢١٦-٤٣٨-٤٩٧-٥٠١ -	شمس الدين بن الشماع : ٥٢٧-٤٨٦/١
٢٥٠-٢٤٩/٢-٢٣٥-١٦٦-١٥٥/٢	شمس الدين بن الصايغ : ٢٨٩/١
٢٦٠	شمس الدين بن الطرموسي : ٣٨٩/١
ابن شداد (بهاء الدين) : ٢٨٩/١ -	شمس الدين بن المزلق : ٢٣٤/٢
٢٩٠-٣١٧-٣١٦-٤٠١	شمس الدين بن المظفر حمامد
شرباش قامسوا : ١٣١-١٢٧-١٢٤/٢	القزويني : ٣٢٢/١
شرف الدين أبي طالب بن	شمس الدين بن النشا : ١٥٥/٢
العجمي : ٣١٨-٣١٧/١	شمس الدين بن أمير حاج حلي : ٣٥٥/١
شرف الدين الأنصاري : ٢٨٥-١٦٩/١ -	شمس الدين بن أمين الدولة : ١٢٥/٢
٣٠٤/١	شمس الدين بن زهرة : ٢٢٧/٢
شرف الدين بن علوي : ١٦٤/٢	شمس الدين بن سلامة : ٣٥٤/١
شريح بن الحارث الكندي : ٢٥/٢	شمس الدين بن عبدالأحد (الشاعر) : ١٦٨/١
ابن الشريش : ٢٠٦/٢	شمس الدين بن قمر : ٤٢٣/١
الشريف الحسيني : ٣٠٤-٢٨٤/١	شمس الدين بن محسن الشافعي : ٢٨٤/٢
شعشاع (محمد بن ملاح) : ٢٨٦/٢	

- شمس الدين بن ناصر الدين (الحافظ) : ٣١٥/١ - ٥٠٣ - ٢٤٨/٢ - ٢٥٩
- شمس الدين الأسيوطي : ٢٨٥/٢
- شمس الدين الأطعاني : ٣٧٦/١
- شمس الدين البرقاوي : ١٨٧/٢
- شمس الدين البساطي المالكي : ٤٢٨/١
- شمس الدين البوادي : ١٨٠/١
- شمس الدين الخابوري : ٢٩٨/١
- شمس الدين العراقي : ١٦١/١
- شمس الدين الغزي : ٣٩٩ - ٢٣٨/١
- شمس الدين الكرمانى : ١٦٠/٢
- شمس الدين النابلسي : ٢٤٩/٢
- شمس الدين التواجي : ٢٦٠/٢
- ابن الشنقشي : ١٢٥/٢
- شهاب الدين الأنصاري : ٢٢٧/١
- شهاب الدين الباعوني : ١٦٩/٢
- شهاب الدين أحمد : ٢٢٥/٢
- شهاب الدين الحجازي : ٢٦٠/٢
- شهاب الدين الرهاوي : ٤٤٠/١
- شهاب الدين الكوراني : ٢٦٩/٢
- شهاب الدين المرعشي : ١٩٢/٢
- شهاب الدين الملكاوي : ٢٦٠/٢
- شهاب الدين النويري : ٢٠٠/٢
- شهاب الدين بن أبي السعود : ٢٦٠/٢
- شهاب الدين بن أبي السفاح : ٢٦٤/١
- شهاب الدين بن الخطيب العجمي : ١١١/١
- شهاب الدين بن الزبيبة : ٣٢٥/١
- شهاب الدين بن الزهري : ٤٤٧ - ٢٥٨/١
- شهاب الدين بن الصاحب : ٤٤١/١
- شهاب الدين بن زين الدين : ١٣٢/٢
- شهاب الدين بن هلال : ١٢٦/٢
- شهر بن حوشب : ٢٩٧/٢
- شيث بن آدم (عليه السلام) : ٤٣/٢
- شيخ (السلطان) : ١١٥ - ١٤/٢
- الشيذري : ٦٠/١
- شيركوه بن شادر : ٥٤٦ - ٣٠١ - ١٩٩/١

حرف الصاد

الصاحب بن عباد : ٤٤٣/١

الصالح الجبرتي : ٤٢٩/١

صالح بن علي بن العباس : ٥٥١/١

صالح بن شهاب الدين بن السفاح : ١٦٩/١

صالح بن المبارك : ٨١/٢

صبيح(مولى حويطب بن عبدالعزيز): ٤٤/٢

صدر الدين بن الأدمي : ١١٢-١١١/٢

صدقة بن عبيد الله : ١٢٣/١

صفوان بن عيسى : ١٧٣/١

صلاح الدين الأيوبي : ٢٠٩-٢١١-

٢٧٣-٢٣٢-٢٥٣-٢٧٣-٢٧٤-٤٤٧-

٣٤١/١-٣٥٢-٥٥٩-٥٥٩

ابن صوحى : ٤٢١/١

الصنوبري : ٦٣/١-٦٤-٦٥-٥٦٤-

٥٧٠-٥٧١-٥٧٢

صيفي بن المنذر : ٣٠٧/٢

حرف الضاد

ضبيان بن بدران : ٢٥٧/١

ضحاك : ٤٥/٢

الضحاك بن قيس : ٢٣٩/٢

ابن ضياء : ٢٢٣/١

الضياء بن الشهرزوري : ٢٧٥-٢٧٤/١

ضياء الدين بن النصيبي : ٤١٧/٢-١١٦/١

ضيفة خاتون : ١٠٧/١-١٠٨-٣٢٢-

٥٤١-٥٣٥-٤٠٣

حرف الطاء

- أبو طالب بن زيادة (الشاعر) : ١١٨/١ طوخ (نائب طرابلس) : ١١٧/٢ -
 طاهر بن الزاير : ٢٠٤/١ ١١٩-١١٨
 طاهر بن حبيب : ٢٩/٢ طوغان : ١٢٩/٢
 طاهر بن نصر الله بن جهيل : ٢٧٣/١ - طويس : ٤٧/٢
 ٢٨٦-٢٧٦ طولي بن جنكيزخان : ٦٠٩-٦٠٧/١
 طرباي : ١٢٩/٢ ابن طومان : ٢٣٧/١
 ابن الطرسوسي : ٤٨٧/١ الطيبي : ٢٠٥/١
 طرفة بن العبد : ٤٦/٢
 ططر : ١٤٣-١٢٧/٢
 طغرلبك السجلقي : ٤٦/٢
 طغربك : ١٣٢/١ - ٢٨٩-٢٩٤-٣٤٨ -
 ٤٠١-٤٠٤-٢٥٢-٥٣٦
 طغربك الظاهري : ٥٨٢-٣٦٨/١
 طقتمر : ٣٦٩/١
 طقزتمر : ٤٧/٢
 طمان النوري : ٣٥٤/١
 الطنبغا : ٢٢٨/١ - ٢٣٥-٢١٣-٣٤٨ -
 ٢٥٧-٢٥١-٢٥٠/٢
 الطنبغا الصغير : ١٢٧-١٢٤/٢
 الطنبغا القرمشي : ١٢٧-١٢٤/٢
 الطنبغا المرقبي : ١٢٤/٢
 طهموت : ٤٧/٢

حرف الظاء

الظاهر (السلطان) : ٢٣٣-٢٧٥/١

الظاهر بن الحاكم : ١٧٤/١

الظاهر بن صلاح الدين : ٦١/١

الظهير (متصوف) : ٢٧٥/١

ظهير الدين بن العجمي : ٣٧٨/١

الظهير الكازوني : ٦١١/١

ابن ظهيرة : ٢٤٤/٢

الظاهر الغازي : ٢٦٢/١-٢٨٢-٤٩٢-

٥٢١-٥٤٥-٥٤٧-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-

٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٧٧-٥٨٢-٥٨٩-

٥٩١

حرف العين

عائشة بنت صالح بن علي بن العباس : ٤٥٤/١	عبد الرحمن بن أبي بكر الشامي : ٤٠٨/١ - ٤٠٩
عائشة بنت عبد الهادي : ٢٤١ - ١٤٩/٢	عبد الرحمن بن أبي بكره : ٥٣/٢
علي بن ابراهيم بن اسماعيل الغزنوي : ٣٤٩/١	عبد الرحمن بن أبي عمر : ٥٨/٢
أبو عامر الجرجاني : ١٩٢/١	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشافعي : ٢١٧/٢
عامر بن اسماعيل : ٢٩١/٢	عبد الرحمن بن ادريس الخلاطي : ٣٥٥/١ - ٣٦٩
عامر بن الظرب : ٥٧/٢	عبد الرحمن بن البار القسطنطيني : ٤٨٤/٢
عبادة بن علي الخزرجي : ٤٣/٢	عبد الرحمن بن البلدي : ٤٠٨/١
ابن عباس : ٦٩ - ٥٥/١	عبد الرحمن بن الطويل : ٢٦٤ - ٢٦٣/٢
العباس بن عبد المطلب : ٦١/٢	عبد الرحمن العجمي : ٢٧٠/١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٣١٨ - ٣١٧
العباس بن كيغلف : ٦٦/١	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ٦٠/٢
العباس بن مأمون بن الرشيد : ١٢٦/١ - ١٣٥ - ١٣٤	عبد الرحمن بن سمرة : ٥٣/٢
عباس بن محمد بن عبد الله : ٢٩٢/٢	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي : ٣١٢/١
نجم الدين عبد الخالق سبط بن الوردي : ١٨٤/٢	عبد الرحمن بن محمد : ٥٧/٢
عبد الرحمن البغدادي : ١٤٣/٢	عبد الرحمن بن محمد الطويل (قاضي عنتاب) : ٦٥/٢
عبد الرحمن الجولي : ٣٥٤/١	عبد الرحمن بن محمود بن جعفر الغزنوي : ٣٤٢/١
عبد الرحمن الغزنوي : ٢١٠/١	عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان : ١٨٣/٢
عبد الرحمن الكردي : ٣٣٨/١	
عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود القادري : ٢٤٧/٢	

عبد الله بن المغفل : ١٢٣/١	عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن العجمي : ٣١٨/١
عفيف الدين عبد الله بن النقيب الحسيني : ٢٨٢/٢	عبدالرزاق الشرواني : ٣٠٦/١
عبد الله بن بري : ٢٨١-١١٥/٢	عبد الصمد بن الفضل بن خالد بن هلال : ٥٨/٢
عبد الله بن جحش : ٥٢/٢	عبد الصمد بن علي : ٥٨/٢
عبد الله بن جعفر (أول مولود في الاسلام في الحبشة) : ٥١/٢	عبد العزيز بن الحجاج : ٢٩١/٢
أبو عبد الله بن حسان المعري : ٥٤٢/١	عبد العزيز بن مروان : ٧/٢
عبد الله بن ذكوان : ٥٤/٢	عبد العزيز البغدادي : ٢٦٩/٢
عبد الله بن سحلول (استدار) : ٤٠٦/١	عبد القادر بن الرسام : ٢٣٠-١٧٠/٢
عبد الله بن عامر : ٥٥/٢	عبد القادر بن محمد بن ابراهيم المعافى : ٤٢٤/١
عبد الله بن عبدالرحمن الأسدي : ٢٩٢/١-٢٩٥-٣٠٥-٣١٩	أبو عبد الله الاسكافي : ٥٦/١
عبد الله بن عبدالمطلب (والد صلى الله عليه وآله وسلم) : ٦٩/٢	عبد الله الأنصاري : ١٣٥/٢
عبد الله بن علي بن أركان : ١٢٥/١	عبد الله البسطامي : ٢٤٣/٢
عبد الله بن علي بن عبد الله بن السفاح : ٢٩٢/٢	عبد الله الزموطي : ٥٢٠/١
عبد الله بن عمر (والد جابر) : ٥٢/٢	عبد الله الساوحي : ٢٩/٢
عبد الله بن خبيعة : ٥٤/٢	عبد الله العجمي الأدهمي : ٤١٠/١
عبد الله بن كليب (أحد بني عامر) : ٥٦/٢	عبد الله القصري : ٢٧٦/١
عبد الله بن محمد الصليحي : ٤٣١-٤٣٠/١	عبد الله المعري الصابوني : ٢١٧/١
عبد الله بن محمد بن حسان الخطيب : ١١٦/١	أبو عبد الله الناشئ : ١١٨/١
عبد الله بن مرر بن عثمان الحيزاني : ١٩٣/٢	عبد الله بن أبي سرج العامري : ٥٤/٢
	عبد الله بن الزبير : ٤٩٩-٤٩٨/١-٥١/٢
	عبد الله بن العباس : ٥٢/٢

عبيد بن الحارث : ٦١/٢	عبد الله بن نوفل بن حارث : ١٣/٢ - ٥٥
عبيد بن عمر الليثي : ٥٦/٢	عبد اللطيف بن محمد الحسيني : ١٧٤/٢
عبيد شرية : ٢٢٧/٢	عبد المجيد بن الحسن بن العجمي : ٤٩٣/١
أبو عبيدة بن الجراح : ٢٠٦/٢ - ١٧٠	عبد المحسن السوري : ٣٤٧/١
عتاب بن هرم : ٦١/٢	عبد المحسن بن محمد : ١٨٤/٢
عتبة بن عبد الله الهمداني : ٦١/٢	عبد المطلب بن الفضل : ٣٥٣ - ٣٤٣/١
عتبة بن غزوان : ١٨/٢	عبد المطلب (جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : ٥٩/٢ - ٩٢
عتبة بن مسعود : ٦١/٢	عبد الملك المقدم : ٣٥٣/١ - ٤٠٠ - ٣٢/٢
عثمان الرومي : ٤١٣/١	عبد الملك بن جريح : ٦٠/٢
عثمان الصلاح : ٦٣/٢	عبد الملك بن عبد الله العجمي : ٢٨٧/١
عثمان بن أبي العاص : ٦٢/٢	عبد الملك بن مروان : ٥٩/٢ - ٩٢ - ٥٨١
عثمان بن أبي قحافة : ٦٢/٢	عبد المنعم الفراوي : ٣٢١/١
عثمان بن حقمق : ٢٥٤/٢	عبد الواحد الجوزجاني : ١٤٢/١
عثمان بن زكريا المؤدب : ٧٠/١	عبد الواحد الحراتي : ٢٧٣/٢
عثمان بن طرغلي : ٥٣٩/١	عبد الوهاب بن أبي الفضل بن
عثمان بن سعيد الأنماطي : ٦٢/٢	عبد السلام : ٢٦٢/١
عثمان بن عفان (رض) : ٨٧/٢	عبد الوهاب الحسيني : ١٥٨/٢
عثمان قرايلوك : ١٢٦/٢	عبد الودود بن عبد الملك : ٧٤/١
عثمان بن مظعون : ٦٢/٢	عبد عمرو الفاسق : ٦٠/٢
عجل بن نعيم : ١١٨/٢	عبد قصي : ٧٢/٢
ابن العجمي : ٢٣٦/١	عبيد الله الفاطمي : ٥٦/٢
عدنان بن أود : ٩٢/٢	عبيد الله بن أبي بكر : ٥٤/٢
ابن عدي : ٥٤/١ - ٥٥	عبيد الله بن زياد : ٥٦/٢
عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث : ٦٣/٢	عبيد المقرئ : ٤٥/٢
عدي بن مادة : ٦٤/٢	

عدي بن نضلة : ٦٤/٢	علاء الدين بن الوردي : ٢٩٣-٢٤٢/٢
ابن العديم : ٧٩/١-٨٠-٩١-٢٤٠-	علاء الدين بن عز الدين : ١٦٩/٢
٣٦٨-١٠٠	علاء الدين بن مكتوم : ١٨٧/٢
عزالدين الحاضري : ٣٩٠-٣٤٤-٤٣٦/١	علاء الدين بن يوسف الجبرتي : ٣٨٨/١
عزالدين بن عبدالسلام : ٥٨/٢	علان : ٢٠٢/٢
أبو عزة الجمحي : ٢٥/٢	علم الدين بن الكويز : ٤٥٥/١
الملك العزيز : ٢٨٩/١	علم الدين البلقيني : ٢١٩/٢
عزيز الدولة : ٥٣٨/١	علم الدين الدوداري : ٦١٤/١
العزيز الفاطمي : ٥٦٣/١	عكرمة بن عبدمناف : ٣٥/٢
ابن عشائر : ٧٨/١-٣٠٩	عماد الدين زنكي : ١١٠/١
ابن أبي عصرون : ٢٧٩/١	عماد بن زكريا المؤدب : ٣٢٢/٢
عفان بن مسلم الحافظ : ٦٤/٢	عمار بن ياسر : ١٢٧/١
عفيف بن زريق : ٣٠٦/٢	عمار بن الجعد : ٦٨/٢
عفيف بن معدي كرب : ٦٨/٢	عمرو بن الحضرمي : ٦٦/٢
عقبة بن أبي معيط : ٦٥/٢	عمرو بن الحنق : ٦٧/٢
عقبة بن الأزرق : ٦٥/٢	عمرو بن حريث : ٦٦/٢
علاء الدين البيري : ٣٧٥/١	عمرو بن سعد : ٣٥/٢
علاء الدين الجبرتي (الزاهد) : ٣٥٠/١	عمرو بن عامر الخزاعي : ٦٧/٢
علاء الدين الجبريني : ٢٩٣/١	عمرو بن عبيد : ٦٧/٢
علاء الدين السيرافي : ٤٩٧/١	عمرو بن عدي بن نصر : ٢٣-٢٢/٢
علاء بن أبي الحسن علي الجبلي : ٤٤٩/١	عمير بن حمام : ٣٠/٢
علاء الدين طاي بغا : ٤٠٠/١	عمير بن عدي : ٦٦/٢
علاء الدين بن الحاضري : ٢٥٩/١	عمير بن وهب الصحابي : ٦٦/٢
العلاء بن الحضرمي : ٦٥/٢	علي الحيدري : ٤١٠/١
علاء الدين بن الشيباني : ٥٨٦/١	علي الدقاق : ٢٧٨/٢

- علي الكافجي : ١٨٣/٢
علي الفاسي : ٢٧٥/١
علي الفولاذي (شيخ) : ٢٤٠/١
علي المتعيش : ٣٩٨/١
علي النسيمي : ١٢٥/٢
علي الهاشمي : ٣٢٣/١
علي الوردي : ٢١٦/٢
علي باك : ٢٣١/٢
علي باك الموبدي : ٢٦٢/٢
علي باك بن دلفار : ١٢٦/٢
علي باك خليل دلفادر : ١١٣/٢
علي بن علي الحسن البلخي : ٦٥/٢
علي بن الرقيق : ٢٧٧/٢
علي بن الوجيه : ٢٥١/٢
علي بن ابراهيم حسام الكردي
الجلي : ٣٥٤/١
علي بن أبي بكر الهروي : ٣١٩/١
علي بن أبي بكر بن مفلح الراميني : ١٧٠/٢
علي بن أحمد بن مكّي الرازي
الوردي : ٣٤٣/١
علي بن الخشاب (أبو الحسن البناء) : ٢١٩/١
علاء الدين الشيباني : ٢٧٢/١
علي بن الصيرفي : ١٦٢/٢
علي بن أبي ثريا : ٢٧٨/١
علي بن أبي الرجاء : ٣٦٧/١
- علي بن أبي طالب (رض) : ٤٧/٢ -
٣٨٧-١٠٠-٥١-٥٠
علي بن الحسن بن محمد بن أبي
جعفر الإمام : ٣٤٢/١
علي بن سبأ : ٥٦/٢
علي بن سليمان المرادي : ٣٠٨/١
علي بن سليمان بن جندب : ٢٦٢/١ -
٤٢٦-٣٥٨-٣٥٩ ٣٧١
علي بن صلاح الدين : ١١٦/١
علي بن ظافر (ابن أبي منصور) :
٥٤٥-٢٧٧-٢٤٥/١
علي بن عبد الحميد الغضائري : ٣٠٧/١ -
٣٠٨
علي بن عمر مجلي : ٥٤٨/١
علي بن قلع (الأمير) : ٩٦/١
علي بن محمد الفاسي : ١٣٣/١
علي بن محمد بن محمد النجاري : ١٤٤/٢
علي بن محمد بن محمد بن أبي
العشائر : ٣٧٢/١
علي بن محمد بن زياد المارني : ٤٣١/١
علي بن مسهر : ٦٨/١
علي بن معتوق الدنيسري : ٢٦٦/١
علي بن منقذ : ٨٩/١
علي بن يوسف الوزير القفطي : ١٣٢/١
عمار بن ياسر : ٢٦/٢

عمر بن محمد الفرغاني : ٦٨/٢	عمر الحموي : ٣٦٨/١
عمر بن محمد بن السعي الجبريني : ١٤٥/٢	عمر القلشاني : ٤٨٤/١
عمر بن موسى الحمصي : ٢٦٣/٢	عمر بن أبي صالح عبدالرحيم : ٢٧٣/١
عمر سبط بن السفاح : ٢١٤/١	عمر بن أحمد بن هبة الله بن حرادة (ابن
عمر سبط بن الشهري : ١٣١-١٢٩/٢	العديم) : ٣٤٩-١٤٧-١٤/١
ابن العواد : ٣٦٤/١	عمر بن اسماعيل الفارقي : ٥٤٣/١
عون بن ارميا : ٩٨-٩٧/١	عمر بن الخطاب : ١٧/١-٤٧/٢-٤٩-
عيسى عليه السلام : ١٣٩/٢	٥٥-١٩-٨٩/٢-٩٦-٧
عيسى بن سعدان : ٥٩٦-٥٧٤/١	عمر بن السفاح : ٢٥١-٣١٤/٢
عيسى الكردي الهكاري : ٢٣٥/١	عمر بن العجمي : ١٦٦/٢
	عمر بن العفيف : ٣٦١/١
	عمر بن المبارك الخرزى : ١٤٦-١٤٥/٢-
	١٥٨-١٤٧
	عمر بن النسفي : ٣١٨/١
	عمر بن النصيبي : ٤٠٧/١
	عمر بن حبيب : ٣٠٠/١
	عمر بن حفاظ بن خليفة بن عقاد : ٣٥٥/١
	عمر خشاب : ٢٧٤/٢
	عمر بن زقزق الحموي : ٣٥٢/١
	عمر بن عبدالعزيز (رض) : ١٣٢/١-
	١١٧-٢١٢-٢١٨-٢٢٧/١-٥٠٦-
	٣٠٠-٥٢/٢
	عمر بن علي بن محمد بن قشام : ٣٥١/١
	عمر بن قشام : ٣٤٩/١
	عمر بن محمد السهروردي الزاهد : ٣٨٩/١

حرف الغين

غازي (ابن صلاح الدين) : ١٠٥/١ - ١٠٧

غازي سيف الدين : ٢٠١/١

الغرياني : ٢٦٧/٢

أبو غانم بن جرادة القاضي : ١٩٥/١

الغزالي : ٢٧٦/١

غرس النعمة أبي الحسن : ٥٦٠/١

الغضائري : ٢٠٦/١

غلبك بن عبدالله الجاشنكير : ٤٣٦/١

حرف الفاء

- فاطمة (عليها السلام) : ٦٩/٢
فاطمة المخزومية : ٧٠/٢
فاطمة بنت الأسد : ٦٩/٢
فاطمة بنت جلال البلقيني : ١٧١/١
فاطمة بنت شرف الدين الأنصاري : ١٥٦/٢
فاطمة بنت مر الخثعمية : ٢٦٩
فاطمة خاتون بنت الملك المؤيد : ٤٠٢/١
فاطمة (زوجة الكاساني) : ٣٤١/١
أبو الفتح الثقفي : ١٠٢/١
أبو الفتح بن مجد الدين : ٢٧٤/١
فتح الدين المالكي : ١٢٥/٢
فتح الدين بن الشهيد : ٢٥٢/٢
فخر الدين الخلاطي : ٦١٢/١
فخر الدين الرازي : ٨٣/٢
فخر الدين بن اغلبك : ٢٨٥/٢
أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي : ١١٨/١
فرح بن القاشاني : ٢٥٠/٢
فرعون : ٧٠/٢
ابن الفصيحي : ٥٩١/١
أبو الفضل بن خشاب : ١٩٦/٢
أبو الفضل بن رضوان : ٢٠٤/١
الفضل بن سهل : ٧٠/٢
الفضل بن عياض : ٦٧/١
فطيس : ٣٥٧/١
فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه : ٧١/٢

حرف القاف

قارجل : ٤١٨/٢	قاييل : ٤٠/٢
قراجا الحسيني : ١٣٧/٢	القادر بالله : ١٤٢/٢
قراجا الدوادار : ٢٢٣/١	أبو القاسم بن أبي الحديد : ٥٧٦/١
قراسنقر المنصوري : ٥٣٨-٢١١/١	أبو القاسم بن العقيناني : ٤٨٤/١
قراولك عثمان : ١٢١/٢	قاسم النسيمي : ١٦٨/٢
قرا يوسف بن قرايلك : ١٢٢-١٢١/٢	القاسم بن عبد الله : ١٤/٢
١٢٣	قاسم بن القشاشي : ٢٨٠/٢
قرباص : ٢٠٢/١	القاسم بن النبي (صلى الله عليه وآله
قرط بن كعب : ٧٤/٢	وسلم) : ٧٤/٢
قرعويه : ١٨٥/١	ابن القاضي الأبيض : ٣٤٧/١
قرقماش : ١٣٦-١١٥/٢-٢٧٣-٤١٨/١	ابن قاضي شعبة : ٢٠-١٧١-١٥٠/٢
٢٩٢/٢-١٣٥	قانباي : ٢٦-٢٥٣-١٩٠/٢-٥٤٧/١
ابن قرناص : ٥٦٠-٣٠٩/١	قانباي باك : ١٣٢-١٣١-١٣٠/٢
أبو قرة الكندي : ٥٥-١٣/٢	قانباي البهلوان : ٢٣١/٢-٥٤٧/١
القزويني : ١٥٤/١	قانباي الجرکسي : ١٤٢-١٣٧-٢٥٤/٢
قس بن ساعدة : ٧٣/٢	قانباي الحزاوي : ٢١٨-٢١٧-٢٠٠/٢
قسطنطين : ٧٢/٢	٢٦٣-٢٣٣-٢٣٢-٢٢٦
قسيم الدولة : ٢٢٠-١١٠/١	قانباي اليوسفي : ١٨٢/٢
القشيري : ٤٥٨/١	قاتيبي : ١٠٩/٢-٢١٥/١
قصوره : ١٣٤-١٣٢/٢-٥٨٥/١	القائم لله : ١٤٣/١
قصي : ٧٢/٢	ابن قتيبة : ٧/٢-١٧٠/١
قصي بن كلاب : ٣٥/٢	قجقار القردمي : ١٢٠/٢
قطز : ٦٠٨/١	قحطان : ٧٢/٢

قطلوبغا الأحمدي : ٢٤١/١

قلاوون : ٢١١/١ - ٦٢٤/١

قليص : ٧٤/٢

قليج : ٤٣٧/١

القفطي : ١٠٧/١

القندري : ٦٢/١

قيس بن عاصم : ٧٤/٢

قيصر الظاهري : ٣٠١/٢

ابن القيم : ٩٠ - ١٣٨

حرف الكاف

- الكاملية زوجة علاء الدين بن الرجاء: ٤٠٤/١
 الكارزون بن اسحاق : ٤٢٨/١
 كردي باك بن بكبك : ١٩٦/٢
 ابن كردي الكيدري : ١٣٠/٢
 كرز بن علقمة : ٧/٢
 كزل : ١٣٢-١١٠/٢
 كسرى أنوشروان : ٥٥٠-٥٢٧/١
 كسرى بن عبد الكريم السلمي :
 ٥١٥-٢٢٩/١
 كعب بن الأشرف : ٢٥/٢
 كعب بن سور : ٥٥-١٣/٢
 كعب بن لؤي : ٥٧/٢
 كعب بن مالك : ٥٧/٢
 الكلثاوي : ٥٢٠-٣٦٩/١
 كلثوم بن الهدم : ٧٥/٢
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ٧٦/٢
 ابن الكلزي : ٥٨٧/١
 كركر : ١٢٨-١٢٧/٢
 ابن الكركي : ٢٨٤/٢
 كمال الدين أبو أصبح : ٤٢٤/١
 كمال الدين أبو الفضل بن العجمي : ٣٧٤/١
 كمال الدين بن الحجاج : ١٩٧/٢
 كمال الدين بن الخرزى : ٣٠٦/١
 كمال الدين بن العجمي : ٢٧٨-٢٧٧/١
 كمال الدين بن النحاس : ٦٢/١
 الكمالي بن البارزي : ٢٥٥/٢
 كمشيفا : ٤١١/٢
 كمشتكين : ٣٩٧-٣٩٦-١٩٣/١
 الكيا الهراسي : ٢٧٦/١
 ابن الكيزاني : ١١٨/١
 كيقباز بن راع : ٧٦/٢
 كيومرث : ٧٦/٢

حرف اللام

لامك : ٩٧/٢

لحي بن الحارثة : ٧٨/٢

لقمان : ٧٨/٢

ملك (ولد نوح عليه السلام) : ٧٨/٢

لؤلؤ الاميني : ١٠٧/١

لؤلؤ الكبير : ١٩١/١

لؤلؤ الخادم : ٣٨٤/١

ليلي الأخيلية : ٥٧-٥٦/١

ليلي بنت أبي حمزة : ٧٨/٢

حرف الميم

- محمد الأطعاني : ٤٠٩-٤٠١/١
 محمد الاعزازي : ٣١٠/٢
 محمد البلاطنسي : ١٦٥/٢
 محمد الحراني : ٥١٧/١
 محمد الحمصي : ٢٥٧/١
 محمد الريس بن علاء الدين بن عشائر : ٣٧٣/١
 محمد الزرنيخي : ٣٥٨/١
 محمد الزكي : ٢٦٣/١
 محمد الزهري : ٨٤/٢
 محمد الساوجي (شيخ القلندرية) : ٤٢٣/١
 محمد الصناع الغرناطي : ٤٨٤/١
 محمد الصوفي : ٢٣٠/٢
 محمد الكردي : ٣٠٥/١
 محمد الكردي الكاجلي : ٤٨٦/١
 محمد الكنجي : ٣٦٦/١
 محمد المخلع : ١٢٣/٢
 محمد الملطي الحنفي : ٢١٧/٢
 محمد المتوري : ٤٨٤/١
 محمد المهدي : ٨٢/٢
 ضياء الدين محمد النصيبي : ١٧٩-١٧٦/٢
 محمد خادم الشيخ يبرق : ٤١٢/١
 محمد شيرين : ٤٤/٢
 محمد قطيش : ٢٥١/٢
 محمد بن أبي بكر بن المعصراني : ١١/٢
 محمد بن أبي بكر بن نبهان : ٢٨٣/٢
 محمد بن الأستاذ : ٣١٧/١
 محمد بن الأشقر : ١٩٩/٢
 محمد بن الباعوني : ٢٧٧/٢
 محمد بن التنسي : ٢٢٣/٢
 محمد بن الحسن الحصوني : ٢٧٧-١٨٠/٢
 محمد بن الحسين بن أسعد بن
 العجمي : ٣١٨/١
 محمد بن الخباز : ٢٤٦/٢
 محمد بن الخشاب : ٤٨٩/١
 محمد بن الخطيب : ٧٦/١
 محمد بن الداية : ٤٠٤/١
 محمد بن السيد حمزة كاتب بكلمش :
 ٣٨٠/١
 محمد بن الصاحب (الرئيس ناصر الدين)
 : ٤٤٢/١
 محمد بن الضياء بن العجمي : ٢٥٩/٢
 محمد بن الطنبغا سمس : ١٧٢/٢
 محمد بن عز الدين أبي البقاء الحاضر :
 ١٦٩/١
 محمد بن علاء عز الدين الحاضري : ١٧٣/١
 محمد بن الكلزي : ٢٥١/٢

محمد بن الكويك : ٢٢٠/٢	محمد بن ادريس الاردبيلي : ٢٨٥/٢
محمد بن المنصور بن القاسم	محمد بن ادريس الشافعي : ٧٩/٢
الشهرزوي : ٢٨٦/١	محمد بن اسعد الملحم : ٣٤٩/١
محمد بن الناصر الصوفي : ٢٠٤/٢	محمد بن اسماعيل بن محمد الونائي : ١٨٦/٢
محمد بن النويري : ٢٣/٢	محمد بن حرب الشاعر : ٥٧٥/١
محمد بن الهيثم : ١٤٨/١	محمد بن حاطب : ٨٤/٢
محمد بن ابراهيم بن حسن بن	محمد بن حبيب الحلبي : ٣٠٠/١
خلكان : ٣٠٩-٣٠٣/١	محمد بن حسان الزاهد المغربي : ٥٤٢/١
محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي	محمد بن الحسن بن أسعد العجمي : ٣١٨/١
نصر : ٥٧٨/١	محمد بن حمادة الشافعي : ٢٢٩/٢
محمد بن أبي الثناء بن صدقة : ٢٦١/١	محمد بن خضر الحلبي : ٥٧٥/١
محمد بن أبي الكرم بن عبدالرحمن	محمد بن خليل بن الوجيه : ٢١٨/٢
السنجاري : ٣٦٠/١	محمد بن خليفة المعصراني : ٢٣٨/٢
محمد بن أبي بكر بن علي	محمد بن داود (صاحب كتاب الزهرة) :
(ابن الخباز) : ٣١٧/١	٣٢١/٢
محمد بن أحمد السقطي : ٢٣٥/٢	محمد بن رفاع : ٤٥٢/١
محمد بن أحمد الهراوي : ٤٦٧/١	محمد بن زنكي بن مودود : ١١٣/١
محمد بن أحمد بن خلد اللخمي : ٢٦٧/٢	محمد بن سفيان : ٨٤/٢
محمد بن أحمد بن غنيم : ٥٨٧/١	محمد بن سلمان : ٨٤/٢
محمد بن أحمد بن محمد اللخمي	محمد بن شمس الدين محمود بن قليج
الغرناطي : ٢٦٦/٢	النوري : ٣٥٦/١
محمد بن أحمد بن مقدم البساطي : ١٤٣/٢	محمد بن عبدالرحمن (ابن صلاح) : ٣٠٢/١
محمد بن أحمد بن يوسف السلاري : ٣٥٨/١	محمد بن عبدالرحمن السخاوي : ٢٧٣/٢
محمد بن أحمد بن الحسيني : ١٦٧/١	محمد بن عبدالرحمن الشيزري : ٦١/١

محمد بن العجمي : ٣٣٩/١	محمد بن محمد الحكمي : ٤٨٤/١
محمد بن عبد الرحمن بن علوان	محمد بن محمد الخراز : ٤٣٦/١
الأسدي : ٣٠٥/١	محمد بن محمد السرخسي : ٣٤٣/١
محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي : ٣٤١/١	محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي : ٥٧٢/١
محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أبي :	محمد بن محمد بن الأستاذ : ٣١٧/١
جرادة : ٣٥٦/١	محمد بن محمد بن سراج الأندلسي : ٤٨٤/١
محمد بن عجلان : ١٧٣/٢	محمد بن محمد بن عبد الرحمن : ٤٠٤/١
محمد بن عثمان : ٣٦٨/١	محمد بن محمد بن عبد القادر النصيبي : ٢٨٣/١
محمد بن عثمان الحداد : ٢١١/١	محمد بن محمد بن الشيزري : ٦٠/١
محمد بن عشائر : ١٨٥/٢	محمد بن محمد بن محمد بن الخزري : ٢٤٩/٢
محمد بن عمر الغزولي : ٢٥٨/٢	محمد بن محمد بن محمد السنباطي : ٢٧٣/٢
محمد بن عمر الفزاري : ١٩٨/٢	محمد بن محمد بن يحيى الحكيم
محمد بن عمر النصيبي : ٢٦٠/٢	الأندلسي : ٤٨٤/١
محمد بن الواقفي : ٣٧٦/١	محمد بن مصطفى المارداني : ٣٦١/٢
محمد بن عمر بن حفاظ : ٣٥٥/١	محمد بن مسروق : ٨٥/٢
محمد بن عمر بن لاجين : ٣٤٩/١	ابن مقلد : ٤٤٤/١
محمد بن عمر بن مكي بن الوكيل : ٨٣/٢	محمد بن مكبوت : ٦٢/١
محمد بن علي القفال : ٨٣/٢	محمد بن منجك : ١٣٢/٢
محمد بن علي الموصلي : ٢١١/١	محمد بن موسى : ١٨٧/١
محمد بن علي بن محمد القاياتي : ١٩٤/٢	محمد بن موسى الخوراني : ٥٠٥-٢٥٥/١
محمد بن عيسى : ١٨٩/١	محمد بن ناصر الدين بن البارزي : ٢٤٥/٢
محمد بن غازي (الملك الظاهر) : ٢٠٧/١	محمد بن هاني : ٢٤/٢
محمد بن قراسنقر : ٢٣٦/١	محمد بن هدية بن الأشنهي : ٣٠٦/١
محمد بن قلاوون : ٢٠٩/١	محمد بن يحيى بن الخشاب : ٣٣٩/١
محمد بن محمد أبو المكارم : ٢٩٢/١	محمد بن الخشاب (بناء) : ٢١٩/١

محمد بن يحيى الغوري : ٣٥٨/١	محمود عبید الله الاردبيلي : ١٨٦/٢
محمد بن يحيى بن مبارك الحمصي : ٣٦٤/١	محمود بن مسعود بن المصلح : ٦١٩/١
محمد بن يحيى بن محمد بن العديم : ٣٥٣/١	محي الدين بن الزاكي : ٥٧٩/١
محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس : ٣٥٢/١	محي الدين عبدالله : ٢٧٤/١
محمد بن يوسف الدوري : ٤٩/١	المختار بن حسن بن بطلان : ٥٥١/١
ماعز : ٨٩/٢	المختار بن عبید : ٨٥/٢
مالك بن أنس (رض) : ٨١/٢	مراد باك : ٢٣٥/٢
مالك بن دينار : ١٠٠/٢-١٣٥/١	المرادي (الخافض) : ٢٧٦-٢٧٥/١
مالوية بن نوير : ٨٨/٢	مراير بن مرده : ٨٦/٢
المأمون : ١٣٤-١٣٠-١٢٩-١٢٨/١	المرتضى بن أحمد النقيب الحسيني :
متمم بن نويرة : ٢٣/٢	٣٦٥-٣٦٢/١
المتنبى الشاعر : ٥٧٤-٥٧٣/١	ابن المرحل : ١٤٩/٢
متولي التركماني : ٢٦٥/٢	ابن مرزوق : ١٦٤/٢-٤٨٤/١
متولي بن كبك الأوشري : ١٣٠/٢	مروان الحمار : ٨٦/٢-٣٢٩/٢
المتوكل : ٩٧/١	مروان بن الحكم : ٨٥/٢
المجرد البسطامي : ٤٢٤/١	المستضيء بالله : ٢١٩/١
مجد الدين الحسن : ٣٥٧/١	المستكفي : ٢٣٦/٢
مجد الدين العديمي : ٥٠٨/١	المسهل بن الكميت بن زيد : ٢١٢/١
أبو المحامد القوصي : ٣٩٣/١	مسراج (مولى تميم الداري) : ٨٦/٢
محمود بن المعري : ٢٢٠/٢	مسرق العابد : ٢٣٢/١
محمود بن النحاس : ٣٥٧-٣٤٩/١	مسعود بن صلاح الدين المؤيد : ١١٣/١
محمود بن زنكي : ٥٨٢/١	مسعود بن عز الدين ابيك فطيس : ٤٠١/١
محمود بن سبكتيكن : ٤٣٣/١	مسعود بن محمد الطرائثي : ٢٨٥/١
	مسعود بن محمد كوكيري : ٣٠١/١

معلم بن المنى : ٩١/٢	مسلم (الامام) : ١٢٣/٢
معلم بن راشد : ٩٠/٢	أبو مسلم الخراساني : ٣٢٥-٢٩٤-٣١/٢
معن بن أوس : ٤٩٩/١	٣٢٩
معين الدين بن المنصور بن القاسم	مسلم بن حضر بن قيم الحموي : ١٩٨/١
الشهرزوي : ٣٠٣/١	مسلم بن سلامة (عم الدين) : ٣٤٦/١
معين الدين بن شرف الدين : ١٨١/٢	مسلم بن عقيل : ٤٨٨/١
معين الدين سبط بن العجمي : ٢١٨/٢	مسلمة بن عبد الملك : ١٣٢/١-١٠٠-
مغلطاي : ٢٦/٢-٥٥/١	٢٩٩-١١٩
ابن مغلطاي : ٢٢/٢	مسلمة الكذاب : ٨٦/٢
مغيث الصحابي : ٧٦/١	مصعب بن عمير : ٨٧/٢
المغيرة بن شيبه : ٨٩/٢	مضر (جد) : ٨٨/٢
ابن مفلح : ١٧٣/٢-١٨٩-١٩٠-٢٣١-	المطيع لله : ١٤٠/١
٢٧٦	المظفر (صاحب اليمن) : ٢٨/٢
مقيل الدودار : ١٣١-١٢٧/٢	مظفر الدين كوكبوري : ٤٨٢-٣٩٢/١
المقداد : ٨٩/٢	المعافي (صاحب كتاب الاندلس) : ١٣٠/١
ابن المقدم : ١١٢/١	أبو المعالي بن سيف الدولة الحمداني : ٢٠٧/١
المقريزي : ٢٦٨-٢٦٧-٢٣٠/٢	معاوية بن أبي سفيان : ٢٢٣/١-٤٩٨-
ابن المقفع : ٣٢٥/٢	٧-٣٨-٨٧/٢-٤٩٩
ابن الملحق : ١٧٢/٢	معاوية بن عبد الله (وزير المهدي) : ٨٨/٢
الملك الأشرف : ١٣٣/١	معبد الجهني : ٨٨/٢
الملك الأفضل : ١٣٣-١١٨-١١٧/١	المعتز : ٤٩٧/١
الملك الزاهر : ١٢٧/١	المعتصم : ٨٤-٥١/٢-١٣٤-١٢٩/١
الملك الظاهر غازي : ٢٥٢-٢٣٣-٣١٧/١	المعتضد : ٥٢٦-١٣٨/١
١٣٢/١	معروف الكرخي : ٣٨٦-٣٨٢/١
الملك العادل : ٥٧٩/١-٢٥٦/١-١١٧/١	ابن المعطي : ٢٤٢/٢

موسى الهادي : ٩٠/٢-٥٤/١	الملك العزيز : ٣٢٠-١١٨-١١٧/١
موسى بن جعفر الصادق : ٢٩٧/٢	الملك المحسن : ١٢٦/١
موسى بن عبدالله الناصري (شرف الدين) : ٤٣٨/١	الملك المظفر (قطز) : ٥٣٦/١
موسى بن محمد بن مختار المصري : ٥٨٣/١	الملك الناصر : ٢١١-٣٤٤-٣٢٥/١-٥٧٩
موفق الدين بن النحاس : ٣٤٦/١	ملكشاه : ٢٩/٢
المؤيد : ١٦٩/١-٣٥٠-٣٩١-١١٩-٥٥٤	مكي بن قرناص : ٢٠٤/١
مؤيد الدولة بن يوبه : ١٣/٢	منذر بن عامر الأشجع : ٨٩/٢
مؤيد الدين الطغرائي : ٨٢/٢	المنصور : ١٤٩/١
المؤيد العرضي : ٦١٠/١	منصور بن تميم : ٤٨٨/١
ميخائيل : ٥٢٦/١	المنصور بن المعقل : ٤٣١/١
	منغلي بغا : ١١٠/٢
	منكوثر بن هولاكو : ٦١٤/١
	منكوكا : ٦٠٧/١
	منوشهر : ٨٩/٢
	ابن منير الطرابلسي الشاعر : ٢٠١/١
	مهجع : ٩٠/٢
	المهدي (الخليفة) : ٢٩٥-٨٤-٩-٧/٢
	مهلهل : ٩٠/٢
	محمود بن ختلو : ٣٥٥/١
	ابن الموازيني : ٢٤١/١
	موسى (عليه السلام) : ٧٩/٢
	موسى التركماني : ٢٤٤/٢
	موسى الصيرفي : ٢٦٠/١
	موسى الكاظم : ٢٩٧-٢٩٦/٢

حرف النون

الناصر (صاحب حلب) : ٤٣٣/١	نجم الدين بن حسام : ١٥٨/١
الناصر الخليفة : ٣١٦/١	النحريري : ٢٥٤-٢٥١/٢
ناصر الدولة بن أحمد : ١٤٠/١	ابن النحريري : ٩٧/٢
الملك الناصر يوسف بن محمد بن الظاهر :	نصر بن سبكتكين : ٢٦٩/١
٤٠٠-٢٦٦/١	أبو نصر بن البازيار : ٤٩٦/١
ناصر الدولة الحمداني : ١٨٦-١٨١/١	نصير الدين الطوسي : ٦٢٠/١
ناصر الدين الحجيج : ٢٦٣/١	نضر بن شميل : ٩١/٢
ناصر الحاجب : ٢٠٤/١	نضر بن كلاب : ٩١/٢
ناصر الدين الشافعي : ١٥١/٢	نضر بن كنانة : ٩١/٢
ناصر الدين الطواشي : ٤٤٠/١	نضلة بنت عبدالعزى : ٩١/٢
ناصر الدين بن البرازي (القاضي) : ٢٧٩/١	نظام الملك : ٢٨/٢
ناصر الدين بن تقي البابي : ٣٣٨/١	النعمان بن بشير : ٩١/٢
ناصر الدين بن السفاح : ٢١٦-٢١٢/١	نفظويه : ١٣٥/١
٢٢٦	ابن النفيس الكوفي : ٩/٢
ناصر الدين فرج : ٧٥/١	نقفور : ٥٥٠-٥٢٨-١٧٩-١٩/١
ابن نباتة (الخطيب) : ٣٢٧-٣٢٦/١	نمرو : ٩٢/٢
نتيلة : ٩١/٢	نوح (عليه السلام) : ١٧٧-٩١-٨٦/١
نجران بن زيد بن يشجب : ٩١/٢	٢٨٨-٩٣/٢
النجم السنجاري : ٣٤٧/١	نور الدين الشهير : ٢١٠-٢٠٩-٢٠٨/١
نجم الدين بن حجي : ٢٠٧/٢	٢٣٥-٢٢٢-٢٢١-٢٨٠/١ ٢٨٥-٢٧٩
النجم الوردي : ٢٣٠/١	٨٥/٢-٣٤٣-٣٤٥
نجم الدين أيوب الملك الصالح : ٢٨٣/١	نور الدين بن المغربي : ٤٣٤/١

نور الدين محمود بن زنكي : ٢٧٧/١ - ٤٠٢

نوروز : ١١١/٢ - ١١٥ - ١١٧ - ١١٨

النوي : ١٧١/١

ابن النويري : ٩٤/٢ - ٢١٥

حرف الهاء

هاجر (عليها السلام) : ٩٣/٢

الهادي (الخليفة) : ١٩٥/٢-٧٣-٧٢/١

هارون الرشيد : ٩٨-٥٣/٢-٧٤-٧٣/١

٢٩٦-٢٩٥

هاشم : ٩٣/٢

هاشم بن أحمد بن عبد الواحد

الخطيب : ٥٠٧/١

هالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه : ٩٣/٢

هامان : ٩٣/٢

هبة الله بن اسماعيل الخليلي : ١٦٧/٢

هرقل : ٩٤/٢

هرمس : ٩٤/٢

الهروي : ٣٨٧-٣١٩/١

هشام بن عبد الملك : ١٢٦-١٢٤/١

٣٩٩/٢

هلال بن أسعر : ١٢٣/٢

هلال بن أمية : ٩٤/٢

هود (عليه السلام) :

هولاكو : ٣٦٧-٥٥٣-٥٥٤-٥٢٩/١

٦٩١-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٨

٦١٥

أبو هيثم بن النبهان : ٩٤/٢

هيلانة : ٥٨١/١

حرف الواو

واصل بن عطاء : ٩٥/٢

وحشي بن حرب : ٩٦/٢

الوداعي : ٦١/١

أم ورقة بن نوفل : ٩٦/٢

ابن الوردى الشاعر : ١٢٩/١ - ٣٧٧ -

١٨٠ - ٢٩٤

وضاح الخياط : ١٦٠/١

أبو الوليد النباحي : ٣٢٣/٢

الوليد بن المغيرة : ٢٥/٢

الوليد بن عبد الملك : ٢٠٧/١ - ٩٥/٢ - ١٢٠ -

وهب بن عبد الله الأسدي : ٩٦/٢

حرف الياء

- أبو يحيى الساجي : ١٧٢/١
أبو يحيى القتات : ٦٨/١
يحيى ابن العطار : ٢٢٤/٢
يحيى بن أكثم : ١٣٢-١٣١/١
يحيى بن خالد برمك : ٩٨/٢
يحيى بن زكريا (عليه السلام) : ٧/٢
يحيى بن عبد الحميد الحماني : ٩٧/٢
يحيى بن معمر : ٩٧/٢
يحيى بن معين : ٢٨٥-٥٤/١
يحيى بن نقيب الأشراف : ١٢٢/٢
يزيد بن أبي سفيان : ١٧٠/١
يزيد بن خالد القسري : ٢٩١/٢
يزيد بن عبد الملك : ١٢٦/١
يزيد بن معاوية : ٢٣٨-٨٧/٢
يشبك (نائب حلب) : ١٢٥/٢
يشبك الدودار : ١٣٠-١٢٢/٢
يشبك الساجي : ١٢٨/٢
يشبك المشد : ٤١٨-١٣٧/٢
يشبك اليوسفي : ١٢٠/٢
يشبك بن ازدمر : ١١٦/٢
يعرب بن قحطان : ٩٨/٢
يعقوب بن يوسف : ٩٨/٢
يعقوب بن اسحاق النيسابوري : ٩٩/٢
- يعقوب بن ابراهيم بن النحاس : ٣٥٥/١
يعقوب بن الأعز : ١١٥/١
يعلي بن أمية : ٩٩-٤٨/٢
يمن بن يعرب : ٩٩/٢
يونس (عليه السلام) : ١٧٧/١
يونس بن يوسف الشيباني : ٤١٤/١
يوسف الصديق : ١٧/٢
يوسف التاذفي : ٧٦/٢
يوسف الظاهري : ٣٦٣/١
يوسف الكردي : ٢٧٤-١٤٨-٢٨٤/١
يوسف المزني (جمال الدين) : ٥١٩/١
يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد
القفطي : ٤٣٠/١
يوسف بن أبي بكر السلماسي : ٢٣٣/١
يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني : ١٦٥/٢
يوسف بن أحمد المهندار : ٢٥٨/١
يوسف بن زين الدين القاضي : ٣٠٥/١
يوسف بن يعقوب بن ماثان : ٩٧/٢

فهرس التراجم العارضة

حرف الألف

ابراهيم بن أدهم (رضي الله عنه): ٤١٥/١

ابراهيم بن عيسى الحجة : ٢٣٤/١

ابراهيم بن يوسف القفطي : ٣٧٩/١

الشيخ أحمد الرفاعي المغربي : ٤٠٧/١

أحمد بن أبي أسامة القاضي : ٥٣٦/١

أحمد بن أبي المعالي : ٤٣٥/١

أقبا الهذباني : ٢٤٧/٢

أقبا خازندار يشبك : ٣٧١/١

حرف الباء

بيت المهندار : ٢٥٩/١

البسطامية (طائفة) : ٤٠٩/١

ابن بطلان الطبيب : ٤٤٥/١

أبو بكر الشعبي : ٦٠٩/١

أبو بكر بن محمد الخصيبي : ٤٩٠/١

حرف التاء

تغري ورمش : ٤١٧/١

حرف الثاء

أبو الثناء القطب الشيرازي : ٦١٩/١

حرف الجيم

أبو جلنك الشاعر : ٢٩٦/١

جمال الدين الملطي : ٣٧٠/١

حرف الحاء

أبن حاذور : ٣٠٣/١

حرف الخاء

ابن الخرزى القاضى : ١٥٨/٢

الخطيب الهاشم : ٥٠٧/١

أبو الخير الميهنى الصوفى : ٣٨٦/١

حرف الدال

ديس بن صدقة : ١٩٦/١

دقماق (نائب حلب) : ٤١١/١

حرف الزاي

زين الدين كوجك : ٣٩٤/١

حرف السين

سعد الدين كمشتكين الخادم : ٣٩٦/١

أبو السعود الباذيبي : ٤١٤/١

سعيد بن الخطيب هاشم : ٥١٨/١

سعيد بن عبدالواحد عم الخطيب : ٥٠٨/١

سنان (صاحب الدعوة النزارية) : ٥٩٦/١

السهروردي : ٣٨٩/١

حرف الشين

شاذبخت الهندي : ٣٤٦/١

ابن شداد بهاء الدين : ٢٨٧/١

شعيب بن حسين الأندلسي : ٣٠٨/١

الشماس : ٣٠٧/٢

شمس الدين الغزي : ٣٩٩/١

حرف الصاد

صلاح الدين يوسف بن السعد

الدودار : ٣٣٦/١

حرف الطاء

طاهر بن جبهل المعروف بالمجد : ٢٧٤/١

حرف العين

عبدالرحمن بن أبي بكر الشامي : ٤٠٨/١

العجل بن نعيم : ١١٨/٢

ابن عصرون القاضي : ٢٨١/١

علاء الدين أبن أبي العشائر : ٣٧٢/١

علي بن سليمان بن جندر : ٣٠٩/١

علي بن عبد الحميد الغضائري : ٣٠٧/١

عمر الرهاوي : ٢٣٨/١

حرف الغين

غلبك بن عبدالله الجاشنكير : ٤٣٦/١

حرف القاف

أبو القاسم بن الحسين الأسدي : ٣٦٣/١

القاضي القفطي : ٤٣٢/١

قطب الدين مسعود بن محمد

الطرايثي : ٢٨٥/١

حرف الكاف

كسرى بن عبدالكريم السلمي : ٥١٥/١

كلتاوي (الأمير) : ٣٦٩/١

كمال الدين بن الزملكاني : ٣٣٤/١

حرف اللام

لولو الخادم (عتيق رضوان) :

حرف الميم

محمد الرئيس بن علاء الدين أبي

العشائر : ٣٧٣/١

محمد الساوجي : ٤١٣/١

محمد بن أحمد بن عبد القاهر بن

النصيبي : ٢٨٣/١

محمد بن أبي بكر الباجباري : ٤٩٦/١

محمد حسان الزاهد المغربي : ٥٤٢/١

محمد بن عبد القاهر بن النصيبي : ٢٨٣/١

محمد بن محمد الحكمي الأندلسي :

٤٨٤/٢

محمد بن هاشم الحلبي : ٢٢٩/١

مجد الدين أحمد بن نصر الله

البغدادي : ١٥٩/٢

مجد الدين محمد بن الداية : ٣٩٥/١

المرتضى بن أحمد أبو الفتح النقيب:

٣٩٢/١

مظفر الدين كوكبوري : ٣٩٢/١

موسى بن جعفر الصادق : ٢٩٧/٢

موسى بن عبد الله الناصري : ٤٣٨/١

حرف النون

ناصر الدين بن محمد بن صاحب: ٤٤٢/١

ابن نباتة الشاعر : ٢٢٧/١

نجم الدين عبد اللطيف بن محمد

الميهني : ٣٨٦/١

نصير الدين الطوسي : ٦٢٠/١

حرف الهاء

الهروي : ٣١٩/١

حرف الواو

ولي الدين بن شرف الدين الأنصاري :

١٦٩/١

حرف الياء

يونس بن يوسف الشيباني : ٤١٤/١

فهرس الأماكن

حرف الألف

أتون حمام الشريف ٥٨٨/١
الأسفريس : ٥٨٩/١

حرف الباء

- باب الأربعين : ١٣٣/٢ - ٣٣٢ - ٥١٩ -
 ٥٣٢ - ٥٥٢/١ - ٥٥٧ - ٥٨١ - ٥٨٢ -
 ٣٠٣/٢
- باب الجنان : ٢٢٢/١ - ٢٦٧ - ٢٥٩ - ٢٦٣ -
 ٥١٥ - ٥٥١ - ٤١٠ - ٥٨٣/١ - ٣٠٠/٢ -
 باب الخوخة : ٤٨٩/١
- باب الراية القبلي : ٥٩٠/١
 باب دار العدل : ٥٥٦/١
 باب السلامة : ٥٦٠/١
 باب الشعبية : ٥٨٥/١
 باب الصغير : ٥٥٦/١
- باب العراق : ٥٥١/١ - ٥٥٦ - ٥٨٤ - ٥٨٩ -
 باب الفرج : ٢٦١/١ - ٤٢١ - ٥٠٣ - ٥١٦ -
 ٥٦٠
- باب القطيعة : ٥٨٩/١ - ٥٩٠ -
 باب القناة : ٢٢١/٢
- باب المقام : ٢٤٩/١ - ٣١٧ - ٣٣٤ - ٣٦٦ -
 ٤١٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٥٩٠ - ١١٦/٢ -
 ١٤٨ - ١٧٤ - ٢٣٧ - ٢٧٤ - ٢٧٦ -
 باب النصر : ٨٢/١ - ٢٦٣ - ٤٤١ - ٤٤٤ -
 ٥١٨ - ٥٥١/١ - ٥٨٣ - ١٦٧/٢ - ١٨٦ -
 ٣٠٨/٢
- باب النيرب : ٣٦٨/١ - ٣٦٩ - ٤٢١/١ -
 ٤٢٤ - ٤٢٦ - ٢٣٣/٢
- باب انطاكية : ٨١/١ - ٨٢ - ٢٠٦ - ٢٨٩ -
 ٢٦٦/١ - ٢٦٧ - ٣٠٧ - ٣١٥ - ٤٠٥/١ -
 ٤١٠ - ٤٥١ - ٥٨٥ - ٣٠٠/٢ -
- باب قنسرين : ٤٢٦/١ - ٤٢٧ - ٤٨٩ -
 ٥٥٠ - ٥٥١/١ - ٥٢٢ - ٢٥٥ - ٢٦٢/١ -
- ٥٨٢ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٨ - ٢٣١/٢ -
 ٢٧٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ -
 باحسيتا : ٥٨٣/١ - ٢٦٤/٢ -
 باشورة صالح : ٥٢٩/١ -
 بانقوسا : ٢٦٦/١ - ١١٤/٢ - ٢٣٦ - ٢٦٥ -
 برج الثعابين : ٥٥١/١ - ٥٥٢ -
 برج شمس الدين محمد النوادي : ٨١/١ -
 برج الغنم : ٥٦٢/١ - ٥٨٨ -
 برج المزهر : ٥٦٢/١ -
 بيت لاهما الشرقي : ٥٩٤/١ -
 بستان الدار : ٣٠٠/٢ -
 بستان بككرو : ٤٤٠/١ -
 البلاط : ٥٨٣/١ -
 البيمارستان الجديد : ٤٤٨/٢ -
 البيمارستان العتيق : ٤٤٥/١ -
 البيمارستان الكامل : ٤٠٢/١ -
 البيمارستان النوري : ٤٠٢/١ - ٤٥٣ -
 بيمارستان بني الدقاق : ٤٤٨/١ -
 بيمارستان على باب الجامع الكبير : ٤٤٨/١ -

حرف التاء

- تربة ابن الصاحب : ٤٣٥/١
تربة أرغون : ٤٢٩/١
تربة اشتقتمر : ٤٣٣/١
تربة الأفضل : ٣٧٩/١
تربة البلقا : ٤٣٥/١
تربة الجلالية : ٤٣٣/١
تربة الخشابية : ٤٤٤-٤٢٧/١
تربة الخطيب بن العجمي : ٤٣٤/١
تربة الخليلي : ٤٣٧/١
تربة الشهابية : ٤٢٧/١
تربة الشيخ الأطعاني : ٢٤٢/١
تربة الصفوية : ٤٢٨/١
تربة الظاهر : ٤٠١/١
تربة العجمي : ٤٢٨/١
تربة العلمية : ٤٢٩/١
تربة الغزنوتية : ٤٣٦/١
تربة القاضي الرئيسي نورالدين بن المعري : ٤٣٤/١
تربة القطب بن العجمي : ٤٣٩/١
تربة القفطي : ٤٣٠/١
تربة القليجية : ٤٣٧/١
تربة الكاملية : ٤٣٧/١
- تربة اللالا : ٤٣٩/١
تربة الوالي : ٤٣٧/١
تربة بني الخشاب : ٥٨٨/١
تربة بني سواده : ٤٣٥/١
تربة بني النصبي : ٤١٢/١
تربة سودي : ٤٣٤/١
تربة شمس الدين بن العجمي : ٤٣٧/١
تربة عبد المحي : ٤٣٧/١
تربة غلبك : ٤٣٥/١
تربة لبني ابيك : ٤٣٩/١
تربة موسى الحاجب : ٢٠٣/٢-٤٣٨/١
تربة محمد قراسنقر : ٤٣٦/١
تكية انشاء أخي الأبار : ٤٦٠/١
تل فيروز : ٥٨٦-٥٢٣-٤٥٤/١

حرف الجيم

جامع ابن غلبك : ٢٥١/١	جامع السفاحية : ٢٥٣/١-٢٥٤-٢٥٥
جامع آخر طريق المتوجه إلى بابللي : ٢٦٧/١	جامع السلطان : ٢٦٢/١-٣٥٩
جامع ارغون الكاملي : ٢٥٠/١	جامع الصروي : ٢٥٠/١-٥٢١
جامع أسد الدين : ٥٩٠/١	جامع الطنبغا : ٢٣٥/١-٢٣٦-٢٣٧
جامع اقبغا : ١١٠/٢	جامع الطواشي : ٤١٦/١-٢٤٩
جامع الأموي الكبير : ٢٠٧/١-٢٠٨-	جامع العتيق : ٢٦٦/١
٢٠٩-٢١٠-٢١١/١-٢١٢-٢١٣-	جامع العديمية : ٢٤٨/١
٢١٤-٢١٥-٢١٦/١-٢١٧-٢١٨-	جامع الفردوس : ٢٤٨/١
وحتى صفحة ٢٢٤-٢٣٢/١ وحتى صفحة	جامع القرناس : ٢٥١/١-٢٥٢
٢٣٥-٢٣٧-١٩٤/٢-٤٥٥/١-٢٥٨-	جامع القلعة : ٢٣٥/١
٢٦٨	جامع القصر : ٢٥٩/١
جامع الأطروش (اقبغا الهذباني) :	جامع المهندار : ٢٥٨/١-٥١٨-٢٠٤
٢٤٦/٢-٢٤٧	جامع الناصري : ١٢٥/١-١٣٥-٢٣٢-
جامع البختي : ٢٣٥/١-٢٦٦	٢٥٢-٥٤٨/١
جامع التوبة : ٢٤٨/١-٢٤٩-٢٦١	جامع ايدمر : ٢٥٧/١
جامع الجديد بيانقوسا : ٢٦٥/١	جامع باحسيتا : ٢٦٢/١
جامع الحاج أبي بكر : ٢٦٧/١	جامع عبارة المشاركة : ٢٦٧/١
جامع الحاضر السليماني : ٢٤٩/١-٢٣٤	جامع بالجلوم (ضبيان) : ٢٥٦/١-٢٥٧
جامع الرومي بالدباغة : ٢٦٠/١	جامع بالكلاسة : ٢٦٧/١
جامع الزكي : ٢٦٣/١-٢٦٤-٢٦٥-	جامع خارج بانقوسا : ٢٦٧/١
٢٦٦	جامع خارج حلب وحارة التركمان :
جامع السدلة : ٢٦١/١	٢٦٣/١

- جامع طوغان : ٢٦٣/١
- جامع عبيسي : ٢٤٩/١
- جامع غربي الجسر : ٢٦٧/١
- جامع قاقان : ٢٦١/٢
- جامع منغلي بغا : ٢٤٠/١-٢٤١-٤٢٢-
- ٤٢٣/١-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٤٢٨/١
- الجبيل الأسود : ٥٢٦/١
- جبيل جوشن : ١٩٥-١٦٨/١
- جبيل سمعان : ٥٩٤/١
- جرن الأصفر: ٥٨٨-٤٨٩-٤٢٨-٤٢٧/١
- الجلوم : ٤٨٩/١

حرف الحاء

حمام البنات : ٤٢٥/١	الحاضر السليماني : ٣٦٠/١
حمام البنجاسي : ٣٠٤/٢	حارة الأعاجم : ٥٢١/١
حمام الجديد : ٢٠٣/٢	حارة اليهود : ٢٥١/٢
حمام الجسر : ٣١٩-٣١٦/٢	حمام ابن الأيسر : ٣١١/٢
حمام الجوهرى : ٣١٥/٢	حمام ابن الذرشم : ٣١٥/٢
حمام الحاجب : ٣٠٧/٢	حمام ابن الذرشم (بحارة الموارنة) : ٣١٥/٢
حمام الحدادين : ٣٠٥/٢	حمام ابن السروجي : ٣١٩/٢
حمام الحايطي : ٣١٦/٢	حمام ابن العجمي : ٣١٠/٢
حمام الخادم : ٣١٨/٢	حمام ابن العسقلاني : ٣١٥/٢
حمام الخان : ٣١٥/٢	حمام ابن الملك المعظم : ٣١٠/٢
حمام الخواجا : ٤٩٢/١	حمام ابن خدوش : ٣٠٩/٢
حمام الدربوش : ٣١٩/٢	حمام ابن سلاح دار (انشاء) : ٣١٥/٢
حمام الدلبة : ٥٨٤-٤٤١/١	حمام ابن سنقري : ٣١٦/٢
حمام الركن : ٣١٤/٢	حمام ابن عصرون : ٣٠٨/٢
حمام الذهب : ٥٢٢-٥٢١/١	حمام ابن نصر الله : ٣١٠/٢
حمام الزجاجين : ٣٠٦/٢	حمام ازدمر : ٣٠٣/٢
حمام السباعي : ٣٠٦/٢	حمام أسد الدين : ٣١٥/٢
حمام الست : ٣٠٥/٢-٥٨٦-٥٢٣/١	حمام اشقتمر : ٣٦٩/١
حمام السرور : ٣٠٩/٢-٥١٢/١	حمام الادريسي : ٣١٥/٢
حمام السلطان : ٣٠٣/٢	حمام البدر : ٣٠٩/٢
حمام السوق بالحاضر : ٣١٤/٢	حمام البدوية : ٣١٥/٢
حمام الشابو : ٣١٢/٢	حمام البزدار : ٤٩٢/١
حمام الشحنة : ٣٠٩/٢	حمام البغراصي بالظاهرية : ٣١٦/٢

حمام الملاح : ٣١٨/٢	حمام الشريف : ٣١٠/٢-٣٠٦/١
حمام الملك الظافر : ٣١٦/٢	حمام الشماس : ٣٠٧/٢
حمام الملك المعظم : ٣١٨/٢	حمام الشهاب العجمي : ٣١٦/٢
حمام الناصح : ٣٠٤/٢	حمام الشهاب داود : ٣١٥/٢
حمام النفري : ٥٨٩/١	حمام الشهاب بالعقبة : ٣٠٧/٢
حمام النقيب : ٣١٨/٢	حمام الظاهرية : ٣١٥/٢
حمام الهذباني : ٧٨/١	حمام العتيقة : ٣١١/٢
حمام الواساني : ٣٠٤/٢	حمام العرايس : ٣١١/٢
حمام الوالي بيباب العراق : ٣٠٨/٢	حمام العفيف : ٣٠٦/٢-٤٥٥/١
حمام الوالي بياجلوم : ٣١٧/٢	حمام العميد يوسف : ٣١٩/٢
حمام الوزير : ٣٠٦/١	حمام العوافي : ٤٩٤/١
حمام أمير حجاب : ٣١٨/٢-٣١٩٠	حمام الفردوس : ٢٤٨/١
حمام أوران : ٥٨٣/١	حمام الفصيصي : ٣١١/٢
حمام بانقوسا : ٣١٨/٢	حمام الفوقاني : ٣٠٤/٢
حمام بدار أتابك : ٣١٣/٢	حمام القاضي : ٣١٥/٢-٥٩٠/١
حمام بدار ابن بقا : ٣١٤/٢	حمام القاضي ابن الخشاب : ٥٩٠/١
حمام بدار الأمير سيف الدين	حمام القاضي بهاء الدين بيباب
بكتوت : ٣١٤/٢	الفرج : ٣٠٨/٢
حمام بدار الشريف : ٣١٣/٢	حمام القاضي جمال الدين : ٣٠٤/٢
حمام بدار الصاحب جمال الدين بن	حمام القبة : ٣٠٥/٢
الأكرم : ٣١٤/٢	حمام القصر : ٥٦٠-٥٣٧/١
حمام بدار الملك الرشد : ٣١٤/٢	حمام القلعة : ٣١١/٢-٥٣٤/١
حمام بدار المعظم : ٣١٣/٢	حمام الكاملية(بني عصرون): ٣١٥-٣١٠/٢
حمام بالهزارة : ٣١٩/٢	حمام المساطيح : ٣١٩/٢
حمام بدار بدر الدين الوالي : ٣١٣/٢	حمام المضيق : ٣١٩/٢

حمام بستان ابن حرب : ٣١٧/٢	حمام بدار جمال الدولة : ٣١٣/٢
حمام بستان ابن عبدالرحيم : ٣١٧/٢	حمام بدار جمال الدولة اقبال
حمام بستان الأزرق : ٣١٧/٢	الظاهري : ٣١٣/٢
حمام بستان الرئيس صفي الدين	حمام بدار حسام الدين علي بن بهاء الدين
طارق : ٣١٧/٢	أيوب : ٣١٤/٢
حمام بستان الشريف : ٣١٧/٢	حمام بدار سعد الدين : ٣١٣/٢
حمام بستان المضيف : ٣١٧/٢	حمام بدار سعد الدين أحمد بن الناصح :
حمام بستان النقيب بالختامية : ٣١٧/٢	٣١٣/٢
حمام بستان الوالي : ٣١٧/٢	حمام بدار سيف الدين علي بن
حمام بستان الوزير بن حرب : ٣١٧/٢	قليج : ٣١٣/٢
حمام بستان بكتاش والي القلعة : ٣١٧/٢	حمام بدار شمس الدين لؤلؤ : ٣١٣/٢
حمام بستان تاج الملوك (الناصر) : ٣١٧/٢	حمام بدار شهاب الدين بن علم
حمام بستان شمس الدين حضر	الدين : ٣١٤/٢
الوالي : ٣١٧/٢	حمام برأس التل : ٣١٢/٢
حمام بستان جمال الدولة : ٣١٧/٢	حمام بدار صارم الدين اربك : ٣١٤/٢
حمام بستان شمس الدين لولو : ٣١٧/٢	حمام برأس التل : ٣١٢/٢
حمام فخر الدين بن الخشاب : ٣١٧/٢	حمام بدار عز الدين حموي : ٣١٤/٢
حمام بستان كافي اليهود بالهزارة : ٣١٧/٢	حمام بدار علاء الدين ابن الناصح : ٣١٣/٢
حمام بستان مشهد الحسين : ٣١٧/٢	حمام بدار علاء الدين طاي بغا : ٣١٣/٢
حمام بلبان : ٤٤٠/١	حمام بدار عماد : ٣١٣/٢
حمام بهاء الدين بن أبي الهيجاء : ٣١٨/٢	حمام بدار فخر الدين الوالي : ٣١٨/٢
حمام تحت مشهد الدكة : ٣١٦/٢	حمام بدار قصير في درب العدول : ١١٤/٢
حمامات (ثلاثة ببساتين السلطان) : ٣١٦/٢	حمام بدار نظام الدين الوزير : ٣١٣/٢
حمام جسر الأنصاري : ٣١٦/٢	حمام بالفرائين : ٣١١/٢
حمام جمال الدولة (غير السابق) : ٣١٨/٢	حمام بستان ابن تليل الذهب : ٣١٧/٢

- حمام حسام الدين : ٣٠٤/٢
- حمام حمدان : ٣٠٩/٢-٥٩٠/١
- حمام دار بيت ذكا : ٣١٠/٢
- حمام الزملكاني : ٤٥٤/١
- حمام سعد الدين بن درمش : ٣١٦/٢
- حمام سوق التبن بالراية : ٥٩٠/١
- حمام شبل الدولة : ٣١٥/٢
- حمام شمس الدين لولو : ٣١٨/٢
- حمام طحان بالظاهرية : ٣٠٨/٢-٤٩٤/١
- حمام عريف الصاغة : ٣١٥/٢
- حمام عز الدين ميكائيل : ٣١٦/٢
- حمام علي بالمدبغة : ٣٠٥/٢
- حمام فخر الدين أخي شمس الدين لولو : ٣١٨/٢
- حمام فخر الدين الوالي : ٣١٨/٢
- حمام فخر الدين إياس : ٣١٦/٢
- حمام في ادر بني الخشاب : ٣١٣/٢
- حمام قرب دار جندب الكردي : ٣١٥/٢
- حمام قيصر : ٣١٩-٣١٦/٢
- حمام المالحه : ٥٢٢/١
- حمام محي الدين : ٣٠٤/٢
- حمام من انشاء علم الدين بن الكويز : ٤٥٥/١
- حمام موغان : ٣٣٩-٣٠٩/١
- حمام فيحان : ٤٥٦/١
- حمام ورشة بلدق : ٣١٥/٢
- حمام وقف المدرسة الظاهرية : ٣١٩/٢
- حي بانقوسا : ٢١١/٢-٣٠٣/١
- حي البياضة : ١١٤/٢
- حي الخناقية : ٩٤/١
- حي السهلية : ٣٩٢/١
- حي الكلاسة : ٢١١/٢
- حي المعقلية : ٥٨٣-٥١٨/١

حرف الخاء

- خان ابن الجلي : ٤٥٤/١
 خان ابن السفاح : ٢٣٢/٢
 خان الثلج : ٤٢٨/١
 خان الدقاين : ٢٦٠/١
 خان الدهان : ٤٥٤/١
 خان القواسين : ٤٥٥/١
 خانكاه البلاط : ٣٨٤/١
 خانكاه البهائية : ٤٠٤/١
 خانكاه التنبيه : ٤٩٤-٣٩٩/١
 خانكاه الدامغانية : ٤٠١/١
 خانكاه الدورية : ٤٠٩/١
 خانكاه دور بني العديم : ٣٩٦/١
 خانكاه الزينية : ٤٩٦/١
 خانكاه السحلوية : ٤٠٤-٤٠٦-١٦٠/٢
 خانكاه الشمسية : ٢٦٥/٢
 خانكاه صاحبة فاطمة خاتون : ٤٠٢/١
 خانكاه العادلية : ٥١٤-٣٥٦/١
 خانكاه القصر : ٥٣٧-٣٩١/١
 خانكاه القوامية : ٤٠٣/١
 خانكاه الكاملية : ٤٣٧-٤٠٤-٣٠٤/١
 خانكاه المجدية : ٣٩٥/١
 خانكاه أم الصالح اسماعيل بن العادل : ٣٩١/١
 خانكاه انشأها الأمير شهاب الدين طغرل بك : ٤٠٤/١
 خانكاه انشاء بيرم مولى ست حارم : ٤٠١/١
 خانكاه انشاء جمال الدولة اقبال الظاهري : ٤٠١/١
 خانكاه انشاء سعد الدين فطيس : ٤٠١/١
 خانكاه انشاء سنقر النوري : ٤٠٠/١
 خانكاه انشاء عبد الله بن المعتز : ٤٠٠/١
 خانكاه انشأها مجد الدين بن الداية : ٤٠٤/١
 خانكاه انشأتها الملكة ضيفة : ٤٠٣/١
 خانكاه انشأتها بنت والي قوص : ٤٠٣/١
 خانكاه بدر بنات : ٤٠٢/١
 خانكاه بالقرب من البيمارستان النوري : ٤٠٢/١
 خانكاه طاي بغا : ٤٠٠/١
 خانكاه قديم تحت القلعة : ٣٨٩/١
 خانكاه نور الدين محمود بن زنكي : ٤٠٢/١
 خرابة خليج : ٥٩٠/١
 خندق الخاص الكبير : ٥٩٠/١
 خندق الروم : ٥٨٢-٥٥٢-٩٤/١

حرف الدال

دار ابن الداية : ٣٧٨/١	درب الأسفريس : ٤٥٧-٧٩-٧٨/١
دار ابن الصاحب : ٣٧٦/١	درب البازيار : ٥٨٣-٣٩٨-٣٩٧/١
دار ابن النفيس العجمي : ٤٢٢/١	درب البذادرة : ٤٥١-٨١/١
دار الذهب : ٥٣٢/	درب البنات : ٣٠٠/٢-٥٨٩-٤٨٦/١
دار الصاحب مؤيد : ٣٧٩/١	درب البياضة : ٥٢١/١
دار الصبغ : ٥٨٤/١	درب باب النيرب : ٥٢١/١
دار العدل : ٥٤٦/١-٤٠٠-٢٥٢/١	درب الجبيل : ٥٢٠/١
٥٤٧-١٢٧-١٢٥/٢-٤٥٩-٥٤٨/١	درب الحبشي : ٥١٢/١
١٣٠-١٣٥-١٤٨/٢-١٨٥-١٦٦	درب الحدادين : ٤٥٦/١
١٩١-٢٠٠-٢١٥-٢٣٢/٢-٢٣٣	درب الحديد : ٥٩٠/١
٢٤٢-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٨/٢-٢٤٨	درب الحرائين : ٥١٧/١
دار العز : ٥٣٢/١	درب الحصادين : ٤٥٤/١
دار العواميد : ٥٣٢/١	درب الخطابين : ٥٨٧-٤٥٢-٣٥٣/١
دار الملك رضوان : ٥٣٢/١	درب الخابوري : ٥٠٤/٢
دار بالسهلية : ٣٨٠/١	درب الخراف : ٥٨٥-٤٥٢/١
دار ذوكا : ٥٨٦/١	درب الخطيب هاشم : ٥٨٤-٥٠٦/١
دار غرس الدين قليج : ٥٨٨/١	درب الدقصلارية : ٥١٤/١
دار كورة : ٤٩٤/١	درب الدلبة : ٤٥٥/١
درب ابن بلديق : ٥٨٧/١	درب الدهانين : ٤٥٤/١
درب ابن سلار : ٤٠٠/١	درب الديلم : ٥٨٣-٥٠٥/١
درب ابن كزلك : ٤٥١/١	درب الرحبة : ٤٨٧/١
درب آخذ إلى منكلي بغا : ٤٥٩/١	درب الزجاجين : ٤٨٨/١
درب أسد الدين : ٥٨٧/١	درب الزيدية : ٤٥١/١

درب السبيعي : ٤٥٣/١
درب السمانين : ٤٩٥/١
درب الشحام : ٤٩٣/١
درب الشيخ اسماعيل : ٥١٢/١
درب الصباغين : ٥٨٥/١
درب الصبانة : ٥١٥/١
درب الطير : ٤٩٤/١
درب القرافرة : ٥١٣/١
درب العدل : ٣٥٦/١-١١٢/٢-٤٠٢/١
درب العدول : ٣٤٥/١-٤١٦-٥٨٤/١
درب الماسح : ٥٨٨/١
درب المدابغ : ٥١٦/١
درب المبلط = درب المرمي : ٥٢١-٤٠١/١
درب المرمي : ٥٢١/١
درب مسجد الجورة : ٤٩٣/١
درب مسجد المغاربة : ٤٩٢/١
درب الميدان الأسود : ٥٢١/١
درب الناصرية : ٧٩/١
درب اليهود : ٥١٧/١
درب بني الخشاب : ٤٨٩/١
درب بني الريان : ٥١٤/١
درب بني سودة : ٢٦٢/١
درب بني كسرى : ٥١٤/١
درب بني شراحيل : ٥٨٣/١

حرف الراء

رأس الشعبين : ٥٨٥/١

رأس الصاغة : ٥٨٤/١

رأس المدبغة : ٥٨٦/١

رباط أقامه عبدالولي البعلبكي : ٤٢٦/١

رباط الخدام : ٤٢٦/١

رباط بالرحبة الكبيرة : ٤٢٦/١

الرحبة الصغيرة : ٥٨٨/١

الرواحية : ٢٥٦/٢

حرف الزاي

- زاوية البهادري : ٤٢٢/١
زاوية الجية : ٤١٦/١
زاوية الحاج بلاط : ٤١٥/١
زاوية الحكم : ٤٢٤/١
زاوية العجم : ٤٢٥/١
زاوية القادرية : ٤١١-٤١٠/١
زاوية القلندرية : ٤١٢/١
زاوية المغاربة : ٤١٢/١
زاوية بالجامع الكبير : ٣٧٧-٣٧١/١
زاوية بالجلوم : ٤٢٥/١
زاوية بالفردوس : ٣٧٨/١
زاوية تغرى درمش : ٤٢٩/١
زاوية دقماق : ٤١٠/١
زاوية سيدي محمد الأطعاني
البسطامي : ٤٠٨/١
زاوية الشيخ خضر : ٢٦٢/٢-٤٠٦/١
زاوية الشيخ نبهان : ٥١٢/١
زاوية مظفر : ٤٢٢/١
زاوية يبرق : ٤١٢/١
الزجاجين : ٥٨٧/١

حرف السين

سوق العطر : ٥٨٦/١	الساتورة : ٥٣٨/١
سوق القوى : ٥٣٧/١	ساحة بزة : ٥٢١/١
سوق النجاس : ٤٣٤/١	السدلة : ٥٨٣/١
سوق النشابة : ٣٤٥/١	سور حلب : ٢٠٦/١-٢٨٨-٢٦١-
سوق النشايين : ٤٤٠-٤٠٢/١	٣٣٢-٤٢١/١-٤٢٢-٤٢٩-٤٣٩-
سوق النطاعين : ٥٨٤/١	٤٥١-٤٨٧/١-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-
سوق الهدى : ١٨٠/٢-٥٨٥/١	٥٤٧/١-١١٧/٢-٢٢٣
سوق مجد الدين : ٥٢٤/١	سور قلعة حلب : ٥٥٣/١
سوق يشبك : ٤٤٠/١	سوق الأعلى : ٥٨٨/١
سويقة الحجارين : ٥١٦/١	سوق البز الكبير : ٥٢٤/١
سويقة اليهود : ٥٨٤/١	سوق البلاط : ٥٨٤-٣٥١/١
سويقة حاتم : ٤٩٥-٤٢٩-٣٩٢-٣٠٤/١	سوق الحدادين : ٣٥٠-٣٤٩-٣٤٨/١
سويقة علي : ٥١٢-٤٢٨-٣٣٨-٢١٧/١	٣٥١
٣٠٥/٢	سوق الحرير القديم : ٤٣٤/١
	سوق الخليع : ٥٢٤/١
	سوق الخيل : ٥٩٠/١
	سوق السراجين : ٥٢٤/١
	سوق الشراشين = سوق الكتانين :
	٥٢٤-٥٢٣/١
	سوق الصاغة : ٥٢٣/١
	سوق الطير العتيق : ٥٨٥/١
	سوق الظاهري : ٥٢٣/١
	سوق العطارين : ٥٨٦-٥٢٤/١

حرف الطاء

طريق الخشايين : ٥٨٦/١

حرف العين

العشائرية (دار للقرآن الكريم) : ٣٧٢/١

العقبة : ٥٨١-٨٢/١

عقبة بني المنذر : ٤٩٥-٤٨٩/١

عقبة الياسمين : ٥١٢/١

العويضة : ٥١٩/١

عين التل : ٩٥/١

حرف الفاء

الفيض : ٤٣٩

حرف القاف

قلعة الشريف : ٥٨١/١ - ٥٨٩ - ٤٢٤/١ -

٥٩٠ - ٤٨٧

قناة الماء العظمى : ٥٨١/١

قناة حيلان : ٤٤٨/١

قاعة الجوهرى : ٤٨٩/١

قصبة باب الجنان : ٤٩٤/١

قصر أولاد صالح بالدارين : ٣٠٠/٢

قصر بطياس : ٣٠٠/٢

قصر سلمان بن عبد الملك : ٢٩٩/٢

قصر سيف الدولة بالحلبة : ٣٠١/٢

قصر عمر عبدالعزيز بالحص : ٣٠٠/٢

قصر مرتضى الدولة : ٣٠٠/٢

قصر مسلمة بالناعورة : ٢٩٩/٢

القطيعة : ٥٨٤/١

قطيعة حمام أورات : ٤٩٥/١

قلعة حلب : ١٠٦/١ - ١٠٧ - ١١١ - ١٤٧

١٩١ - ١٩١/١ - ٢٢١ - ٢٩٤ - ٢٩٥

٣٤٥ - ٣٥٦/١ - ٣٨٥ - ٣٨٩ - ٤١٦

٤١٧ - ٤٢٠/١ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٥١

٤٨٧ - ٥٢٥/١ وحتى ٥٤٩/١ - ٥٧٧ -

١١٤/٢ - ١١٥ - ١٢١ - ١٢٣ - ١٢٨

١٢٩ - ١٣١/٢ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٩

١٤٧ - ١٥٦/٢ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٨

١٩١ - ١٩٢ - ١٩٦ - ٢٠١/٢ - ٢١٠

٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٦٤/٢ - ٢٧٦

٣٠١

حرف الكاف

كتاب الأسود : ٥٨٤/١

الكلاسين : ٣٣٠/١

كنيسة اليهود : ٥٨٣/١

حرف الميم

المدرسة الدقاقية : ٣٦٦/١	المارستان الكاملى : ٣٠٠/٢
المدرسة الرواحية : ٣٠٧-٣٠٤/١	مدرسة ابن أبي عصرون : ٥٨٣/١
١٣٤/٢	مدرسة ابن التقي : ٣٧٧/١
المدرسة الزجاجية الشافعية : ٢٧١-٢٧٠/١	مدرسة قجنازندان : ٣٧٠/١
٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦/١	المدرسة الأتابكية : ٣٦٨-٣٤٨/١
٢٧٧-٢٧٨	المدرسة الأسدية الشافعية : ٣٠٤-٣٠١/١
المدرسة الزجاجية : ٣٧١-١١٠/١	٣٥٦-٣٥٧-١٨٦/٢
٢٦٠/٢	المدرسة الآشودية : ٣٥٨/١
المدرسة الزيدية = الألواحية : ٣١٦-٣١٥/١	المدرسة الاشقتمرية : ٣٦٩/١
المدرسة السحلوية : ٣٧٤/١	المدرسة البدرية : ٣١٥/١
المدرسة السفاحية : ٣٣٧/١	المدرسة البلدقية الشافعية : ٣٣١-٣٣٠/١
المدرسة السلطانية : ٢٥٩/٢	المدرسة البلدقية الحنفية : ٣٦١/١
المدرسة السلطانية الظاهرية : ٢٩٤/١	المدرسة الجاولية : ٣٦٦-٣٣٩/١
وحتى ٣٠١/١	المدرسة الجرديكية : ٣٥١/١
المدرسة الشاذنجية : ٤٠٠-٣٤٥/١	المدرسة الجمالية : ٢٣٥/٢-٣٦٦/١
المدرسة الشاذنجية (ظاهر حلب) : ٣٥٧/١	المدرسة الحدادية : ٣٠٥/٢-٣٤٨/١
المدرسة الشرفية : ٢٧٣-٢٦١-١٦٦/٢	المدرسة الحلوية : ٢٠٩-١٧٣-٩٥/١
٣٠٨	٢٤٢-٢١٧/١-٣٣٩ وحتى ٣٤٥/١
المدرسة الشرفية الشافعية : ٣١٥-٣١٠/١	٤٤٨/١
المدرسة الصاحبة : ٢٦٢/٢	المدرسة الحنفية : ٥٨٩/١
المدرسة الصاحبة الشافعية : ٢٨٧/١ وحتى	المدرسة الحنفية (عند باب الأربعين) :
٢٩٤/١	١٣٣/١
المدرسة الصلاحية : ٥١٤-٣٧١-٢٥٥/١	المدرسة الخشبية : ٣٥٥/١

المدرسة الطمانية : ٣٥٤-٧٨/١	المدرسة الهروية الشافعية : ٣١٩/١ وحتى
المدرسة الظاهرية : ٢٦٠/٢	٣٢٢/١
المدرسة الظاهرية الشافعية : ٣١٧/١ وحتى	مدرسة بالجليل : ٣٣١/١
٣١٩/١	مدرسة بالمقام : ٣٣٣/١
المدرسة العديمية : ٣٦٨/٢	مدرسة تغري ورمش : ٢٦٩/٢
المدرسة العشائرية : ٣٣٨/١	مدرسة شاذبخت : ٤٤٠/١
المدرسة العسرونية : ٣٠٠-١٨٩-١٣٤/٢	مدرسة ناصر الدين بن ذي القادر للحنيفة :
المدرسة العسرونية الشافعية : ٢٧٨/١-٢٧٨	٤٤١/١
٢٨٣-٢٨٢-٢٨٠- ٢٧٩	مسجد ابن الاسكافي : ٥٨٧/١
المدرسة العلامة : ٣٦٧/١	مسجد ابن الزراد : ٥٠٥/١
المدرسة الفردوس : ٣٢٢/١ وحتى ٣٣٠/١	مسجد ابن الطرسوسي : ٤٨٧/١
المدرسة الفطيسية : ٣٥٧/١	مسجد ابن مشكور : ٤٨٩/١
المدرسة القاضي ابن شداد : ٥٨٩/١	مسجد الارتاحي : ٥٨٩-٥٩١/١
المدرسة القرناصية : ٣٣٧/١	مسجد الاسفريس : ٤١٥/١
المدرسة القليجية : ٣٥٦/١	مسجد الاعزازي : ٤٥٩/١
المدرسة القيمرية : ٣٣١/١	مسجد الجورة : ٥٨٥/١
المدرسة الكاملية : ٥١٤-٣٧٠/١	مسجد السراجين (الحلوية) : ٣٤٠/١
المدرسة الكتاوية : ١٧٤/٢-٣٦٩/١	مسجد السيدة : ٥٤٨/١
المدرسة المقدمة : ٢٥٤-٢٥٣/١	مسجد الشجرة : ٥٩٠/١
المدرسة الناصرية : ٤٢٧-٣٧٧/١	مسجد الشيخ سوار : ٥١٧/١
المدرسة النظامية : ٢٩٠/١	مسجد القادوس : ٥١٧/١
المدرسة النفرية (النورية الشافعية) : ١٨٥/١	مسجد القصر : ٤٩٤-٥٨٤/١
وحتى ٢٨٧/١	مسجد المحصب : ٤٨٧-٤٢٦-٢٥٦/١-
المدرسة المقدمة : ٢٥٤-٢٥٣/١	٥٨٧-٥٩١
المدرسة الهروية : ٢٠٤/٢	مسجد المزيلة : ٥٨٣/١

مكتب ايتام الأمير ناصر الدين بن ذي القادر:

٤٤١/١

مكتب ايتام الخواجا شهاب الدين الملطي :

٤١٤/١

مكتب ايتام الماس : ٤٤١/١

مكتب الناصري : ٤٤٠/١

مكتب ايتام ابن الصاحب : ٤٤١/١

مكتب ايتام ابن مقلد : ٤٤٤/١

مكتب ايتام بدر بن العدول : ٤٤٠/١

مكتب ايتام تغري بردي : ٤٤١/١

مكتب ايتام علم الدين بن الكويز : ٤٤١/١

مكتب ايتام على باب المدرسة الصلاحية :

٤٤٠/١

مكتب عماد الدين بن الترجمان : ٤٤٠/١

مكتب ايتام يشبك : ٤٤٠/١

المهمازية = تربة محمد بن قراستقر : ٤٣٦/١

الميدان الأخضر : ٥٢٩/١ - ٥٦١ - ١١٣/٢

الميدان الأسود : ٢٣٥/١

ميدان باب العراق : ٥٦١/١

ميدان باب قنشرين : ٥٦١/١

مسجد المعلق : ٤٥٢/١

مسجد النحويين : ٤٩٥/١

مسجد إنشاء الحاج عبد الله الزموطي :

٥٢٠/١

مسجد إنشاء بني شنقش : ٤٨٦/١

مسجد بدران : ٥١٥/١

مسجد خارج باب الجنان : ٨٣/١

مسجد رأس الدلب : ٥٨٥/١

مسجد صفي الدين بن طارق : ٥٨٨/١

مسجد قاقان : ٨٢/١ - ٤٩٠

مسجد منتخب الدين أحمد بن الاسكافي :

٤٨٧/١

مسجد الطرسوسي : ٥٨٨/١

مشهد العافية : ٥٨١/١

مشهد علي (درب الحدادين) : ٤٥٧/١

مشهد قرنبيا : ١١٠/١

المصبغة حلب : ٤٢٧/١ - ٤٤١

المصبغة : ٥٨٩/١

المطهرة الصغيرة : ٥٨٦/١

المطهرة الغربية : ٥٨٥/١

المغاير : ٤٣٧/١

مقام عبد الله الأنصاري : ٢٤٢/٢

مقبرة ابن الأطعاني : ٤٠٠/١

مقبرة باب الصغير : ٢٠٩/٢

مكتب ايتام اشقتمر : ٤٤٠/١

حرف النون

ناحية الجلوم : ٤٨٩/١

ناحية باحسيتا : ٥١٦/١

نهر الساجور : ٥٦٦/١

نهر قويق : ٢٠٣/١ - ٢٦١ - ٣٦٣ - ٤٠٦ -

٤٠٩ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٩ -

٥٧٣

حرف الهاء

الهزّازة (حي) : ١٦٥/١ - ٤٣٩

حرف الواو

الوتارة : ٩٤/١

حرف الياء

اليشبكية (تربة) : ٤٢٧/٢

فهرس أسماء الكتب الواردة في كتاب كنوز الذهب

حرف الألف

- الإبانة : ٣١٣/١
الإحكام في الأحكام لابن حزم : ١٩١/٢
أخبار المضيفين : ٤٣٢/١
أخبار الملوك السلجوقية : ٤٣٢/١
أخبار النحاه وما صنفوه للقفطي : ٤٣٢/١
أدب المريد والمراد لأبي الفرج داود
القادري : ٢٤٩/٢
الإرشاد لسراج الدين المخزومي : ٢٦٤/٢
أصلاح ما وقع في الصحاح للقفطي :
٤٣٣/١
الأم للشافعي : ٣١٣/١
امتناع المحتاج لابن قاضي شعبة : ٢٠٧/٢
كتاب الأندلس : ١٣٠/١
الأندلسية في الفروض : ٢٤٣/٢
تاريخ ابن منقذ : ٢٧٧/١
تاريخ أبي غالب همام بن المهدي
المعري : ١٢٩/١
تاريخ الإسلام للنهي : ١٠٧/١
تاريخ الصفدي : ٥٦٥/١
تاريخ آل مرداس : ٤٣٣/١
تاريخ المؤيد = المختصر وتاريخ
البشر : ١٢٩/١
تاريخ اليمن للقفطي : ٤٣٢/١
تاريخ بدر الدين العيني : ٥٦٩/١
تاريخ قطب الدين اليونيني : ٦١٧/١
تاريخ محمود بن سبكتكين وأولاده : ٤٣٣/١
تاريخ مصر إلى دولة صلاح الدين :
٤٣٢/١
التحفة المنيفة في جميع الأحاديث الشريفة :
١٧٧/٢

حرف التاء

- تاريخ ابن أبي طيء : ٢٢٠/١
تاريخ ابن حبيب الحلبي : ١٥٣/١
تاريخ ابن خطيب الناصرية = الدر المنتخب
في تكملة تاريخ حلب :
تاريخ ابن شرارة النصراني : ٣٤٠/١
تاريخ ابن العديم : ٨٨/١
تحفة العباد بأدلة الأوراد لأبي بكر الشامي :
٤٠٨/١
تحفة العباد وأدلة الأوراد لأبي الفرج الخيل :
٢٤٧/٢
التبصرة لابن الجوزي : ٢٤٢/١
التممة : ٣١٣/١

تسليّة الواجم في الطاعون الهاجم لابن داود

القادري : ٢٢٨/٢

تفسير الثعلبي : ٣١٣/١

تفسير القرطبي : ٢٤٢/١

تصريف الغزي : ٢٤٣/٢

تفسير الفاتحة للباجباري : ٥٠٢/١

التلويح : ٢٩٣/٢

التمهيد لابن عبد البر : ١٥٠/٢

التمهيد للاسنوي : ١٥٤/٢

التمييز : ١٨٧/٢

التوضيح لابن هشام : ١٥٤/٢

حرف الدال

الدر المنتخب في تاريخ حلب : ١٥٤/٢

ديوان الصبابة : ٥٦/١ - ٢٧٩

حرف الذال

الذخائر : ٣١٣/١

الذخيرة لوقت الخيرة : ١٧٧/٢

حرف الراء

روضة القلوب : ٦٠/١

روضة المحبين : ٥٦/١

حرف الجيم

جمع الجوامع : ١٥٣/١

جني النحل : ١٥٣/١

حرف الزال

زبدة الحلب : ٢٧١/١

زبدة الفكرة : ٦١٥/١

الزهرة : ٣٢٢/٢

حرف الحاء

الحافظ لأبي الحسين المنادي : ٥٦٤/١

الحاوي الكبير : ٣١٣/١

الحلة المزيدية لديس بن صدقة : ١٩٦/١

حياة الحيوان لعبدالرحمن بن أبي بكر الشامي

٤٠٨/١

حرف السين

الساغوجي في المنطق : ٢٤٣/٢

حرف الشين

الشامل : ٣١٣/١

شرح ابن عقيل على الألفية : ٢١٨/٢

شرح العبري على البيضاوي : ١٩٣/٢

شرح العقائد : ٢٣٧/٢

شرح الفية الحديث للعراقي : ٢٢٢/٢

الشرح الكبير للرافعي : ١٥٣/١

الشفاء : ١٩٣/٢

عمدة الأحكام : ١١٤/٢

عنوان البر : ٣٨٥/١

عوارف المعارف للسهروردي : ٣٨٩/١

حرف الغين

الغاية القصوى : ١٩٣/٢

الغيث الفائض : ٣٥٩/٢

حرف الصاد

الصادح والباغم للشريف بن الهبارية : ١٩٧/١

صحيح البخاري : ٢٦٨/١

صحيح مسلم : ٢٦٨/١

حرف الفاء

الفردوس : ٥٦/١

حرف الضاد

ضوء البصيرة في شرح حديث بريرة لابن

خطيب الناصرية : ١٥٤/٢

حرف الكاف

الكشاف : ٤٩٧/١

كفاية المحتاج على المنهاج لابن قاضي

شبهة : ٢٠٧/٢

الكلام على الموطأ للقفطي : ٢٠٨/٢

الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر : ٢٤٨/٢

كنز الدقائق للنسفي : ٢٤٣/٢

حرف الطاء

طبقات الشافعية لابن قاضي شبهة :

٢٠٨/٢

طبقات النحاة واللغويين : ٢٠٨/٢

الطيب الرائحة في تفسير الفاتحة لابن خطيب

الناصرية : ١٥٤/١

حرف اللام

لغات المنهاج : ١٩٧/٢

حرف العين

عجائب المخلوقات للقزويني : ١٣٩/١

حرف الميم

مجمع الأحباب : ١١٢/١

مختصر ابن الحاجب الأصلي : ١٨٧/٢

مختصر تاريخ ابن خلكان : ١٢٧/١

المسالك والممالك : ٥٦٣/١

مسند الإمام الشافعي : ٣١٣/١

مصارع العشاق لابن السراج : ٣٢١/٢

مصباح العيان : ١٢٢/١

المطول للتفتازاني : ٤٩٧/١

معجم البلدان : ٨٨/١

مقدمة العضد مع حاشيها لسعد الدين :

١٩٣/٢

منار الأنوار للنسفي : ٢٤٣/٢

مناقب الشافعي : ٢٠٨/٢

مناقب عمر لابن أبي الدنيا : ١٧٦/١

المنتظم : ١٢٠/١

المنتقى من الأنساب لابن قاضي شهبه :

٢٠٨/٢

المنتقى من تاريخ دمشق : ٢٠٨/٢

المنتقى من تاريخ نيسابور للحاكم : ١٠٠/١

المنتقى من نخب في عجائب البر والبحر :

٢٠٨/٢

منهاج البيضاوي : ١٥٠/٢

الموشى : ٥٦/١

حرف النون

نزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوان

والنبات والأحجار لزين الدين بن داود

القادري : ٢٤٧/٢

نكت المنهاج الكبرى : ٢٠٧/٢

النهاية : ٣١٣/١

حرف الواو

الواضح المبين : ٧٠/١

حرف الياء

الياسا لجنكيزخان : ٦٠٤/١

فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

- أبجد العلوم
صديق بن حسن القتوجي
تح : عبد الجبار زكار
ط ١ : دمشق - وزارة الثقافة - ١٩٨٩
- الأربعون في شيوخ الصوفية (خ)
لأبي سعد الماليني . ت ٤١٢ هـ .
تح : فالح البكور
قيد الطباعة - الشركة العالمية - بيروت
- الأثار الإسلامية بحلب
محمد طلس
ط ١ : دمشق - ١٩٥٦
- أحياء حلب
محمد خير الدين الأسدي
ط ١ : وزارة الثقافة السورية
- أخبار الدول المنقطعة
ابن ظافر الأزدي
ط : دمشق - ١٩٨٥
- أسماء الكتب
لرياضي زاده
تح : د . محمد التونجي
ط ١ : دار الفكر - دمشق - ١٩٨٣
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب
لابن عبد البر الأندلسي
((على هامش الإصابة))
ط : دار الكتاب العربي - بيروت بلا تاريخ
- الأخبار الطوال
لأبي حنيفة الدينوري
تح : عامر وشيال
ط : مصورة مكتبة قاسم رجب - بغداد

الإشارات إلى معرفة الزيارات

للسائح الهروي

تحقيق : حانين سورديل - طومين

ط ١ : المعهد الفرنسي - دمشق ١٩٥٣

الإعلام بوفيات الأعلام

الذهبي

تح : مراد وزكار

طبع دار الفكر - دمشق ١٤١٢ هـ

الإصابة في معرفة الصحابة

لابن حجر العسقلاني

ط : دار الكتاب العربي - بيروت د.ت

الإعلام والتبيين في خروج الأفرنج الملاحين

على بلاد المسلمين

لأحمد بن علي الحريري

تح : سهيل زكار

ط : دار الملاح دمشق - ١٤٠١ هـ

إعانة المجدين في تراجم أعلام المحدثين من

الشيوخ الحلبيين

الأستاذ أحمد سردار

خ : في مكتبة المؤلف

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

ط : مؤسسة جمال (مصورة عن طبعة دار

الكتب) - بيروت د.ت

قاموس الأعلام

خير الدين الزركلي

ط : بيروت - ١٩٧٩

الألفاظ الفارسية المعربة

ادشير

ط : المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٨

أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء

للشيخ محمد راغب الطباخ

طبع بإشراف محمد كمال وصدر في حلب عام

١٤٠٨ هـ

حرف الباء

البداية والنهاية

ابن كثير

ط : مراراً

البدر الطالع

السخاوي

ط : دار المعرفة - بيروت - بلا تاريخ

بغية الطلب في تاريخ حلب

ابن العديم

تح : د. سهيل زكار

ط : دمشق

حرف التاء

تاريخ الأدب العربي

بروكلمان

ترجمة : جامعة الدول العربية

طبعة مصر - ٦ مجلدات - ١٩٧٧

تاريخ فاتح العالم (جهانشكاي)

الجويني

تح : محمد التونجي

ط ١ : دار الملاح - دمشق - ١٩٨٥

تاريخ الحكماء

الشهرزوري

تح : د . عبدالكريم أبو شويرب

طبعة - ليبيا - ١٩٨٨

تاريخ العظمي

العظمي

تح : ابراهيم زعرور

طبعة دمشق - ١٩٨٤

تاريخ الخلفاء

السيوطي . ت : ٩١١ هـ

ط : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٨

تاريخ اليعقوبي

اليعقوبي

ط : بيروت - دار صادر - د.ت

تاريخ الصحابة

ابن حبان البستي

تح : بوران ضناوي

ط : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٨

تاريخ بغداد

الخطيب البغدادي

ط ١ : مطبعة السعادة - مصر - ١٩٣٠

التاريخ الطبيعي لحلب

الأخوان رسل

ط : (فصله منه) - مجلة الضاد - حلب

تاريخ دمشق

ابن القلانسي

تح : سهيل زكار

طبعة دمشق - دار حسان - ١٤٠٣ هـ

التعرف لمذهب أهل التصوف

الكلابذي

ط : بيروت - ١٩٨٠

التقسيمات الادارية في سوريا

وزارة التخطيط - دمشق - ١٩٦٠

تهذيب سير أعلام النبلاء

للذهبي

احتصار : شعيب ارناؤوط وغيره

ط : مؤسسة الرسالة - ١٩٩١

حلب في كتب البلدانين العرب

إعداد : شوقي شعث وفالح البكور

ط ١ : دمشق - ١٩٩٥

حلب تاريخها ومعالمها التاريخية

تأليف : شوقي شعث

ط : جامعة حلب ١٩٩١

كتاب الحيوان

الجاحظ

تح : فوزي العطوي

ط ٢ : دار صعب - بيروت - ١٩٨٢

تاريخ معرة النعمان

لمحمد سليم الجندي

تح : عمر رضا كحالة

طبعة وزارة الثقافة السورية ١٩٦٣

تتمة المختصر (تاريخ ابن الوردي)

لابن الوردي

طبع كملحق للمختصر لأبي الفداء

تتمة ديوان الصنوبري

الصنوبري

تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء

تيودور بيشوف الجرمانى

تح : شوقي شعث وفالح البكور

ط ٢ : دمشق عام ١٤١٠ هـ

تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من

النواب

لابن ابيك الصفدي

تح : خلوصي وصمصام

ط ٢ : وزارة الثقافة السورية - ١٩٩١

ترويح القلوب في معرفة ملوك بني أيوب

الزبيدي

تح : صلاح الدين المنجد

ط : دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٨٣

حرف الخاء

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

للمعجي

ط : بيروت مصور عن طبعة مصر - ١٢٨٤ هـ

خلاصة التذهيب

الخزرجي

ط : مصر عام ١٣٢٢ هـ

حرف الدال

در الحبيب في تاريخ حلب
للحنبلي
تح : فاحوري وعبارة
طبعة وزارة الثقافة السورية - ١٩٦٧
الديارات
للشابشتي
تح : كوركيس عواد
طبعة بغداد

الدر المنتخب في تاريخ حلب
المنسوب لابن الشحنة
ط : دار الكتاب العربي - دمشق وحلب -
١٤٠٤ هـ
ديوان الصنوبري
للصنوبري

الدرة المضيئة في أخبار الدولة الظاهرية
لابن صصري
ط : أوروبة

الدرر في اختصار المغازي والسير
لابن عبد البر الأندلسي
تح : البغا
ط : دمشق - ١٩٨٤

الدول الإسلامية
ستانلي لين بول
ترجمة : دهمان وزميله
ط : مطبعة الملاح - دمشق ١٩٧٤

حرف الراء

الرسالة القشيرية

للإمام القشيري (رض)

ط ١ : عام ١٣٦٧ هـ

حرف الزاي

زبدة الحلب في تاريخ حلب

لابن العديم

تح : سامي الدهان

ط١:المعهد الفرنسي-دمشق -١٩٥١-١٩٦٨

زهد الثمانية من التابعين

لابن أبي حاتم الرازي

تح : فالح البكور

قيد الطبع - بيروت

حرف الصين

سفرنامه

تح : يحيى الخشاب

ط : دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٨٣

السلوك

المقريري

ط : دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٤ -

١٩٧٠

حرف الشين

الشجرة النبوية في نسب خير البرية

لابن المبرد الدمشقي

خ : دمشق - الظاهرية (طبع مؤخراً)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد الحنبلي

ط : دار الكتب العلمية - بيروت - بلا تاريخ

شرح ديوان الحماسة

للتبريزي

تح : محمد محي الدين عبدالحميد

ط : مطبعة الحجازي - القاهرة - د.ت

حرف الصاد

صبح الأعشى

للقلقشندي

ط : دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧ هـ

حرف الضاد

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع

للسخاوي

طبع ومنشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .

د.ت

حرف الطاء

طبقات الشافعية الكبرى

للسبكي

تح : الطناحي والحلو

ط : عيسى البابي - القاهرة ١٩٦٤-١٩٧٦

طبقات القراء

للذهبي

تح : ارناؤوط وغيره

ط : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٤

الطبقات الكبرى

للشعراني

ط : دار الفكر - بيروت - مصورة عن طبعة

مصر - ١٩٥٤

حرف العين

عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى

للحازمي

تح : عبدالله كنون

ط ٢ : مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ١٩٧٣

العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب

لليازجي

ط : دار القلم - بيروت - ١٨٨٧

عيون الروضتين

لأبي شامة

ط : وزارة الثقافة دمشق - ١٩٩١

حرف الفاء

الفرق بين الفرق

عبدالقادر البغدادي

ط : دار الآفاق الجديدة - بيروت - بلا تاريخ

الفهرست

لابن النديم

ط : ايران وطبعة دار المعرفة بيروت - ١٩٩٤

فهرس المخطوطات المصورة في معهد التراث

بجلب

ط : جامعة حلب - ١٩٨١

فهرس مخطوطات التاريخ في الظاهرية

لخالد الريان

ط ١ : مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧٣

فهرس مكتبة جامعة الموصل

حرف القاف

القاموس المحيط

للفيروز آبادي

تح : محمد البقاعي

ط : دار الفكر - بيروت - ١٤١٥ هـ

قصص الأنبياء

ابن كثير

ط ٣ : مؤسسة أبي الطيب - بيروت - ١٩٩٣

حرف الكاف

الكامل والتاريخ

لابن الأثير

ط١ : دار الكتاب العربي - بيروت - بلا تاريخ

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

حاجي خليفة

ط : مصورة عن طبعة استانبول

الكنى والأسماء

الإمام مسلم

تح : مطاع طرايشي

ط١ : دار الفكر - دمشق - ١٩٨٤

الكواكب السائرة

للغزي

تح : جبور

ط٢ : دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٩٧٩

حرف الميم

- المحبر
محمد بن حبيب
تح : شتير
ط : دار الآفاق الجديدة- بيروت مصورة عن
طبعة الهند عام ١٣٦١ هـ
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي
محمد أحمد دهمان
ط : دار الفكر - دمشق - ١٩٩٠
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة
زامباو
ط : مصر - ١٩٥١
- المختصر في أخيار البشر
لأبي الفداء اسماعيل الملك المؤيد
ط : استانبول - ١٩٦٩
- معجم البلدان
ياقوت الحموي
ط : دار إحياء التراث العربي بيروت-١٣٩٩ هـ
- مروج الذهب
المسعودي
تح : محمد محي الدين عبد الحميد
ط : بيروت - ١٤٠٣ هـ
- معجم الحيوان
للمعلوف
ط : دار الرائد العربي - بيروت - ١٩٨٥
- معالم وأعلام
أحمد قدامة
ط : المؤلف
- معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب
لأبي الوفاء العرضي
تح : محمد التونجي
ط : دمشق - دار الملاح - ١٤٠٧ هـ
- معجم الأعلام
الجايي
ط : دار الجفان والجايي - قبرص - ١٤٠٧ هـ

- ط : الكويت ١٩٨٤
- معجم المؤلفين
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب
- لعمر رضا كحالة
- لابن واصل
- ط : دار إحياء التراث العربي بيروت-١٩٥٧
- تح : شبال وربع
- معجم دوزي
- ط : مكتبة لبنان - بيروت
- الموسوعة العربية الميسرة
- معرفة الرجال
- غربال وغيره
- ليحيى بن معين (رض)
- تحقيق : قصار وحافظ وبدير
- موسوعة العمارة العربية الاسلامية في سورية
- ط : مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٨٥
- عبدالقادر الريحاني - دمشق ١٩٧٩
- المعمرون والوصايا
- للسجستاني
- تح : عبدالمنعم عامر
- موسوعة حلب
- خير الدين الأسدي
- ط : مصر - ١٩٦١
- تحقيق : محمد كمال
- المغرب
- ط : معهد التراث العلمي - حلب
- المطرزي
- تح : فاخوري وغيره
- مفتاح الراحة لأهل الفلاحة
- ط : حلب - ١٩٧٩
- لمؤلف مجهول

حرف النون والهاء والواو والياء

- النجوم الزاهرة
ابن تغري بردي
ط : مصر - مصورة عن طبعة دار الكتب
١٩٣٠
ط ١ : حلب عام ١٩٢٦
ط ٢ : دار القلم العربي حلب - ١٩٩١
تصحيح وضبط : شوقي شعث ومحمود فاختوري
- نظم العقيان في أعيان الأعيان
للسيوطي
تح : فيليب حتي
ط : المطبعة السورية والأمريكية - نيويورك ١٩٢٧
هدية العارفين
اسماعيل باشا البغدادي
ط : مصورة عن طبعة استانبول
- نقد الطالب لزغل المناصب
لابن طولون
تح : محمد أحمد دهمان
ط : دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٩٩٢
- وفيات الأعيان
ابن خلكان
تح : احسان عباس
ط : دار صادر - بيروت - ١٩٧٧
- النقود العربية
انستاس الكرملي
ط : دون تاريخ
اليواقيت والضرب في تاريخ حلب
المنسوب إلى أبي الفداء
تح : محمد كمال وفالح البكور
ط ١ : - دار القلم العربي - حلب - ١٤٠٨ هـ
- نكت العميان في نكت العميان
لابن اييك الصفدي
تح : أحمد زكي
ط ١ : مصر - ١٩١١

فهرس الموضوعات الجزء الأول

٥	١- المقدمة
٧	٢- سلاسل التاريخ حول حلب
٢٦	٣- ترجمة المؤلف
٤٠	٤- مقدمة التحقيق
	كنوز الذهب
٥٣	٥- الفصل الخامس في بعض عشاقها
٧٧	٦- الفصل السادس في :
٧٨	- المنافع والطلاسم
٩٣	- المطالب
٩٥	- حل الكتابات القديمة
	٧- الفصل السابع في :
١٠٤	- تراجم من دفن بها أو بمعاملتها من الخلفاء والملوك
١٣٦	٨- الفصل الثامن :
١٣٧	فيما ظهر بها من العجائب
١٣٧	- وحوادث وقعت بها
١٣٧ - ١٧٨	- وعجائب ظهرت بغيرها
	٩- الفصل التاسع في :
١٧٨	بعض وقائع الفرنج وما اتفق بها ومعاملاتها
٢٠٥	١٠- الفصل العاشر في :
٢٠٦	- جوامعها
٢٦٨	- مدارسها
٣٧٢	- بعض آدر القرآن الكريم
٣٧٧	- ذكر آدر الحديث

٣٨٢	ذكر الخوانق
٤٠٢	- خوانك النساء
٤٠٤	- الخوانك التي بظاهر حلب والزوايا
٤٢٦	- ذكر الربط والتكايا
٤٢٧	- ذكر الترب التي بداخل حلب
٤٣٠	- وخارجها
٤٤٠	- ذكر مكاتب الأيتام
٤٤٥	- ذكر المارستانات
٤٥٠	١١- الفصل العاشر في خططها :
٤٥١	- القصبة العظمى وما يتشعب منها من دروب
٥٢٣	- أسواق حلب
٥٢٥	١٢- الفصل الثاني عشر في :
٥٢٦	- قلعة حلب
٥٤٦	- ذكر دار العدل
٥٥٠	- ذكر السور
٥٥٥	- أبواب حلب
٥٦١	- ذكر الميادين
٥٦٢	- ذكر نهر حلب
٥٧٩	- ما كتب عن حلب نثراً
٥٨١	- ذكر القني المتفرعة عن القناة العظمى
٥٩٢	- كنائسها
٥٩٣	- بعض الديارات التي بها أو بمعاملتها
٥٩٤ - ٥٩٥	- جبالها وجبال معاملتها
	- الفصل الثالث عشر في :
٦٠٣	ذكر التتار وتراجم بعض ملوكهم وتوابعهم

الجزء الثاني

٥	١٤ - المقدمة
٦	١٥ - حرف الألف
١٧	١٦ - حرف الباء
٢١	١٧ - حرف الجيم
٢٦	١٨ - حرف الحاء
٣٢	١٩ - حرف الخاء
٣٤	٢٠ - حرف الدال
٣٦	٢١ - حرف الذال
٣٦	٢٢ - حرف الراء
٣٧	٢٣ - حرف الزاي
٣٩	٢٤ - حرف السين
٤٣	٢٥ - حرف الشين
٤٤	٢٦ - حرف الصاد
٤٥	٢٧ - حرف الضاد
٤٦	٢٨ - حرف الطاء
٤٨	٢٩ - حرف العين
٦٩	٣٠ - حرف الفاء
٧٢	٣١ - حرف القاف
٧٥	٣٢ - حرف الكاف
٧٨	٣٣ - حرف اللام
٧٩	٣٤ - حرف الميم
٩١	٣٥ - حرف النون
٩٣	٣٦ - حرف الهاء
٩٥	٣٧ - حرف الواو
٩٧	٣٨ - حرف اللام المعنقة
٩٧	٣٩ - حرف الياء
١٠٢	٤٠ - فصل في ذكر نواب حلب

١٤٣	٤١ - الحوادث على السنين	
١٤٣	٥ - سنة اثنين واربعين وثمانمائة	
١٥٧	٦ - سنة ثلاث واربعين وثمانمائة	
١٥٨	١٧ - سنة اربع واربعين وثمانمائة	
١٦٣	٢١ - سنة خمس واربعين وثمانمائة	
١٦٨	٢٦ - سنة ست واربعين وثمانمائة	
١٧٤	٣٢ - سنة سبع واربعين وثمانمائة	
١٨٤	٣٤ - سنة ثمان واربعين وثمانمائة	
١٩٣	٣٦ - سنة خمسين وثمانمائة	
٢٠٢	٣٦ - سنة احدى وخمسين وثمانمائة	
٢١٠	٣٧ - سنة اثنين وخمسين وثمانمائة	
٢١٩	٣٩ - سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة	
٢٢٦	٤٣ - سنة اربع وخمسين وثمانمائة	
٢٣٥	٤٤ - سنة خمس وخمسين وثمانمائة	
٢٤٣	٤٥ - سنة ست وخمسين وثمانمائة	
٢٥٠	٤٦ - سنة سبع وخمسين وثمانمائة	
٢٦٣	٤٨ - سنة ثمان وخمسين وثمانمائة	
٢٧٠	٦٩ - سنة تسع وخمسين وثمانمائة	
٢٧٦	٧٢ - سنة ستين وخمسين وثمانمائة	
٢٨١	٧٥ - سنة احدى وستين وثمانمائة	
٢٩٠	٧٨ - ٤٢ - حلب في أيام الخلفاء والأمراء المسلمين	
٢٩٨	٧٩ - ٤٣ - ذكر القصور التي كانت للملك حلب	
٣٠٢	٩١ - ٤٤ - الحمامات	
٣٢٠	٩٣ - ٤٥ - فصل في ذكر بعض عشاق حلب	
٣٣٤	٩٥ - ٤٦ - فهرس جزء الخطط (المخطوط الأصل)	
٣٤٠	٩٧ - ٤٧ - فهرس جزء الحوادث (المخطوط الأصل)	
٣٤٥	٩٧ - ٤٨ - ملحق قصيدة الفراسة	
٣٦٤	١٠٢ - ٤٩ - نهاية الجزء الثاني	

قسم الفهارس

- ٥٠- فهرس الأعلام
- ٥١- فهرس التراجم العارضة
- ٥٢- فهرس الأماكن
- ٥٣- فهرس أسماء الكتب الواردة في كنوز الذهب
- ٥٤- فهرس المصادر والمراجع
- ٥٥- فهرس الموضوعات
- ٥٦- جدول الخطأ والصواب
- ٥٧- فهرس الفهارس

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٢/١	حاشية (١)	على	عن
٢٧٣/١	٩	ماهر	طاهر
٢٧٩/١	١٦	سويل	طويل
٢٧٩/١	١٦	حنكة	حنكه
٢٢٨/١	حاشية (١)	الأعلام لوفيات	بوفيات
٣٧/١	حاشية (٦)	المالي	للمالي
٦٢٥/١	١٠	الخطط	الحوادث
٢١٦/١	حاشية (٣)	احتلال	من احتلال
٢٦٦/١	٥	رف	طرف
٢١٤/١	٦	ابن صقتر	ابن صقر
٢١٥/١	٢٠	باب ذلك	بذلك
٢٣٨/١	١٧	أبي الركان	أبي البركات
٢٤٩/١	الحاشية (١)	اكر	اكثر

فهرس الفهارس

- ١- فهرس الأعلام ٣٦٦
- ٢- فهرس التراجم العارضة ٤١٥
- ٣- فهرس الأماكن ٤٣٨
- ٤- فهرس أسماء الكتب الواردة في كنوز الذهب ٤٦٥
- ٥- فهرس المصادر والمراجع ٤٦٩
- ٦- فهرس الموضوعات ٤٩٠
- ٧- جدول الخطأ والصواب ٤٩٥
- ٨- فهرس الفهارس ٤٩٦

المحققان :

شوقي شعث :

دكتور في الآداب ، يعمل منذ عام ١٩٦٢ في المديرية العامة للآثار والمتاحف . يدرس بجامعة حلب منذ ١٩٧٤ : تاريخ الحضارة العربية والآثار الشرقية القديمة والتاريخ القديم . يشغل وظيفة الأمين الرئيس لمتحف حلب الوطني .

♦ نشر عدداً من الكتب منها :

حلب تاريخها ومعالمها التاريخية ؛ قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية ؛ القدس الشريف ؛ فلسطين أرض الحضارات ؛ متحف حلب الوطني (دليل) وغيرها .

♦ حقق مع زميله الكتب التالية :

- تحف الأنبياء في تاريخ حلب الشهباء (لتيودور بيشوف) .

- كنوز الذهب في تاريخ حلب (لسبط بن العجمي في مجلدين) .

♦ ضبط وحرر كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب (ثلاثة مجلدات مع زميل) ووقائع الندوة الأولى للآثار الفلسطينية تحت عنوان دراسات في تاريخ وآثار فلسطين في ثلاثة مجلدات قامت على نشرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة حلب ومركز التراث الفلسطيني ١٩٨٣ - ١٩٨٥ / .

♦ ترجم :

- كتاب علم الآثار والكتاب المقدس . دار الجليل دمشق ١٩٩٠

- القدس الإسلامية (مع آخرين) .

- العموريون من هم ومن هو موطنهم . دار الأبحاث دمشق ١٩٩٠ .

♦ راجع عدداً من الكتب منها :

- الفن التشكيلي في حوض البحر الأبيض المتوسط ، للدكتور عطية قاجه طبع بدمشق .

- استراتيجية الاستيطان الاسرائيلي ، للدكتور طلال ناجي ، طبع دمشق .

- الا لاخ (تل عطشانه) راجع الترجمة التي قام بها الأستاذ فهمي الدالاتي ، طبع

بدمشق - وزارة الثقافة .

كما نشر عدداً من المقالات باللغتين العربية والانكليزية في مجلات متخصصة جاوزت الخمسين مقالاً .

◆ عضو في كثير من المنظمات والهيئات العربية والدولية :

- عضو في اتحاد الكتاب العرب - دمشق .
 - عضو في اتحاد المؤرخين العرب - بغداد .
 - عضو في اتحاد المترجمين العرب - بغداد .
 - عضو في مجلس المتاحف الدولي - باريس .
 - عضو في الجمعية العالمية لحماية التراث الفلسطيني - باريس .
 - عضو الجمعية العالمية لحماية التراث الحضاري الاسلامي - استانبول والرياض .
 - عضو في مركز صيانة وترميم وتوثيق القدس الشريفة - تونس .
 - عضو الجمعية العلمية السورية - حلب .
 - مدير مركز الآثار والتراث الفلسطيني - دمشق .
 - رئيس الجمعية الفلسطينية والآثار - دمشق .
- وغیرها .

فالح البكور :

- مهندس مدني يعمل في مؤسسة الاسكان العسكرية ، يعمل بالتراث ، عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم عند العرب ، تعاون مع الدكتور شوقي شعث ونشر بعض الكتب منها :
- كنوز الذهب في تاريخ حلب (وهو الكتاب الذي بين أيدينا) .
 - وكتاب تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء .
 - وكتاب حلب في كتب البلدانين العرب .
 - وله كتب أخرى قيد النشر أو قيد التحقيق .